

تفصيل الآيات على الشواهد
من الآيات شرح شواهد الكشف للعلامه المرحوم
عبد الدين أفندي عليه الرحمة
والرضوان من
الرب الكريم
للنن

تنزيل الآيات على الشواهد
من الآيات شرح شواهد الكشاف للعلامة المرحوم
محب الدين أفندي عليه الرحمة
والرضوان من
الرب الكريم
المنان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بأمن قامت على وحدانيته الشواهد وفي كل شيء آية تدل على أنه واحد تنزه في ذاته عن المثال وتقدس في صفاته أن يتصوره وهم
أو خيال صل على سيدنا محمد أجمع العرب وعلى آله وأصحابه أهل البلاغة والادب صلاة تبلغ بها أسنى المقاصد وتكون لنا في اليوم
المشهود أعظم شاهد **و** بعد ذلك فغير مستور ولا خاف أن الشواهد الواقعة في الكشف كثير ما يحفظ منها أبيات لكن لا يعلم
ما استشهد بها عليه من الآيات ويعزب عن البال استحضار تلك الموارد والآيات التي قامت منها عليهم اشواهد وطال ما رأيت من يحفظ
البيت بقلبه وهو يدور عليه ويرى يوجد في البيت ساكن بل يلتقي فيه ساكنان ولم يمتد باليه وقد وقفت لبعضهم على شرح شواهد
الكتاب إلا أنه لم يذكر فيه آية تدل على ذلك البيت ليعلم الدخول اليه من أي باب فيحتاج عند كل بيت إلى مراجعة محله من التفسير
ويصرف في استقراجه لنزول الآية عليه زمن كثير فوجدت أن تسهيل الطريق إلى البيت أمر يتحتم وجرت الأبيات من محلها
ورتبتم على حروف المعجم وكتبت تلك الآية ليعرف منها محل الشاهد ويعلم ويدري ذلك البيت بأدنى تقيمه وصاحب البيت أدري
بالذي فيه على أنه لم يفت الشارح المذكور من الأبيات إلا التمد والسيد والهم أو ما أغفل منها فلم يجر عليه القلم ثم اتى أبسط العذر
عند مطالع هذا الكتاب عن شرح بعض الأبيات بطريق الاسهاب وضم سابق الشاهد ولا حقه اليه والميل أحيانا إلى عطف ذلك
عليه فانه ربما دعت له المناسبة وكان بين البيت وما يليه من كل جهة أفعال المقاربة وكدت لذلك البيت مع ما يناسبه *
تكملة في أبحاره وملاعبه وكأن لسان حاله يشد في هذا المقام مخاطبا ويتمثل بيت جرير معانبا غمزون الديار ولم تعوجوا *
كلامكم وعلى أذا حرام فلم أر بذا من أن أعطف البيت على سابقه لخلق الجوار وأبين معناه مجازب الاكثر وقد يكتفي بشرط البيت
فأدلى وجهه النظر شرطه أو يقتصر على محل الشاهد من العجز فأشرح صدره لكمال اتصاله به واتلافه ومعلوم أن مقام البسط ببيان
مقام خلافه وماتلك قضية منكوره بل قصة معروفة مشهورة فلعل الواقف عليه يغضي عما يجده من الخلل ولا يعد ذلك تطويلا
يوجب المال والله المسؤول أن يوفقني لصالح القول والعمل ثم من المقرر أن وجه التسمية لا يلزم اطراده ولكني أردت أن أسمى هذا
الكتاب باسم يحسن وقعه وإيراده فسميته (تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات) ولتقدم قبل الشروع في المقصود مقدمة
وهي أنا هنا في الديباجة ببعض ألقاظ تحتاج إلى إفصاح ولوحنا إلى مقاصد تنقتر إلى إفصاح وهي قولنا على أنه لم يفت الشارح
المذكور من الأبيات إلا التمد والسيد والهم أو ما أغفل منها فلم يجر عليه القلم أما التمد فهو تلخيص إلى بيت أغفله في سورة مريم عند قوله تعالى
وآتيناهم صبيانا وهم صبياء وهو بيت النابغة الذبياني واحكم حكمكم فتنا إلى أذ تطرت * إلى حمام سراع وارتد التمد وأما السيد فهو تلخيص
إلى بيت أغفله في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين وهو قوله سعي عقالا فلم يترك لنا سبيدا
* فكيف لو قد سعى عمرو عقالين لأصبح الناس أوبادا أولي يحدوا * عند التفرق في الهجاء جالين وأما الهم فهو تلخيص إلى بيت أغفله في
سورة النجم عند قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الأنثم والفواحش إلا اللم وهو قوله إقاء أخلاء الصفا عمام * وحبل وصال الغائبات رمام
وأما قولنا أو ما أغفل منها فلم يجر عليه القلم فهو إيعاء إلى بيتين أوردهما المصنف من نظمته في سورة القلم حيث قال يعني نفسه وبعضهم
في صفة القلم ورواها رقص إلى آخر البيتين ثم لا يخفى على من ذاق هذا الكلام وتأمله أن في هذه الألقاظ ما ياتوحي إلى قلة ما أغفله
ونسأل الله تعالى أن يوسع علينا فضله وبوقظنا من سنة الغفلة ويعصمنا من الزلل والخطأ وأن لا نكون ممن اتبع هواه وكان أمره
فرطا والله تعالى وفي التوفيق والهادي بالعناية إلى أقوم طريق وهو حسبي ونعم الوكيل

(سورة الفاتحة)

(باسم الذي في كل سورة سمى * قد وردت على طريق نعله)

هذا البيت ثاني أبيات الكشف وانما ابتدأ به هنا تبرا كإسمه سبحانه وتعالى والبيت لرؤية الحاج والشاهد فيه كون الاسم أحد
الاسماء العشرة التي بنوا أوائلها على السكون فاذا نظروا جميع اسمي تدئين زادوا همزة للإيقاع استداؤهم بالسكون وإذا وقعت في الدرج
لم تنقتر إلى زيادة شيء واستغنى عنها بصرى السكون وبعد البيت أرسل فيها بار لا يقرمه * فهو بها بنصو طريقه يعلمه أي أرسل
بار لا في الأبل حال كون المرسل قرمه أي تركه عن العمل للغملة فالبارز بقصد تلك الأبل طريقه يعلمه لانه ألف ذلك العمل أي الجماع
والبارز الذي انشأ نابه وذلك في السنة التاسعة وربعها بزل في الثامنة وبعد الآن نشرع في شرح الأبيات على ترتيب الحروف

(ويصدق حتى يظن الجهول * بأن له حاجة في السماء)

البيت لابي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون فان المنافقين لما هم فوا بانهم اشتروا الضلالة بالهدى وعقب ذلك بتبديل هدايتهم الذي باعوه بالنار المضيئة حول المستوفد والضلالة التي اشتروها بنذهاب الله بنورهم وتركها باقتسامهم في الظلمات فكانهم من حيث سددوا مسامعهم عن الاصاغة لما ينسلي عليهم من الآيات والذكريات كبر وأبوا أن ينطقوها بالقبول وينطقوا بها وأصروا على ذلك صاروا كفاقدى تلك المساعير بالكلية كقوله صم اذا مسمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشرعهم أذنوا وقوله أصم عن الشيء الذي لا يريد * وأسمع خلق الله حين يريد وهذا عند مغلق سورة البیان من باب التمثيل البليغ المؤسس على تناسي التشبيه كافي قول أبي تمام في مدح خالد بن يزيد الشيباني وبذكرياته وهذا البيت في مدح أبيه وذكرياته لو أنه استعار الصعود لعلوا القدر والارتقاء في معارج الكمال ثم بقي عليه ما ينسلي على علو المكان من الارتقاء إلى السماء في مدارج الحاجة في السماء وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكريات المستعار بالكلية حتى لو لم يكن هناك قرينة كدلالة الحار أو غوى الكلام بحمل على المعنى الحقيقي كقول زهير

لدي أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

(يوحون بالخطب الطوال وتارة * وحى اللواحظ خيفة الرفاء)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فهم لا يرجعون أو كصيب حيث نبي الله تعالى في شأنهم بتمثيل آخر ليكون كشفاً لحالهم بعد كشف وإيضاح غيباً واضحاً وكما يجب على البليغ في مظان الأجل والايجاز أن يحمل ويوجز فكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل والاشباع أن يفصل ويشبع كافي قول الجاحظ يوحون الخ * قيل لأبي عمرو بن العلاء لم كانت العرب تطنب فقال ليس مع منها فليل فلم يوجز قال ليحفظ عنها ومن هذا القبيل ما أوردهم نجاهل العارف كالباقعة في المدح في قول الجعفي مدح الفتح بن خاقان

ألمع برق بدا أم ضوء مصباح * أم انبساطها لمنظر الضاحي

بأنه ياطيبات الفاع قلن لنا * لبلى منكن أم إلى من البشر وما أحسن قول القاضي الناضل يدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب أهذه سيرة الفضل أم سور * وهذه أنجم في السعد أم غرر

وانت في الأرض أم فوق السماء وفي * عينك البصر أم وجهك القمر

(فأوله ذكراها اذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض بيننا وسما)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء حيث جاء بالسماء معرفة لئلا ينسب من سماء أي من أفق واحد من سائر الآفاق لان كل أفق من آفاقها سماء قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها ولو تكرر السماء لجاز أن يكون الصيب من بعض الآفاق بدليل قوله فأوله ذكراها اذا ما ذكرتها الخ الشاعر يتوهم لذكر الحبيبة ومن بعد ما بينه وبينها من قطعة أرض وقطعة سماء فتقابل تلك القطعة الأرض فتكررها اذا لا يتصور بينهم ما بعد جميع الأرض والسماء وأوه كلمة توجع تستعمل مع اللام وقد اتفق الشاعر استعمالها معها في بيته وورعاً فذلك فله درهم منه يقال أو الرجل تأو بها وتأو بها اذا قال أوه والاسم الآهة بالمذقال المنقب العبدى

اذا ما قت أرحاها بلبل * تأو آهة الرجل الحزين يقال رحلت البعير أرحله اذا شدت عليه الرحل * وهذا البيت لم يذكر في شرح

الشواهد لا تزدري فتى من أن يكون له * أم من الروم أو سوداء عجماء

(فانما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللبناء آباء)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وعلى المولود له أي على الذي يولد له وهو والدوله في محل الرفع على الضاعية نحو عليهم في المغضوب عليهم وانما قال المولود له ليعلم أن الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد لا آباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات فلا تزدري بأحد أنه ولد من أمة رومية أو سوداء هندية قيل عاب هشام زيد بن علي فقال بلغني أنك تريد الخلابة وكيف تصلح لها وانت ابن أمة فقال كان اسمعيل ابن أمة واسحق ابن حرة فأخرج الله من صلب اسمعيل خيرة ولد آدم * وأنشد المأمون ابن الرشيد البيت في مثل ذلك وما أحسن ما قيل في معنى ذلك وهل هند الامهرة عربية * سليمة أفراس نحلها باغل فان ولدت هراكر بما فبا طحري * وان كان اقراق فأنجب الفحل ولذلك ترى المفخرين بالانساب في ماضى وما هوأت انما يفخرون بالآباء لا بالامهات كما قال الفرزدق

أولئك آبائي فعتني بمنهم * اذا جعنا نياجر بالجماع ومنهم من لا يفخر بالآباء ولا بالامهات وانما يفخرون بالفضائل والكمالات

كما قال لعمرك ما الانسان الابن يومه * على ما تجلي يومه لابن أمه وما الفخر بالعظم الرميم وانما * نفاار الذي يبغى الفخار بنفسه

وما أحسن ما قيل وافي وان كنت ابن سيد عامر * وقارها المشهود في كل موكب * فاسودتني عامر عن ورائته *
 أبياته أناسموا بأم ولأب (المالك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاحاء)
 في سورة النساء عند قوله تعالى ألم نسف وذايكم ونفعكم من المؤمنين في قراءة من ينصب بأضمار أن والبيت للخطيئة يذكرهم حق
 الجواردة والمودة والاحاء والواجب جواب الاستفهام ويجيبها كما يجيب بالفاء وفي سورة الاعراف عند قوله تعالى وقال الملا من قوم
 فرعون أتندم ميسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وألهنك حيث كان ويذرك عطف على يفسد وواجب الاستفهام بالواو كقول
 الخطيئة ألمالك جاركم على معنى أكون منك ترك موسى ويكون تركه بالك وألهنك

(أدعي بأسماء نيزا في قبائلها * كأن أسماء أضحكت بعض أسماء)
 في سورة الانعام عند قوله تعالى واذا قال ابراهيم لآبيه أزر قيل أزر اسم ضم فيجوز أن ينزبه للزومه عبادته كما ينزب ابن قيس بالرقبات
 اللاتي كان يشبهن فقه - ل ابن قيس الرقيات بقول أدعي في قبائل المحبوبة بأسماء وليست أسماء اسمي وانما ينزفون بها والنيز اللقب
 من باب ضرب (فمن يلق في بعض القربات رحله * فأما القرى ملق رحالي ومنشئ ٣)
 في الانعام عند قوله تعالى ولتنذر أم القرى والبيت للصنف قال ول بعض الجواردين بهن نفسه أي فأما القرى ملق رحالي ومنشئ
 ومرجعي ومعادي أدخل نوبة بدنية والمراد بأم القرى مكة شرفها الله تعالى
 (كأن سلافة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء)

كان الرجل منها ذوق مصل * من الظلمان جؤجؤه هوا * في يونس عند قوله تعالى أكل الناس عجبا أن أوجينا على قراءة ابن
 مسعود عجبا له اسماء وهونكرة وان أوجينا خبره وهو معرفة كقوله يكون مزاجها غسل وماء * والاجود أن تكون كان تامة وان
 أوجينا بدل من عجبا لأن القلب المقبول هو المشتغل على لطيفة بفعله منصوبا على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل في هذا المعنى
 أفي السلق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي * كاسحا وعمرابا ومنزلة * وضويق بسم الله في ألف الوصل
 والبيت لحسان من قصيدته المشهورة التي أولها عفت ذات الاصابع فالجوا * الى عذرا منزلها اخلاء

ومنها بحسب أبياسفان من الحرث لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هجوت محمدا فأجبت عنه * وعند الله في ذلك الخزاء
 ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم جزاك الله الجنة ومنها

هجوت محمدا برا حنيفا * أمين الله شيمته الوفاء * أتم جوده ولسن له بكفاء * فشر كما خير كما القداء
 وفيه لمذكر هذا البيت في تفسير سورة العنكبوت أيضا عند قوله تعالى الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فان هذا
 الكلام ورد مورد الانصاف كقوله تعالى واذا أوياكم لعلكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قبل لما أنشد هذا البيت قال من حضر هذا أنصف بيت
 قالته العرب ومنها فان أبي ووالده وعرضي * لمرض محمد منكم وقاء * ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله
 حر النار يا احسان روى عن عائشة رضي الله عنها أنها وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال شاعر وحسان بن ثابت
 متى يبدي الداجي البهم جبينه * يلج مثل مصباح الدبح المتوقد * فمن كان آدم من قديم يكون كالحمد * نظام لحق أو نكال الحمد
 والسلافة أول ما يسيل من ماء العنب وهو أرق ما فيه وبيت رأس قرية بالشام وقيل أراد به الرئيس فان شراب المسلول أطيب من شراب
 غيرهم وقوله يكون مزاجها غسل وماء في موضع الوصف لسلافة وخبر كأن المشددة في البيت الثاني وهو قوله

على أنيابها أوطعمهم غص * من التفاح هصره اجتناء * والهصر عطف الشئ الرطب وهو أن تأخذ برأس غصن ثم تكسره اليك من
 غير يمينونة لتخني غره وطعم منصوب معطوف على اسم كان المشددة شبه طعم ربه بها بطعم الخمر وقد مزجت بعسل وماء أو بطعم تفاح
 غصن قد اجتنى (ردى ودى ورد قطاء صما * كدربة أعجبها برد الماء)

في مريم عند قوله تعالى يوم نحشر المنتقمين الى الرحمن وفدا ونسوق الجرمين الى جهنم ورد أي عطاشاها من برد الماء لا يرد الا لعطش
 أو كالدواب التي ترد الماء وحقيقة الورد السمر الى الماء كقوله ردى الخ والشاعر يحاطب الناقة وانما جاء لها صماء لانها لا تسمع صوت
 القانص حتى تنقر والكدربة نوع فيها كدربة وفي لفظ الورد تهكم عظيم لاسمها وقد جعل الموردهنم أعاذنا الله منها راحة
 (قصرتم حبالها اذ صرتمنه * وعاذل أن تلاقها عدا)

في طه عند قوله تعالى سميعا سمعها سمعها الاولى على تقدير أن يكون أعاد منقولا من عادة بمعنى عاد اليه ومنه بيت زهير المذكور قال أبو عمرو
 يعني شغلك وقال الاصمعي صرفك والعداء البعد والشغل وقال الاصمعي الجورأى وشغلك أو صرفك العداء عن ملاقاتها ولكن المعنى الذي

٣ كذا بالاصل وهو تصعيف والذي في صحيح النسخ ومن تآبى من قولك اتابهم اذا اتاهم نوبة ثم نوبة فالصواب ذكره مع شرحه في باب الباء

أراد المصنف في عادتها غير المعنيين وهو أن يكون عادلك بمعنى عاد اليك بقوله وعادك عطف على قوله صر منته أي اقطع جبلها أن قطعته هي وعادك بمعنى عاد اليك جوراً وشغل أو بعدوا ثابت أن عاد يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه فيتعدى بسبب زيادة الهمزة إلى المفعولين الأول الضمير المتصل والثاني سيرتهم أو كما قيل سمع عبد الله سيرتهم الأولى وأما قوله عدا في البيت فهو فاعل عادلك (أذننا بينها أسماء * رب تأويل منه النواء)

في الانبياء البيت لابن حازم عند قوله تعالى فان تولوا فقل آذنتكم على سواء والاذان الاعلام أي أعلمتكم مستويين أي أنا وأنتم في علم ما أعلمتكم به والبين الفراق وأسماء اسم المحبوبة من الوسامة وهي الحسن والجمال والهمزة بدل من الواو كما في أحد النواء الالقامة بقول أعلمنا أسماء بمفارقتنا أي بعزمها على فراقنا ثم قال رب مقيم على أقامته والمراد غيرها أي ان فراقها يؤذي ولا يل توارها وليست هي كغيرها ممن يعل توارها وما أحسن قول الباخرزي في عكس هذا المعنى وقبل أنه لا يكر الخوارزمي

أراك اذا أبسرت خيمت عندنا * زمانا وان أعسرت زرت لسانا * فمأنت الا البدر ان قل ضوءه * أغب وان زاد الضياء أقاما (أمن ينجو رسول الله منكم * ويعدوه وينصره سواء)

في سورة القصص عند قوله تعالى وأصبح قوادماً موسى فارغاً من صفراء من العقل والمعنى أنها لما سمعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها لمادهمها من فرط الجزع والدهش وسأني شرحه في يونس (كانت قناني لا تلين لغامر * فالأنها الا صباح والامساء)

فدعوت ربى بالسلامة جاها * ليصحنى فاذا السلامة داء في الصافات عند قوله تعالى فقال انى سقيم ان قلت كيف جازله أن يكذب قلت قد جوزه بعض الناس في المكيدة في الحرب والتقية وفي أرضاء الزوج والصلح بين المتخاصمين والمتهاجرين والصحيح أن الكذب حرام الا اذا عرض وورى والذي قاله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه معراض من الكلام وقد نوى به أن من في عنقه الموت سقيم ومنه المثل كفى بالسلامة داء وقول لبيد فدعوت ربى الخ وقدمات رجل فجاءه فجاءه الناس والتفوا عليه وقالوا مات وهو صحيح فقبل أصحاب من الموت في عنقه والقناة الرمح والمراد هنا القامة والغمز العصر باليد يصف قوته في الشباب وضعفه في الكبر ومرور الصباح والمساء عليه كما قيل ست وستون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها في منعة الحجر وقيل أشج كيف أصبحت قال في داء بتمناه الناس ومن المشهور أشاب الصغير وأقنى الكبيبة ركر الغداة وممر العشى وقد تضمن البيتان الشكاية من الدهر والايام وأنهم انحول بين المراه وبين المرام وأن ماضى من حلاوة العيش فيما مضى من الزمن لا تعادلها مرارة هذه الايام الكثيرة المحن والله در القائل رب يوم يكبت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه وما أحسن ما انشد في معنى ذلك

لقد كنت أشكول الحوادث برهة * وأستمرض الايام وهي صحائح الى أن تغشنى وقبت حوادث * فتحقق أن السالفات منائح ولما كانت عادة الايام الايمان بعكس المرام وخلاف الاسعاف والاسعاد كان يتمنى البعد من يربد الوصال ويرجو الانقطاع باغى الاتصال كما قال سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * ونسكب عيناى الدموع اتجعدا وما أحسن ما قيل في ذلك لابي حسن الباخرزي ولكم قنيت الفراق مغاطا * واحتلت في استنار غرس ودادى وطمعت منها بالوصال لانها * تبقى الامور على خلاف مرادى ومن أطف ما قيل في طريقة ذلك دعوت الله أن تسمو وتعلو * علواً يسد في كبد السماء فلما أن علوت علوت عنى * وكان اذا على نفسى دعاى وبالجمل فالى الله المشتكى من دهر اذا أساء أصر على اسائه وان أحسن ندم من ساعته ولولانى أعذ ذنوبى دهرى * لصاع القطر فيه والرمال (طلبوا صلحنا ولات أو ان * فأجبنه أن لات حين بقاء)

هو لابي زيد الطائى من قصيدة طويلة أولها	خبرتنا الركبان أن قد فرتم * ونخرتم بضربة المكاء
ولم يرى لغارها كان أدنى * لكم من نقي وحسن وفاء	فاصدقنى وقد خبرتم وقدنا * بت اليكم جوائب الانبياء
هل سمعتم من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء	كم أزال رماحننا من قبيل * فأتلونا بنكبة وشسقاء
بعثوا حروبنا عليهم وكانوا * في مقام لو أبصروا ورخاء	ثم لما تشذرت وأنافت * وتصلوا منها كربة الصلاة
طلبوا صلحنا الخ وبعده ولعمري لقد لقا أهل بأس * يصدقون الطعان عند اللقاء	وافقدنا لولا حاجب الله وم عن الامهات والآباء
وجعلناهم على صعبة ذو * راء يعاونها بغير وطاء	أطمعهم ثم بان تر يقوا دمانا * ثم أنتم ينصوت في السماء
فلحق الله طالب الصلح منا * ما أطاف الخيل بالدهناء	انما معشر شمائلنا الصب * وودفع الاسى بحسن العزاء

ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في التمام كل لواء
 في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص حيث قرأوا ولات حين مناص بالكسر ومنه البيت ووجه الكسر في أو أن أنه شبه بأز
 في قوله نهيتك عن طلبك أم عمرو * بعافية وأنت إذ صبح في أنه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض الثوبين لأن الأصل ولات
 أو أن صلح فان قلت ما تقول في حين مناص والمضاف اليه قائم قلت نزل قطع المضاف اليه من مناص لأن أصل حين مناصهم مقولة قطعه
 من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه وجعل تنوينه عوضا عن التثنية المهدوف ثم بنى الحين لكونه مضافا إلى غير ممكن أن قلت كيف
 يوقف على لات قلت يوقف على التاء كما تقف على الفعل الذي تنصل به تاء التانيث وأما الكسائي فيقف عليها بالتاء كما يوقف على الأسماء
 المؤنثة والمناسخ النجاء والذوق يقال ناصه ينوصه إذا فاته واستنصا طلب المناسخ وأما قراءة العامة فهي يفتح التاء وحين بالنصب
 ومذهب سيبويه أن لافية بمعنى ليس والتاء مزيدة فيها كزبادتها في رب وثم ولا يعمل إلا في الأزمان خاصة كشولات حين ولات أو أن
 كما في البيت وقوله ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبعثي مرتع مبتغيه وخيم والاكثر حذف مرفوعها تقديره ولات الحين
 حين مناص وقد يحذف المنصوب ويبقى المرفوع كقوله من صدعن نيرانها * فأنابن قيس لأبراح أي لأبراح لي
 (وما أدري وسوف أناخا أدري * أقوم آل حصن أم نساء)

لزهير بن أبي سلمى من قصيدته التي أولها عفا من آل فاطمة الجواء * فيمن فالقوا دم فالحساء ومنها
 أرونا خطة لا ضيم فيها * يستوي بيننا فيها النساء فان تركت السواء فليس بيني * وبينكم بنى مضر بقاء
 فان الحق مقطعه ثلاث * بين أوفياء وأجلاء فذلكم مقاطع كل حق * ثلاث كلهن له شفاء في سورة الحجرات عند قوله تعالى
 لا يضركم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بأمور النساء قال تعالى الرجال قوامون على النساء وقال صلى الله عليه وسلم النساء
 لحم على وضئ الأماذب عنه والذابون هم الرجال وهو في الأصل جمع قائم كصوم ووزر في جمع صائم وزائر وأولسيسة بالمصدر واختصاص
 القوم بالرجال صريح في الآية وفي قول زهير وقد استشهد به أيضا على أن الهمزة فيه للتعيين ليست للتسوية كما ظن ابن السكيت ذلك
 وعلى الفصل بالفعل المفعلي بين سوف ومدخولها وعلى وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البدع على النوع
 المسمى بتجاهل العارف (إذا طلع النجم عشاء * ابتغى الراي كساء)

في سورة والنجم والنجم الثريا وهو اسم غالب لها قيل إن الثريا تخفى في السنة أربعين يوما لأنه تطلع الشمس فلا يرى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا طلع النجم ارتفعت العاهات والعرب تسمى الثريا بالنجم وهي سبعة ظاهرة وواحد خفي قال الشاعر
 خفي لي أني لثريا بالحداد * وأنى على ريب الزمان لو أجد أجمع منها شملها وهي سبعة * ويؤخذ مني مؤنسي وهو واحد
 (بادت وغير آبن مع البلى * الأروا كدجره من هباء)
 (ومشجج أما سواد قد ذله * فبسد وغير ساره المعزاء)

هو من أبيات الكتاب في سورة الواقعة عند قوله تعالى وحور عين بالرفع على وفيها حور عين أوله عطف على ولدان وبالجر عطف على جنات
 النعيم كأنه قال هم في جنات وفاكهة ولحم وحورا وعلى أكواب على معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وحور وبالنصب على ويؤتون
 حورا بأدلهك وغير آبن أي علامتهن والمراد بازوا كدأ حجار الألفية وهما الزماديهن وإذا اختلط بالتراب وقوله ومشجج المراد به وتد
 انبعاث الذي شجر رأسه من الدق وغير ساره أي بقيته والأعز مكان يحاط بترابه حجارة وحصى وإذا حل على الأرض أو البقعة قبل المعزاء
 أي لم يبق من آثار منازل الاحباب سوى أحجار الانافي ورماها المختلط بالتراب وتد الخباء المكسور الرأس المتغير بطول بقائه في
 الأرض ورفع مشجج ولم يعطفه على رواكد أي وفيه مشجج وجل مشجج بعد بالرفع على المعنى لأن المعنى بادت الاروا كد بهاروا كد
 فحل مشجج على ذلك ومنه لم يدع * من المال إلا مسحتا أو مجلف * لأن تصديره لم يبق من المال إلا مسحت فحل مجلف عليه
 وسجى الكلام على أعرابه في محله مستوفى إن شاء الله تعالى (كيف نوحى على الفرائس ولما * تشمل الشام غارة شعواء)

(تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي * عن خدام العقيلة العذراء)
 في الظلم عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والكشف عن الساق والاباء عن الخدام مثل في شدة الأمر ومعوية الخطب وأصله في الروع
 والهزيمة وتشير الخدرا عن سوقهن في الهرب وابداء خدامهن عند ذلك قال حاتم
 أخو الحرب إن عشت به الحرب عضها * وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا وقال ابن الرقيات تذهل الشيخ عن بنيه الخ فغنى يوم
 يكشف عن ساق في معنى يوم يشند الأمر وينفاسم ولا كشف ثم ولا ساق كما يقال لا قطع الشيخ يده مغلول ولا يد ولا غل وانما هو مثل في

الخلل يقال غارة شعواء أي فاشية متفرقة مذهب أي تشغل تلك الغارة وأنما يخص الشيخ أو فورة عقله وممارسته الشدايد وما لفرط محبته
 لا ولا دوا لخدمة الخلال والعقيلة من النساء التي عقلت في بيتها أي خدرت وحسبت وعقيلة كل شيء أكرمه ورفع الشعواء وخفض
 العذراء أقواء يتساهل الشعراء فيه وسعى أقواء لانه نقص من عروضة قوة يقال أقوى الحب ل إذا جعل بعضه أغلظ من بعض والشعر
 خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر كما في بيت النابغة الذبياني زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذا نخبرنا الغراب الأسود
 لا مرحبا بغد ولا أهلا به * ان كان تفرق الاحبة في غد والبارح ضد الساخ يقال من لي بالساخ بعد البارح أي بالمبارك
 بعد المشؤم يقال سخ الطائر جري من بينك الى شمالك والعرب تقيم بذلك قال ابن فارس الساخ ما ناله عن بينك من طائر وغيره

حرف الباء

(خيال لأم السلسبيل ودونها * مسيرة شهر للبريد المذهب)
 (فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا * فردت بتأهيل وسهل ومرحب)
 (معاذ الله أن تكون كظيعة * ولادمية ولا عقيمة ررب)
 هو من قصيدة من الحاسة للبعيث بن حريش وأولها * خيال لام السلسبيل ودونها * الخ وبعبه
 ولكنهم أذاقت على الحسن كاه * كلا ومن طيب على كل طيب
 ولست وان قربت يوما ببائع * خلاقي ولادني ابتغاء النصب
 دعاني يزيد بعد ما ساء ظنهم * وعيس وقد كانا على خدمتك
 فكنت أنا الحامي حقيقة وائل * كما كان يحمي عن حقيقة أبي
 أعوذ بالله ع إذا وعياده ومعاذا وعوذ أن يجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل مثل سبحان والدمية الصنم والصورة
 المنقوشة والعقيلة من كل شيء أكرمه والرب القطيع من بقرا الوحش يصف المحبوبة المسماة بهذه الاوصاف أنها بتلك المحاسن ثم بين
 أنها أحق مما وصف فيها به واستغفر الله أن تكون في الحسن بحيث تشبه بذلك إذ كانت هذه الاشياء عنده دونها وقاصرة عن رببتها وقد
 استعمل محرره الفقير هذا المعنى بعينه في قصيدة أرسلها للمرحوم العلامة الشيخ شمس الدين بن المنقار عليه راحة الغفار جوابا عن قصيدة
 كان أرسلها الى تفریطا ممدوح به رحلة الفقير التي أنشأها لما توجه الى مصر الحمية في خدمة المرحوم شيخ الاسلام مفتي الانام حضرة
 جوي زاده رزقه الله الحسنى وزياده ولا بأس بآراء بعض أبيات من القصيدة بن مناسبة المقام ولا يخفى على ذوي الذوق السليم أن بين
 ما نظمته وبين الشاهد الشبه التام فطالع قصيدة المرحوم المشار اليه هذه الخود تجلي في معانيها * أم السماء مدت فيها دراريها
 أم بنت فكر غدت باللفظ تسحرنا * ونحن من حسن الفتان رقيقا
 ان يستطيع بليغ أن يعارضها * ولا امام المعاني أن يدانها
 لله درج الدين سيدنا * أحل أعلى المعاني في أغانيها
 بني قصورا لاهل العلم عالمة * من الثناء فحلوا في أعاليها
 سارت اليه المعالي وهي خاضعة * لما نقر رد في أعلى مراقبها
 مامل نحو محب حبه وبدت * تشد والجائم في أعلى أغانيها

فكتب الفقير اليه قصيدة مطلعها

جاءت مخدرة تستحب النبا * تمس عجا وقد رقت حواشيها
 أزررت بقس ومحبان فصاحتها * وكل كل لسان مادح فيها
 وكلما صر في سمعي مكررها * يحول قلبي زلا لا يرد صافيها
 ما هذه كلم في اللفظ بل درر * من قال تلك كلام ليس بدررها
 أنت اليه القوافي وهي ملقبة * زمامها وله قد طاع عاصيها
 بالله قل لي وهذا أمر ملتس * ما ذى الآتي التي في الطرس تبديها
 وأنجم أم بدور في مشارقها * أو هذه الشمس قد لاحت لرائيها
 أستغفر الله ما لي مشبهها * بما ذكر من الاشياء تشبها
 عذرا مة مصورة عزت فصاحتها * عن أن يكون لها كف يكافئها
 ما راعني كاس معنى من قوادمها * الا وأسكرني معنى خوافيها
 وكنت أسمع بالسحر الخلال وما * أظنه غير ما ضمت قوافيها
 وكيف لا وضح العصر سيدنا * نخر الا فاضل شمس الدين منشها
 والنظم أضفى كانه ساس بردها * بلا تكلف أمكار يعانيها
 أهذه درر أضحت مرصعة * في جبهة الطرس أم حور نتاجها
 ومنها وهو محل المناسبة
 أن يكون لسان لي في مدحها * كلا ومن أين لي شكر يوثقها

بافاضل العصر يامن من فؤاده ما زال يهدي لاسماحي امانها * لانض فوله وماتت حاسدوك ولا * زالت سبحا بالمشكور امساعيا
ولا برحت اماما راقيا ابدا * من السيادة في أعلى مراقبها * ماشيت نسمات الدوح في سحر * وما حد العيس والاطعمان حادها
(أفادتكم النعماء منى ثلاثة * بدى ولساني والضمير المحجبا)

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى الحمد لله ومعناه أن النعم التي أنعمتكم بها على أفادتكم منى ثلاثة بدى فأعوانكم بها ولساني فأننى عليكم به
وقلي فهو محشور عجبكم معلوم منها فانا أشكر نعماءكم وأجازيها بالقلب واللسان والجوارح قال السيد الشريف وهو استشهدا بمعنى
على أن الشكر يطلق على أفعال الموارد الثلاثة وبيانه أنه جعلها بازاء النعمة جزاء لها متفرعا عليها وكل ما هو جزاء للنعمة عرفا يطلق عليه
الشكر لغة ومن لم يقبسه لذلك زعم أن المقصود مجرد التمثيل لجميع شعب الشكر لا الاستشهاد على أن لفظ الشكر يطلق على ما كان غير
مذكور هنا وما يقال من أن الشاعر جعل مجموعها بازاء النعمة فيستفاد منه أنه يطلق عليه لأنه يطلق على كل واحد منها فجوابه لاشبهة
في إطلاقه على فعل اللسان حتى توهم كثير من الناس اختصاص الشكر به في اللغة وإن الاستنباه في إطلاقه على فعل القلب والجوارح
فما جمعا مع الأول وعدت ثلاثة علم أن كل واحد شكر على حدة فكانه قبل كثر نعماءكم عندي وعظمت فاقنضت استيفاء أنواع
الشكر وبولغ في ذلك حتى جعل موارد ما واقع بازاء النعماء ملكا لأصحابها مستفاد منها * وفي وصف الضمير بالمحجب إشارة إلى أنهم
ملكوا ظاهره وباطنه

(بالهف زيادة للحارث الصابج فالغائم فالآيب)

والله لولا قيته خاليا * لآب سيفنا مع الغالب * هو من أبيات الحساسة والشعر لابن زيادة في جواب الحارث بن همام حين قال
أيا ابن زيادة إن تلقى * لالتقى في النعم العازب * في سورة البقرة عند قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل إليك حيث وسط
حرف العطف بين الصفات كأنه قال الذي أصبح فغفم فآب أي يا حشرة أبي من أجل الحارث والحارث اسم من غزاهم وصحبهم وغنم منهم
وآب إلى قومه سالما أي يا حشرة أبي من أجل الحارث فيما حصل من مراده واقصاف به من الاوصاف المتعاقبة قيل تمك به بمعنى أنه لم
يحصل له تلك الاوصاف فإن الحارث توعدا بازاء بالقتل ثم نكص عن جزائه وقيل هو على ظاهره ثم أقسم بالله تعالى فقال والله لوقيته
منفردا عن أشياعه لحصل سيفنا مع الغالب منا والمعنى لو خالوت به لقتلته أو قتلني

(تلك الفتاة التي علقتم أعرضا * ان الحليم وذا الاسلام يختلب)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا يعني ان المؤمنين وان جاز أن يخدعوا لم يجز أن يخدعوا الأتري إلى قول ذي
الرمة ان الحليم الخ ويختلب أي يخدع من خلب يختلب من باب قتل يقتل والاسم الخلاية والفاعل خلوب مثل رسول وقوله عرضا أي من
غير قصد بل شيء اعترضه كذا لا يعلم كما قال عليه السلام ان في المعاريض لندوحة عن الكذب مثل أن يقول ما رأيت فلانا ولا
كلته ومراده ما ضرب رثته ولا جرحه ولا خداع ضربان أحدهما أن يخدع ولا يعلم أنه يخدع فذلك من البله والثاني أن يخدع ويعلم
فذلك من الكرم قيل كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كلما صلى عبدا من عبيده وأحسن فراءة أعنته فقيل له يخدعونك فقال من
خادعنا بالله نخدع له والبيت الذي الرمة من قصيدته البائية المشهورة الطويلة التي بدأ كرفها صاحبته مية التي أولها

ما بل عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كل مفرقة شرب (ومنها)

ديار مية اذ هي تساعفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب * براقة الجيد واللبات واضحة * كأنها طيية أفضى بها الب
زين الثياب وان أنوابها استلبت * على الحشية يوما زانها السلب * تزداد العين اسفارا اذا سفرت * وتخرج العين منها حين تنقب
تلك الفتاة التي علقتم أعرضا * ان الكريم وذا الاسلام يختلب

وقد وقع في شواهد الكشف من هذه القصيدة عدة أبيات تأتي في محالها ان شاء الله تعالى وقد أغفل بعضها في شرح الشواهد الذي
وقضنا عليه ولم يذكرها راسمنا من غرر الأبيات وأحسن الشواهد منها قوله

اذال أم غش بالوشى أكرعه * مسفع الخد عادنات شب * أذاك أم خاضب بالسى حرته * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب
هو الذي الرمة من الأبيات التي لم تذكر في شرح الشواهد في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء مماتني من التمثيل ومنه
وما يستوى الأعلى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الأحياء ولا الأموات والوصاف المذكورة في البتين
أنور الوحش ومسفع الخد أسود من السفة والناشط الخارج من أرض إلى أرض وهو أسرع ما يكون والشيب المسن من بقر الوحش
والظلم اذا كل الربع فاجرت سافاه أو اصفر نارية ال له خاضب ولا يقال ذلك الا لظلم وهو ذكر النعام دون النعامه والسى الأرض المستوية

وهنا علم أرض بعينها منقلب أي راجع إلى أفراده الثلاثة شبه فأنه بحمار الوحش ثم بالثور الوحشي ثم بالظليم فذلك الأول إشارة إلى الحمار في الآيات السابقة والثاني إلى الثور وهو مبتدأ محذوف الخبر أي أذالك الحمار يشبه ناقتي أم ذلك الثور الشمس أم الظليم الخاضب وشواهد هذا النوع كثيرة لا تحصى ومن الطفها قول سيدي عمر بن الفارض رحمه الله تعالى

أبرق بدامن جانب الغور لا مسع * أم ارتفعت عن وجه ليلى العرافع
أم ابتسمت ليلى فضاء بوجهها * نهار به فور المحبة سا طع
(عفا آية نسج الجنوب مع الصبا * وأسهم دان صادق الوعد صيب)

هو للشماع في البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء يعني أن الصيب كما يطلق على المطر الذي يصوب أي ينزل ويضع يقال السحاب ميب أيضا كما في بيت الشماع يقول إن اختلاف الرياح وتتابع الأمطار على ربع المحبوبة عفا آية وغير رسمه ومحا أثره ونحوه قول زهير
قف بالديار التي لم بعفها القدم * بلى وغيرها الأرواح والديم
(أحاولت أو شادي فعقل مرشدي * أم اشتفت تأديبي فذهري مؤدي)
(هـ ما أظلمت حال تحت أجليا * ظلامهما عن وجهه أمر دأشب)

نحبي في حلق الحاديات مشرق * به عزمه في القهات مغرب في البقرة عند قوله تعالى وإذا أظلم عليهم قاموا حيث استعمل لازما ومتعديا والمتعدى لا يوجد في استعمال من يستشهد بكلامه ولم يشبهه النقات من أئمة اللغة إلا القليل جدا وأعلم أن الشعراء طبقات الجاهليون كما مرى القيس وزهير والخضر من أي الذين أدر كوا الجاهلية والاسلام كسان وليدوا المتقدمون من أهل الاسلام كالفرزدق وجبريل يستشهد بأشعارهم ثم المحدثون كالجعدي وأبي تمام ولا يستشهد بشعرهم وإنما أسندوا الظلام إلى العقل لأنه لا يطيب عيش للعاقل وإلى الدهر لأنه يعادي كل فاضل والأولى أن يراد بالظلام ما يشق على النفس من تعنيف المؤدب والمرشد وباجلاء الظلام ما ظهر لهم من ثمرى الإرشاد والتأديب أي كلفاني ما أظلم به حالي وتنقص به عيشي ثم أجليا ظلامهم ما لأنى تم ذبت وتأديت
(عشون رسما فوق قننه * ينون عن أكل وعن شرب)

في البقرة عند قوله تعالى فأزلهما الشيطان عنها أي عن الشجرة أي فملهما الشيطان على الزلة بسببها وتحقيقه فأصدر الشيطان عنها زلتها وعن هذه مثالي في قوله وما فعلته عن أمري وقوله ينون عن أكل وعن شرب المعنى يصدرتناهم في السمن عن الأكل والشرب بصفه ضياء فأصدر الاضياق عنه شبا عا وكذا ما فعلته عن أمري

(فأأدرى أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصاوا)

في البقرة عند قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا حيث اتسع فيه فأجرى مجرى المفعول به فحذف الجار ثم حذف الضمير كما حذف من قوله أو مال أصاوا أي أراهم قد تغيروا عما كانوا عليه من الوفاء فما الذي غيرهم البعد وطول العهد كما قيل طول العهد ينسى أم المال والغنى فان المال يطغى إن الإنسان ليطن أن رآه استغنى ولا أجل ذلك قال أبو الهول في صديق له أيسر فلم يجده كما يحب لأن كانت الدنيا أمانا لثروته فاصبحت فيها بعد عسري يسر فقد كشف الأثر من ذلك خلا ثقاه من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر والبيت للحرث بن كلدة الثقفي من قصيدة تتضمن ألطف عتاب وأحسنه فالها وقد خرج إلى الشام فكتب إلى بني عمه فلم يجيبوه وهي قوله

ألا أبلغ معاتبي وقولي * بنى عى فقد حسن العتاب
كتب إليهم كتباً مرارا * فلم يرجع إليهم جواب
فن يك لا يدوم له وصال * وفيه حين يغرب انقلاب
ولا يخفى على ذى الذوق السليم لطف هذا العتاب والخطاب المستطاب ولعمري أنه مرى بقول الآخر

وأمل عتاباً بـ عتاب فليتني * أطلت ذنوبي كي يطول عتابه
(فقال لي قول ذي رأى ومقدرة * محرد رز خال من الريب)
(أمرتك الخبير فافعل ما أمرت به * فقد تركك ذامال وذانشب)

في البقرة اختلاف في فائله فليل خفاف بن ندبة وقيل عباس بن مرداس الحرثي الملقب بالزكسر الراى البعيد عن السوء والنشب المال الاصيل يجمع الصامت والناتق وقد جمع في البيت بين الحذف والآيات ألا ترى أنه قال أمرتك الخبير ثم قال أمرت به ولم يقل أمرته عند قوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون أي به أو أمركم بمعنى ما أمركم تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الأمير وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة

يوسف عند قوله تعالى واتم لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى الموصول والمعنى ما أمر به فعذف الجار كافي أمر من الخبر ويجوز أن تجعل
ما مصدرية فيرجع الى يوسف ولم يجوز الزمخشري عوده الى يوسف الا اذا جعلت ما مصدرية ومعناه على هذا وان لم يفعل أخرى اياه أي
موجب أخرى ومقتضاه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا عند قوله تعالى في آخر الخبر فاصدح بما تروى أي بما تروى به من الشرائع
فحذف الجار كافي البيت ويجوز أن تكون ما مصدرية أي بأمرك مصدر من المبنى للفعول قال أبو حيان والضمير أن ذلك لا يجوز قال
تلميذه الذين الخلاف إنما هو في المصدر المصرح وهل يجوز أن يفعل بحرف مصدرى وفعل بنى للفعول أم لا يجوز في ذلك خلاف مشهور
أما أن الحرف المصدرى هل يجوز أن يوصل بفعل بنى للفعول نحو يعجبني أن ضرب عمرو أم لا يجوز ذلك محل النزاع

(تلك خبلي منه ونلت كافي * هن صفرا وأولادها كالزبيب)

هو لا عني من قصيدة يمدح بها أبا الأشعث بن قيس عند قوله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وعن علي رضي الله عنه من ليس
نعلا صفراء قل همه * وعن الحسن البصري صفراء فاقع لونها أسوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل لان سوادها يعاين
صفرة وبه فسر قوله تعالى جمالات صفراء وقوله كالزبيب أي سود يعني خبي لي وابل السواد وأولادها من المدوح ونعمته وقبل البيت
كل عام عذني بحموم * عند وضع اللذان أو بنحيب وأول القصيدة

من ديار له صب هضب القلب * فاض ماء الشون فيض الغروب * أخلقتني بها قسيلة مبعها * دي وكانت للوعد غير كذوب
ان من لام في بني بنت حسا * ن ألمه وأعصه في الخطوب * ان قيسا قيس الفعال أبا الأشعث * أمست أصدائه لشعوب
كل عام عذني البيتين وبعدهما

ذا كم الماجد الجواد أبو الأشعث * عث أهل الندى وأهل السيوب
(نفاذوي بتعليقه بن سعد * ولا بفراة الشعر الرقابا)

عند قوله تعالى فقد سفه نفسه قيل انتصاب النفس على التمييز ويجوز أن يكون من شذوذ تعريف المميز والمعنى ليس قومي بتعليقه وهي
أسم قبيلة ولا بفراة الكثير الشعر بالرقبة وهذا من شذوذ تعريف المميز ولا يجوز أن تسكه في القرآن والمراد منه رد ذلك القول والبيت
لمحرف بن ظالم المري كان يدعى انه من قريش وان أمه خرجت به الى مرة وهو غير فنيب اليهم وبعده

وقوي ان سألت بنو لؤي * بمكة علموا مضرا صوابا * ويقال للشديد أشعر الرقبة تشبيها بالأسد

(عريض القفا ميزانه في شماله * قد انحص من حسب القرار ربط شاربته)

عند قوله تعالى حتى يبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود ومن الفجر عند قصيدة عدي بن حاتم حين عد الى عقابين أبيض وأسود
فعلهم ما نحت وسادته فقال صلى الله عليه وسلم ان كان وسادلك لعريضا وروى انك لعريضا ألقاوه هو كتابة عن الحق وكون ميزانه في
شماله كتابة عن البله لان الميزان يرفع باليمين وانحص شعره وشاربه اذا تجرد وانحصروا ان الحاسب اذا أعين في الحساب وتفكر فيه

عص على شفته وشاربه (قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بانف الناقة الذنبا)

هذا البيت ذكر استطرادا عند قوله فان بهلك أبو قابوس بهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

(خذى العفو مني تستدعي مودتي * ولا تنطقي في سورتى حين أغضب)

فاني رأيت الحب في الصدر والاذى * اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب * هو لا سماء من خارجة الفزاري أحد حكماء العرب يخاطب زوجته

حين بنى عليها وبعده ولا تعزمني مرة بعد مرة * فأنك لا تدرين كيف المغيب * عند قوله تعالى ويسألونك ماذا ينطقون
قل العفو هو نقيض الجهد وهو أن ينطق ما يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغه الوسع أي خذني ماسهل ولم يشق على من الاموال
لتستدعي محبي ولا تنطقي في حال سدي وشدة غضبي فان الحب والاذى اذا دخلا في الصدر لا يلبث الحب معه فهماضدان لا يجتمعان وقد

استشهد بالبيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل أي خذ ما عفاك من أفعال
الناس وتسهل ولا تكلفهم ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد أو خذ العفو من المذنبين أو الفضل من صدقاتهم وذلك قبل
وجوب الزكاة (فودع دوى ثم زعم أنني * صديق ليس النولك عنك بعازب)

فليس أخى من ودني رأى عينه * ولكن أخى من ودني في المغايب * عند قوله تعالى لا يفتن المؤمنون الكافرين أولياء من دون
المؤمنين فان موالاتهم وموالاتهم متناقضان وخلاصة المعنى أن لصديق الصدوق من يكون صديقا للصديق صديقه وجبضا
لبطيف صديقه ويراعى الاخوة بظهور الغيب لا يرى العين

(مناقب ليسوا مصلحين عشرة * ولا ناعب الا بين غرابها)

عند قوله تعالى كيف هدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق حيث عطف وشهدوا على ما في إيمانهم من معنى الفعل لان معناه بعد أن آمنوا وقوله ليسوا مصليين عشيرة ولا ناعب بالجر عطف على محل مصليين لان تقديره ليسوا بمصليين لانه لو هم أن الباء في مصليين موجودة ثم عطف عليه مجرور وان كان منصوبا وهذا لا يقاس عليه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة هود عند قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب حيث قرئ بالنصب كأنه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة ليسوا مصليين عشيرة وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة المؤمن عند قوله تعالى إذا اغلغلت في أعناقهم والسلاسل يسحبون حيث قرئ بجر السلاسل ووجهه أنه لو قيل إذا أعناقهم في الاغلال مكان قوله إذا اغلغلت في أعناقهم لكان صحيحا مستقيما لما كنا تعبارتين معتقتين حل قوله والسلاسل على العبارة الاخرى ونظيره * مثائم ليسوا مصليين عشيرة الخ (وداع دعا يامن يجيب الى الندى * فلم يستجبه عند ذلك مجيب)

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره * لعل أبى المغوار منك قريب في آل عمران عند قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم في ال استجاب له ربه واستجابه فلم يستجبه عند ذلك مجيب أى لم يجبه وقال تعالى مثاهم كذل الذى استوقد نارا وقال كلما أودع دوا نار الحرب وقائله كعب بن سعد الغنوي برئ أخاه شيبا واسمه هرم وكنيته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التي منها تنابع أحداث نخز من اخوتي * وشين رأسي والخطوب تشيب لعمري لئن كانت أصابت مصيبة * أنى والنابا للرجال شعوب لقد كان أمانه غرورح * علينا وأما جهله فغريب فان تـمـكـن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب ومنها البيتان وبعدهما يحبك كما قد كان يفعل انه * مجيب لاواب العلاء طلوب (فالיום قدبت نهجونا وتشتنا * فاذهب فابك والايام من عجب)

في النساء عند قوله تعالى نساء لون به والارحام بالجر على وجهين على تقديره قراءة الجرو والتعجل له بـتـةـ سـدـر نكرير الجار لان عطف الظاهر على المضمير ليس بسديد وأما قراءة النصب فعلى وجهين أما العطف على لفظ الجلالة أو أن يعطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرأ وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ خبره محذوف كأنه قيل والارحام كذلك أى عما يتقى ومعنى البيت أذيت كلامك الفصيح وأسرت في الغم والاياء فاذهب على طريقك فانها شبيهة الايام وأهلها وهو أمر تهديد وتخليه ومناصفة من قبيل وانا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكنايب) هو لقب ابنة الذبياني من قصيدته المشهورة التي أولها

كلمني لهم بأمية ناصب * وليل آفاسيه بطيء الكواكب تناول حتى قلت ليس ينفقض * وليس الذي يرى النجوم بآيب عند قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف من نأكد الشيء بما يشبهه نقضه كقولك فلان لا عيب فيها لانه معنى وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما على بعض التوجيهات يعنى ان أمكنكم أن تنكحوا ما قد سلف فانكحوه فلا يحل لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في تحريمه وسد الطريق الى اباحته كما يعلق بالبحال في التأييد في نحو قولهم حتى يبيض القارو حتى يلج الجمل في سم الخياط كما استثنى غير أن سيوفهم من قوله لا عيب فيهم وقول السيف كناية عن كمال الشجاعة فيكونه من العيب محال وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى وما تقيم منا الا أن آمنا أى ما تقيم منا الا ما هو أصل المناقب والمفاخر كما هو هو الايمان وقد استشهد به أيضا عند قوله تعالى في سورة مريم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما أى ان كان تسليم بعضهم على بعض أو تسليم الملائكة عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادى * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * الخ على أحد الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشاف وقبل البيت

على عارقات لطعان عوايس * بهن كلوم بين دمام وبال اذا استنزوا للطن عنهن أرقلوا * الى الموت ارقال الجمال المصاعب قوله عارقات أى صارات والعارف الصابر يقال أصابته مصيبة فوجد عروفا أى صبورا عوايس كوالج بهن أى بهذه الخيل كلوم بين دمام أى سرح طرى فهو بدى وآخر قد بيس فعليه جلبة يابسة أى قشرة تركب الجرح قوله استنزوا أى يضيق المكان على الفارس فينزل فيقتل راجلا وأرقلوا أسر عواير واحد المصاعب مصعب وهو الفعل الذى لم يركب ولم يسه حبل حتى صار صعبا (لا يجتونا مجاور أبدا * ذورحم أو مجاور جنب)

عند قوله تعالى والجار ذى القربى والجار الجنب أى الذى حاره بعد وقيل الجار القربى النسب والجار الجنب الاجنبى وأنشد لبله ابن قيس أى لا يكرهنا من اجنوبت البلاء اذا كرهنا أولم يوافقك ما هو ولا هو أو ما هو ذورحم أى ذوق ربه أو مجاور جنب أى اجنوبى

(أمنت على السراير أغبر حازم * ولكنه في النصع غير مربوب)

(أذاع به في الناس حتى كانه * بعلها ناراً وقد دبت بنقوب)

هو لابي الاسود الدؤلي في التسمية عند قوله تعالى وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به يقال أذاع السر وأذاع به أي جاء متعبداً بنفسه وبالباء المتعدي بها يحتمل أن يكون هو المتعدي بنفسه ينزل منزلة اللازم ثم وصل بالباء كما وصل في يجرح في عراقيم انصلي فيكون أبلغ من المتعدي بنفسه من جهة أن المعنى فعل به حقيقة الأذاعة وجعله محلاً لذلك والنقوب اسم لما يتقرب به النار كالوقود اسم لما يوقد به ومن أحسن ما قيل فيمن لا ينكم السر قوله

لي صديق غدا وإن كان لا ينطق إلا بغيره أو بحال أشبه الناس بالصدى أن يتحدث * حديثاً أعاده في الحال

(فإن أهجه يضجر كما يضجر بازل * من الادم دبرت صفعتها وغاربه)

عند قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث قرئ لعلمه بأسكان اللام البازل الشاب من الابل والادم جمع آدم وأدماء وهو الشديد البياض وصفعتها خصصها لانهما أرق جلوداً يقول إن أهجه يضجر كما يضجر الدبر من النوق حين يحمل عليه الحمل الثقيل قال في الصحاح وقد خفف ضجرو دبرت في الأفعال كما يخفف نطق في الأسماء

(كطود بلاذبار كانه * عزيز المراغم والمذهب)

هو للتأنيف الجعدي عند قوله تعالى يحدي في الأرض مراغماً كثيراً وسهلاً والرغم الذل والهوان وأصله لصوق الأنف بالرغام وهو التراب يقال راغمت الرجل إذا فارقت وهو بكره مفارقتك لمثله تلحقه في ذلك والطود الجبل بلاذ أي يلجأ عزيز المراغم أي شديد المسالك والمراغمة المهاجرة

(عجت والدهر كثير عجبته * من عنزى سبني لم أضربه)

عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وقيل رفع الكاف منقول من الهاء كانه أراد أن يقف عليها ثم نقل حركة الهاء إلى الكاف كقوله من عنزى وعنزة أوحى من ربيعة أصله لم أضربه بسكون الباء وضم الهاء

(قوم إذا عقدوا عقد الجارهم * شدوا والعناج وشدوا فوقه الكربا)

عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود يقال وقي بالعهد وأوفى به والموفون بعدهم والعقد الموثق شبه بعقد الحبل ونحوه كما قال الخطيب والعناج ككتاب حبل يشد في أسفل الحلو العظيمة ثم يشد في العراقي وهي جمع عرقوة يفتح العين والعرقوتان الخشنان اللتان تعرضان على الدلو كالصليب وجعها العسراق والكرب بالفتح بك الحبل يشد في وسط العراقي ليلى الماع فلا يعفن الحبل الكبير والمراد بالقوم ذو أنف النافقة وكان هذا القبا في غاية الشناعة فأبرزه الخطيب في صورة المدح وكال الرياسة حيث قال بعد هذا البيت

قومهم الأنف والأذنا بغيرهم * ومن يسوى بأنف النافقة الذنبا وفي البيت إشارة إلى كون العقد بمعنى العهد مستعاراً من عقد الحبل حيث شرع ذلك بكثرة الحبل والدلو وما يتعلق بهما

دعائهم السوى والشوق لما ترينحت * هتوف الضحى بين الغصون طروب

تجاوبها ورق أرعن لصوتها * فكل لكل مسعد ومجيب

(فمن بك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقبارهم ما لغريب)

هو لضابي بن الحارث العرجي عند قوله تعالى ان الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به حيث وحده الضمير في قوله ليفتدوا به وقد ذكر شاذ ومثله قول حسان

وقوله والافاعلوا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا في شقاق ومثل ذلك قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوهم أي الله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك وقوله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها وقد استشهد بالبيت في سورة التوبة عند قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله ذهاباً بالغريب إلى المعنى دون اللفظ لأن كل واحد منهم ماجلة واقية وعدة كثيرة ذنابهم ودرهم فهو

كقوله وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقيل ذهب إلى الكنوز وقيل إلى الأموال وقيل ولا ينفقونها الذهب كما في البيت وقد استشهد بالبيت المذكور عند قوله تعالى في سورة الاسراء أو تأتي بانه والملائكة قيسلاً أي مقابلاً كالعشيرة والمعاشر وهو حال من الجلالة وحال الملائكة محذوفة لدلالة عليها كما حذف الخبر في قوله فاني وقبارهم بالغريب * ينشد برفع قيار ونصبه لأنك إذا عطفت على اسم

أن كان لك في المعطوف الرفع والنصب على المحل واللفظ وقد استشهد بالبيت المذكور في غير موضع من الآيات الكريمة

وتعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وحذف الفعل المستنكر لا يبان بأن النفس مستحضرة متوقفة لورود ما يوجب استنكاره لا مجرد كونه معلوما كافي البيت فانه على معجزة أى كيف يكون لهم عدم معتبه عند الله ورسوله وان يظهر واعليكم الخ الهضبة كل هضبة راسية ضخمة والقلب البروسي القلب قلبا لاله قد قلب ترابه وقبل البيت لعمري ان البعيد الذي مضى *
وان الذي يأتي غد القريب وهو لك الغنوى في مرتبة أخيه مع صاحبه أى خبر عما في انما الموت يكون بالفري لان من سكن الامصار والفري مرض للرباء الذي يكون في الامصار فكيف مات أخى في هذا الموضع وهو بترية

(مسرة أحقاب تلقت بعدها * مساء يوم أريها شبه الصاب)

(فكيف بأن تلقى مسرة ساعة * وراء تقضيها مساء أحقاب)

عند قوله تعالى قل نار جهنم أشد حرا استحبال لهم لان من تصون من مشقة ساعة فوقع بسبب ذلك التصون في مشقة الابد كان أجهل من كل جاهل والبعض يفسكون قليلا ولا يكون كثير اجزاء الا أنه أخرج على لفظ الامر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره وقوله مسرة أحقاب مستأخيره أريها شبه الصاب والاحقاب الازمان الكثيرة واحدها حقب والاربع العسل والشبه المثل والصاب نبت مر وقبل المختل يقول مسرة أزمان كثيرة ترى بعدها مساء يوم في الحقيقة مثل الصاب حرارة فكيف بأن تلقى مسرة ساعة وتقع بسبب تلك المسرة في مشقة الابد ذلك مثل نعيم الدنيا ولذتها اذا وقع صاحبها بعدها في عذاب الآخرة نعوذ بالله من ذلك ومن هنا أخذ المرحوم أبو السعد قوله في قصيدته الميمية زمان تقضى بالمسرة ساعة * وأن تولى بالمساء عام وهو مأخوذ من قوله

ان اللالى لا تأم مناهل * تطوى وتشردون في الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلا * وطوالهن مع السرر قصار
وكاهن أخذون من قوله يا خاطب الدنيا الدنيا قاتنها * شرك الردى وقرارة الاكدار

دار منى ما أنصكت في يومها * أبكت غدا بعد لها من دار

(أحقا عباد الله أن لست جائيا * ولا ذاهبا الاعلى رقيب)

في سورة يونس عند قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده فان قوله يبدأ الخلق ثم يعيده ما لا يثنى في معناه التعديل وقرئ أنه بمعنى لانه أوهو منصوب بالفعل الذي نصب وعد الله أى وعد الله وعد الله الخ ثم أعادته هو المعنى إعادة الخلق بعد بدئه وقرئ وعد الله على لفظ الفعل ويسدى من أبدأ ويجوز أن يكون مر فوجعا بما نصب حقا أى حق حقا ببدء الخلق كقوله أحق عباد الله ويحتمل أن يريد الرقيب الذي يمنعه من الحبيب ويحتمل أن يريد به ما قال تعالى ان كل نفس لها عليها حافظ كما قال الشاعر

من عليه بكل انظر رقيب * عجايبه كيف يطلق لفظا

أحقا عباد الله أن لست رائيا * رفاعة طول الدهر الا توها

ومنه قول الجاسي قال المرزوقي أحق انصب عند سبويه على الطرف كانه قال أفى الحق ذلك وانما جعل ظرفا لآراءهم يقولون أفى حق كذا وفي الحق كذا فجعله منصوبا على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل في هذا المعنى

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الورى شاعر مثلى كما ساءوا عمر ابوا ومن يذبة * وضويق بسم الله في ألف الوصل
(أبني حنيقة أكمه وادفعهاكم * انى أخاف عليكم أن أغضب)

في هود عند قوله تعالى الر كتاب أحكمت آياته على القول بأن معنى أحكمت منعت من الفساد من قولهم أحكمت الدابة اذا وضعت عليها الحكمة لتمنعها من الجراح كافي قول جرير يقول امتنعوا عن ايدائى والتعرض الى فاني أخاف عليكم اذا غضبت فأصيبكم بسوء من هبوا وغيره كقوله يانيم نيم عدى لا أبالكمو * لا يلفينكم في سوفة عمر تعرضت تيملى عمدا لا هبوا كما تعرض لآست الخراى الخجر
(عزله أما اللثيم فسامن * بهاو كرام الناس بادشعوبا)

عند قوله تعالى فلعنك نارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك حيث عدل عن ضيق الى ضائق ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لانه صلى الله عليه وسلم كان أفسم الناس صدرا ومثله قولك فرب سيد وجواد تريد السيلدة والحد الثابتين للمستقرين فلذا أردت الحدوث قلت سائد وجائد ونحوه كانوا قوما عالين في بعض القرائن وقول العكلى بمنزلة أما اللثيم فسامن أى سمين المراد به حدوث السمن والشعوب تغيبون الرجل من غم أو سفر وعند بعض العرب هو الخذل وهو أولى أى بمنزلة ضيق وجذب يكون اللثيم بها سميها فليس له هم سوى هم بطنه وأما الكرام فبادهر الهم لا هم يطعمون الناس ولا يطعمون

(ولقد طعنت أبا عبيدة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا)

عند قوله تعالى لا يجرم منكم شقاقى جرم مثل كسب في تعديه الى مفعول واحد والى مفعولين تقول جرم ذنباً وكسبه وجرمته ذنباً وكسبت ما به كما قال جرمتم فرازة الخ ومنه قوله تعالى لا يجرم منكم شقاقى لا يكسب منكم شقاقى اصابة العذاب أو جرمتم قطعتم والمعنى طعنت هذا الرجل طعنة قتلتهم أو قطعت قبيلة فرازة بعد هذه الطعنة أن يغضبوا القطع دارهم وضعفهم وخودهم بهم (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركت ذامال وذانتب)

عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى الموصول والمعنى ما أمر به خذف الجار كافى أمرتك الخير ويجوز أن يجعل مصدرية فيرجع الى يوسف فمجموعه ويجوز أن يخشى عوده على يوسف الا اذا جعلت مامصدرية ومعناه على هذا وان لم يفعل امرى اياه أى موجب امرى ومقتضاه (عسى الكرب الذى أمست فيه * يكون وراءه فرج قريب)

من قصيدة له سببه بن خشرم العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل وأول القصيدة

طربت وأنت أحبنا طروب * وكيف وقد تغشاك المشيب
يوجد النأى ذكرك في فؤادى * اذا ذهلت على النأى الصلوب
يؤرقنى اكتاب أبى عمير * فقلبي من كآبته كئيب
عسى الكرب الخ

فيا من خائف ويغشك غان * ويأتى أهله الرجل الغريب
فتضرب الشمال اذا اتسنا * وتخبر أهلنا عنا الجنوب
وقد علمت سامى أن عودى * على الحدنان ذو أيد صليب
أعبنى على مكارمها وأغشى * مكارمها اذا كع الهبوب
وتحت على الشباب بدمع عيني * فما أغنى البكا ولا الصليب

وهي طوية في سورة إبراهيم عند قوله تعالى من وراءه جهنم من بين يديه كفى عسى الكرب الخ وكفوله

أليس ورائى ان تراخت منبتى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع

قال في الصحاح ووراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهو من الاضداد قال الاخفش يقال لقبيته من وراء فترفعه على الغاية واذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعدوا أشد اذا نال أو من عليك ولم يكن * لتأولك الامن وراء وراء وخذف أن من الفعل بعد عسى وجعل الفعل هو الخبر وهو قليل والكرب اسمها والذى نعت الكرب وفرج بالميم وهو مبتدأ مخبر عنه بقوله وراء والخلة في محل نصب على أنها خبر يكون واسمها ضمير يعود الى الكرب ولا ينبغي أن يجعل فرج اسم يكون وراءه خبرها لئلا يلزم كون الفعل من جلة الخبر رافعا لا جنى من الاسم وهو وهم * (نكتة) * قال الدمامنى في حاشية المعنى والمفهوم من كلام الجزولى وابن الحاجب أن معنى عسى رجاء ذو الخبر فاذا قلت عسى من بضعى يشفى دل على أنك ترجو قرب شفائه ونازع الرضى في ذلك قال الالبس عسى متعينا بالوضع الطمع في دنو مضمون خبره بل الطمع في حصول مضمونه مطلقا سواء تربعى عن قريب أو بعد مدقة مديدة تقول عسى الله أن يدخلني الجنة فاذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو معنى اهل أن يخرج * (أقول) * فحلى قول الجزولى يمكن أن يكون في افظ قريب في البيت نكتة التعرید وقرب من هذا المعنى قول القائل

أقول اذا ما شئت شوقى والتظى * بقلبي من هجران فانتلى جمر
عسى فرج يأتى به الله انه * فكل يوم في خابفته أمر
(أمهتى خندف والياس أبى)

في سورة النحل عند قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا الهاء مزيدة في أمان كما زيدت في أراق فصيل أهرق وشدت زيادتها في الواحدة قال * أمهتى خندف والياس أبى * وتصغر الام بأميم على اللفظ وأمية على الاصل وخندف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة امرأة الالبس بن مضر اسمها البلى نسب اليها ولد الالبس وهي أمهم والخندفة في اللغة مشبة كالهرولة البيت لفصى ابن كلاب بن مرة أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقبله الى لدى الحرب رضى اللبب * معترم الصولة على النسب

الاعتزام بالصفة العزيمة من قولهم عزم الامر وقيل لزوم القصد ويقال فلان في لب رضى أى في حال واسعة

(يغشى الكناس بروقيه ويهدمه * من هائل الرمل منقاص ومنكسب)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينفذ حيث قرئ ينقاص بالصاد غير المجهمة والبيت الذى الرمة يصف نور وحش تقدم ذكره في سوابق الابيات أى يغشى الكناس حاملا بروقيه أى قرنيه بمفره ليتسع مكانه ويتخلص من المطر ويهدم ما حفره والكناس

منقص من الرمل وهو الساقط طولاً والشكيب المجتمع وروى البيت بالمجعة من قصته فانقص اذا هدمته والمعنى على المهمة
(فرت غير نافرة عليهم * تدوس بنا الجاجم والتربا)

أي الخيل في مريم عند قوله تعالى فانبتت به أي اعزلت وهو في بطنها ونحوه نبتت بالدهن أي تبتت ودهنها فيها أي تدوس الجاجم
(فاست بانسي ولكن ملاكا * تنزل من جوالها بصوب)

في مريم عند قوله تعالى وما ننزل الا بالمريل والتزل على معنيين معنى النزول على مهل ومعنى النزول على الاطلاق واللائق بهذا
الموضع النزول على مهل والصوب بمعنى الميل وفي معناه قول صواب يوسف ما هذا بشر ان هذا الملك كريم

(شفع الاسامى مسلي اذر * حمر غس الارض بالهدب)

في مريم عند قوله تعالى هل تعلم له سميا وهذا شاهد على أن الاسامى الشفع جديرة بالارادة وايضا كانت العرب تتعنى في التسمية لكونها
أني وأز عن النذر (ليالي اللهو طيبني فأتبعه * كاذني ضارب في غمرة لعب)

هو الذي الرمة في سورة المؤمنون عند قوله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين أي في جهالتهم شربها بالماء الذي يغمر القامة لانهم مغمورون
فيها ولا عبون بها وقرئ في غمراتهم يقال طيب فلانا يطيبه عن رأيه وأمره أي بصرفه وكل شيء صرف شيئا عن شيء فقد طيبه

والضارب السابح والغمرة الماء الذي يغمر القامة يقول تصرفني ليالي اللهو عن رأبي فأتبعه كاذني سابح في غمرة من الماء لعب فيه
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة المعارج عند قوله تعالى ندعومن أدبر وتولى حيث كان ندعو حجازا عن احضارهم كأنها تدعوهم

فندعهم ونفخوه قول ذي الرمة تدعوا نغمة الزيب (ولست بعفراخ اذا الدهر سرني * ولا جازع من صرفه المتقلب)

في سورة القصص عند قوله تعالى اذ قال له قومه لا تنفرح كقوله ولا تنفرحوا بما آتاكم وكقول القائل ولست بعفراخ الخ وذلك أنه
لا يفرح بالدينار الا من رضى بها واطمان البها واما من طلبه الاخرة ويعلم أنه مفارق ما فيه عن قريب لم تحذنه نفسه بالفرح وما أحسن

قول أبي الطيب أشد الغم عندى في سرور * تيقن عنه صاحبه انتقلا

يقول السرور الذي يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور
(أقبل اللوم عاذل والعتابا * وقلو ان أصبت لقد أصابا)

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا حيث قرئ اظنون بغير ألف في الوصل والوقف وهو القياس وبزيادة ألف في
الوقف زاده في الفاصلة كما زادها في القافية من قال أفلى الاوم عاذل الخ وكذلك الرسول والسيلا فقوله عاذل يعني يا عاذله أفلى ملاهى

وعتابي وقولي ان فعلت حسنا أو صوابا لقد أصاب فلان في قوله وفعله والبيت من قصيدة لجرير يزيد على مائة وعشرين بيتا وبعد البيت
اذا غضبت على بنو عسيم * وجدت النامس كلهم غضابا

(كأنما الوابل في مصابه * أسنة الآبال في سحابه)

أوله * أقبل في المستن من رباه * في سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات النكاح الوطء وتسمية
العقد نكاحا لما يستعمله من حيث انه طريق اليه وتسمية الشيء باسم سببه من المجاز المرسل أمر شائع مستفيض ومنه قول الحاق

وكلمته لان عيسى لم يولد الا بكلمة الله وحدها وهي قوله كن من غير واسطة أب تسمية السبب باسم السبب كما سمي القيث بالسما في قوله
اذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

كنور العذاب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى في منته وتحدرا العذاب ما استدق من الرمل والندى الاول المطر والثاني الشحم
ومنه تسميتهم النمرانما لانها سبب في اقتراف الاثم في قوله شربت الاثم حتى ضل عقلى * كذلك الاثم تذهب بالعقول وما أحسن

قول سيدى عمر بن الفارض في خبرته وقالوا شربت الاثم كلالا واما * شربت القى في تركها عندى الاثم ونحوه في علم البيان
قول الراجز * أسنة الآبال في مصابه * سمي الماء باسمه الآبال لانه سبب سمن الابل وارتفاع أسنمتها ان لفظ النكاح لم يرد في

كتاب الله الا في معنى العقد لانه في معنى الوطء من باب التصريح بدون آداب القرآن الكذابة عنه بلفظ الملاسة والملاسة والقربان
والتغشى والاتبان والمستن في البيت من استن الفرس قصر وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجائه وقص البحر بالسقينة اذا

سرحها بالموج والقميص الذي يلبس (أهلا بضيف أتي ما استفتح البابا * مجلب من سواد الليل جلبابا)

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن أي يغطين وجوههن وأيديهن والجلباب ثوب واسع أو سعة من الثمار
ودون الرداء ثوبه المرأة على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقبل الحلفة وكل ما يستتر به من كساء أو غيره قال أبو زيد

مجلب من سواد الليل جلبابا ومن هذا الباب لا محالة بيت المبكر مع البازي على تلك الحالة وبينهم ما بعض ملائسه ونوع مجانسه لكن شتان ما بين اليزيد بن في الندي وهل يستوي من ضل مع من اهتدى

(تبا لمن بالهون قد ألبا * مثل البعير السوء إذا حبا)

في سورة من عند قوله تعالى أحببت حب الخير عن ذكر ربي حيث ضمن أحببت معني فعل يتعدى بعن كانه قال أنبت حب الخير عن ذكر ربي أو جعلت حب الخير يحجز يا أو مغنيا عن ذكر ربي وذكر أبو الفتح الهمداني أن أحببت بمعنى لزمت من قوله

* مثل البعير السوء إذا حبا * وقبله كيف قرئت على القرشبا * حين أنك لا غبا حبا * حلت عليه بالقفيل ضربا

القرشبت بكسر القاف الشخ المسن والقفيل السوط قال الجوهرى الاحباب البروك والاحباب في الابل كالحران في الخيل واللاغب من اللغوب ويقال جاؤا تخمين من أخيه حمله على الخلب نوع من العدو وهو أن يراوح بين يديه ورجليه وعن ثعلب أنه يقال للبعير الحسن مخب وقال غيره أحب أي لزم المكان فلم يبرح وحلت عليه أي وثبت والخب من الخلب بمعنى الاسراع واعلم أن الخير في الآية هو المال كقوله ان ترك خيرا والمال الخيل أو سمي الخيل خيرا كأنهم انفس الخير لعل الخيل بها قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل الطائي سمي بذلك لشجاعته وكان شاعرا مجيدا خطيبا شجاعا وكفاله بمن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ووصفه بأنه وجدته فوق ما وصفه روى أن جارا لله الزمخشري لما قدم بغداد للجمع أنه السيد الشريف ابن الشجري مهنيا بقدمه وأنشد

حتى التقينا فلا والله ما سمعت * أذنى بأطيب مما قد رأى بصري فقال له جارا لله ان زيد الخيل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصرت النبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين فقال صلى الله عليه وسلم كل رجل وصف لي وبعده دون الصفة إلا أنت فأنك فوق ما وصفته لي وكذلك أنت يا أيم الشريف (وقد أنك يقين غير ذي عوج * من الاله وقول غير مكذوب)

أراد به القرآن في الزمر عند قوله تعالى قرأنا عريسا غير ذي عوج أي مستقيما بر يسا من التناقص والاختلاف قال الزمخشري ان قلت فهلا قيل مستقيما أو غير معوج قلت فيه فائدتان احدهما نفي أن يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعل له عوجا والثانية أن لفظ العوج مختص بالمعاني ذن الاعيان فدل على استقامة المعنى من كل وجه بعد ما دل على استقامة اللفظ بكونه عريسا بخلاف ما اذا قيل مستقيما أو غير معوج فإنه لا يكون نصافي ذلك لاحتمال أن يراد نفي العوج بالفتح وقيل المراد بالعوج الشك واللبس وعليه البيت وقد أنك الخ دعا قومه حولي لجأؤا النصره * وناديت قسوما باللسنة غيبا

(ورب يبيع لو هفت بخنوه * أناني كريم ينفذ الرأس مغضبا)

هو لابي عمرو بن العلاء في الزمر عند قوله تعالى أن تقول انفس متميزة من الانفس اما الجاه في الكفر شديدا أو بعد ذاب عظيم ويجوز أن يراد التكمية كما قال الاعشى ورب يبيع الخ وهو يريد أفواجا كما ينصرونه لا كريما واحدا ونظير ذلك أي في كونه خلاف مقتضى الظاهر وهو أن الذي ليس للتكثير قد يستعمل للتكثير رب بلد قطعت ورب بطل قارعت وقد أخذت الطعنة ولا يقصد الا التكثير وقوله قد أخذت الطعنة وبعده لا يدعي لها نصلي وقبله ونبي وفقهاها كعراقب قطاطعل أنا تلك يا عسلى * ذرني وذري عذلي الطحله لون الغيرة والسواد وقوة السهم وقوة موضع الوتر منه والجمع فها أراد أنه تناول من خصمه ما تناول بتمت وقوة قلب لا كما يفعل الجباب ثم ذكر عكسه من خصمه على شدة احترازه حتى تناول منه ما تناول خلسا وقد وصف الشجاع بالخائس والخائس وكذلك المصارع ومن مدح خصمه ثم ذكر غلبته كان أبانغ في الاقتحار به وقرب من هذا المعنى فلان عالم فاضل قرأ على واعلم أنه يجوز أن يراد بالنفس المنكرة تنفسا متميزة من بين الانفس بالاجاج الشديد في الكفر أو بالعذاب العظيم كما تقدم ولما كان في حل المفرد المنكر على التكثير نوع بعد استشهاده بكلام الفصحاء والبقيع موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي ببيع الغرق ببالعين مقبرة المدينة وقوله وناديت قوما بالمسنة غيبا أي أمواتا مقبورين صارت الاحجار مسنة فوقهم والشاعر يشكو قومه حين قعدوا عن نصره فبالغ في اغصابهم وجعلهم دون الاموات فقال ورب مقبرة لو هفت بخنوها أناني كريم ينفذ الرأس من تراب القبر محمولا على غضب أي غضب ومعلوم أنه لو عفى كريما واحدا لم يستقم معنى البيت (أقول) وقرب من هذه الشكاية من عدم النصر من القوم وترك المعاونة قول الجاسي سن شعر قريظ

لو كنت من مازن لم تسبح ابلي * بنو الاقيطة من ذهل بن شيبانا اذا القام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولة لانا

قوم اذا الشرا بدي فاجذبه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا * لا يسألون أحاهم حين يندبهم * في النائبات على ما قال برهانا
 لكن قوي وان كانوا ذوي عدد * ليسوا من الشرف شي وان هانا * يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اسافة أهل السوء احسانا
 كأن ربك لم يخلق الخشيت * سواهم من جميع الناس انسانا * فليت لي بهم قوما اذار كبا * شتموا الاغارة فرسانا وركبانا
 وخبر هذه الايات على ما في شرح الحامسة انه اغارة ناس من بني شيبان على رجل من بلعنة يقال له قريظ بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا
 فاستعد اصحابه فلم يحدوه فأتى بني مازن فركب معه نفر فاطروا ابني شيبان مائة بعير فدفعوها الى قريظ وخرجوا معه حتى صار الى قومه
 فقال قريظ هذه الايات والخبر يدل على انه يمدح بني مازن ثم يهجو قومه * وقد نذكر الفقيه عن كتابه هذا المحل قول صاحب الحامسة
 في هذا المعنى حيث أنشد قول بعضهم دعوت بني قيس الى قسمرت * خناذله من سعد طول السواعد

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة * من الموت أرست بالنفوس التواجد * ويحيني في هذا المعنى قول القائل
 اذا المرء لم تغضب له حين يغضب * فوارس ان قيل اركبوا الموت بركبا * ولم يحبه بالنصر قوم أعزة * مقاحيم في الامر الذي يتهيب
 نهضه أدنى العدو ولم يزل * وان كان عضبا لظلامه يضرب فاحطال السلم من شئت واعلم * فان سوى مولانا في الحرب أحضب
 ومولانا الذي ان دعوته * أجاك ما وعاو الدماء نصيب * فلا تخذل المولى وان كان ظالما * فان به تنأى الامور وثراب
 (كم امرئ كان في خفض وفي دعة * صبت عليه صروف الدهر من صيب)

في الدخان عند قوله تعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم قال الزمخشري هالاقيل صبوا فوق رأسه من الحميم كقوله يصب من فوق
 رؤسهم الحميم لان الحميم هو المصوب لا عذابه قلت اذا صب عليه الحميم فقد صب عليه عذابه وشدة الآن صب العذاب طريقه الاستعارة
 كقوله صبت عليه صروف الدهر من صيب * وكقوله تعالى أفرغ علينا صبرا كأنه قبل صبرا يغمرنا كما يفرغ الماء فراغا كما أن العذاب يشبه
 بالماء ههنا في الصب فذكر العذاب مع لقائه الصب مستعارا له ليكون أهول وأهيب انتهى ولا شك في أن الاصل يصب من فوق
 رؤسهم الحميم فقبل يصب فوق رؤسهم عذاب هو الحميم للبالغة ثم أضيف العذاب الى الحميم للتخفيف وزيدت من للدلالة على أن المصوب
 بعض هذا النوع (امرك ما ما بان منك لضارب * ياقتل بما بان منك لعائب)
 هو ابن رسول الله وابن وصيه * وشبههما شبهت بعد التجارب هو المتنبى وقوله

في الاحقاق عند قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه الا ان احسن في اللفظ لما
 في جماعته ما مثلها من التكرار المستبشع ومثله مجتنب الا ترى أن الاصل في مهماما ما قبل ساعة التكرار قلبوا الالف هاء ولقد اغت
 أبو الطيب في قوله امرك ما ما بان منك لضارب الخ انتهى قوله ولقد اغت أي جاء بكلام غت يغتال اغت فلان في كلامه اذا تكلم
 عما لا خبر فيه وما ضمره واقتدى بعذوبة لفظ التزبل وقال ما بان منك لضارب والمعنى أن لسانه لا يتقاع عن سنانة هذا العائب وهذا
 لضارب وما الاولى نافية والثانية موصولة واسم ان محذوف تقديره يرى أنه ما الذي ظهر منك لضارب ياقتل من الذي بان منك لعائب
 أي لا يرى القتل أشد من العيب بل العيب أشد من القتل وقد أخذ المتنبى هذا من قول أبي تمام

ففي لا يرى أن الفريضة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل
 من قصيدته المشهورة التي مدح بها محمد بن عبد الملك بن الزيات التي أولها متى أنت عن ذهنية الحي ذاهل * وقلبك منها مدة الدهر أهل
 ومنها من شواهد التخصيص مها الوحش الا أن هانا وأانس * فذا لخط الا أن تلك ذوابل
 ومنها أبا حفص ان الجهالة أمها * ولودوا أم العلم جداء حائل وان الفتى في كل ضرب مناسب * مناسب روحانية من بشائل
 وما أحسن قوله في آخرها

منتهكها تشفي الجوى وهو لا عجم * ونبت أشجان الفتى وهو ذاهل تردقوافها اذا هي أرسلت * هو امل مجد القوم وهي هو امل
 فكيف اذا حطبت بها بجلبها * تكون وهذا احسن ما هو عاقل أكارنا عطفاء علينا فانا * بناطما برح وأنتم منها هسل
 (برجى المرمو ما ان لا يراه * وتعرض دون أدناء الخطوب)

عند قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه حيث جعلت ان صلة كما أنشد البيت المذكور الا خفض من شعرا يا بن الارث وقوله
 فان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه غسل مشوب وبعده وما يدري الحريم من علام يلقى * شعرا شره أخطى أم يصيب
 ومعنى البيت أن الانسان عند ما ماعه الى الامور المقيمة التي لا يراها ويعترض الموت عندها ويعترض دون أقرم اعنده حصول الامور
 فله لمرئ ما ما الخ كذا وقع في الكشف والذي في الدوا ان يرى أن ما ما الخ ولذلك قال الشارح فيما بعد دوا ان محذوف تقديره الخ

الشديدة التي لا تقطع رجاها طنك بآية هذا الشيء وقرب من هذا المعنى قوله
واعلم أن دون تستعمل بمعنى عند وقد تستعمل في معنى قولهم هذا دونه أي أقرب منه وقد وقع لحرره في شرحه ليقى الغزى المشهورين
وهما وخز الاسنة والخضوع لناقص • أمران عند ذوى النهى مران • والرأى أن يختار فيما دونه الشمران وخز اسنة المران
أنه أبدى هذا الاحتمال حيث قال بعد ذكر أن دون بمعنى عند ولا مانع من أن تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أي أقرب منه كما هو
أحد معانيها فيكون أبلغ في إرادة المعنى كما لا يخفى

(ولقد خنت لكم لكيما تعرفوا • والحق يعرفه ذوو الالباب
في سورة القتال عند قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول على القول بأن اللحن أن تلحن في كلامك أي تجعله على نحو من الانحاء ليطعن
له صاحبك كالتهريض والتورية كما في البيت وقيل للمعنى لحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب قال
وحديث الله هو • بنت الناعنون يوزن وزنا • منطق رائع ولحن أحبا • ناو خير الكلام ما كان لهنا
يريد أنها تسكلم بالشيء وتريد غيره وقعرض حديثها فترده عن جهته من ذكائها وافتتنها وكان اللحن في العربية راجع إلى هذا اللفظ
من العدول عن الصواب

(رفعت عيني بالحجا • زالى أناس بالمناقب)

في الحجرات عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي بالتشديد للبالغة في قراءة ابن مسعود كما أن الباء يزيد في قراءة ابن
مسعود في قوله بأصواتكم والمناف أول منزل بمكة وليس المراد النهى عن الرفع الشديد ونسويغ مادونه بل المعنى أنهم هم عما كانوا
عليه من الجلبة وهي رفع الصوت واستخفافهم فيما كانوا يفعلونه وعن أنس أنه لما نزلت هذه الآية فقد ثابت فتفقده رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما أخبر بشأنه فدعا فساله فقال يا رسول الله لقد أترأت عليك هذه الآية وإنى رجل جهر الصوت فأخاف أن يكون
عملي قد حبط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هناك انك تعيش بخير وتعت بخير وإنك من أهل الجنة

(غضنفر نلقاه عند الغضب • كأن ورديده رشا أخلب)

في سورة في عند قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حسيل الورد يمدح في فرط القرب والورد يدان عرفان مكتنه فان بصفحتي العنق في
مقدمها منصف لان بالوتين يردان من الرأس إليه وقيل سمي وردي لان الروح حمره والاضافة في حسيل الورد للبيان كقولهم عرق فيقال
وبعير سانية وفي المثل سيرا السواني سفر لا ينقطع والخلب يضم الخاء المجهمة واللام جيمها اللبب وكذلك الخلب بالنسبة إلى المعنى أنه
يشبه ورديده المذكورين برشدين من اللبب لغلظهما فيجعل كأن بعد التخفيف عاملة كما كانت قبل التخفيف

(ينهون عن أكل وعن شرب • مثل المهاراة من في خصب)

في والذاريات عند قوله تعالى يؤفك عنه من أفك أي يتناهون في السمن بسبب الأكل والشرب يقال جل ناه إذا كان عري يفاق السمن
وحقيقته يصدر تناهيهم في السمن عنهم ما يصف مضيا فاصدر الاضياف عنه شيئا أي يصدر افكهم عن القول المختلف ونظيره فأزالهما
الشیطان عنها وكذا وما فعلته عن أمرى وقد تقدم

(أنا إذا شربنا شرب • له ذنوب ولنا ذنوب • فان أي كان له القلب)

الشرب من شرب معك والذنوب الدلو العظيمة وهذا المثل أصله في السقاء يتقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والمعنى أي
أو شربى بالخط الاوفر والنصيب الاجزل فان لم يرض أوثره بالجميع في والذاريات عند قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب
أصحابهم (بأنات الذي آثاره في عدوه • من البؤس والنمى له ذنوب)

(وفي كل حي قد خطبت بنعمة • فمضى لشاس من نذا ذنوب)

في والذاريات عند قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم شاس هو أخو علقمة بن عبدة ومذح هذه القصيدة الطرب بن
أبي شمر الغساني وكان شاس عنده أسيرا • قوله خطبت بنعمة الخطيب الطالب والتهدي بخط الموضح التي يسير فيها إلى من رجوه
ويأمل معروفه ثم قبيل لكل طالب خابط ومخطب ويجوز أن يكون من قولهم خطبت الشجرة إذا جعلت أغصانها ثم ضربتها باليد فقط
ورقها فتعلقه الابل ثم استعار الورق للال وأصله للخطيب والذنوب النصيب وأصله اللغو ومعنى البيت أنت أنمت على كل حي بنعمة
واستحق شاس أن تنفضل عليه • قبل لما سمع الحزن قوله فحق لشاس من نذا ذنوب قال نعم وأذنبه فأمر بإطلاق شاس وجميع أسرى
بنى عيم وقيل خبره بين إطلاق أسرى عيم وبين جزيل إعطائه فقال آيت اللحن حتى أدخل عليهم فلما دخل قال ان قد استوهبتمكم من

المالك فوهبكم لي وهو كاسيكم وواهب لكم وحاكمكم فان أعطيتموني ما يعطيكم من كسوة وجعل الان وهبة أخرجهكم فضعتموه ما سأل فلما أخرجهم وبلغوا بلادهم أخذ ما معهم وأطلقهم

(الان بالان فيهما ما علمتموه * فعن أيهما ما شئتم وقتئذ تكبوا)

في سورة القمر عند قوله تعالى فالتقى الماء على أمر قد قدر حيث قرئ فالتقى الماء أي النوعان من الماء السماوي والارضى ونحوه قولك عندى ثمران تريد ضربان من التمر برنى ومغفلى والاصل في الجمع أن لا يثنى الا فيما نثته العرب فيما يذهبون فيه الى مذاهب شتى مختلفين كقوله هم الان أرادوا ابل قبيله وابل قبيله أخرى وابل اسودا وابل احمر كما أنهم قالوا قطيعان من الابل فيما علمتموه من قرى الاضياف وصلة ذى الفاقة فتشكبو اما شئتم أي اجعلوه منكم كيبكم حامليه الى بيوتكم وعن المجاوزة وذلك لان القطعة المذكورة قد انفصلت عن الباقي من تكب القوس ألقاها على منكبيه أو أعادها لواء بعد دواجن أبيها شئتم وانصرفوا خائبين بالهجر عن حجارنا

(أمرسى يوهين مجتازا لمرتعسه * من ذى الفوارس تدعو أنفه الرب)

في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر ولولى مجتازا عن جندبها واحضارها كأنها تدعوهم وتخصمهم كقوله تدعو أنفه الرب والبيت لذى الرمة يصف ثورا وحشيا ووهين اسم موضع والاجتياز السلوك وذى الفوارس اسم موضع رمل وتدعو أنفه الرب أي تجره والرب جمع ربة وهو أول ما ينبت من الارض

(والعير يرهقهها انطبار وحشها * ينقض خلفهما انقضا من الكوكب)

(فعلاهما سبط كان ضمهابه * محبوب (١) صادات دواجن تنضب)

(فتجاربيا شأوا بطيئا مثله * هيات شأوهما وشأوا التحول)

نشر بن أبي خازم في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده شهبا بارصدا قال بعضهم ان الرجم بالشهب كان بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احدى آياته والصحح انه كان قبل المبعث وقد جاء في شهر أهل الجاهلية قال بشر بن أبي خازم والعير يرهقه الخ وقال أوس بن حجر وانقض كالدرى يتبعه * تقع يمور تحتها طنبيا يصف عدو فرس ويقول انقض كالدرى أي هوى في العدو

كالكوكب الدرى يتبعه أي الفرس تقع وهو الغبار الساطع تحته أي تحسب الغبار طنبيا من امتداده * يصف عدو عير وأتان وحشهما يشور من عدوهما الغبار وقوله يرهقه أي يكلفها والخبار الاثر والخبار الارض اللينة أيضا يعنى العير يكلف الاتان اتباع أثره في العدو وينقض أي يهوى انقض الطائر أي هوى من طيرانه ليسقط على شئ وروى انقض عليه جبريل أي نزل يعنى يكلف العير الاثنان اتباع أثره في العدو والجحش يعدو خلفهما كما يهوى كوكب الرجم ثم قال فعلاهما سبط أي غبارا تمتد كان ضمهابه الضباب ندى كالغبار يعنى الارض بالغدوات قد نضبت السماء وسما نضبة وصادات أي أعلام وتنضب اسم شجر دخانه أبض يشبه الغبار يقول ثم علا العير والاثنان غبارا تمتد من عدوهما كان غبارا محبوبا صادات دخان شجرة تنضب ثم قال فتجاربيا شأوا والشأوا يطلق يقال جرى شأوا واطيئا أي بهيدا وهيات أي بعدوا والتولب ولد الحمار يعنى أن العير والاثنان تجاربيا شأوا بعيدا شأوهما عن شأوا والتولب وسبقاه في العدو ومع أن الجحش ينقض خلفهما انقضا من الكوكب الرجم (كان صغرى وكبرى من فواقعهما * حصبا در على أرض من الذهب)

في سورة الانسان عند قوله تعالى اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا شبهوا في حسنهم وصفاء ألوانهم وانباتهم في مجالسهم ومنالهم باللؤلؤ المنثور وعن المأمون أنه لما زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل وهو على بساط منسوج بالذهب وقد نثرت على نساء دار الخلافة اللؤلؤ فنظر اليه منثورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر وقال لله درأى فواس كأنه أبصر هذا حيث يقول

كان من صغرى وكبرى من فواقعهما * حصبا در على أرض من الذهب

وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدقه لانه أحسن وأكرم وأخذاب المعتز هذا المعنى في قوله

وأما طر السكاس ما من أبارقه * فأثبت الدر في أرض من الذهب وسج القوم لما رأوا عجبها * فوران الماء في نار من العنب وخطى أبو فواس في استعماله فيه أفعل التفضيل من غير احدى الثلاث على ما في المفضل

(وكم اظلام الدليل عند ذلك من يد * تخبر أن المافوية تكذب)

في سورة النبأ عند قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا يستركم عن العيون اذا أردتم هربا من عدو أو يباته أو اخفاء ما لا يحبون الاطلاع عليه من الامور كما في قول المتنبي وكم انظلام الليل الخزون المعلوم من مذهب المافوية أن الخير منسوب الى انور والشر الى الظلام

(١) كذا بالاصل قال الشارح والصادات الاعلام ولم نجد لها بهذا المعنى بل يعنى القدر واللفظ محبوب محرف عن مخبوء وحرراه مصححه

فكذبهم أبو الطيب بأن نعمته وخيرته حصلت من الظلام وبين تلك النعمة في قوله بعده
 وقال ردى الأعداء تسرى اليهم * وزارك فيه ذوالدلال المحجب
 يصرونك وزارك في الظلام المحبوب الذي له عليك دلال وهو محجوب عن العيون واليد المذكوور من قصيدته المشهورة التي مطلعها
 أغاب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
 ومنم البيتان
 وما الخيل إلا كالصديق قليلة * وإن كثرت في عين من لا يجرب
 لخالقه ذي الدنيا منا خالراكب * فكل بعيد الهم فيها معذب
 ألا ليت شعري هل أقول قصيدة * فلا أشتكى فيها ولا أتعجب
 وكل امرئ يولي الجليل محجب * وكل مكان يثبت العزطيب
 إلى أن قال يخاطب كافورا

إذا طلبوا جدوا أعطوا وأحكموا * وإن طلبوا الفضل الذي فيك خبيروا
 ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها * ولكن من الأشياء ما ليس يوهب
 وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نه - مائه ينقلب
 وما أحسن قوله أيضا

وتعدلني فيك القوافي وهمتي * كأنني مدح قبل مدحك مذنب
 ولكنه طال الطريق ولم أزل * أفنفس عن هذا الكلام وينهب
 ومنها هو آخرها
 فشرق حتى أيس للشرق مشرق * وغرب حتى أيس للغرب مغرب
 ولم أورد هذه الأبيات مع اشتهاها إلا استاذنا إذ بعذوبة لفظها وحلاوة معناها
 بحسن لم تزدك معرفة * وانما لذة ذكرناها
 (فصدقته وكذبته * والمره ينفعه كذابه)

في سورة النبأ عند قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا حيث قرئ بالتصنيف كما قال فصدقته وكذبته أو مثله قوله تعالى أئنيكم من الأرض
 نبأنا ومثله

وإن مديح الناس حق وباطل * ومدح حق ليس فيه كذاب
 (إذا اعتروا باب ذي عيبة رجبوا * والناس من بين مرجوب ومحجوب)

في المطففين عند قوله تعالى بل ران على قلوبهم ران عليه الذنب وغان عليه رينا وغينا والغين الغيم ويقال ران عليه النوم رسيخ فيه ورائت
 به الخمر تذهبت به وكونهم محجوبين عنه غيب لا مستخفاف بهم وأهانهم لانه لا يؤذن على الملوكة إلا لأوجهاء المكرمين لديهم ولا يحجب
 عنهم إلا الأديباء المهاتون عندهم قال * إذا اعتروا باب ذي عيبة رجبوا الخ اعتروا فاصدوا والعيبة الكبر والنخوة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الله تعالى قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية بالآباء الناس رجس لان مؤمن نقي وقاهر شقي ورجبوا أي عظموا ويقال رجبت
 الرجل رجبة ورجبا إذا أكرمته وعظمته وبه سمي رجب لان العرب كانت تعظمه قوله والناس من بين مرجوب أي يؤذن على الملوكة
 لأوجهاء المكرمين ويحجب عنهم الأديباء المهاتون

(مانقموهم من بني أمية إلا أنهم يحملون ان غضبوا)

هو أقيس بن الرقيات في سورة البروج عند قوله تعالى ومانقموهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد يعني أنهم جعلوا أحسن الأشياء
 قبيحا وهو الحلم عند الغضب وذلك أصل الشرف والسيادة كما قال

ولا عيب فيها غيب شكلة عنها * كذلك عناق الطير شكل عيونها

وقد تقدم في شرح بيت النابغة الشاهد المذكوور على تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكنايب

(هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا * وماذا يرد الليل حين يئوب)

في القارعة عند قوله تعالى فأمه هاوية من قولهم إذا دعوا على الرجل هوت أمه لانه إذا هوى أي سقط وهلك فقد هوت أمه نكلا وخزا
 ومنه بيعت الحماصة هوت أمهم ما ذابهم يوم صرعوا * يحيشان من أسباب مجد نصرما

أبو أن بفر ووالفنا في نخورهم * وأن يرتقوا من خشية الموت سلما
 فلو أنهم فروا لكانوا أعره * ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما
 ويبعث من البعث من النوم والغادي الذي يغدو ويئوب أي يرجع وهوت أمه دعاء لا يريد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح
 يتعجب منه حين يغدو ويروح ويصفه بالجلد والتقدير أرى شيئا يبعث الصبح منه غاديا أو أي شيء يرد الليل منه آتيا إلى التعجب منه لا تبعائه
 في طلب الغارة وانه ظاهر اومته للتعجب وحذف منه كما يقال السمن منوان بدرهم ومنه تجريد البيت لكعب بن سعد الغنوي يروي
 أضاء شيعيا واسمهم وكنته أبو الغوار من قصيدته المشهورة التي منها

لشري لمن كانت أصابت مصيبة • أخى والمنايا للرجال شعوب • لقد كان أماعله فروح • علينا وأما جهله فغريب
فان تكن الايام أحسن مرة • الى فقد عادت له من ذنوب

ومنها البيتان المشهوران

وداع دعا يامن يحيب الى الندى • فلم يستجبه عند ذلك محيب • فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة
لعل أبى المغوار منك قريب • يحبك كما قد كان يفعل انه • محيب لا يواب العـ لاء طلوب
(صاح هل ريت أو سمعت براع • ودفع الضرع ما قرى في العلاب)

في الماعون عند قوله تعالى أريت الذي يكذب بالدين حيث قرئ ريت بحذف الهمزة وليس بالاختيار لان حذفها مختص بالمضارع
ولم يصح عن العرب ريت ولكن الذي سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام في أول الكلام كما في البيت وهي قراءة الكسائي والذي
في الآية أقوى توجيها من البيت لوجود الهمزة في أول الكلام وحذف الهمزة أخرى بعدهاء والزحشرى لما بين
أن حذف الهمزة من أريت ليس باختيار أشار الى أن لهذه القراءة وجهها حسنا لوقوع الهمزة قبل أريت والحذف أولى فان قيل
لا وجه لا يراد المصنف هذا البيت في هذا الموضع استشهاده بحذف الهمزة من ريت بسبب حرف الاستفهام فإنه لم يجتمع فيه همزان
بخلاف قوله أريت وجوابه أن الهمزة مقدرة في البيت لان هل في الاصل بمعنى قد ولا تستعمل الا في الاستفهام مع الهمزة وبسبب
كثرة الاستعمال حذفت منه الهمزة والدليل عليه قول الشاعر

سائل فوارس يربوع بسدتنا • أهل رأوا وباسفح القاع من أكم

ولما كانت الهمزة في هل ريت مقدرة حذفت من أريت ولذا قال الزحشرى سهل أمرها وقوع حرف الاستفهام ولم يقل همزة
الاستفهام والعلبة المقلب من جلد والجمع علب وعلاب وصاح أصله يا صاحبي فرخم والقرى جمع الماع في الحوض يقول يا صاحبي هل
رأيت أو سمعت براع رد الى الضرع ما حاب من اللبن وجمع في العلب وروى الحلأ بدل العلاب
(من اليسر لم نصلط على ظهرا لامة • ولم نتمش بين الخي بالخطب الرطب)

في سورة نبت عند قوله تعالى وأمر أنه جملة الخطب تحمل الخطب بينهم أي وقد بينهم النائرة وتوثر الشرف قوله من البيض أي من بيض
الوجه لم نصلط ورواية لم يضد من الضد وهو ما يضاف شيئا على ظهر لامة أي لوم وسوء أي لم يرتكب الأمر الذي تلام عليه واللامنة
الأمر الذي يلام عليه أي لا تمشي بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما وقد النار بالخطب وسمى النيمة خطبا وذنم الله تعالى
أمرأة أبي لهب وهي أم جيل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وكانت عوزة فقال جملة الخطب أي نقالة الحديث والشاعر يصف
أمرأة بطهارة العرض أي لم تؤاخذ على الأمر الذي تلام عليه وفي قوله الرطب أيغال حسن وقيل يدحرج لابلأنه يرى من أن يضاد
على سوء ولوم فيه ومن أن عشي بالسعاية والنيمة بين الناس وانما حمل رطب البتل على التدخين الذي هو زيادة الشر

(ماذا أردت الى شتى ومنقضى • أم ما تعبر من جملة الخطب)

(غراء شاذخة في الجسد غرتها • كانت سليله شيخ ثابت الحسب)

في سورة نبت عند قوله تعالى جملة الخطب قيل عبر بهض الناس الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بجملة الخطب فرد عليه بهذين
البيتين وقيل قال معاوية لعقيل بن أبي طالب ما حال علم أبي لهب قال في النار من قرش حملة جملة الخطب والى شقى متعلق بمحذوف أي
ما لا الى شتى ويجوز أن يكون متعلقا بأردت على تضمين معنى ملت فيكون ماذا في محل المصدر أي شئ أردت منتهيا الى شتى وفيه
مبالغة حيث جعل نهاية ارادته وقصارها وشدة الغيرة انطباعها الى الانف من غير مبالاة العينين وتكون في العناق تقول منه شدخت
القرة إذا انتسخت في الوجه

(حرف التاء)

(واذا العذارى بالذئبان تقنعت • واستجملت نصب القدور ظلت)

(دوت بأوراق العفقا مغالقي • يسدى من قع العشار الجحلة)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة وقرئ مطهرا يقال النساء فعلت وفعلن والنساء فاعلات وفوا على فالجمع على
اللفظ والأفراد على تأويل الجماعة والبيت من الجماسة قوله ملت أي خبرت الليل وهو أن تجعل العين في الرعاد الخطر حتى يدرك
سويك كل والجمع جمع قعة وهي قطعة السكك والمغاليق بالعين المججمة من سهام الميسر التي تطلق الخطر فتوجه القناطر المقام كما يطلق الرهن
المستحق والجحلة العظام السمان ولقد بالغ في وصف نفسه بحسن التقيد فليس يعرف والزوار من وجوه عديدة كما ترى والبيت للمسلم

ابن ربيعة بن جفنة من قصيدة اولها • حلت غماض غربة فاحتلت • فلما واهلك بالوى فالحلة
 زعمت غماضاً أننى أمان أمت • يدد أيدىها الاصاغر خلقي تربت يد الوهل رأيت لقومه • مثلى على يسرى وجبن ذهلقى
 رجلاً اذا ما التائب غشيه • أكنى لعضده وان هي جلت ومناخ نازلة كفت وفارس • نهلت قناني من مطاء وعلت
 وبعده البينان وبعدهما

ولقد رأيت نأى العشيرة بينها • وكفت حائنها التبا والنى وصفحت عن ذى جهلها ورفدتها • تضحى ولم تصب العشيرة زلتى
 (لا تعدلين أنا وبين تضر بهم • نكلا مصر يا صاحب الهلات)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كثر ربح فيما صدقات فلان باقلان اذا سويت بينهم وهذا مما حذف منه المفعول به أى لا تعدلين
 بهم أحدا والتقدير لا تعدلين مجاورتهم مجاورة أحد وحذف المفعول في القرآن كثير ومنه ما لا يوم الدين أى الحكم وحسن هذا
 الاختصاص تفرد القديم سبحانه في ذلك اليوم بالحكم فاما في الدنيا فانه يحكم فيها الولاة والقضاة والفقهاء ومنه فذوقوا بما نسيتم أى
 العذاب ومنه ربنا انى أسكنت من ذرى أى ناساً وفريقا وقوله فادع لنار بل يخرج لنا مما نبت الارض أى شياً وهو كثير والا تولى
 الغريب البعيد من الدار والنكباء الريح الشديدة والصرار ربح الباردة والمهلات اسم للاعونات مثل الفأس والقدور والرحى والدلو
 والغربال يقول لا تعدلين الغرباء الذين لا تزلهم ولا يبارتكم من البرد والرياح العاصفة بأصحاب الديار والمنازل والائنات • ومن
 ذلك قول ليلي الاخيلية

كان فى الفتیان توبة لم ينخ • بنجد ولم ينجد مع المتغور ولم يغلب الحصم اللدوعلا الشجعان سديفا يوم نكباء صرصر
 ترى أخواها وتعد مناقبه • قيل ان توبة بن الجير أدليل الاخيلية على ما يريد الرجال وكان كل منهم يحب صاحبه فأبى واشمازت
 وقالت فى ذلك

ودى حاجة فلتاله لا تبعها • فليس اليها ما حيت سبيل لنا صاحب لا ينسبني أن نخونه • وأنت لاخرى صاحب وخليل
 (ودى ضغن كفت السوء عنه • وكنت على اسائه مقينا)

في سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شئ مقبلاً قاله الزبير بن عبد المطلب أى رب ذى ضغن وحقد على كفت السوء عنه وكنت
 مقترداً على أن أصيبه بالكارية أى أن تحمل عنه مع القدرة وفي حواشى الصحاح عن الصغاني الرواية أفت والقافية مضهومة وبعده
 بيت اللبس من تفقاؤهما • على فرض القناة وما أبيت تعن إلى منه مؤذيات • كما تبرى الجذا مير البروت
 الجذموور والجذمار ما بقى من أصل السحفة اذا قطعت والبرت الفأس وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أى اطأوا إليه وانقطعوا لعبادته بالشروع والتواضع من الخبت بالتاء الفوقية
 وهى الارض المظلمة (ليت شعري وأشعرن اذا ما • قروها منشورة ودعيت)

(ألى الفضل أم على آذاحو • مبت انى على الحساب مقيت) (ينفع الطيب القليل من الرز • ق ولا ينفع الكثير الخبيث)
 في سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شئ مقبلاً واشتقاقه من القوت لانه يمسك النفوس ويحفظها قوله قروها كتابة عن
 الصحف كقوله تعالى واذا الصحف نشرت ودعيت يعنى حين يدعى كل أناس بامامهم ومقيت أى حفيظ شهيد أى ليت شعري وعلى حاصل
 اذا أتوا بصحيفة أعمالهم لقراءتها ألى الفضل على غيرى لو فور حسنى أم لغيرى على الفضل لكثرة سبنا كنى فانى على الحساب شهيد عالم
 وروى الى بالكسر والمعنى لا يختلف كنهه فنى أن يشعر أن هناك قدرة نافعة على الحساب فى الفضل له وعليه مثل ماله فى الدنيا وقوله
 وأشعرن اعتراض أى لا حاجة الى غنى الشعور فانه حاصل وأعلم أنى ان عملت خيراً جزيته وان عملت شراً كذلك

(أسيتى بنا أو أحسنى لاملومة • لادينا ولا مقية ان تغلت)

هو لكثير عزة من قصيدته المشهورة فى التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم انكم كنتم قوماً فاسقين أى
 أنفقوا وانظروا هل يتقبل منكم ونحو ما استغفروهم أى ولا تستغفروهم أى وانظروا هل ترى اختلافاً بين حال الاستغفار وتركه • يقول لعزة
 امتحنى لطف محلك عندى وقوة محبتي لك وعاملتي بالاساءة والاحسان وانظري هل يتفاوت حالى معك مسيئة كنت أو محسنة
 فلان لولم وفى معناه قول القائل أخوك الذى ان قت بالسيف عامدا • انضربه لم يستغسل فى الوء

ولو جئت تبغى كفه لتبها • لبادراة فافاء ليل من الرذ يرى أنه فى الوء وان مقصر • على أنه قد زاد فيه على الجهد
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى وقد أحسن بي اذا أخرجني من السجن فان المشهور استعمال الاحسان

بالي نحو أحسن كما أحسن الله اليك ولما تضمن معنى اللطف تعدى بالباء كقوله وبالوالدين إحسانا وكذلك بيت كثير عزة قال أبو الحسين محمد بن أحمد بن طباطبائي كتاب عيار الشعر قال العلماء قال هذا البيت في وصف الدنيا كان أشعر الناس ومن أخوات هذا البيت وفلت لها بأعز كل مصيدة * إذا وطنت يومها النفس ولت قال ابن طباطبائي قال العلماء لو أن كثيرا جعل هذا البيت في وصف حرب كان أشعر الناس وسيأتي بقية أبيات هذه القصيدة في محلها فإريها إن شاء الله تعالى (إن تذبوا ثم يأتيني بغيركم * فما على يذنب عندكم فوت)

في سورة هود عند قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية أي أولو فضل وخير وسمى الفضل والجد ببقية لأن الرجل يستبق بما يخرج به أجوده وأفضله فصار مثلاً في الجود والفضل ويقال فلان من بقية القوم أي من خيارهم وبه فسر بيت الحماسة بقتكم ومنه قواهم في الزوايا خبايا وفي الرجال بفايا ويجوز أن تكون البقية بمعنى البقوى كالبقية بمعنى التقوى أي هلا كان منهم ذوو أبقاء على أنفسهم وصيانة لها من خطئ الله وفسدت البقية في البيت على وجهين أحدهما أن يكون المعنى ثم يأتي بقتكم خياركم وأما ثلثكم والآخر أن يكون المعنى ثم يأتي بقتكم الذين لم يذنبوا متنعين وقوله بذب أي بسببه وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويقال لا فوت عليك في كذا كما يقال لا بأس عليك وفي هذا الكلام إعلام بأنه يستعمل الأداة والحلم معهم والمعنى بالتفسير الأول أن تذبوا ثم يأتي بقتكم خياركم وأما ثلثكم بقتكم معذرة بأنفسهم ويبينون أنهم لم يساعدوكم بالرأي ولا بالفعل فساء على تهمزاء ذنب فوت وما يلحقكم من لائقة وعيب وبالتفسير الآخر أن تذبوا ثم يأتي بقتكم الذين لم يذنبوا يعتذروا بأنهم فارقوكم لعظم جنايتكم فلا تقوتني مؤاخذتكم ومجاسبتكم (توم ترى النفوس ما أعدت * من زل إذا الامور غبت)

(في معنى دنيا طالما قدمت)

في سورة طه عند قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى حيث تنكر الساحر أولاً وعرف نانياً وانما تنكر من أجل تشكيك المضاف لا من أجل تشكيك في نفسه كقول الهجاج في معنى دنيا الخ وفي حديث عمر رضي الله عنه اني لا كره ان أرى أحداً كم سب لئلا في أمر دنيا ولا في أمر آخرة المراد تشكيك الأمر كأنه قيل انما صنعوا كيداً صغرى وفي معنى دنيا وأمر دنيا وأمر آخرة يقال جاء عشي سب لئلا اذا جاء وذهب في غربي أي يوم القيامة ترى النفوس ما أعدت أي جعلته عدة وأوله

الحمد لله الذي استنقذ * باذنه السماء وأطمأننت
 وشدها بالراسيات الثابت * والجبال الغيث غياث الأمة
 وأوحى لها القرار فاستقرت * والجامع الناس ليوم البعثة * بعد الممات وهو معي الموثق
 يوم ترى النفوس ما أعدت * من زلا إذا الامم سور غيبت

(فی سبی دنیا طالمات لغت)

قوله من نزل بيان ما أعدت وقوله غبت أي بلغت غيبا وآخرها في سعي دنيوي مدته دنياه وأمهات وقوله في سعي دنيا طرف لغبت وإنما
تكرر دنيا التشكير المضاف لامن أجل تشكيره في نفسه كافي الآية والمراد تشكير السعي أي في سعي دنيوي
(فلو أن الأطباء كان حولى • وكان مع الأطباء الأسنة)

قال ابن العيني لم أقف على قائله في سورة المؤمنون عند قوله تعالى قد أفلح المؤمنون قال الزمخشري وعن طحطاة أفلح بضمه بغير واو اجتزاعها عنها كقوله * فلو أن الأطباء كان حولى * أى كانوا وقصر الأطباء لأضر كورة والاساءة جمع آس كرامة في رام وقد اجتزى بضم كانوا الأولى عن الواو قبل الاساءة هم الأطباء ويحتمل أنه أراد الحداق من الأطباء وأراد بالأطباء مطلق الأطباء حتى يصح قوله * وكان مع الأطباء الاساءة * لأنه لا يصح الابعاد ثبوت المغايرة بين الأطباء والاساءة ويحتمل أن يكون التعريف في الأطباء للجنس وفي الاساءة لأهله أو أراد بالأطباء علماء الطب وبالإساءة المعالجين منهم (المطعمون الطعام في السنة الاز * مة والنفاعون للزكوات)

في سورة المؤمنون عند قوله تعالى والذين هم الزكوة فاعلمون الزكاة اسم من ترك بين عين ومعنى قاله في القدر الذي يخرج من المذكي من
التصايف الى الفقيه والمعنى فعل الزكي الذي هو الزكاة كما أن الذكاة بمعنى الذكاة في قوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة أمه
وهو الذي أراد الله تعالى فجعل المذكين فاعلين له ولا يسوغ فيه غيره لأنه ما من مصدر إلا يعبر عن معناه بالفعل ويقال لحدثه فاعل
تقول الضارب فاعل الضرب والغائل فاعل الغتل والمذكي فاعل الزكاة وعلى هذا الكلام كله والتحقيق فيه أنك تقول في جميع الحوادث
من فاعل هذا يقال لك فاعله الله أو بعض الخلق ولم تشع الزكاة الدالة على العيب أن يتعلق بها فاعلون بخروجها من جهة أن يتناولها

الفاعل ولكن لان الخلق ليسوا بفاعليها وقد أنشدوا الامية بن أبي الصلت المطعمون الطعام الخ ويجوز أن يراد بالزكاة العين ويقدر مضاف محذوف وهو الاداء وحمل البيت على هذا أصح لانها فيه مجوعة والمصدر لا يجمع أوفى الاغلب اذ قد يجمع قال الله تعالى وتظنون بالله الظنونا وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله لازمة يقال أرمت السنة اذا اشتدت والازم الجذب (هنيئامير يثاغير داء مخامر * لعرة من أعراضنا ما استجملت)

في سورة الطور عند قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئاً كما كنتم تعملون أي أكلوا وشربوا هنيئاً وطعاماً وشرباً هنيئاً وهو الذي لا تنغص فيه ويجوز أن يكون مثله في قوله هنيئاً مريثاً الخ بمعنى صفة استعملت المصدر القائم مقام الفعل مرفوعة ما استجملت كإبر ترفع بالفعل كانه قبل هنا عزة المستعمل من أعراضنا وكذلك معنى هنيئاً هنيئاً كم الأكل والشرب أو هنا كم ما كنتم تعملون أي جزاء ما كنتم تعملون والباء مريدة كما في كفى بالله شهيداً والباء متعلقة بكلوا واشربوا اذا جعلت الفاعل الأكل والشرب قبل كان كثير في حلفه البصرة ينشد أشعاره فحرت به عزة مع زوجها فقال لها أغضبه فاستجبت من ذلك فقال لتغضبه أو لأضربنك فذنت من الحلفة فأغضبه وذلك أن قالت كذا وكذا بفم الشاعر فقال ذلك وقصيدة كثيرة هذه مشهورة وأولها

خليلى هذا ربع عزة فاعقلا * فلو صكنا ثم احللا حيث حلت وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولا موجهات القلب حتى تولت وما أنصفت أما النساء فبغضت * البنا وأما بالنوال فضنت فقلت لها يا عسر كل مصيدة * اذا وطئت يومها النفس ولت فان سأل الواشون فيما صرمتها * فقل نفس حرسيت فقتلت (ومنها)

وكنيت كذى رجلين رجل محببة * ورجل رعى فيها الزمان فشلت هنيئاً مريثاً غير داء مخامر * لعرة من أعراضنا ما استجملت والله ما قاربت الاتباع دنت * بصرم ولا أكرت الاستقلت أسيتى بنا وأوحى لاملومة * لدينا ولا مقلبة ان تغلت قال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد قال بينا أنا مع أبي في سوق المدينة اذ قبل كثير فقال له أبى هل قلت بعدى شيئاً يا أبا صخر قال نعم وأقبل على وأنشد هذه الابيات

وكناسك نكنا في صعود من الهوى * فلما توافقنا ثبت وزلت وكنا عذنا عذرة الوصل بيننا * فلما توافقنا شددت وحلت فوابعنا النفس كيف اعترافها * وللنفس لما وطئت كيف ذات وللعين لما طال اذاما ذكرتها * وللقب وسواس اذا العين ملت وانى ونهياى بعزة بعدما * تخلفت مما بيننا وتخلت لكالمترجى ظل الغمامة كلا * تبوأمنها لا قبيل اضجعت وهى طويلة وأوردنا هذا القدر منها لان سجعها وحلاوتها في الذوق

(حرف الناء)

(شجاعة جرتها الذميل تلوكه * أصلا اذا راح المطى غرائنا)

في سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير على ضرب من التكم اذ لا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على طريقة قولهم المصيف أشد حراما من الشتاء الشاعر يصف ناقة بسير داءه بمعنى تسير اذا كان سائرا المطايا لا تسير فسيرها بمنزلة الاجترار لغيرها جرة البعير بكسر الجيم ما يجرحه من كرشه من العلف للاجترار وكل ذى كرش يجتر والشجع في الأبل سرعة نقل القسواء والذميل سرعة السير وجرت الذميل من باب فاء ثواب الصل وقوله تلوكه أى الذميل تمضغه ترشج وأصلا جمع أصيل وقوله اذا راح المطى غرائنا أى صرن ضعاها من السير لا يقدرن عليه كأنهم اشبعوا كل السير اذا كن عرف لا يجسدن مايا كن من السير زيادة ترشج وهذا على حد قول أبي تمام

بسواهم لحق الا باطل شرب * تعليفها الاسراج والالجام الساهمة الناقة الضامرة ولحق لحوقا أى ضمير تعليفها من العلق كزناز وهى البلغة وهى ما يتباعه من العيش العلق ما تعلقه الأبل أى ترعا قال هو الواهب المائة المصطفا * قلاط العلق بهن اجرا لا من العلاقة وروى تعليفها وهو ظاهر والا باطل جمع ابطل وهو الخاصرة ولم يتفق في شواهد الكشف من قافية الناء غير هذا البيت وهى قافية ضيقة قل أن يتفق للشعراء نظم شئ منها ولهذا يجب أن ثلاثة أنفاس من أهل الادب جمعهم مكان منزلة في قرية تسمى طهيا نا فقالوا ليقل كل منكم قافية على حرف الناء على اسم هذا المكان فقال الاول * لقد نزلنا اليوم في طهيا نا وقال الثانى

* لما حننا القدح احتشانا * ثم أخرج على الثالث فقال * وأم عمرو طالى نلانا * فقال رفيقاه وبحكم ما ذنب المسكينة فقال والله ما لها ذنب الا أنها وقفت في طريق العافية

(حرف الجيم)

(منی نائنا تلم بنافی دیارنا * تجد خطباجرلا و نارا تا اجم)

في البقرة عند قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على قراءة الا عشر بغير فاء مجزوما على البدل من يحاسبكم والكلام مفصل في كتب الاعراب فلينظر في قوله ومعنى البيت أنهم يوقدون غلاط الحطب لتهوى نارهم فتأقي اليها الضية فان من بعيد فيقصدها وقد استشهد بالبيت المذكور على قوله تعالى في سورة الفرقان ومن يفعل ذلك يلقأنا ما يبضعاف حيث كان يبضعافه العذاب بدلا من يلقأنا فما في المعنى كافي البيت وقرئ بالرفع على الاستئناف أو الحالية (بعد مدى النظر ب أول صوته * زفير ويتلوهن هيق محسرج)

في سورة هود عند قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج النفس والشهيق رده وأمله جبل شاهق أى متناهى الطول البيت
للسماخ يصف جدار وحش والمخرج الذي يتردد صوته فى حلقه وجوفه وقال رؤبه

حشرج في الصدر مـ يلاوشفق * حتى يقال فاهـق ومـاهق

(أيارب مقفوا الخطا بين قومه * طريق نجاه عندهم مستونهم)

(ولو قرؤا في الاوح ما خط فيه من * بيان اعوجاج في طريقته عجوا)

في الحج عند قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد مقفواسم مفعول من قفوت الرجل اذا تبعته والنهي والمنهج والمنهاج الطريق الواضح يقول رب رجل مقنذ في قومه متبوع في خزبه عندهم انه على صراط مستقيم ونهج واضح ولو قرؤا ما خط في الاوح المحفوظ من ضلالة ذلك الرجل المتهفرو غوايته في معقده وطريقه عجوا وضجوا متضرعين الى الله تعالى من ان يكونوا ممن قال الله فهم ويدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسنون

(بَارِعًا مِثْلَ الطُّورِ فَحَسِبَ أَنَّهُمْ • وَقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَّابُ تَهْمِلُ)

في سورة النمل عند قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة من جد في مكانه اذا لم يبرح تجعم الجبال لتسير كما تسيروا الريح السحاب فاذا نظر اليها الناظر حسبها واقفة ثابتة في مكان واحد وهي غمر احثيا كما غمر السحاب وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة العدد اذا تحركت لا تسكدين حركتها كما قال النابغة في وصفة جيش اروعن مثل الطود الارعن الجبل ويريدهن الجبش والطود الجبل العظيم الحاج جمع حاجة والركاب المطى لا واحد لهما من لفظها او الهملاج من البراذين واحد الهمالج ومشيهم الهملجة فارسي مغرب وهي مشي سهيل كالر هو يقول حاربنا العدو بجيش مثل الجبل العظيم تحسب انهم وقوف لحاجة والخال أن الركاب تسرع المشي كما قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي غمر السحاب

(وراكذا الشمس أجاج نعت 4 • قواضب القوم بالمهربة العوج)

(اذا تشارع حالاً جهل فذق * أطراف مطرد بالخزمنسوج)

(تَلُوى الْمَنَابِخَ وَبِهَا حَوَاشِيهِ * لِي الْمَلَأَ بِأَوَابِ التَّفَارِيحِ)

(كأنه والرهاء المرت بكضه * أعراف أزهر نحت الربح مستوح)

في سورة الزمر غداً يقول تعالى يكفّر الليل على النهار ويكفّر النهار عن الليل إلى الليل التكوير واللف والى يقال كثر العمامة على رأسه وكثورها وفيه أوجه منها أن كل واحد منهما يغيب الآخر إذا طرأ عليه فشيء تغيبه يابه بشئ ظاهر لاف عليه ما غيبه عن مطامح الابصار ومنها أن هذا يكرر على هذا كروا متتابعاً فشيء يتتابع أكوار العمامة بعضها على أثر بعض ومنها أن الليل والنهار خلقا يذهب هذا ويغشى مكانه هذا وإذا غشى مكانه فكانت اللبس وأف عليه كما ينافى اللباس على اللابس ومنه قول ذي الرمة في وصف السراب تسلوى الخنفة العقبه والحقوا الأزاروا وخصر أي وسط الإنسان قال في الصحاح الحقوا الأزاروا قال في المجمل الحقوا الأزاروا أيضاً الحقوا لمصر وشدة الأزار والجمع أحق وحواشيه أي حواشي هذا الآل والتهابه هو أن لا يطرأ عليه ردفه أطراده في المستوى والملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهي الجلباب والنفر الجلباب الصغير والحواشي الجوانب أي يادی النهضاب بأوسطها حواشي السراب مثل لي المرت بابواب الدار الشاهد أن المراد باللي غشيانته مكانه والشيء باقاع تسلوى وحواشيه أي حواشي هذا الآل والتهابه هو أن لا يطرأ عليه أطراده في المستوى والتفاريح بمصاريع من ديباج وقوله ~~كانه~~ أنه والرهاء المرت أي كان الآل المتسع الخالي يجريه والرهاء اسم موضع بعينه والمرت الأرض القفر وقوله أعراف أزهر تحت الريح منتوج عرف الفرس والديك الجمع الأعراف واعر ورف البصر والسيال إذا تراكب موجه حتى يكون كالعرف وأزهر أي صحاب أزهر والزاهر الأبيض

ومن توج يقال الريح تنفخ السحاب اذا مرته حتى يجري قطره والمعنى كل السراب والال والموضع المسمى بالرهاة اعلى مطر سحاب
ابيض خرج ماؤه بامضاء الريح وبروى * اغراس ازهر تحت البيل منتوج * والاغراس جمع غرس وهو الماء الذي يخرج مع الولد
فاستعاره للطراى كانه مطر سحاب ازهر خرج ماؤه ليلا والجملة التي هي ولدا المرات بر كضه في موضع نصب على الحال والعامل فيها
معنى الفعل وفاعل ركض الاك وركضه اياده هو كهرزله ويجوز ان يكون فاعل بر كض المرات من باب زيدا ضربته كانه قال المرات
بر كضه لان الرهاة مر كوض وفاعله السراب كما ان زيدا مضروب وبيت الكشف تلوى الشيا يا باحقها البيت
(ان السماحة والمروءة والندى * في فبة ضربت على ابن الحشر ج)

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حشر تى على ما فرطت في جنب الله والجنب الجانب يقال أنا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان بين
الجانب ثم قالوا فرط في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه وهذا من باب التكنية من القسم الثاني وهو المطلوب بها اثبات أمر لا امر
أو نقيضه عنه فهو هنا أراد أن يثبت اختصاص مدوحه بهذه الصفات ويترك النصريح بها الى الكتابة كقوله ان السماحة والمروءة
والندى الخ والبيت لزياد الاظم قاله في عبد الله بن الحشر ج امير نيسابور وقوله

ملك اغرمتوج ذوناثل * للعتيق عنه لم يشج * باخبر من سعد المناير باتقى * بعد النبي المصطفى المستخرج

وكقوله لما أتيتك راجيا لنوالكم * ألقيت باب نوالكم لم يرشح

وكقوله أمانتني الله في جنب وامي * له كبد حرى عليك تقطع

(ومهمه هالك من تعزجا * لا يرتجى الخريت منها مخرجا)

في سورة المرسلات عند قوله تعالى ألم نهلك الاولين بفتح النون من هلكه بمعنى أهلكه كافي قول العجاج ومهمه الخ ويقال عزجوا بنا في
هذا المكان أى انزلوا والخريت الدليل العارف سمي خريتا لانه يهتدى لئلا خرت الابرة ولا يخفى عليه طريق وان روى هالك بالضم فهو
خبر امته داحذف أى هو هالك والجملة صفة مهمه وان روى بكسرها فالوجه ان من نكرة موصوفة وهو مفعول هالك
(حرف الحاء)

(وفرع بصير الجيد وحف كانه * على اللبت قنوان الكروم الدواخ)

في البقرة عند قوله تعالى فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها بمعنى فأملهن واضمهن قال * ولكن أطراف الرماح تصورها وسياتي
وصف محبوبته بكثافة الشعر ووفوره وسوداء وان الضفائر على عنقها بحيث تملأ من كثرتها مثل العناقيد على الكروم الكثيرة الحل
يصير أى يعيل والوحف الشعر الكثير الاسود واللبت العنق وقنوان جمع قنوة نحو صنود صنوان وهو العنقود والدواخ المنقلات
(ألا رب من قلبى له الله ناصح * ومن قلبه لى في الطباه السواخ)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم قال صاحب الكشف بعد أن قرأ ان أسماء السور معربة وانما سكنت سكون زيد وعسر وغيرهما
من الاسماء حيث لا يسمها اعراب لغة مقتصية ثم قال بعد ذلك على تقدير نهىها هلا زعمت انها مقسم بها وانها نصبت نصب قولهم نعم
الله لافعلن على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم كاقال ذوالرمة * ألا رب من قلبى له الله ناصح * الخ وقوله
اذا ما الخبز تأدمه بلهم * فذاله أمانة الله التريد

قلت ان القرآن والقلم بعد هذه الفواخ محالوف بهما فلوزعت ذلك لجمعت بين قسمين على مقسم عليه واحد وقد استكرهوا ذلك اه ثم
ان من في البيت نكرة موصوفة وانه يعنى رب صديق قلبى له ناصح ورب صديق قلبه لى ناصح في محبة النساء أى قلبه نافر عنى بمنزلة
الطباء المسرعات من سخره ساخ اذا عوض والساخ ما تأله عن عييتك من طائر أو طبي والعرب تنمين به والبارح ما تأله عن يسارك
والقعيد ما تأله من خلفك والجاهبه ما استقبلك والعرب قد تشاهم بالساخ وأنشدوا * وأشام طير الزاجرين سنجها * وأنشد لزهير
جرت سحفا فقلت لها اجيزى * نوى منمودة لمسى اللقاء

(وان فصائدك فاصطنعنى * عقائل قد عضلن عن النكاح)

في البقرة عند قوله تعالى فلا تعضلوهن العقيمة الكريمة وعقيمة كل شئ أكرمه وهى من النساء التى خدرت في بينها وجبت والعضل
الجبس يقول ان فصائدك كمثل عقائل النساء فلا مدح بها غيرك فاصطنعنى بمدى اياك بها ومنه قوله

فلا عضلن فصائدك من بعده * حتى أزوجه من الاكفاء

(فضل للواقيات بيك من غيرنا * ولا بيكنا الا الكلاب النوايح)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قال الحواريون نحن أنصار الله يعني قل للنساء الحضريات يكن غيرنا فليسنا بمن عرف بالحضر على الفرائس بل نحن من أهل البدو والحاربة ولا يبيك علينا إلا الكلاب النواجع التي تساق معناني البدو والصيد والكلاب التي جرت عادتهم بأكل قتلنا في الحاربة

(أبت لي عفتي وأبي بلاني * وأخذني الحمد بالتمن الربيع)
(واقمحي على المكروه نفسي * وضربني هامة البطل المشيع)
(وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك محمدى أو تستريح)
(لا تدفع عن ما ترصالحات * وأحي بعد عن عرض صحيح)

الآيات لعمرو بن الأطنابة في سورة آل عمران عند قوله تعالى اذهمت طائفتان منكم وفي رواية أقول لهما اذا جشأت وجاشت * قوله واقمحي أي نكيتني والهامة وسط الرأس والمشيع الهمة من أشاح الرجل اذا جد في القتال وجشأت أي تحركت وجاشت القدر اذا غلت وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهوم كانه قال أبت لي عفتي ان أتبع هوى النفس والمذات وأبي بلاني أي قتالي ان أنكسر وأصبر * وحكي عن معاوية أنه قال عليكم بحفظ الشعر فقد كدت أضعر رجلي في الركاب يوم صفين أي للهزيمة فما تبقى الا قول عمرو بن الأطنابة وقد يكون للنفس عند الشدة بعض الهلع ثم يرد لها صاحبها إلى الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكروه والبيت المذکور ورد شاهدا في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق أراد أعالي الاعناق التي هي المذابح لانها مفاصل فكان إيقاع الضرب فيها حزا وتطييرا للرؤس وقيل أراد الرؤس لانهم فوق الاعناق يعني ضرب الهام قال * وأضرب هامة البطل المشيع * قوله وضربني معطوف على المرفوعات قبله فاعل أي في البيت السابق

(وما الدهر الا نار تان فنهـ ما * أموت وأخري أبتني العيش أكدح)

هو لثيم بن عقيل وبعده وكلتا هامة قد خط لي في مصفحة * فلا العيش أهوى لي ولا الموت أروح في سورة النساء عند قوله تعالى من الذين هادوا يجرئون أنكم عن مواضعه على تقدير أن يكون كلاما مبتدأ على أن يجر فون صفة مبتدأ محذوف تقديره من الذين هادوا قوم يجر فون يقول ليس الدهر الا نار تان فنه ما تارة أموت بها وتارة أحياء وأعيش فيها خلاصة المعنى ليس الدهر الا حالان حال الموت المرء فيه أو يستريح من نصب الدنيا وإذا كان من أهل الاستراحة وحالة يعيش فيها ويكسح لمعاشه ومعهاده ويحمل نصب الدنيا وصروفها

(سأترك منزلي لبي غيم * وألحق بالجزا فاستريح)

في سورة النساء عند قوله تعالى ثم يذكره الموت بالنصب ونصب ألحق ضعيف لانه لم يقع في جواب الاشياء الستة والعذر أن الفعل المضارع كالتن والترحى وقد استشهد بالبيت في سورة الانبياء عند قوله تعالى بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه حيث قرئ بالنصب ووجهه وما بعده الجمل على المعنى والعطف على ألحق فان المستقبل فيه انهم التني وقد استشهد به أيضا في سورة الشورى عند قوله تعالى أو يويقن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذي يجادلون حيث كان نصب يعلم بالعطف على تعليل مقدرا أي بذقهم لينتقم منهم ويعلم ونحوه في العطف على التعليل المحذوف كثير في القرآن ومنه قوله تعالى ولنجعله آية للناس وقوله خلق السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت ومنه قوله * وألحق بالجزا فاستريح * ثم انظر إلى معنى البيت فانك لو رفعت فيه وألحق لم يكن فيه ذلك اللطف الذي هو في النص لانك اذا رفعت كان المعنى سأترك منزلي وألحق بالجزا أما اذا نصبت يكون النصب بتقدير أن ويكون أن مع ما بعده في تأويل مفر دأى وشأنى الالحاق بالجزا وألحق بالجزا في فاطر يشهدك الذوق بالتفاوت بين معني الرفع والنصب فلذلك المعنى عدل عن الرفع للنصب وجيع أي القرآن وترا كيبه لا يلزم أن يكون أفصح على الإطلاق بل بعضه أفصح وبعضه فصيح فيكون واردا على جميع طرق أنواع الكلام وفنونه

(أفنى رباحا وبني رباح * تناسخ الامساء والاصباح)

في سورة الانعام عند قوله تعالى فالح اصباح في قراءة الحسن يفتح الهمزة جمع صبح وأنشد قوله أفنى رباحا الخ ورباح حتى من ربوع وقيل اسم رجل وروي بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة والامساء والاصباح يروي بالكسر والفتح مصدري وجمع مساء وصباح وهذا على حد أشاب الصغبر وأفنى الكيبة كرا القعدة ومر الغنى وقرب منه نسع وتسعون لو مرت على حجر * لسان تأنيه هاني منعة الحجر

(يقولون لا تبعدهم يدفنونه * ولا بعد الاموات اري الصفائح)

في سورة النبوة عند قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة بكسر العين من باب تعبد في قراءة عيسى بن عمر ومنه البيت بعد الرجل اذا هلك قال الله تعالى لا بعد المدين كما بعدت ثمود وفعلهما ككرم وفرح بعدا وبعدا وقد وقع لفظ البعد بمعنى الهلاك في قول قيس بن ابي عوانة الباهلي في قصيدته المشهورة التي اولها

أفاطم لو شهدت ببطن خبت * وقد لاقى الهز برأخاك بشرا
ولا تبعد فقد لا قيت حرا * يحاذر أن يعاب فت حرا
عند المصاب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هي عبارة عن تنهاى الجزع كما قال

لا بعد الله اقواما لانهما * افناهم حدثان الدهر والابد
ومثل قوله اخوتي لا تبعدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا
تخسروا وتجمع ومثل البيت يقولون لا تبعدهم يدفنونه * وأين مكان البعد الامكان
يسمى الاستطراد وهو أن يمدح شيئا أو يذمه ثم يأتي في آخر الكلام بشئ هو غرضه في أوله قالوا لم يأت في القرآن غيره وأنشدوا في ذلك قول حسان رضي الله تعالى عنه

ان كنت كاذبة الذي حدثني * فتجوت مني الحارث بن هشام
خرج من الغزل الى هجو الحارث بن هشام وهو اخو أبي جهل أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه ومات يوم اليرموك ومن لطيف الاستدراك قوله

اذا ما اتني الله الفتي وأطاعه * فليس به بأس وان كان ذا جرم

(وجاؤنا بهم سكر علنا * فأجلى اليوم والسكران صاحي)

في سورة هود عند قوله تعالى مجريها ومرساها على تقدير أن تكون جملة من مبتدأ وخبر مقتضية أي باسم الله اجرها وارساؤها ومعنى مقتضية أن نوحا عليه السلام أمرهم بالركوب ثم أخبرهم بأن مجريها ومرساها يدكر الله تعالى أو بأمره وقدرته ويحتمل أن تكون غير مقتضية بأن تكون في موضع الحال كقوله فجاؤنا بهم سكر علنا فلا يكون كلاما مرأسه بل فضلة من فضلات الكلام الاول وانصاب هذه الحال عن ضمير الفلك كانه قبل اركبوا فيها مجراة ومرساة باسم الله بمعنى التقدير كقوله ادخلوها خالدين والسكر بمعنى السكر من سكر سكر أو سكر انحور شد رشا ورشدا وسكر مبتدأ وبهم خبره والجار في علينا متعلق بسكر أو سكر علينا وافتح موقع الحال يقول جاورنا بهم والحال أن علينا السكر وأجلى بمعنى جلا أي انكشف أي كان القوم في سكر وحيرة واليوم من غيبتهم في ظلمة فلما جاورنا بهم انجابت الظلمة من وجه اليوم وهما السكران من سكرته وحيرته كانه قيل جاورنا غضا باعلينا فانكشف اليوم وهم صاحبون عن سكر الغضب يريدنا غلبناهم وهزمناهم

(مررنا فقلنا لا به سلم فسلمت * كما أكتل البرق الغمام اللوامح)

البيت الذي الرمة في سورة هود عند قوله تعالى فقالوا سلاما قال سلام أي أمرهم بسلام وقرئ ذقوا لسلاما وقيل سلم وسلام محرم وحرام بكسر السين وعليه قوله مررنا فقلنا الخ أكتل الغمام بالبرق أي لمع لابه اسم فعمل مبنى على الكسر بمعنى حدث وقيل معناه زفاد فقصت التشكيرات فقلت لاه حديثا ومعناه قلنا حدثني واستأنسى فأمرنا سلم أي نحن سالون مؤانسون فسلمت علينا واستأنست مثل البرق اللامع وقدم لابه على السلام للاهتمام

(وأنت من الغوائل حين ترمى * وعن ذم الزجال بمنزراج)

قال في الصحاح البيت لابن هرمة يرمى ابنه في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهم متكئا قرأ الحسن متكئا بالمد كأنه مفتعال ونحوه في الاشباع ينباع بمعنى ينبع ومن الاشباع قوله

أعوذ بالله من العقرب * السائلات عقد الاذنان

أي العقرب

(فأهدت متكئا لبني أبيها * تخببها العنة نمة الوفاح)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهم متكئا على قراءة متكئا ضم الميم وسكون النون وفصر الكاف والمثك الا ترج لبني أبيها أي لاختوتها والعنة نمة الصلبة والوقع شدة الحافرو كانت أهدت أترجة على ناقة وكانها الا ترجة التي ذكرها أبو داود في سننه انها شقت نصفين وجلا كالعدلين على جبل

(ليلى يزيد ضارع لمصومة * ومختلط مما تطيح الطوايح)

هو اضرار بن نهشل بن يزيد بن نهشل في سورة الحجر عند قوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح فبه قولان أحدهما أن الريح لاقح اذا جات بخير من انشاء صاحب ماطر كما قيل لاق لا تأتي بخير يح عقيم والثاني أن اللواقح بمعنى الملاقح كما قال * ومختلط مما تطيح الطوايح * يزيد المطاوح جمع مطيحة قوله ليلى بناء الفعل للفعل واستناده الى يزيد كانه قبله من يبكيه فقال ضارع والضارع هو الذي ذل وضعف والمختلط السائل وتطيح تم لك تقول طاح الشيء يطيح ويطوح اذا هلك قال الجوهرى طوحته الطوايح قد فته القوافل ولا يقال المطوحات وهي من النوادر وقيل انه من قبيل ما حذف منه الزوائد كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح أي ملقحات قال أبو حاتم سألت الأصمعي لم قال الطوايح والقياس المطيحات والمطاوح قال هو جمع طاحة تقول ذهبت طاحة من العرب أي فرقة وما مصدرية بمنزلة الاطاحة كما تقول يجني ما صنعت

(اني أرتفت الليل مرتفقا * كان عيني فيها الصاب مذبح)

في سورة الكهف عند قوله تعالى بشئ الشراب وساءت مرتفقا وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وأنى ذلك في النار وانما هو المقابلة قوله حسنت مرتفقا وفي الصحاح بات فلان مرتفقا أي متسكنا على مرفق يده وهو هيئة المخترين المحسرين فعلى هذا لا يكون من المشاكلة ولا للتمكيد بل هو على حقيقته كما يكون التمتع يكون التحزن والصاب شجر من يحرق ماؤه العين قال مسرور أحقاب تاليت بعدها * مساءة يوم أربها شبه الصاب فكيف بان تلقى مسرة ساعة * وراء تقضيها مساءة أحقاب ومعنى البيت اني سهرت وبنت الليل متسكنا على المرفق كان الصاب في عيني مذبح أي مشقوق وتقديره كان عيني مذبح فيها الصاب أي مشقوق وليس يزيد بالمذبح الذي نرى أوداجه وينهر دمه ومثله قول الآخر * فأرزه سلك ذبحت في مسك * أي شقت وقيل لما بذكي ذبح لانه نوع من الشق فقالوا ذبحت الشاة بالبقرة وقالوا في الأبل نحرنا لما كانت توجأ في فحورها فوصف الدم بأنه ذبيح والمعنى أن الدم مذبح له كما أن قوله بدم كذب معناه مكذب فيه وليلى ناظم أي بنام فيه ونهار صائم وأما قول الفرزدق فبتن بجاني مصرعات * وبنت أفض أغلاق الختام فهو من المقلوب أي أفض ختام الأغلاق ألا ترى أن الأغلاق والأفقال المختوم عليها انما يفيض الختم الذي عليها

(اذا غير النأي المحبين لم يكذب * ريس الهوى من حبة يبرح)

في سورة النور عند قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكذبها بها اللغفة في لم يبرها أي لم يقرب أن يراها فاضلا عن أن يراها أي لم يقرب من البراح فإله يبرح وهو من يبرح الخفاء اذا ظهر الريس الشيء الذي لزمن بقية هوى أو سقم في البدن ويقال رس الهوى وأرض اذا ثبت في القلب ومية اسم احمر أو يبرح يزول ويقال يبرح رخا اذا دام في موضعه ومنه لا أبرح أفعل ذلك أي لا أزال أفعله البيت الذي الرمة من قصيدته المشهورة التي أولها

أمنزلي حتى سلام عليك * على النأي والثاني يودوشمخ ولا زال من فوه السماء عليك * ونوه السربا وابل متبطح

وان كنتما قد هجتم اراجع الهوى * لدى الشوق حتى ظلت العين تسفح وبعده البيت وبعده

فلا اقرب يدني من هواها سلالة * ولا حبا ان تسفح النار تنزع اذا خطر من ذكريمه خطرة

على النفس كادت في فؤادي تجرح * وبعض الهوى بالهجر عني فينجمي * وجبك عندي يستجد وبرج

هي البره والاسقام والهم والسقي * وموت الهوى لولا الثنائى المبرج * اذا قلت تدوميه اغبر دونها

فباني لطرف العين نهى مطرحة * لأن كانت الدنيا على نكحها أرى * تباريح من ذكراك لاسون أروح

(أستم خبير من ركب المطايا * وأندى العجاليين بطون راح)

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين من حيث ان الهرة همزة لانكار دخلت على النسي فرجع الى معنى التقرير فبيل لما مدح الشاعر الخليفة بالقصيدة التي فيها هذا وبلغ البيت كان متسكنا لاسقوى جالسا فرحا وقال من مدحنا فلم يدحنا هكذا أو أعطاه مائة من الأبل ومن هنا قال بعضهم لو كان معنى قوله أستم خبير من ركب المطايا استفهاما لم يعطه الخليفة مائة من الأبل

(استقى حتى تراني * حسنا عندي القبيح)

غرد المديك الصبوح * فاستقى طاب الصبوح * فهو تذكرة كرونوا

حين شاد الفلك فوج * فحسن تخفيها فتاني * طيب دمع فضوح

أوله

في سورة الملائكة عند قوله تعالى أفن زين له سوء عمله فرآه حسنا فهو تقرير لما سبق من التباين بين عاقبتى الفريقين أى بعد كون حالهما كاذرا يكون من زين له الكفر من جهة الشيطان فانهم لم يكتفوا به استنصحه واجتنبه واختاروا الايمان والعمل الصالح فحذف ما حذفه لالة ما سبق عليه وقد صدق على الاول قول ابي فواس استغنى الخ أى يقول لاساقى استغنى حتى أكون سكران بحيث يكون القبيح عندي حسنا كما قيل قد حسن السكر في عيني ما صنعت * حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن (نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافيتك وأنت اذ صبح)

في سورة من عند قوله تعالى ولات حين مناص على تقدير القراءة بالكسر من حيث انه شبه باذنى قوله وأنت اذ صبح في أنه نظير قطع عن المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات أو ان صحتك وقد تقدم الكلام عليه في ولات حين بقاء أى ذكر تلك سوء عاقبة طلبها حين كنت صبيحا (كان القلب ليله قبل يغدى * يلبي العامرية أو راج) (قطاة عزها شره فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح)

في آيات الحماسة في سورة من عند قوله تعالى وعزنى في الخطاب أى غلبنى يقال عزنى جاعنى بحاج لم أقدر أن أورد عليه ما أرد به وأراد بالخطاب مخاطبة الحاج المحادل أو أراد خطبت المرأة وخطبها هو مخاطبته خطبا بأى غالبى في الخطبة فغلبنى حيث زوجهادونى وبعد البيتين لها فرخان قد تركاوكر * فعنهما نصفه الرياح اذا سمعا هبوب الريح نصا * وقد أودى بهم القدر المناح فلا فى الليل نالت ما ترجى * ولا فى الصبح كان لها راج

(ورأيت زوجك فى الوغى * متقلدا سيفا ورما)

في سورة المؤمن عند قوله تعالى كانوا أشد منهم قوة وآثارا فى الارض يريد حصونهم وقصورهم وعددهم وما يوصف بالشدة من آثارهم أو أرادوا كذا نارا كقوله * متقلدا سيفا ورما * أى وحاملارمحاومنه فغلبتم ابناء واما باردا وزيجنى الخواصب والعيوفا (واصطلبت الحروب فى كل يوم * بابل الشرق قطر الصباح)

هو لاسد بن عاصم في سورة الانسان عند قوله تعالى انما يخاف من ربنا يوماعبوسا قطريا القطر ير الشديد العبوس الذى يجمع ما بين ميني يقال اقطرت الناقة اذا رفعت ذنبها فجمعت قطرها فلو زمت بأنفها فاشتغف من القطر وجعل الميم زائدة ومسه قطرير الصباح واصطلى به اذا اصرا اذا قامى حره وشده ويوم بابل أى شديد وهو الشجاع اذا اشتد كواحه (والخيل تكدح حين تضج * جرح فى حياض الموت ضجعا)

في سورة والعاديات أقسم بضيل الغزاة تعدو وتضج والضج صوت أنفاسها اذا عدت أى يسمع من أفواهها صوت ليس بصهيل ولا جحمة ومن ابن عباس انه حكاه فقال اح اح كآ قال عنزة والخيل تكدح الخ (حرف الدال)

(تطاول ليلى بالأمه * ونام الخلى ولم ترق)

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد حيث عدل عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب وهو لامرئ القيس وقد التفت ثلاث التفاتات فى الثلاثة آيات على عادة العرب فى اقتنائهم فى الكلام لان الكلام اذا انقل من أسلوب الى أسلوب كان ذلك أحسن تطر به لتناط السامع من اجرائه على أسلوب واحد وبعد البيت

وبات وبات ليلته * كليله ذى العار الارمد وذلك من نياجاني * وخبرته عن ابي الاسود

(تباعد عني فطعل اذ دعوته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا)

عند من قصر أمين وفطعل اسم رجل استمضه القائل فاستمضه فادعاه عليه بالبعد ومثله فى المعنى قوله

اذ لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فأبعد كن الله من شجرات

(اذا ما انطيرت أدمه بلحم * فسذلك أمانة الله السريد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أى أحلف أو أقسم بأنه أى أحلف بأمانة الله فلما حذف منه حرف الجر انتصب بفعل مضمر وقد قدم القول عليه عند قوله الأرب من فاسى له الله ناصح * ومن قلبه لى فى الطباء السواح

قال سيبره فى الكتاب واعلم أنك اذا حذف من المحووف حرف الجر نصته كما نصبت حقا اذا قلت انك ذاهب حقا فالمحووف به يؤكده هذا الحديث كآنو كد بالحق ونجبر بحروف الاضافة كما تجبر حقا اذا قلت انك ذاهب بحق وذلك قول الله لا تقطن وقال ذو الرمة الأرب من

قلبي الخ وقال الآخر اذا ما تطير نادى الخ

(وان الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم بما أم خالد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ذلك الكتاب كما تقول هو الرجل أي الكامل في الرجولية يعني أن اللام الجنس لعدم العهد ومثله يفسد الحصر والبيت من أبيات الحماسة من أبيات أولها

ألم تر أني بعد عرو ومالك * وعروة وابن الهول لست بخالد
وما نحن إلا منهم غير أننا * كنتنظر ظمأ وآخر وارد

أسود نضري لاقت أسود خفية * تسافت على لوح سمام الأساود

قوله ان الذي أصله الذين غدفت النون تخفيفا ويروي وان الالئ وحانت هلكت وقلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع بطريق البصرة ودماؤهم نفوسهم والأساود جمع أسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالأساود شخص الموتي وشري بفتح الميم والراء طريق في سلمى كثيرا لاسد وأسود خفية مثل قولهم أسود خفية وهما أسدان والسمام جمع سم (حب الموقدان الى مؤسسى * وجعدة إذا ضاء هما الوقود)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وقتون حيث قرأ أوحية النعير يؤقنون بالهمزة قال في الكشف وقرأ أوحية النعير يؤقنون بالهمزة جعل الضمة في جارا والواو كأنهم أقيمه قلبها قلب واو وجوه ووقت ونحوه حب الموقدان الخ انتهى قال أبو علي في الحجة عن الانخس قال كان أوحية النعير بهمز كل واو ساكنة قلبها ضمة وينشد البيت * حب الموقدان الى مؤسسى * الخ ونقرر بذلك أن الحركة لما كانت نلى الواو في موسى صارت كأنهم أعليها والواو اذا تحركت بالضم أبدلت منها الهمزة انتهى والبيت لجر برو موسى وجعدة أبناء واللام في طب لقسيم يقال حب فلان معناه حب بالضم ثم أسكنت وأدغمت يعني أوقدا نارا لضيافة فأضاء وجوههما الوقود

(أصم عن الشئ الذي لا أريده * وأسمع خلق الله حين أريد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني أي لما كانت حواسهم سليمة ولكن مذ وهاعن الا صاخرة الى الحق وأبو أن تنطق ألسنتهم وأن ينظروا بعيونهم جعلوا كأنما ألفت مشاعرهم وانتفضت بناها التي بنيت عليها الاحساس والادراك كقوله

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنا

وفد قيل ينبغي أن يجعل الانسان عند ذكرك محبوبة نفسه قلبا ويجعل قلبه أننا ثم سمع ذكره كاقيل

غنت فلم يبق في جارحة * الا غنت أنها أذن وقد أحسن سيدي عمر بن الفارض في قوله

اذا ما بدت لي فكلني أعين * وان هي ناجتني فكلني سامع

(يا عارضا منلقا يبروده * يحتمل بين بروقه ورعوده)

هو البعير في سورة البقرة عند قوله تعالى ورعد وبرق حيث لم يجمع الرعد والبرق أخذا بالابلاغ كافي قول البعير لانهم لما كانوا صم وبراين في الأصل روي حكم أصلهما بان ترك جمعهما شبه الشاعر السحاب لتكاثفه عن ايس برودا كثيرة وأثبت البرود تخيلا والتافع

والاختلال ترشعا وبعده ان شئت عدت لارض نجد عودة * فحالت بين عصفه وزروده

وبعد تصود في ربيع بمنعرج القوي * فقر تبدل وحشة من غبده

(أتمبا تجعلون الى نذا * وما نيم لذي حسب نديد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا والذ هو المثل ولا يقال الا المثل الخالف المناوى سواء كان ضدا أو خلافا وقيل الكفو قال حسان أتهجوه ولست بئذ * فشر كما خير كما الغداء أي لست به بكفو وقد روي ذلك والجعل بمعنى التصيير القول والاعتقادي من قبيل وجعلوا الملائكة ومعنى الى منسوب الى فهو حال من تيمنا وقيل من نذا وفيه أن هذا في حكم خبر المبتدأ فلا يكون ذا حاله والنديد المثل أي لا يصطلحون مثلا لذي حسب فكيف للمثل المشهور بالاحسان

(اذا ما اصبح الما يعرض نفسه * كرعن بسبت في انام من الورد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يفتنى أن يضرب مثلا والله تعالى ليس من شأنه الحياة لكن استعير الحياة فيما يصح فيه أي ان الله لا يتوك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحق أن يتمثل بها لحقارتها فعلى هذا يكون قوله ان الله لا يفتنى من قبيل التمثيل والمشاكلة والضمير في اصبح للورد والسبت الجملود المدبوعة بالقرظ والمراد هنا مشاقرها للنبها الشاعر يصف كثرة مياه الامطار

في طريقه وأنه أينما ذهب رأى الماء فكأنه يعرض نفسه عليها فتكرع فيه عشافرها كأنهم السبت والارض قد أنبت الازهار والافوار
فكانت تلك اثناء من الورد وقرب منه ما أنشده المصنف شاهدا لتعدية الاستحياء بنفسه لامرأته الى النكاح وهي عند قبر
زوجها فان تسألني عن هواي فانسى * مقبره هذا القبر بافتيان واني لاستحييه والقبرييننا * كما كنت استحييه وهو يراني
(ألا أي هذا الزاجري أحضر الوغي * وأن أشهد القذات هل أنت مخلدي)

هو لطرفة من العبد من قصيدته المشهورة التي أولها

نحولة أطلال بيرة نهمد * نلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد وقوفها بصبي على مطبم * يقولون لاتهالك أمي وتجلد
ومنها رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هاذلك الطرف الممدد

ومنها البيت في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تعبدون الا الله وبالن الذين احسانا أي بأن يقدر وتحتسبوا بالوالدين احسانا وقيل معناه
أن لا تعبدوا والحمد لله الذي أنزل القرآن وقد استشهد بالبيت في سورة والصافات عند قوله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى قال في
الكشاف ان قلت هل يصح قول من زعم أن أصله لثلاث سمعوا واخذت اللام كما حذف من قولك جئتلك أن تكرمني فبقى أن
لا يسمعونوا فحذف أن وأهدر عملها كافي قول القائل ألا أي هذا الخ قلت كل واحد من هذين الحذفين غير مردود على انفراده وأما
اجتماعهما فنكر من المنكرات على أن صون القرآن عن مثل هذا التعسف واجب انتهى وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
الزمر عند قوله تعالى أفعير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون والاصل أن أعبد فحذف أن ورفع الفعل كافي قوله أحضر الوغي والدليل
على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالنصب وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة المدثر عند قوله تعالى ولا تمنن تستكثر
وهو ما مرفوع منصوب المثل على الحال وقرأ الحسن تستكثر بالنصب وفيه ثلاثة أوجه الابدال من تمنن كانه قيل ولا تمنن تستكثر
على أنه من المن وقرأ الاعشى بالنصب باضمار أن كقوله أحضر الوغي ويؤيده قراءة ابن مسعود ولا تمنن أن تستكثر ويجوز في الرفع
أن تحذف أن ويبطل عملها كما روى أحضر الوغي بالرفع

(قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء دليل على مجيئ عقبك الكثير مع دخولها على المضارع وقوله مصفرا
أنامله أي مقنونا كما قال السيد وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهة تصفر منها الأنامل

والفرصاد ماء التوت يريد أن الدم على ثيابه كما التوت قال الزمخشري في شرح أبيات كتاب سيمويه هو الهذلي وقيل لعبيد بن الأبرص
وهو من قصيدة طوييلة أولها

طاف الخيال علينا ليلة الوادي * من آل أسماء لم يلهم بعباد * اني اهتديت كركب طاليلهم * في سبب بيند كدالك وأعتقد
ومنها فان حيث فلا أحسبك في بلدي * وان مرضت فلا تحسبك عوادي * اذهب اليك فاني من بني أسد

أهل القباب وأهل الجود والنادي * لا أعرفك بعد الموت تسدني * وفي حياتي ما زودتني زادي
قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد * أوجرته وفواصي الخيل معلية * سمراء عامله من خلفها نادى
(فاما تنفقوني فأقتلوني * فمن أنصف فليس الى خلود)

في سورة البقرة عند قوله تعالى حيث تنفقوهم والنفق وجود على وجه الاخذ والغلبة والمعنى ان تدركوني أيها الاعداء وقد رثم على
فككتوني فلن من أدركه لا بقاء له ولا اجابة بل أقتله

(ولا تفرب من جارة ان سرها * عليك حوام فانكمن أو تأبدا)

هو للاعشى في البقرة عند قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وهو كناية عن النكاح الذي هو الوطء لانه مما يسر ثم عبر به عن النكاح
الذي هو العقد لانه سعيه كما فعل بالنكاح وتأبدا من الابد وهو الغار أي اعزل عنهن ما لم يكن حلالا كأنه وحشي لا تدري النكاح
وأصله تأبدين بالتون لتأ كيد وجعلوه في حالة التوقف ألفا والبيت لاعشى بنى قيس واسمه ممنون من قصيدة قالها في رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم عند ظهوره وكان نزل على حية وربيعة فسمع يداي يوجهل فأنابه في جمع من قر يس وأهدى اليه هدية ثم سأله ما جاء بك
قال حدثت الى محمد صلى الله عليه وسلم لاني كنت سمعت به لا نظرم اذا يقول وما يدعوا اليه فقال له أوجهل انه يحرم عليك الاطيبين الخمر
والزنا قال لقد كبرت ما بقي لي بالزنا حاجة قال انه قد حرم الخمر قال قد أصبت منها غرضي فجعلاوا بحذونهما سوا ما يكون من الكلام والفضل
ثم ظنوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشدهم هذه القصيدة فلما فرغ منها قالوا ان أنشدته هذا لم يبق له منك فلم ير اوابه حتى صددوه فخرج من

فورد ذلك فأتى الإمامة فقال أتلقوم على هذا فكتبت من أسرار ومات بالجملة وهذه القصيدة

ألم تغض عينك ليلة أرمدت * وبنت كما بان السليم مسهدا * وما ذاك من عشق النساء وانما * تناسبت قبل اليوم مصيبة مهديا
ولكن أرى الدهر الذي هو خائن * إذا أصحبت كفاي عاذ فافسدا * شباب وشيب واقتار ورزوة * فلهذا الله هر كيف ترددا
وما زلت أبني المال مذ أنا بافع * وليدا وكهلا حين شئت وأمردا * فان نسالي عني فيارب سائل * حتى عن الاعشى به حيث أصعدا
ألا يهـ ذا السائل أين عمت * كان لها في أهل يثرب موعدا * وأما إذا ما أدلجت فترى لها * رقيبين جدبا لا يغيب وفرقدا
فألك عندي شئكي من كلاله * ولأمن حقا حتى تلاقى محمدا * نبي يرى مالا ترون وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدا
مق ما تناخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواضله ندا * له صدقات مانع وبائل * ولبس عطاء اليوم مانعه غدا
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقي * ولا قيت بعد الموت من قد تزدوا * ندمت على أن لا تكون كئيله * فترصد لآمر الذي كان أرسدا
فأياك والميتات لا تطعمها * ولا تأخذن سهما حديد النفصدا * وإذا النصب المنسوب لا تنسكه * ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا
وصل على حين العشيات والضحي * ولا تحمد الشيطان والله فاجدا * ولا السائل المحروم لا تتركه * لفاقنسه حتى الأسير المقيدا
ولا تسخرن من بئس ذي ضراره * ولا تحسبن المال للره مخلدا * ولا تقربن من جارة ان سرها * عليك حرام فانسكن أو تأبدا
(فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا)

لعمري في سورة البقرة عند قوله تعالى ومن لم يطعمه أي ومن لم يذقه ومنه طعم الشيء المذاقه كما في البيت ألا ترى كيف عطف عليه البرد وهو النوم ويقال ما ذقت غمضا والنقاخ بالذوق والفاق والفاق هو الغضب البارد والبرد النوم ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرا باوانما قال سواكم يلفظ الجمع للتعظيم ولم يقل سواكن لان النساء منسوبات الى غيرهن تقول امرأة فخلقت مع الفاهيين أو ذهبت مع الغابر بن وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا حيث جاع الخطاب بعد افراده وهو قوله قل والسرفية أن معناه فان لم يستجيبوا لك والمؤمنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا يتخذونهم وقد قال في موضع آخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم ويجوز أن يكون الجمع للتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله فان شئت الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة المؤمنین عند قوله تعالى رب ارجعون بخطاب الجمع وسواكم لانه عظيم فانه ربما خوطبت المرأة الواحدة بخطاب الجمع المسد كرى يقول الرجل عن أهله فعلوا كذا ما بالغة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع لها ومنه قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام قال لاهله امكثوا ولذلك كان الاكثر من على أن الضمير في قوله تعالى واذا طلقتم النساء فليكن أجلهن فلا تعضلوهن للأزواج ليحذف فاعل الشرط مع فاعل الجزاء وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة النبا عند قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرا باعلى تفسير البرد بالنوم وعن بعض العرب منع البرد البرد

(ان العرائن تلقاهن محسدة * ولن ترى للنام الناس حسادا)

في سورة البقرة عند آية الكرسي قال في الكشف وبما يعلم أن أشرف العلوم وأعلاها مرتبة عند الله تعالى علم أهل العدل والتوحيد ولا يعرفك كثره أعدائه فان العرائن تلقاهن محسدة يعني بذلك الشيعة المعتزلة كما هو دأبهم في نصرته مذهبهم والاعتزال عن أهل الحق ناحية قال العلامة السكوني في التميز ما تسميتهم أنفسهم العداية فباطل لانهم يعنون بتسميتهم أنفسهم عدلية كونهم على زعمهم يخلقون أفعالهم قالوا اولو لم يكن الامر كذلك لما كان تعذيبنا على ما ليس بخلق لنا عدلا بل جورا وهو أن لا نعذب على فعل غيرنا وسما أهل السنة بحجة لا اعتقادهم أن الله سبحانه لا شريك له في أفعاله ولا خالق شيء من المخلوقات سواء وأجاب أهل الحق عن ذلك بما هو مذكور في أواخر مقدمة التميز فليتنظره وعرائن الناس ساداتهم يقول انما يحسد السادة الكبراء لعلو همهم وشرفهم ولا ترى أحدا يحسد لثيما خديسا قيل اللهم ليه ما أكثر حسادكم فانشدوا البيت

(وأخلفوا عدا الامر الذي وعدوا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قرأنا نفع يضم السين والباقون بفتحها وهو المشهور وقرئ يضم السين وكسرهما مضافين الى ضمير ذي عسرة يحذف التاء عند الاضافة كقوله أقام الصلاة وقوله وأخلفوا الخ وأوله ان الخليل أجذوا البين وأنجدوا * الخليل اسم جمع يعني الخالط كالديم والنادم والجليس والمجالس وأجذوا جاذبوا وأنجدوا أي مضوا عدا الامر أي عدا الامر حذف التاء عند الاضافة الى الامر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى ولوأرادوا الخروج لاعدوا له عدا حيث قرئ عده يحذف التاء عند الاضافة الى ضمير الخروج كما فعل بالعدة من قال عدا الامر أي عده

(لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد)

(والا فبابك فيه منها وانه * لا فسخ مما كان فيه وأرغد)

هو ابن الرومي في سورة آل عمران عند قوله تعالى وانى أعيد هابل وذريتها من الشيطان الرجيم تؤذن أى تعلم يقول انما يكون بكاء الطفل ساعة الولادة لما يعلم أن الدنيا موضع الفتن ومكان المحن والا فبابك فيها والخال أنه قد نجح من ضيق البطن والرحم وانفصل الى موضع هو أوسع وأرغد منه وبعد اليقين اذا أبصر الدنيا استهل كأنه * بحسوف يلقى من أذاها يمدد

(وبرواية أخرى)

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يوضع * والا فبابك فيها وانها

لأروح مما كان فيه وأوسع * اذا أبصر الدنيا استهل كأنه * يرى ما سيق من أذاها ويسمع

(لكننى أسأل الرحمن مغفرة * وضربة ذات فرغ تقذف الزيدا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقدراً أيتوم وأنتم تنظرون قال الرحمن شري ان قلت كيف يجوز معنى الشهادة وفي غيبها معنى غلبة الكافر على المسلم قلت قصد معنى الشهادة الى نيل كرامة الشهداء لا غير ولا يذهب وهمه الى ذلك المتضمن كأن من يشرب دواء الطيب النصرانى فاصدا الى حصول المأمول من الشفاء ولا يحظر بباله أن فيه جر منفعة واحسان الى عدوا لله ولذلك قال عبد الله بن رواحة حين نهض الى غزوة مؤتة وقبل له ذلك الله سالما * لكننى أسأل الرحمن مغفرة * وبعد البيت أوطئة يسدى حزان مجهرة * بحربة تنفذ الاحشاء والكبد

حتى يقولوا اذا امر واعي جدى * أرشدك الله من غاز وقد رشدا

قوله ضربة ذات فرغ أى واسعة ذات افراغ الدم والافراغ الصب والفرغ الدلو وتقذف الزيدا أى الدم الذى له زبد من كثرة وحران أى عطشان الى قتلى ومجهرة صفة طعنة أى سريعة القتل والمجهر الذى يكون به رمق فجهزت عليه اذا أسرعت قتله

(فأليت لأرثي لها من كلاله * ولأمن وحى حق نلاقى محمدا)

في سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل يورث كلاله وهى تطلق على ثلاثة على من لم يخلف والدا ولا ولدا وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد ومنه قولهم ما ورت المجر عن كلاله كما تقول ما صمت عن عى وما كف عن حيرة والكلاله فى الاصل مصدر بمعنى التكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء قال الاعشى فى مدح النبی صلى الله عليه وسلم لما أراد الوفاة عليه فأليت الخ فصدده فريش عن ذلك فخرج من فورده وأقى الجمامة ومات والبيت من القصيدة التى تقدم غالباً بآياتها فى سورة البقرة وهى طويته بدبعة

(كقنطرة الروى أقسم ربيها * لتكتفن حتى تشاد بقرمدا)

في سورة النساء عند قوله تعالى وأتيتم احداهن قنطارا القنطار المال العظيم من قنطرت الشئ اذا رفعته ومنه القنطرة لانها بناء مشيد شبه ناقته بقنطرة الرجل الروى أو النهر الروى فى نهر دجلة والفرات ربه أى صاحب التصايط بالطلاء الى أن ترفع بالاجر وقبل

الروى نهر دجلة والفرات لانهما بآبائنا من الروم كما قيل

(وذا النصب المنسوب لا تعبدنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

هو للاعشى من قصيدته المشهورة المقدم ذكرها فى سورة المائدة عند قوله تعالى وما ذبح على النصب كانت لهم بهيمة منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون بها اليها تسمى الانصاب والنصب واحد دل على افرادة بذكر اسم الإشارة (أبني لبنى ان أمكمو * أمة وان أبأكمو عبد)

في سورة المائدة عند قوله تعالى وعبد الطاغوت على قراءة ومعناه الغلو فى العبودية كقولهم رجل حذر وفتن للبليغ فى الحسنه والقنطة قال فى الصحاح فى مادة عبد وحكى الاخفش عبد مثل سقف وسقف وأنشد

انسب العبد الى آتائه * أسود الجلد من قوم عبد

ومنه قراءة بعضهم وعبد الطاغوت واصافه بعضهم قرأ وعبد الطاغوت واصافه والمعنى فيما يقال خدام الطاغوت قال وليس هذا يجمع لان فعلا لا يجمع على فعل وانما هو اسم بى على فعل كعذر ونفس فيكون المعنى وخدام الطاغوت واما قول الشاعر أبني لبنى الخ فكان

الفراء يقول انما ضم الباء ضرورة (جاد الحى بسط البدين بوابل * شكرت نداء تلاعه ورواه)

فى سورة المائدة عند قوله تعالى وقالت اليهود يدنا مغلولة غلت أيديهم ولعنوا ابا القابيل يداه مبسوطتان وفى الكشف وعن ابن

عباس رضي الله عنهما هي أشد آية في القرآن وعن الضحاك ما في القرآن آية أخوف عندي منها وغل اليد ربطها بحجاز عن البخل وبنسبها بحجاز عن الجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا بسطها كل البسط وبسط اليد وقبضها بحجازان وقعنا متعاقبتين للبخل والجود وقد استعملوهما حيث لا تصح اليد كافي البيت ولقد درمن استعمالها مضمومة مكسورة وأبرزها على هذه الصورة حيث قال لنا خليل له خلال * نهرب عن أصله الآخر أضحت له مثل حيث كف * وددت لو أنها كأمس
(وكتيبة أسبغها بكنية * حتى إذا التبت نفضت لها يدي)

في سورة الانعام عند قوله تعالى أولئك هم المشركون قتل أولادهم شركاؤهم فانه قرئ ذين على البناء للفاعل النجوم والشركاء وزين على البناء للمفعول الذي هو القتل ورفع شركاؤهم باضمارة دل عليه ذين وأما قراة قتل أولادهم شركاؤهم برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بغير الظرف فتش لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمعاً مردوداً كما سمع ورود زج القلوص أي مراده فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المجزأ بحسن نظمته وجزالته فان اضافة زج الى أي مراده اضافة المصدر الى فاعله والفصل بالمفعول أعني القلوص مردود اذ لا ضرورة فيه لاستقامة الوزن والقافية بالاضافة الى القلوص ورفع أي مراده والضمير في زججتها الكنية والزج الطعن والمرجعة مع قصير والقلوص الشابة من النوق حرام على عني أن تطعمها الكرى * وأن ترقا حتى ألقاك باهنا

(فرججتها بمرجعة * زج القلوص أي مراده)
في سورة الانعام عند قوله تعالى وكذلك ذين لكثيرين المشركين قتل أولادهم شركاؤهم فانه قرئ ذين على البناء للفاعل النجوم والشركاء وزين على البناء للمفعول الذي هو القتل ورفع شركاؤهم باضمارة دل عليه ذين وأما قراة قتل أولادهم شركاؤهم برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بغير الظرف فتش لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمعاً مردوداً كما سمع ورود زج القلوص أي مراده فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المجزأ بحسن نظمته وجزالته فان اضافة زج الى أي مراده اضافة المصدر الى فاعله والفصل بالمفعول أعني القلوص مردود اذ لا ضرورة فيه لاستقامة الوزن والقافية بالاضافة الى القلوص ورفع أي مراده والضمير في زججتها الكنية والزج الطعن والمرجعة مع قصير والقلوص الشابة من النوق حرام على عني أن تطعمها الكرى * وأن ترقا حتى ألقاك باهنا

في سورة الاعراف عند قوله تعالى حرّمها على الكافر من أي منعهم شراب الجنة كما يمنع المكلف ما يحرم عليه ويحظر كقوله حرام الخ والطعم يعني الذوق كما يقال ما ذقت غصا وورقا لدم والدمع اذا سكن

(بمستأسد القرى بان عاف تباته * نسا فطفي والرحل من صوت هدهد)
البيت الحطيط في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا أي كثروا وغوا في أنفسهم وأموالهم من قولهم عفا النبات وعفا الشحم والو اذا كثر كما قال

ولكننا نعض السيف منها * بأسوق عافيات الشحم كوم
وسأقي ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وأعفوا للهي وعليه بيت الحطيط بمستأسد الخ وقبل البيت فان نظرت يوما نحو خرعينا * الى علم في الغور قالت له ابعده بأرض ترى فرخ الحباري كأنها * بهارا ك موف على ظهر فرد
مستأسد البيت والمستأسد النبات الطويل الغليظ يقال استأسد الزرع اذا قوى وسأقي في سورة المعارج قوله مستأسد أذناه في غيطل * بقلن للرائد أعشبت انزل

كأنه أخذ من الاسد والقرى بان بضم القاف جمع القرى بوزن فعمل ويجمع على أقرية وفران وهو مجرى الماء الى الروض من صوت هدهد (من غاية السرعة والخوف في أرض من شأنها اذا وادقوله بمستأسد الفران بدل من قوله بأرض بتكرار العامل وصف الارض أولابانها لم تسلك ولهذا كان فرخ الحباري بها كلما كب المشرف وبين أنها خزنها كدذلك بالبدال الذي كور وبين أنها الخزن والسهي سواء في الخلاء عن الانيس وضمير نظرت للناقصة وفي الغور حال منه والموقف المشرف والقرود المكان الغليظ المرتفع وجره الشرط تساقطي وقالت صفة علم يصف النانة بالسرعة والنشاط والمكان بالبعد من الانيس بحيث تتردى فيه الناقصة برحله او راكبها من صوت هدهد خوفا وسرعة وقيل جرء الشرط قالت وتساقطي حال من ضمير نظرت أو قالت

(بارا كب الذنب هدهد * واسجد كأنك هدهد)
في سورة الاعراف عند قوله تعالى انهم نادوا بك أي نبأ اليك وها هم يهودا نارجع وثاب والهود جمع هائد وهو التائب والهد هداير والهداهم منه قال الراعي * كهدهد كسر الزمات جناحه * والجمع الهداهد بالفتح

(في القصص ما زوى الله عنكم * به من فخر لا يبارى وسودد)
في سورة الاعراف عند قوله تعالى فلما آتاهما صالحا جاعل له شركا فبما آتاهما على حذف مضاف أي أولادهم بدل عليه فتعالى الله عما

يشركون حيث جمع الضمير و آدم و حوا برآ من الشرك قالوا الوجه أن يكون الخطاب لقريش الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم آل قصي ألا ترى إلى قوله في قصة أم معبد في القصي الخ و برآه الذي خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسهم أزواجهما ليسكن اليها فلما آتاها ما طلبا من الولد الصالح جعله شركا فبما آتاها أحب شيئا أولادهما الأربعة بعد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في شركون لهما ولا عقابهما الذين اقتدوا بهما في الشرك يحاطب قريشا ويقول يا آل قصي تدرون ما قبضه عنكم من فجار وسود بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصة أم معبد مشهورة ذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خفي عليها وعلى من معها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدروا أين توجه حتى أتى رجل من الجن يسمعون صوته ولا يرونه فرعى مكة وهو يشهد هذه الأبيات بحسب قوله رب الناس خير حوائثه • رفيقين لا يخفي أم معبد هما زلابا البر ثم ترحلا • فيافوز من أمسي رفيق محمد فيالقصي ما زوى الله عنكم • به من نثار لا يبارى وسود • لين بني سعد مقام قتاتهم • ومعهما المؤمنان عمر سعد سلوا أختكم عن شاتها واناثها • فأتكم ان تسألوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتعالت • له بصريح ضرة الشاة مريد فتادرها هذا الذي بها جالب • برؤدها في مصدر ثم مورد

الضرقا صل الضرع الذي لا يخلو عن لبن وخمير نصب على الطرف اجراء المؤقت بحسب المصنف وفي شرح السنة ان الصوت صوت مسلم الجن أقبل من أسفل مكة حتى خرج باعلاها وروى أن حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه لما بلغه شعر الجن وما هتف به في مكة قال يجيبه لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم • وقدس من يسرى اليه ويفتدى • ترحل عن قوم فضلت عقولهم • وحل على قوم بنور مجد هداهم به بعد الضلالة ربهم • وأرشدهم من يتبع الحق يرشد • وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا • عانيتهم هاديه كل مهتدى لقد نزلت منه على آل نثر • ركاب هدى حلت عليهم بأهد نبي يرى ما لا يرى الناس حوله • ويملو كتاب الله في كل مسجد وان قال في يوم مقالة غائب • فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد • أين أبابصكر سعادة جده • بصصيته من يسعد الله يسعد والقصة بتمامها مذكورة في الروض الانف مسنونة

(بهاب النوم أن يغشى عبونا • نهالك فهو نفا شرود)

في سورة الانفال عند قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمانة منه على نفسه اذ يغشاكم النعاس الذي هو فاعل يغشاكم أي يغشاكم النعاس لا منه على استناد الامن إلى النعاس استنادا بخاريا وهو لا يهاب النعاس على الحقيقة أو على أنه أمانكم في وقت كان من حق النعاس في مثل ذلك الوقت الخوف أن لا يقدم على غشائكم وانما غشائكم أمانة حاصلة له من الله لولاها لم يغشاكم على طريقة التمثيل والتخييل قال الزمخشري وقد بناء لهم من قال • بهاب النوم أن يغشى عبونا الخ بقول بهاب النوم أن يغشى عبونا أعاد بك ومحالفك فلا ينامون من خوفك ونفا رب العاقبة من نفرت الدابة نفا راوشرو من شرد النسي عن أصله وفرس شرود أي مستعص

(يا صاحبي ألا لاجئ بالوادي • الا عيب دوأم يمين أذواد)

(أنتظران قليلا ريث غفلتم • أم تغدوان فان الريح للغادي)

في سورة الانفال عند قوله تعالى ولا تنازعوا فتشاوروا ذنوبكم والريح الدولة شبت في نفوذ أمرها وغشيه بالريح وهو بها انقل هبت رياح فلان اذا دالت له الدولة ونفذ أمره ومنه قوله أنتظران قليلا الخ وقوله أم تغدوان أي تسرعان فان الدولة لمن يسرع ويغتم الفرصة أولي يغدو ويظلم ولا يبالى وقبل لم يكن قط نصر الا بريح بعثها الله تعالى وأم جمع اماء وأذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين ثلاثة الى عشرة أنتظران من أنتظرته انا آخرته والبيت لسليكم بن السكة وقصة ذلك أن سلبك مع صاحبه أنه أنوال الجوف جوف مرادود بالبن فاذا نعم قد ملا كل شيء من كثرته فهاولما أن يغروا فيطردوا بعضهم فليطعمهم الخ فقال سلبك كونوا قريبا حتى آتى الرعاء فاعلم لكا علم الخي أقرب هم أم بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليك وان كانوا بعيدا قلت ليكافؤا لا أغني به كفا فاعبروا فانطلق إلى الرعاء فلم يزل يستسبطهم حتى أخبروه بحال الخي فاذا هم بعيدان طلبوا لم يدركوا فقال سلبك الرعاء ألا أغشيكم قالوا بلى فتغنى بأعلى صوته

• يا صاحبي ألا لاجئ بالوادي • اللينين فلياسعها نكأ انبائها طردوا المابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الخ حتى مضوا وبعدهم

(إذا كانت الهجاء وانشقت العصا • فحسبك والضفادع سيف مهند)

في سورة الانفال عند قوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك الواو بمعنى مع وما بعد منصوب تقول حسبك وزيد درهم ولا تجر لان عطف الظاهر الجورور على المكتنى بمنع كلفي قوله فحسبك والضفادع والمعنى كفالة وكفى قبا على المؤمنين الله ناصر والهجاء الحرب وانشقاق العصا كناية عن وقوع الخلاف والمهند السيف المطبق من حديد الهند يعني اذا كان يوم الحرب واقترعت العصابة ووقع

الخلافا بينهم فحسبك مع الضحالك ومحاربتهم سيف مهند ونصب الضحالك بحسبك لانه في معنى بكفيك ويكني الضحالك
(لاهم اني ناشد محمدا * حلف ايتنا وأبيك الاتلدا)
(ان فريشا اخافوك الموعدا * ونقضوا ذمامك المؤكدا)
(هم يبتونا في الحطيم همدا * وقتلونا ركمهم وسجدا)
(فانصر هذا الله لنصرنا اعتدا * وادع عباد الله بأوامر ددا)

في سورة التوبة عند قوله تعالى ان الله يحب المتقين وانه وادع على سبيل التعليل لان التقوى وصف مرتب على الحكيم أعني قوله
فقولوا لهم صبحوا وقوله فأتعوا وضمنوا عدم التقوى بين الغادروالوافي أي فأتعوا الله في عدم التقوى كما أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يستويين بكر وبنى خراعة وفد عمرو بن سالم أنظر اعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده ذلك لاهم أصله اللهم واليمان
في لاهم عوضان عن النداء عند البصر يعني ناشد محمدا أي أسأل ربي النصره بعمد يقال ناشدك الله نشدة أي طلبت منك الله تعالى
ان تفعل كذا والحلف الخفيف والاحلاف الذين يحلفون مع القوم على النصره والوفاء وأبيك الاتلدا الاقدم والحطيم الذي فيه الرداء
وهو الجار وقيل انما سمي حطيم لانهم كانوا في الجاهلية يحلفون فيه فيحطم الكاذب والعنيد الحاضر وقصة ذلك ان قريشا أعانت بني
بكر على خراعة في غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حتى نكثوا فيهم فأتى الصريح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو
عمرو بن سالم وأنشده ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصرت ان لم أنصركم وغضب لهم وخرج الى مكة ونصر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم وشقي صدور خراعة من بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كما قال تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم
(أخوك الذي ان قتل بالسيف عامدا * انتضربه لم يستغفك في الود)
(ولو جئت بغيري لكفنه لثينها * لبادراشفقا عليك من الرد)
(بري أنه في الود وان مقصر * على أنه قد زاد فيه عن الجهد)

في سورة التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم فوما تاسفون يقول أخوك الذي ان أسأت اليه
أحسن اليك حتى لو قتله بضربه بالسيف لا يجذك غثا في المودة وبروابة لا يستغفك من الغش والخيانة ولو جئتته تطلب أن تقطع
يده لبادر اليك فراق من الرد عليك ومع هذا الوفاء والجهد في حفظ أسباب المودة يرى أنه مقصر في الود وان فيه ومن هذا القبيل قوله

وليس صديقا من اذا قلت لفظه * توهم في أثناء موقعها أمرا

وليس كنهه من لو قطعت بنانه * توهمه نفع المصلحة أخرى

وفي معنى هذا البيت قول كثير عزة أسيتي بنا وأحسني لأمومة * لدينا ولا مقلية ان نقلت
وقد تقدم شرح هذا البيت في معنى الآية فليراجعتم

(أما ذل شكني بدني وسبني * وكل مقاص سهل القياد)

في سورة يونس عند قوله تعالى فاليوم نجيبك ببدنك أي في الحال الذي لا روح فيه وانما أنت بدن أو بدنك كملاسو باليمنقص منه
شيء ولم يتغير أو غيرا بالناس لا بدنا من غير لباس أو بدرك كما قال عمرو بن معد يكرب أما ذل شكني بدني وسبني الخ كانت له درع من
ذهب يعرف بها وكل مقاص يكسر الالام أي فرس ينقبض وقلص اذا انضم وسهل القياد أي القود وكان أصل الكلام فاليوم فطرحت بعد
الفرق بجانب الصر ثم سلك طريق التمسك وقال نجيبك ببدنك لمزيد التصوير والتويل أو وقع ببدنك حالا من الضمير المنصوب لتصوير الهيئة
المذكورة في نظر المعبرين (أخوتي لا تبععدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا)

من أبيات الحامسة وبعد

ما أمر العيش بعدكم * كل عيش بعدكم نكد

ليست شعري كيف شربكم * ان شربى بعدكم نكد

في سورة هود عند قوله تعالى ألا بعد العاد قوم هود وهو دعاء عليهم بالهلاك بعدهم ومعناه انهم كانوا مستأهلين له كافي قوله
أخوتي لا تبععدوا الخ أي كانوا في حال حياتهم مستأهلين لان يقال لهم هذا القول وقد عبرت العادة على استعماله عند المصائب وليس

فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الامر وتفاقم الجزع وهيعة وتوجع وقريب من هذا المعنى بيت الحامسة أيضا

فانك لم تبعد على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد

قال ابن الصائغ المعروف في اللغة بعد بعدا وبعدا وبعدا وهو في الواحد والجمع

صد القرب وفعلهما ككرم وفرح بعدا وبعدا والعرب تفرق بين المعنيين بتغير البناء فبالضم صد قرب وهو في الواحد والجمع

سواء تقول ما أنت عنا بعيد وما أنت عنا بعيد وبهذا الكسر ضد السلامة والمصدر البعد بفتح العين وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة المراتل عند قوله تعالى كلا وتمعوا قليلا انكم مجرمون يقال لهم في الآخرة ذلك ايدانا بأنهم كانوا في الدنيا أحقاهم بان يقال لهم ذلك وكانوا من أهل هذا كرايحهم السمجة وبما جنوا على أنفسهم من ايثار المناع القليل على التعميم والملائكة المخلدة وقد ذكرنا هذا البيت بالنسبة عند قوله يقولون لا تبعد وهم يدقونه * ولا بعد الاما وارى الصفائح واستطردنا القول هنالك الى النوع البدعي المسمى بالاستطارد فراجع

(ومشهد قد كفت الغائبين به * في محفل من نواصي الناس مشهود)

من أيات الحاسة في سورة هود عند قوله تعالى وذلك يوم مشهود المراد بالشهود الذي كثرت شهوده ومنه قوله لم يفلان مجلس مشهود وطعام محضوار كافي قوله في محفل الخ والمراد أنه مشهود وفيه لا مشهود في نفسه لان ما رواه الايام مشهودات كلها وكذلك قوله فنشهد منكم الشهر فليصمه الشهر منتصب ظر فالامه عولاه وكذلك الضمير في فليصمه أي فليصم فيه وكان من حقه أن يوقى عما أسند اليه لكن حذف وجعل كالمفعول به وحذف مفعول المشهود تخفيما وتعظيما أن يجري على اللسان وهذا ما لا يحال لان ان الذهن الى غيره وفي ذلك دليل على أن اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف الجر يجوز أن يجر دونه ومنه قوله تعالى ان العهد كان مسؤولا وقد أخذ على بعض المصنفين قوله المفهوم والمنطوق وقيل يجب أن يقال المنطوق به وهذا يدل على جواز ذلك ومعنى البيت رب مشهد قد كفت الغائبين بالنطق عنهم أو الناطقين الحاضرين أن ينطقوا في محفل ملتئم من أشراف الناس كثير مشاهدوه وكشفت الغمة وأثبت الحجة ونطقت بالاصواب وطبقت المفصل في الجواب وجواب رب الثاني

فترجته بلسان غير ملتئم * عند الحفاط وقلب غير مزود

أي مذعور وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الشعراء عند قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعة عن أي متقادين وأصله فقطلوا لها خاضعين فاقعمت الاعناق زيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله وقيل لما وصفت الاعناق بصفات العقلاء أخرجيت مجراهم في الصفة أيضا كافي قوله تعالى رأيتهم لي ساجدين وقيل أريد بها الرؤساء والجماعات من قواهم جاءني عشرة من الناس أي فوج منهم وقرئ خاضعة

(ضلوا وان سبيل النقي مقصدهم * لهم عن الرشد أغلال وأقياد)

في سورة الرعد عند قوله تعالى أولئك الأغلال في أعناقهم وصف بالاصرار كقوله أنا جعلنا في أعناقهم أغلالا الغل جامعة تشد بها العنق واليد والأغلال جمعه والقبيل ما يوضع على الرجل فيمنع عن السير يقول اتخذ واسيل النقي مة صد اولهم من الرشد أغلال بحيث لا يتقدرون أن يمشوا اليه بأرجلهم (ما ان هلعت ولا جرع عشت ولا يرد بكاي زندا)

في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغوا وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الصبر مطلقا فيما يصبر عليه من المصائب أشلا يعاب بالجزع وللا شمت به الاعداء كقوله وتجلى للشامنين أربهم * أنى ريب الدهر لا أتضعع وما أحسن قول سيدى مر بن الفارض

ويحسن اظهار التجمل للعدى * ويقع غير العجز عند الاحبة

على أنه لا رد للقاتل كاقبل ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوات وما أحسن قول من قال متأسفا على حلاوة ما مر من سالف الليال

أهالها من ليال هل تعود كما * كانت وأي ليال عاد ما ضيا لم أنه ما ذنات عنى بيهجتها * وأي أنس من الايام نفسها

والهلع الخش الجزع وقد فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا وقد جاء في الحديث من شر ما أوتى العبد شمع هالع وجبن خالع أي يجرع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم والخالع كله خلع فواده لشدة وقوله ولا يرد بكاي زندا يقال

ترند فلان اننا ضاق بالجواب وغضب ومنه قول عدى * فقل مثل ما قالوا ولا تترند يروى بالنون والياء والزند مثل في الشئ الخفير القليل كالنكير والقطير والقتيل يقال للحقير زندان في مرفعة وهما الزند الاعلى والزند السفلى وله ذاتى فعلى هذا يكون ذكر الزند تحليللا لفائدة الحزن وبعضهم يرويه بالياء يعنى به زيد بن الخطاب أبا الامام عمر رضي الله عنه وكان بينهما صداقة في الجاهلية وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا أي مرجعا وعاقبة أو منفعة من قولهم ليس لهذا الامر مرد وهل يرد بكاي زندا والبيت لعروين معد بكر من نصيدة أولها ليس الجمال عجز * فاعلم وان يدبت بردا ان الجمال معادن * ومناقب أورثن مجدا * كم من أخلى صالح * بؤانه يردى لحدا * وبعد البيت وبعد

البتة أنوابه وخلفت يوم خلفت جلتا أغنى غناه الذاهب * ن أعد لا أعدا أعدا ذهب الذين أسجهم * وبقيت مثل السيف فردا (ليس على الله بعد تنكر * أن يجمع العالم في واحد)

في سورة النحل عند قوله تعالى ان ابراهيم كان امة أي كان وحده أمة من الامم لكماله في جميع صفات الخير يعني أن الله تعالى كالإنسان
يجمع في واحد ما في الناس من معاني الفضل والكمال كما قال ان ابراهيم كان أمة وكما قال الشاعر

كما تختلئ اليه الرجل سالمة * تستجمع الخلق في غثال انسان

والثاني أن يكون أمة بمعنى مأموم أي يؤم الناس إليه أخذوا منه الخير أو بمعنى مؤتم به كالرحلة والنخبة وما أشبه ذلك مما جاء على فظة بمعنى
مفعول (وليس بها إلا الرقيم بجاورا * وصيدهم والقوم في الكهف همنا)

البيت لامية بن أبي الصلت في سورة الكهف عند قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم وهو اسم كاب أصحاب الكهف
والوصيد فناء البيت وأنشدوا بأرض فضاء ما يسد وصيدها * على ومعر وفي بها غير منكر

وهذا أي رقدوا يعني أن أصحاب الكهف كانوا رقدوا في الغار وكبهم بجاور لو صيدهم

(فعد عما نرى إذا لا رنجاع له * وائم الفتود على غيرانة أجد)

هو للناطقة من قصيدته المشهورة في سورة الكهف عند قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فري تعد عينيك وتعد عينيك من أعداء وعداء نقلا
بالهمزة والتضعيف ومنه البيت يعني انصرف عما ترى من تغير الدار وما أنت فيه إذا بقنت أن لا رجعة له وتشاغل بالرجعة وائم الفتود
أي ارفعها والفتود عيبدان الرجل بالأداة وهو جمع فتد ويجمع على اقتاد أيضا والعيوانة الناقطة شمت بالغير في سرعتها ونشاطها
والأجد الموثقة الشديدة الخلق يقال بناء موجد وموجد أي مداخل موثق وقد أجد

(لا ينطق الله وحى ينطق العود)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث استعبرت الارادة للأدانة والمشاركة كما استعبر النطق للعود وكما استعير الهم والعزم
لذلك وقال الشاعر

في مهمته فقلت به هاماتها * فلق الفؤس إذا أردن أصولا

وقال آخر

يريد الرمح صدد رأي براء * ويعمدل عن ذم ما بنى عقيل

وقال حسان

ان دهر ايلم شملني فيجمل * لزمان بهم سسم بالاحسان

(يا بى على أجفانه اغفاء * هم اذا انقاد الهموم غمردا)

البيت للمصنف في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض أي يبابي على أجفانه النوم هم غمردا اذا انقادت الهموم وطاوعت
والأغفاء النوم الخفيفة وكلام العرب أغفى وقلبا يقال غفا

(بلغ المشارق والمغارب يبتغي * أسباب أمر من حكيم مرشد)

(فألقى مغيب الشمس عندها ما فيها * في عين ذي خلب ونأط حرمه)

في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى إذا بلغ مغرب الشمس البيت لتبع الأكر وقيل

قد كان ذوالقرنين عبي مسلما * ملكا تدين له الملوك وتسجد
والنأط أيضا الحماة وفي المثل نأطة مدت عمام للرجل يشدد جفاه لان النأطة اذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة

(واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع وارد التمد)

في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا أراد بالحكم الحكمة وهو الفهم لثبوتها والفقه في الدين ومنه قول النابغة واحكم الخ
وأراد بالقناة زرقاء الإمامة التي يضرب بها المثل في حدة البصر كانت حكمة في كل شئ نظرت الى حمام من بعيد فقالت

لبت الحمام لي * الى حمامتيه ونصفه قد به * تم الحمام به

لحسبه فالفوه كما وجدت * سمعوا تسعين لم تنقص ولم تزد
وصفها بالاصابة بسرعة فيما يشكل في بادئ النظر وطلب من

التميز أن يحكم مصيها بسرعة في أمره فلا يأخذ بقول الوائى ولا يشكل عليه ما قضى من ذلك بشاقب بصيرته ولهذا كثر ما وجعلها
سراعا وارادة التمد ليكون أعون لسرعتها فيكون الحكم بالاصابة أعجب وفي هذا التشبيه رفع من قدر الزرقاء والحمام عند العرب كل ذى

طوق من الفواخت والتمارى وساق حروا لفظا والدواجن والوارشين وأشياء ذلك الواحدة حمامة ويقع على الذكرو الانثى فيقال حمامة
ذكر وحمامة أنثى وقال الزجاج اذا أردت تصحيح المذكر قلت رأيت حماما على حمامة أى ذكر اعلى أنثى والعامة تخص الحمام بالدواجن

والبيت من قصيدة النابغة الدالية المشهورة التي أرسل يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

بادارية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد
وقفت فيها أصيلا أسائلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد

ومنها فمن أطاعك فأنفعه بطاعته * كما أطاعك وأطاعه على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الطلوم ولا تقعد على ضد
الملك أو من أنت سابقه * سبق الجواد إذا استولى على أمد

واحكم البيت وبعده قالت الخ وبعده فسيبوه الخ وبعده

فكملت مائة فيها جامتها * وأسرع حبة في ذلك العدد نبئت أن أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد
فلاهر الذي طيفت بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد والمؤمن العائذات الطير رقبها * ركبنا مكة بين الغيل والسند
ما أن أتيت بشي أنت تكرهه * إذا فلارفعت سوطا إلى يدي أذن فعاقبني ربي معاقبة * قرت بها عين من يأتيك بالحسد
والبيت المذكور لم ينظر في شرح الشواهد (تمة) قال ابن دريد في الوشاح النوايح أربعة الذي يأتي هذا والنايعة الجعدى قيس
ابن عبد الله صباه والنايعة الحرثي يزيد بن أمان والنايعة الشيباني جل بن سعد وفي المؤلف والمختلف لابي القاسم الأمدى زيادة على
هؤلاء النايعة الذهلي عبد الله بن الحارث وهو القاتل لا تمدحني حتى تجريه * ولا تدمنه من غير تجريب

والنايعة بن لاي بن مطيع الغنوي والنايعة العدواني والنايعة بن قتال بن ربوع ذبياني أيضا والنايعة التغلبي الحارث بن عدوان
(فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نيايدي ورقاء عن رأس خالد)

هو الفرزدق في سورة مريم عند قوله تعالى ويقول الانسان حيث أسند القول الى الانسان والمراد به الجفس كما يقال بنو فلان قتلاوا
فلانا وانما القاتل واحد منهم ومن هذا القبيل الذين قال لهم الناس ويقال للتبرجسة أن تبرجعين للرجال بالكاع ومنه قول الفرزدق
فسيف بن عيسى الخ حيث أسند الضرب الى بني عيسى مع قوله نيايدي ورقاء وهو ابن زهير بن خديجة العيسى من قصته أن سليمان بن
عبد الملك أمر الفرزدق بضرب أعناق بعض أسارى الروم فاستعفاه الفرزدق فلم يعفه وأعطاه سيفا لا يقطع فقال بل أضربهم بسيف
أبي رغو أن يجاشع يعني سيف نفسه فقام وضرب عنق بعضهم فنبأ فضلك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق

أهيج الناس أن أضحكك سيدهم * خليفة الله من يسقى به المطر * لم ينب سبي من رعب ولا دهش
عن الأسير ولا كن آخر القدر * وإن يقدم نفسا قبل ميتتها * جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

وشاع حديث الفرزدق هذا وعابه من كان يهاجيه كجبريل والبيث وغيرهما

(إذا ما انتسبنا لم تلدني لثمة * ولم تجدي من أن تقرى بها أبدا)

في سورة مريم عند قوله تعالى سنكتب ما يقول قال في الكشف ان قلت كيف قيل سنكتب بسين التسوية وهو كما قاله كتب من غير تأخير
قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا ليد رقيب عتيد قلت فيه وجهان أحدهما ستظهر له ونعلم انا كتبنا قوله على طريقة قوله
* إذا ما انتسبنا لم تلدني لثمة * أي تبين وعلم بالانتساب أي لست بآن لثمة والثاني أن المنة وعدي بقول العاني سوف أنتقم منك ولم
تجدي بذا من الأقراباني لست من اللثام بل من الكرام أي لم تجدي فراقا أو خلاصا يقال لا بد من كذا أي لا فراق ويجوز أن يريد به
الفرع يرض يكون أم المخاطبة لثمة والبيت رائد بن صعصعة الفقعسي وكانت له امرأة فطمعت عليه وكانت أمها سريه وقبله

رمتني عن قوس العدو وباعدت * عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا

وقد استنم بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون المعنى اذ صم
ظلمكم ولم يبق لكم ولا احد شبهة في أنكم كنتم ظالمين وذلك يوم القيامة واذ بدل من اليوم وتظهره إذا ما انتسبنا الخ ان قلت الام يرجع
الضمير في به ولم يسبق له مرجع قلت هو من باب اعدوا هو أقرب للتقوى وانما أنت الضمير بالنسبة الى الكينونة المتولدة من لم تلدني
(تمة) في فاعل لن ينفعكم في الآية وجهان أحدهما أنكم وما علمت فيه والثاني انه ضمير التثنية المدلول عليه بقوله باليت يبنى من
معنى التباعد ويكون المعنى لأنكم قال أبو البقاء وأما اذ غشت كلة الامر لا نها ظرف زمان ماض ولن ينفعكم وفاعله واليوم المذكور ليس
بماض فقال ابن جني راجعت أبا على فيها امرارا فآخر ما حصل منه ان الدنيا والاخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله تعالى وعليه
فتكون اذ بدل من اليوم حتى كأنها مستقبلة أو كأن اليوم ماض وقال غيره الكلام محمول على المعنى والمعنى ان ثبوت ظلمهم عندهم
يكون يوم القيامة فكانه قال ولن ينفعكم اليوم اذ صم ظلمكم عندكم فهو يدل أيضا وقال آخرون التقدير بعد اذ ظلمتم خذف المضاف
لعل به وقبل اذ يعني أن أعلن ظلمهم

(فان تدفوا الداء لا تخفه * وان تبعوا الحرب لا تقعد)

هو لامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أو قرأ أبو الدرداء وسعيد بن جبيرة أخفيها بالفتح من خفاء إذا

أظهره أي قرب الظهارها كقوله اقتربت الساعة وقد جاء في بعض اللغات أخفاء بمعنى خفاء وبه فسر بيت امرئ القيس فان تدفنا
الدامخ فأكاد أخفها محتمل للعيبين والداء الذي لا يعلم به حتى يظهر ولا تخفه بفتح النون أي لا تظهره يقول ان ترجعوا الى
الصلح لا تظهر العداوة والحرب التي كانت بيننا وان تبغثوا الحرب أي ان تعودوا الى الحرب بعد اليها وقال آخر
يخفي التراب باطلاف ثمانية * في أربع مسهن الأرض تحليل

أي رسوخ وهو بفتح الباء أي يظهر

(هو من رأس مرقبة * ففتت نختها كبده)

في سورة طه عند قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى أي هلك وأصله أن يسقط من جبل فيهلك ويقولون هون أمه أي سقط
سقوطا لا مروض بعده ومارقة تبة مرتفعة يرقب عليها يقول سقط من رأس جبل فصارت كبده تحت المارقة متفرقة سقط ابن
لا عرابي من جبل فان فرناه أبوه بقوله

هو يأتني من على شرف * يهول عقابه صعوده

الأم على تبسكه * والمسه فلا أجده

وكيف يلام محزون * ككبير فاته ولده

(أنوى وأقصر ليله لزودا * قضى وأخلف من قتيبة موعدا)

في سورة طه عند قوله تعالى وان لك موعدا ان تخلفه من أخلفت الموعدا إذا وجدته خلفا ومنه البيت وعن ابن مسعود تخلفه
بالتون أي أن يخلفه الله كأنه حكى قوله عز وجل كما مر في لأه بك والبيت للأعشى وبهذه
ومضى لحاجته وأصبح حبله * تخلفا وكان بحالة ان ينكدا

أقصر ليله أي وجدته قصيرا وأخلف موعدا من أخلفت الموعدا إذا وجدته خلفا وقتيله اسماء مشوقته يقول صار العاشق ضيقا في الحلى
لرزود من مشوقته فقضى ليله رجاء الوصل قضى الليل ووجد الموعد خلفا ولم يتمتع بصالها وليله في ديوان الأعشى بالتاء بخلاف نسخ
الكشاف (حتى إذا أسلكوهم في قتائده * سلا كما تطرد الجمالة الشردا)

في سورة المؤمنین عند قوله تعالى فإذا جاء أمرنا وفار التنوير فأسلك فيهم من كل زوجين اثنين واهلك فاهلك فيم إذا دخل فيها يقال سلك
فيه دخله وسلك فيه واسلكه قال تعالى ما سلككم في سقر وقتائده تسمية معروفة وقيل هي عقبة والشل الطرد والجمال صاحب الجمل
والجمالة جمعه مثل حمار وحماره وقافية شرو وسائرة في البلاد يصف جيشا ذكره واوهزموا والتعرب بعد مناف الهذلي وهذا آخر القصيدة
ولاجواب لقوله حتى إذا أسلكوهم وقال بعضهم سلا جواب إذا والاصل شلوا به سلافا كني بالمصدر عن الفعل يقال سلكته واسلكته
ادخلته يصف قوما أغبر عليهم فدفعوا الغارة عن أنفسهم وادخلوا المغيرة في موضع يقال له قتائده يقول هرزمويه وطردوهم حتى
أسلكوهم في هذه التسمية كما تطرد الجمالة التوق الشرد السائرة في البلاد وقافية شرو أي سائرة في البلاد والتشريد الطرد ومنه
فشردهم من خلفهم أي فرق وبتدريجهم وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى ومن يعرض عن ذكره يسلكه
عذابا أي يدخله عذابا والاصل يسلكه في عذاب كقوله ما سلككم في سقر فعدي الى مفعولين اما يحذف الجار وایصال الفعل اليه كقوله
واختار موسى قومه واما بتضمينه معنى يدخله يقال سلكه واسلكه قال حتى إذا أسلكوهم البيت

(قدني من نصر الخبيبين قدی * ليس الامام بالشحيح المخذ)

في سورة النور عند قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قدني وقدی بمعنى حسبي في الصحاح الخبيبان عبد الله بن
الزبير وابنه من أنشد على التسمية ارادهما كما قالوا سنة العرب ومن روى على الجمع فانه يريد عبد الله وشيعته وعبد الله هو الذي ادعى
الخلافة وكنيته المشهورة أبو بكر وكاوا اذا ارادوا منه كنوه بأبي خبيب كما قيل أرى الحاجات عند أبي خبيب * يلدن ولا أمية بالبلاد
والمخذ المحتكر وقيل لانه حارب في الحرم

(فان تمس معجور الفناء فرما * أقام به بعد الوفود وفود)

من مرأى الحاسة في سورة النور عند قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه حيث أدخل قدليو كدغله بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق
ومرجع توكيد العلم الى توكيد الوعيد وذلك أن قد إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى رجع فوافقت رعا في خروجها الى معنى التكرير في
نحو قوله فان تمس الخ أي ان است وصرت معجورا اساحة مرفوض الخدمة فرما كانت الوفود فيما مضى من حياتك تزدهم على بابك
بمعنى ان عجزنا أول الساعفة فلو نك فرما كان ما لو فالوفود حال حياتك والبيت لا يعطه السندي في ابن هبيرة وقوله المنصور بعد ان

أمنه غدا فلما حل رأسه إليه قال للعري أترى إلى طينة رأسه ما أعظمه فقال له الحرس طينة أعجابه أعظم من طينة رأسه وأول القصيدة ألان عينالم تجديوم واسط * عليك بجاري دمعها الجود * عشية قام الناشحات وشققت * جيوب بأيدي ماتم وخدود فانفس الخ وبعد * فأنك لم تبعده على منعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد وقال زهير * أنى نقة لآتمك الخرماله * ولكنه قد هلك المال نائله وقدمضى الكلام عليه (أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * الاعرار اعردا) (وصلينا باردا * وعنكنا ملتبدا)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وهذا الخ أجاج حيث قرئ ملح ولعله تخفيف ما الخ كبير في بارد كما قال وصلينا باردا أي باردا الصرد من البرد صردت أصرد صردا ويوم صرد وليلة صردة وقوله أن يردا من الورد وهو الخ من الماء والموارد الطرق إلى الماء والعراير بهار البرور يا حينه أراج طيب قال الشاعر اذا هيجت ربح عرار اوصبوة * وريح الخراي خلتها هيجت عطرا وكل ذلك من رياحين البر والعارد من النبات ما غلط وعساو كل غلط عرد وعاردا والصلبان والعنكث أنواع من النبات والعرد الشديد الصلب من كل شيء وردا أي باردا وملتبدا أي مجتمعا بعضه فوق بعض كالبد ولبدا أي كثير ازعمت العرب في خرافاتها أن الضفدع كانت ذا ذنب فسل الضب ذنبه قالوا وسبب ذلك أن الضب خاطب الضفدع في الظما أيهم الصبر وكان الضب بمسوح الذنب فخر جاني الكلا فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * الاعرار اعردا * وصلينا باردا * وعنكنا ملتبدا * فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال أصبح قلبى صردا إلى آخرها فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلما لم يجبه نادى إلى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه (أبني لبني لستموييد * الأيد اليت لها عضد)

اليت لطرفة في سورة القصص عند قوله تعالى سند عضدك بأخيك العضد قوام اليد وبشدتها تشدو يقال في دعاء الخمر شد الله عضدك وفي ضده فت الله في عضدك وليني اسم امرأه وبني لبني من بني أسد بن وائله تعبرهم بأنهم أبناء أمه أذنتهم إلى الأم تهجينا لشأنهم وأنهم هجنا ونصب يدا بعد الادالمسئني منه مجرور بالباء وجعل الاستثناء من موضع الباء لا من لفظه وبعد (أبني لبني لا أحقكم * وجد الله بكم كأجد فقلت لهم ظنوا بالني مدحج * سراتهم في الفارسي المسرد)

في سورة القصص عند قوله تعالى وإني لأظنه من الكاذبين حيث فسر الظن باليقين أي أتيفنه ومنه الذين يظنون أنهم ملاقور بهم وظنوا على صيغة الامر وقوله بالني مدحج أي بالني فارس مدحج أي مغطى بالسلاح وفارس مدحج وقد تدحج بشكته كأنه تغطي وسراتهم يعني رؤسائهم وخيارهم والفارسي المسرد يعني به الدروع كان القائل يندرقوما بهجوم جيش نام السلاح عليهم فقال قلت لهم أيقنوا باتيان أني فارس نام السلاح عليهم سراتهم في الدروع السابقة والسرد تنابع الشيء كأنه أراد من الدروع سابق الخلق للسمع كذلك في الأشهر الحرم ثلاثة سردو واحد فرد ومنه السرد بمعنى الدائم المتصل والميم مزيدة ووزنه فعمل ونظيره دلاص من الدلاص والمعنى قلت لهم أن الاعداء لكم مترصدون واليكم قاصدون وعددهم كثير فوسعوا المجال للقاء السبي بهم إذا تمكنوا منكم وأيقنوا بقصد هدم البيت ليريدن الصحة الفارس المشهور والشاعر المذكور أحضره مالك بن عوف معه يوم حنين فقتل كافرا والبيت من قصيدة دالية أولها

أردت جديد الجبل من آل معبد * بعافية قد أخلفت كل موعد * وبانت ولم أجل اليك نوالها ولم ترج فيناردة اليوم أو غد * وكل تباريح الهب لقيتها * سوى أنني لم ألق حتى يمر صمد فقلت لهم البيت بعده

ولما رأيت الخليل قبلها كأنها * جراد تباري وجهة الريح تفتدى * أمرتهم أمري بنعرج الوي * فلم يستبينوا الرشد الاضحي الغد فلما عصوني كنت منهم وقد أرى * غوايتهم أو اتني غير مهتدي * وما أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد دعاني أخي والخليل يني وبينه * فلما دعاني لم يجبدني بقعد * تنادوا فقالوا أردت الخليل فارسا * فقلت أعبدا الله ذلكم الردي فان يك عبدا الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش البس * كيش الأزار خارج نصف سافه * بعيد من الآفات طلاع أنجد قليل التشكي للصبيات حافظ * من اليوم أعقاب الأحاديث في غد * وان مسه الاقواء والجهد زاده * سماحا وانلا فلما كان في البد

صبا صبا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال الباطل ابعد وطيب نفسي أنتي لم أقله * كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي
(أقصر من أهله عبيد * فالיום لا يبدى ولا يعبد)

هو لعبد من الارض في سورة صبا عند قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد الاقرت الارض من الكلا والناس وفلان فقير
الرأس أي لا شعر عليه وقوله أقصر من أهله أي هلك من أهله عبيد وان الخي اما ان يبدى فعلا أو يعبد فاذا هلك لم يبق له ابناء ولا اداة
فجعلوا قواهم لا يبدى ولا يعبد مثالا في الهلاك كما يقال لا ياكل ولا يشرب أي ميت وقصة عبيد أن المنذر من ماء السماء كان ملكا فكان
له يوم في السنة يذبح فيه أول من يلقى فينما هو يسير في ذلك اليوم اذا أشرف له عبيد من الارض فقال لرجل عن كان معه من هذا الشئ
فقال هو فلان فقال له أنشدنا من شعرك فقال حال الجريض دون الفريض فقال الملك أنشدنا قولك

أقصر من أهله محبوب * فالقطيبات فالذوب ثم أمر به فقتل ولمحسوب اسم موضع ومعنى الآية جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا (والمؤمن العائذات الطير برقبها * ركبنا مكة بين الغيل والسند)

هو لنا بغيه من قصيدته الدالية المشهورة التي أرسل يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها
بادارمة بالعلياء فالسند * أفوت وطال عليها سالف الابد وقفت فيها أصيلا فأسائلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد

ومنها

واحكم بحكم فتاة الخي اذ نظرت * الى حمام سراع واراد الحمد قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد
فحسبوه فالفسوه كازعت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكلمت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة في ذلك العدد
نبئت ان أبا قايوس أو عسدي * ولا فسرار علي زار من الاسد فلا امر القى طيف بكعبته * وما هريق علي الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير برقبها * ركبنا مكة بين الغيل والسند ما ان أنبت بشئ أنت تكرهه * اذن فلا رفعت سوطي الى يدي
اذن فعاقبني ربي معاقبة * فرت بها عين من يأتيك بالحسد

في سورة الملائكة عند قوله تعالى وغرايب سود من حيث ان الغرايب تأكيد للسود يقال أسود غريب وأسود حكوك وهو الذي
اشتد سواده وأغرب فيه ومنه الغراب ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد كقولك أصفر فاقع وأبيض رقيق والوجه في ذلك أن يضر
المؤكد قبله ويكون الذي بعده نفس الما أضمر كما في البيت وانما يفعل ذلك لزيادة التأكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق
الاطهار والاضمار يعني فيكون الاصل وسود غرايب سود فهو والمؤمن العائذات الطير ونحوه * وبالطويل المرعرع احسدا *
(والبيت لا يبقى الا باعمدة * ولا عدا اذا لم ترس أو ناد)

هو الرافدة الاودية في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد أصله من ثبات البيت المطيب باوتاده فاستعمل ثبات الاعد والمالك واستقامة
الامر وهي استعارة بليغة وقيل الاوتاد هنا حقيقة ففي التفسير انه كان له اوتاد يربط عليها الناس يعذبهم بها قال والبيت لا يبقى الخ
وما أحسن تشبيههم ببيت الشعري بيت الشعر وافتد أحسن المعري ما شاف في قوله

حسن نظم كلامه توصيف به * ومنزلا بك معمورا من الخضر فالحسن يظهر في بيتين رونقه * بيت من الشعر أو بيت من الشعر
وبعد البيت فان تجمع أسباب وأعمدة * وساكين بلغوا الامر الذي كادوا أي أرادوا فان كادوا يعني أرادوا كعبا ومنه قوله

كدنا وكنت وتلك خير ارادة * لو علم من زمن الصبا ما مضى

(ماذا أو مل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اباد)

(جرت الرياح على مقرب ديارهم * فكاههم كالقوا على مبعاد)

(ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة * في ظل ملك ثابت الاوتاد)

(فاذا النعم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد)

(ولقد علمت لو أن علي فاقني * أن السبيل سبيل ندى الاغواد)

ومنها

الايات للسودين يعفر من قصيدته المشهورة التي أولها

نام انجلي وما أحسن رفاذي * والهه محتضري وبادي من غيما سقم ولكن شفي * هم أرواه قد أصاب في رادي

في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد يغني عما كان كذا أي أقامه أي عاشوا وأقاموا في ديارهم بأنعم عيش في ظل ملك راسي الاوتاد
وأما اتقاوا فعناء استغنى بعضهم عن بعض قال كذا لا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

والغاية التي استغنت بزوجه قال جيل

أحب الأيامي اذ بينتني أيم * وأحييت لما أن غلبت الغواني

(وقدبت نفسي في ذراك محبة * ومن وجد الاحسان قيداً نقيدا)

هو لتنبى من قصيدته الدالية المشهورة التي أولها لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

وقبل البيت تركت الترى خلق لمن قل ماله * وأنعلت أفراسي بنعلك عسجدا

في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد والصفد القيد وهي به العطاء لانه ارتباط للنعم عليه ومنه قول علي رضي الله عنه من ركب فقد أمر له ومنه ما يقال غل يد مطلقه لوارق رقة معتقها وفرقوا بين صفدوا صفدوا فقالوا اصفده بصفده قيدوه واصلفه بصفده اصفده اعطاه وانما كان صفد بمعنى قيدوا واصلفه بمعنى أعطى لان القيد فيه ضيق فناسبه ضيق الحروف وقلتها والعطاء كرم فناسبه سعة الحروف وكثرها

(شمر وكن في أمور الدين مجتهدا * ولا تكن مثل عير قيد فانقادا)

في سورة الزمر عند قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أي يكوفون نقاداً في الدين محيزين بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا اعترضهم امران واجب ونذ واختاروا الواجب وكذلك المباح والنذب حراس على ما هو أقرب عند الله وأكثر ثواباً وان لا تكون في مذهبك كما قال القائل * ولا تكن مثل عير قيد فانقادا

(مق تأنه تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير ناره عند ما خير موقد)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نضف الشمين ونقصها والفرق بينهما انه اذا حصلت الآفة في بصره قيل عشى يعشى من باب تعب فهو أعشى والمرأة عشواء وأصله الواو وانما قلبت باء لانكسار ما قبلها كرضي رضي وعشاهشوا أي تفاعل ذلك ونظر نظر العشى ولا آفة يبصره كما قالوا ان عرج لمن بدأه العرج وعرج أي تعارج ومشى مشية العرجان من غير عرج قال الخطبة * مق تأنه تعشوا الى ضوء ناره * الخ وهو من قصيدته الدالية المشهورة التي منها

تزور امرأ بئري على الحمد ماله * ومن بات اثمان المحامد محمد يرى النخل لا يبق على المرء ماله * ويعلم أن المال غير محمد كسوب ومتلاف اذا ما دأته * تهلل واهتز اهتزاز المهند وذلك امرؤ ان يعطك اليوم نائلاً * بكفيه لم يمنعك من نائل الغد (كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتهى أمده)

في سورة الاحقاف عند قوله تعالى وحله وفصاه ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال الزمخشري (فان قلت) المراد بيان مدة الرضاع لا الطعام فكيف عبر عنه بالفصال (قلت) لما كان الرضاع يليه الفصال ويلابسه لانه ينتهي به ويتم سمي فصلاً كما سمي المدة بالامد من قال كل حي مستكمل الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحديد عند قوله تعالى فطال عليهم الامد أراد بالامد الاجل وقرئ الامد بالتشديد أي الوقت الاطول

(لقد سقتني رضا باغير ذي أسن * والمسكفت على ماء العناقيد)

في سورة القتال عند قوله تعالى من ماء غير آسن الرضاب الريق وتزعب الرجل ريق المرأ اذا ترشفها والقت الكسر وفتات الشيء دفاقه يقول ان الهبوبة سقتني رضا باغير ماء غير الرائحة كالحرف عليه المسك ويقال أسن الماء وأجن اذا تغير طعمه ويرجعه ويقال في صدره أجن أي حقد قال

اذا كان في صدر ابن عمك أجنة * فلانستزدها سوف يبدو دينها

(فان كنت قد أزعجت بالصرم بيننا * فقد جعلت اشراط أوله تبدو)

في سورة الممتل عند قوله تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط العلامات يعني علامات الصرم تظهر في أول الوصل كما قيل

صرمت لودك بعد وصلك زينب * والدهر فيه تغير وتقلب

وكان قال امرؤ القيس أنا طم مهلاً بعض هذا التذلل * وان كنت قد أزعجت صرماً فأقبل

ومن أحسن ما قيل في باب المتاركة والمهاجرة بيت التي ضربت بيتاً مهاجرة وهو وان كان منكرا الكنه عند أهل المعرفة مشهور في اليمن وهو بيت واحد لكن يظهر حسنه في بيتين وما أحرى هذا للعارف على ذلك الإجماع الآتي في مقام الوصل بالافصل وكان الاتصاف لمن يتشبه ما قيل ان كنت أزعجت علي هجرنا * من غير ما جرم فصرم جيل وان تبدلت بنا غيرنا * فحبنا الله ونعم الوكيل

(وغدير مقلد وموشمات • صليخ الضوم من صم الرشد)

في سورة الطه عند قوله تعالى أولئك هم الراشدون والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تطلب فيه من الرشد وهي الصفة وكل صفة رشادة يصف صلابة النوق وقوتها على السير بحيث يظهر شر من الاجترار في سيرها وانما البعلات غيرة المقلدان والموشمات المنحر والقلد الوتر لانه بقلده منه الجبل أي يعلق والموشمات الانافي لان النار أترت فيها تأثير الوشم في الجلد وصلين من صلي النار وأصلي بها اذا احترق ويحتمل ان الشاعر عني بذلك خلوا الدارين الا تار من قبيل • ثلاث الانافي والديار البلاقع • أي لم يبق في الدار الا الوتد والانافي (هل أغدون في عبشة رغيد • والموت أدنى لي من الوريد)

في سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد هو هجر والمعاد قرب علمه وجبل الوريد مشل في فرط القرب كقولهم هو مني مقعد القابة ومعقد الازار والبيت الذي الرمة وجبل الوريد عرق في الخلق شبه بواحد الجبال ألا ترى الى قوله • كأن ريد يده رشا آخطب • والوريدان عرقان مكتنفان لصفين العنق في مقدمهما متصلان بالوتين وسمى ريد لان الروح تزده والاضافة لبيان لان الجبل هو الوريد

(الماسطط الرجل عنها وادرا • علفتها تبناء وماء باردا)

في سورة الذاريات عند قوله تعالى وفي موسى من حيث انه معطوف على ما قبله بنحو عشرين آية وهو قوله وفي الارض آيات للوقتبن على معنى وجعلنا في موسى آية من قبيل علفتها تبناء الخ أي علفتها تبناء وميتاهما بارد وانحوه • وزججن الحواجب والعيون • أي وكعلن العيون

قربت الكلابي الذي يتنقى القرى • وأمل اذ تعدي عليك قعودها

(فبانث تعذ النجم في مستخرة) • سريع بأيدى الاكلين جودها

في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم اذ ربه جنس النجوم المستخرة الجفنة المثلثة أي نظرت في هذه الجفنة فرايت فيها النجوم لعظمها وقوله سريع يريد ان الوقت كان وقت الشتاء فكان يجمد سمه على أيدي الاكلين

(مفرشي صهوة الحصان ولكن قميصي مسرودة من حديد)

في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السيفينة وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنبئ عنها وتؤدي مؤداهما بحيث لا يفصل بينها وبينها ونحوه ولكن قميصي مسرودة من حديد أراد ولكن قميصي درع (وجاءت اليهم ثلة خندفية • بجيش كثير من السبل مزبد)

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ثلة من الاولين وقيل من الاخرين النلة الامة من الناس الكثيرة من النسل وهو الكسر كما ان الامة من الام وهو النجم كانت اجاعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان التابعين كثير من الاولين وهم الامم من لدن آدم الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من الاخرين وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم والبيت شاهل غني الكثرة فان كانت الباء تجريدية وهو الظاهر فنص والا فالاستدلال عليها من ان المقام مقام مبالغة ومدح وخندفية منسوبة الى قبيلة خندف قال

• أمه في خندف والباس أبي • والبار المروج ومزبد كثير الزبد والمراد كثرة الجيش وتوجههم كتوج السبل المزبد

(وأنت زنيب نبط في آل هاشم • كانيط خلف الراكب القدح الفرد)

في سورة ن عند قوله تعالى عتلى بعد ذلك زنيب أي دعي كما قال حسان وأنت زنيب الخ وقال الشاعر

زنيب ليس يعرف من أبوه • بني الام ذو حسب لثيم

وهو من الزعة وهي الهن من جلد الماعز تقطع وتخلى معلقة في حلقها لانه اذا معلقة بغير أهله قال

زنيب تما آه الرجال زبانة • كما زاد في عرض الأديم الا كارع

كأنه يقول ذلك الخاطب أنت زنيب مؤخر في آل هاشم كما يؤخر الراكب القدح خلفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب أي لا تؤخروني في الدماء

(نشأنا الى خوص يرى منها السرى • وألقى منها مشرفات القماحد)

في سورة المزمل عند قوله تعالى ان نشأ الليل ناشئة الليل التي تشأ من مضجعه الى العبادة أي تنهض وترفع من نشأت السبابه اذا ارتفعت نشأنا أي نهضنا وقتنا الخوص جمع خوصه وهي الناقة المرتفعة الاعلى الضميمة الاسفل يرى فيها التي يقع النون النهم أي أذاب نهمها سير الليل والقماحد جمع القمادة بسكون الحاء وهو مؤخر القذا وهو فأس الرأس المشرفة على القرة أي قصدا الى

(على ما ظلم يشتمني لتسليم * كخزير غرس في رماد)

في سورة النبأ عند قوله تعالى عم يتساءلون حيث كان أصله عما على أنه حرف جرد دخل على ما الاستفهامية والاستعمال الكثير على الحذف ومعنى هذا الاستفهام تفخيم الشأن كقوله قال عن أي شأن يتساءلون والأصل وهو إثبات ألف ما الاستفهامية قلبل لأجل الضرورة ومنه قول حسان بن المنذر على ما قام الخ بهجوب ذلك بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وقوله

فإن تصلح فأنك عائذي * وصلح العائذي إلى فساد
وتلقاء على ما كان فيه * من الهفوات أو قوله الغواد
سبيل النقي لا ينبغي عليه * وفيه بعد عن سبيل الرشاد
فلن أنفك أحموا عائذا * طوال الدهر ما نادى المنادي

فقيح عائذ ونوايسه * فإن معاد ههنا المعداد

(ومنا الذي منع الوائذات * وأحيا الوئيد فلم يواد)

في سورة التكو بر عند قوله تعالى وإذا الموءدة سئلت * وقال وأدينته إذا دفتها في القبر وهي حية وكانت كندة تتد البنات والذي جلهم على وأد البنات الخوف من لحوق العار بهن والخوف من الأملاق وقال الفرزدق مفتخرا * ومنا الذي منع الوائذات * يعني جده مصمعة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام فأسلم فقال يا رسول الله علمت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر فقال وما علمت قال قد أحيت ثلاثا وستين من الموءدة أشترى كل واحدة منهن بناتين عشرين وبن ورجل فهل لي في ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من باب البر ولك أجر إذا من الله عليك بالإسلام

(قد أنزل القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد)

في سورة المطففين عند قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ثوبه وأما بمعنى إذا جازاه كما قال أوس ساجز يك الخ يخاطب مؤثنا من امرأه أو نفسه أو ناقته وتبين ذلك من قوله محمد بن كمال * مكانك محمد بن كمال * قبل يفتح للكفار باب الجنة فيقال لهم اخرجوا الآن فإذا وصلوا إليها أغلق دوتهم بفعل ذلك بهم مرارا فيضلك المؤمنون منهم (وحسن في هزم الضريع فكلها * حذباء دامية اليدين حروود)

في سورة الغاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام إلا من ضريع الهزم بالحجمة الصدع وهو شق ثقبه صلبة وحذباء من احدود وبظهره إذا انحني والحد بالقسكين القبط استشهد به على أن الضريع لا يصلح غذاء للراعية وهزم الضريع بالزاي المحجمة هو ما تكسر منه وناقته هز ما إذا دأب أعظم وركبها الحروود من النوق القليلة اللبن والشاعر يصف قواح حسن في مرعى سوء غير ناجع هزلهن فكانن داميات الأبدى من وضعها على الضريع ذي الشوك قليلة اللبن

(أعين هلا بكيت أريدان * قنا وطام الخصوم في كبد)

في سورة البلد عند قوله تعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد من قولك كبد الرجل كبد فهو كبد إذا وجهت كبدته وانتفضت فانتع فيه حتى استعمل في كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكابدة قوله أعين أي باعين هلا بكيت أريدان قنا الحروب مع الخصوم فانه كان أخوا الحرب حافظ الكنية في يوم الكربة والبيت للبيدي مرثية أخيه أريدوا أول القصيدة

ما ان تعزى المنون من أحد * لا والدمشق ولا ولد

ومنها البيت ومعنى تعزى أي تترك

(أرى الموت بعنام الكرام وبصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد)

في سورة العاديات عند قوله تعالى وأنه لحب انظر لشديد هو الخيل المسك يقال فلان شديد ومتشدد قال طرفة أرى الموت الخ أي وأنه لأجل حب المال وناقته يشغل عليه لخييل عمد وأراد بالشديد القوي وأنه لحب المال وإيثار الدنيا وطلبها أقوى مطيق وهو لحب عبادة الله وشكر نعمته ضعيف متفاعس أي أنه شديد لهذا الأمر قوي وأنه لحب الخيرات غير مشغول ولكنه شديد منقبض والاعتساف الاختيار وعقيلة كل شيء أكرمه والفاحش الخيل قال تعالى ويأمركم بالفحشاء والمعنى أرى الموت يختار كرام الناس وكرام الأموال التي يضمن بها

(فحسن إلى أجبال مكة ناقني * ومن دونها أبواب صنعاء مؤصده)

في سورة الهمة عند قوله تعالى انهم اعلمهم مؤسدة من حن اذا اشتاق وحنين الناقة نزعها الى ولدها ووطنها واجبال جمع جبل ومؤسدة
أي مطبقة مغلقة من أو صد بالالف وأو صد الباب اذا أغلظه

(واني لمحسود وأعذر حاسدي * وما حاسدي المكرمات بحاسد)

في سورة الفلق عند قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد والكمال الفضل لا يخلو من حاسد بحسده فضله كافي

ان يحسدوك على فضل خصصت به * فكل منفرد بالفضل محسود

ومن الحسد ما هو محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فجعله في حق ورجل آتاه الله
حكمة فهو يقضي بها قيل غنى بالحسد هنا الغبطة ومنه قوله

فانظر لمن ساء العلى ارتفعت * الاوأفعا لك الحسنى لها عمد * واعذر حسدك فيما قد خصصت به * ان العلى حسن في مثلها الحسد
(حرف الراء)

(فهياك والامر الذي ان تراحت * موارد ضاقت عليك مصادره)

(١) هو الضمير من ربي في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد اياك نستعبد أصل اياك هياك قلبت الهمة هاء واختل فوافيه هل هو من قبيل الاسماء
الظاهرة أو المشبهة فالجوهري على انه مضمر وقال الزجاج هو اسم ظاهر وترجيح القواين مذكور في كتب النحو والقائلون بانه ضمير مختلفوا
فيه على أربعة أقوال أحدها ان اياك ضمير والثاني ان ايا واحد ضمير وما بعده اسم مضاف اليه مبين ما يراد به من تكلم وغيبة وخطاب
وثالثها ايا واحد ضمير وما بعده حرف مبين ما يراد به ورابعها ان ايا عايد وما بعده هو الضمير ودليله ثبوت اضافته الى الظاهر في قولهم اذا بلغ
الستين فآياه واما الشواب ويروي البيت هكذا

فأذاك والامر الذي ان توسعت * موارد ضاقت عليك المصادر * فاحسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر
وفي هذا الخطاب ايعاء الى أنه يجب على المخاطب عند الشروع في عظام الامور أن لا يهجم عليها بعسر عليه مغبتها فان من نظرت في
العواقب أمن من المعاطب (وجدنا في كتاب بني عجم * أحق الخيل بالركض المغار)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم فان الحكاية أن تجي بالقول بعد نقله على استيفاء صورته الاولى يقال ركض فلان دابته اذا ضرب
جنبيه بارجله لتعدو والمغار بالغين المشجعة من قولهم أغرحت الخيل اذا فتته ويروى بالهملة واستدل عليه بما في البيت الذي قبله وهو
كان حنيف منخره اذا ما * كمن الرزك مستعار

وهو خطأ والبيت لشمر بن أبي حازم الاسدي من قصيدة التي مطلعها ألابان الخليط فلا تزار * وفذلك في الطعاز مستعار
ومنها ولما أن رأينا الناس صاروا * أعادى ليس بينهم ائتمار مضت أسلافنا حتى حللنا * بأرض قد تحسامنا تزار
وبدلت الاباطح من غير * ستابك يستنار بها الفيار وليس الخي حتى بنى كليب * بنعيم وان هربوا للفرار
ومنها البيت وبعدة يغمر بالا ضائل وهو مد * أقب مقلص فبسه اقووار كان سرانه والخي شعت * غداة وجفها مندمغار
وما يدريك ما فقرى اليه * اذا ما القوم ولوا وأغاروا ولا يغنى من الغمرات الا * نواكاه القتال أو الفرار

عوجوا فعيو النعم دمنة الدار * ماذا تحيون من نوى وأحجار

لقد رأيته ونعمي لا هيمن بها * والدهر والعيش لم يهمن بامرار

(نبتت نعمي على الهجران عاتبة * سقيا ورعيالذالك العائب الزاري)

هولاء ذبيان عند قوله تعالى في سورة البقرة ذلك الكتاب حيث أشير باسم الإشارة الى الجنس الواقع صفة تفيد ذلك الانسان
أو الشخص فعل كذا والمعنى أن نعمي عاتبة على الهجران عاتبة لمسقى ورعيالذالك الشخص العائب الزاري على الهجران أي العائب
والعوج عطف رأس البعير بالزام ونعم اسم المحبوبة والدمعة ما تلبد من البعير والقمامة ورعيالذالك فم التبات وفسر قول النبي صلى
الله عليه وسلم يا اباكم وخضراء الدمن بالمرأة الحسنة في المنبت السوء والبؤى الحاجز حول الخيل لا يدخله ماء المطر ولم يهمن من هم
بالشي اذا أراد به امر ارباعطاء المسيرة وسقيا ورعيالذالك صوابان على المصدر أي سقيا الله ورعاها سقيا ورعيالذالك الزاري من زرى عليه
اذا عابه (ختم الاله على لسان عذافر * ختمافليس على الكلام بقادر)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم انهم همنا بمعنى الحبسة والحي وعذافر بالعين المهملة وضمها والذال المعجمة وكسر القاء
اسم رجل ويقال رجل عذافر أي عظيم شديد ويقال الاسد عذافر أيضا والشاعر يخبر عن حال ذلك الرجل ولسانه ونطقه بانها كذلك

ويمكن أنه يقول ذلك على سبيل الدعاء عليه

فلا تسألني وأسألني عن خالفتي * (إذا ردعني القدر من يستعيرها)

فكأنوا فعدوا فوفها رقبونها * وكانت فتاة الخبيث ممن يستعيرها

في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من جهة الاستناد المجازي حيث أسند الختم إلى اسم الله تعالى على سبيل المجاز وهو لغيره حقيقة فإن الشيطان هو الخاتم أو الكافر لأنه سبحانه لما كان هو الذي أقدره ومكنه أسند إليه الختم كما أسند الفعل إلى السبب وعافى القدر من عفاه إذا جاء يطلب خيره ومعروفه وقال عليه السلام ما أكلت العافية فهو صدقة وهي طلاب الرزق من الدواب والطيور وعافى القدر عنا الذي جاء يطلب ما فيها أو يأكله فإذا جاء من أرايعير القدر آهنا مشغولة وقيل عافى القدر ما بقي في أسنن القدر من المرق ويرد على معيرها وهكذا كانوا يفعلون في تداعي القحط وشدة الزمان والمعنى أسألني عن خالفتي وجودي وكرمي أو أن الضيق والجذب حين يرد من معير القدر على المعير بقية الطعام الذي طبخ فيها وفيه وجه آخر وهو أنه إذا بقي في القدر بقية من الطعام فإن استعاره أحد ردم من أجل هذه البقية التي في القدر والمراد في الحقيقة صاحب القدر قال عروة بن الورد

وإني امرؤ عافى أناني شركة * وأنت امرؤ عافى أنائك واحد
جمع التائل بين معنيين في البيت فان معنى عافى أنا في بقية طعام أناني ومعنى عافى أنائك طالب معروف أنائك ويقال له العقبة وهو شئ من المرق يرد من معير القدر إذا ردها وقرىب من هذا المعنى قول حاتم

ناري وفار الجار واحدة * واليه قبلي ينزل القدر ومن هذا القبيل قوله

سأفدح من قدرى نصيبا جارتي * وإن كان ما فيها كفا فاعلى أهلي

إذا أنت لم تشرك رفقة في الذي * يكون قلبه لأم تشاركه في الفضل

(أما والذي أبكى وأخصك والذي) * أمان وأحيى والذي أمره الأمر

لقد تركتني أسد الوحش أن أرى * ألبنتين منها لا يروعهما الذعر

من أبيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون وإن الاستفهام إذا دخل على النفي أفاد ذلك تحقيقا كقوله أليس ذلك بقادر ولا تكاد تكون بعدها الجملة المصدرة بضم ما يتلقى القسم وأختها التي هي أمان من مقدمات اليمين وطلعتها أو بعده فياحبها زدي جوى كل ليلة * وبأساوة الأيام موعده الحشر عجبتم لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر وإني لتعروني لذكر الهمزة * كما انتفض العصفور باله القنار إذا قلت هذا حين أحمو بهيخي ونسيم الصباح من حيث يطلع النجر ومنها هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر * صدقت أنا المصاب المصاب الذي به تباريح حب خامر القلب أو سحر * فياحبذ الأحياء ما دمت حية * وباحبذ الأموات ما حمل القبر

تكايدى تندى إذا ما لمستها * وتنبت في أطرافها الورق الخضر

فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر

فلست عشيات الخبي رواجع * لنا أمداما ورق السلم الخضمر

(أخذت بالجملة رأسا زعرا * وبالشيا الواضحات الدردرا)

(وبالطويل العسر عرا حيدرا * كما شترى السلم إذ تنصرا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أشيروا ضلالة بالهدى ومعنى البيت أن حالي في الاستبدال كحال مسلم استبدل بالاسلام النصرانية واختارها عليه والالف واللام في المسلم اذ تنصير للعهد كما في قوله فعصى فرعون الرسول والمراد باللم الذي تنصير جملة بن الإيهم وكان على دين النصرانية فقدم مكة في أحسن زى وأسلم وطاف بالكعبة فوطئ رجل محرم أزاره فظلمه جملة فشكا الرجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فحكم أن يقتض بالظلمة فسأله جملة أن يؤخره إلى الغد وسأرا للاحق بالروم وتنصروا ثم إلى ما فعل وقال

تنصرت بعد الحق عارا للظمة * ولم يك فيها الوصيرت لها ضرر وأدركني فيها الجحاح جمة * فعت لها العين العجوة بالعمور
فيا ليت أمي لم تلدني وليتني * صبرت على القول الذي قاله عمر وبالي تي أدنى الخاض بقررة * وكنت أسير في ربيعة أو مضر
وباليت لي بالشأم أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

(ولما رأيت النسر عزاب دابة * وعشش في وكر به جاش له صدرى)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فارجع فجارهم فانه لما ذكر الشراء أتبعه ما يشا كله وبواقبه ويكمله ويضم اليه غشلا لنارهم وتصويرا

لحقيقتهما والسراد بالسر الشيب وبالغراب الشيب والوالو كرين الراس والحية ولما شبه الشيب بالنسر والشعر الناعم بالغراب أتبعه
ذكر التعشيش والوكر (فأصممت غرا وأغميته * عن الفخر والجلود يوم الفخار)

في سورة البقرة عند قوله تعالى سم بكم عى فهم لا يرجعون معناه فاخت عمر ايوم الفخار فأصمته عن سماع مفارتي اذ لم يقدر على جوابي
وأغميته عن رؤية جوده ونفخه في مقابلة جودي وفخري ومعنى أصممت غرا من باب وجود الشيء على صفة أى وجدته أصم
(أسد على وفي الحروب نعامه * فتخاه تنفر من صغير الصافر)
هلا كرت على غزالة في الوغى * بل كان قلبك في جناحي طائر

في سورة البقرة عند قوله تعالى سم بكم عى أى ليس لأن تقول قد سطوى في قوله سم بكم عى ذكر المستعار له وهم المنافقون عن
الجملة بحدف المتبدل في ذلك استعارة قلنا ان المطوى هنا في حكم المنطوق به وتطيره قول عمران بن حطان قائل الخجاج أسد على أى
أنت أسد والنعام يضرب به المثل في الجبن فيقال انه لا جبن من نعامه والفتخ تأنيث الافتخ هو انفراج وليز في الاصابع وغزالة امرأة
شيب الطارحى قيل ان الخجاج قتل شيبا الطارحى فدخلت امرأته غزالة الكوفة في ثلاثين فارسا ومعها ثلاثون ألف مقاتل فصارت الغداة
وقرأت البقرة وحاربتة سنة كاملة وهزمت الخجاج وهي غشى خلفه فالشاعر يقول هو أسد على وفي الحروب مثل النعام جينا بنفر
من صغيره افر والصغير صوت المسك ثم ونحه وعيره وقال هلاجات على هذه المرأة في الوغى بل كان قلبك في الوجيب والحققان من
الحزن في جناحي طائر (يا نيم نيم عدى لا بالكم * لا بلقنكم في سواة عـ ر)
تعرضت تبلى عدا لا هجموها * كما تعرض لست الطارحى الطير

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم حيث أقدم الموصول الثاني بين الاول وصلته
تأكيذا كما أقدم جرير في قوله يا نيم نيم نيم لثاني بين الاول وما أضيف اليه قال الميداني اذا قال لا بالكم لم يترك من الهجو شيئا قيل كان عمر
التميمي أراد أن يهجو جريرا فخطب جريرا فبسطه تيم وقال له سم لا تتركوا عمر أن يقول شعرا في هجو فيصيبكم شرى ومكرى بسبب عـ ر
وفي البيت الثاني هجان نفسه أقبح هجولا نه شبه نفسه باحت الطارحى

(أربا واحدا أو ألف رب * أدين اذا تقسمت الامور)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقاله زيد بن عمرو بن نفيل حين فارق دين قومه قال تعالى أربا بمتفرقون خير أم الله
الواحد النهار وبعد البيت

تركت الآلات والعزى جميعا * كذلك يفعل الرجل البصير
(ولرط حزاب وقد نسورة * في المجد ليس غرابها عطار)
قوم اذا كثرا الصباح رأيتمهم * وقرأ غداة الروع والانقار

في سورة البقرة عند قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله اذ أريد بالسورة المرتبة لان السور كال منازل والمراتب يعرف فيها القارئ وحزاب
بالمرحاب بن زهير وقد نال المصحة فذنب مالك وهما أسديان يصف الرهطين بالكثرة ودوام المجد لهم فان النبات والشجر اذا كثرا قيل
لا يطار غرابه وقوله في المجد استعارة بأن مجدهم دائم ليس بمقاع ثابت غير منقش وأصل ذلك أن النبات والشجر اذا كثرا قيل لا يطير
غرابه أى اذا وقع في هذا المكان الخصب لا ينتقل الى غيره وقوله اذا كثرا الصباح أى في الحروب وقوله وقرأ من الوفا أى لا يستفزه
الصباح ووصف الصحابة رضي الله عنهم كأنهم على رؤسهم الطير اسكونهم من هيبته صلى الله عليه وسلم وأصله أن الغراب يقع على رأس
البعير فيلتقط منه الحلة والحانة ولا يجرؤ رأسه لئلا ينفر منه الغراب

(ان الكرام كثير في البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يعنى أهل الهدى كثير في أنفسهم وحين يوصفون بالغلة انما يوصفون بها
بالنسبة الى أهل الضلال وأيضا فان القليل من المهتدين كثير في الحقيقة وان قلوا في الصورة فسموا أذهابا الى الحقيقة كثيرا وأيضا فان
الله تعالى قادر أن يجمع ما في الناس من الفضائل في واحد كما قال متى تخطى اليه الرجل سالمة * تستجمل الخلق في عمال انسان
ليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

(فواسقاعن قصد هاجوا نرا * يذهبن في نجد وغورا غائرا)

هولوبة في سورة البقرة عند قوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين يصف فواسق فاعشى في المفاوز يجرون عن استقامة الطريق ويذهبن طورا
نجد او طورا غورا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى ففسق عن أمر ربه أى خرج عن طاعته وقد استشهد

بالبيت المذكور في سورة الحجرات عند قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ قال صاحب الصحاح قال ابن الاعراب لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلام عربي

(أو معبر الظهور بني عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمر)

في سورة البقرة عند قوله تعالى مسلمة لاشية فيها أي سلمها الله من العيوب أو معفاة من العمل سلمها أهلها منه كقوله أو معبر الظهور الخ معبر الظهور الذي لا ورع عليه وبنى من نباعته إذا فارقه والولية البردعة لانه بلى الجلد والضمير للبعير والمعنى معبر الظهور يتفرع عن البردعة لادبره ومن كثرة ما قامى من شدة اذ السفر ثم قال رب هذا البعير ما حج في الدنيا ولا اعتمر على هذا البعير بل سافر الى بلاد الاعداء وصحبهم بها ورده بقرأ باختلاس الحركه من الهاء لا وزن كما في قراءة قالون فالله اليهم مكسورة الهاء من غير باء قال أبو علي وصل الهاء في ألفه ونحوه أو قبس وأشبه وترك وصله بالياء انما يجري في الشعر كقوله * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمر

(أكلت دمان لم أر عك بضرة) * بعيدة مهوى القرط طيبة النثر

هو من أبيات الحامسة في سورة البقرة عند قوله تعالى أو ائلك مايا كالون في بطونهم الا النار وقبل البيت

دمشق خذني أو علمي أن ليلة * غر بعودي نعشها إله القدر
يا كل الدم إذا أكل الدية التي هي بدل منه وأخذها عار عند العرب كما قال

فلا تأخذوا عقلا من القوم أني * أرى العار بيني والمعاقل تذهب ومنه قوله يا كان كل ليلة أكافا * أي غنسه ومنه قوله

اني رأيت عجا مذا مسا * عجا زمائل السعد على خسا
يا كان ما في رحلهم همسا * لانزل الله لهم خرسا

وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى انما يا كالون في بطونهم نار الله أكل ما يتلبس بالنار لكونها عقوبة عليه فكأنه أكل النار روي أن قائل البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقبل له أن يحيى دمشق سبعة في موت النساء فعملها

الى دمشق وقال الابيات وقال أبو العلاء يجوز أن يريد بقوله أكلت دمان لم أر عك بضرة أي شربت دمانا لان الدم لا يؤكل بل يشرب ولا يمنع ان يعنى بقوله شربت دمانا بصيغه جندب وحاجة فيقتصر الى شرب الدم كما كانت العرب في الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان

فصدوا النوق وشربوا دماءها وخلطوها بغيرها فأكلوها وهذا المعنى كثير في أشعار العرب وأشد أنوارا
امالك عمر انما أنت حية * اذا هي لم تقتل تعش آخر العمر

ثلاثين حولا لا أرى منك راحة * لهلك في الدنيا باقية العمر
فان أنفقت من عمر صعبة سالما * تمكن من نساء الناس لي بيضة العقر

وقال غيرهم هي معنى الله انك (تمة) من المعلوم المقرر أن الشيء بالشيء يذكر وبضدها تبين الاشياء ولذلك يقال الضد أقرب خطوطا

بالبال وعلى هذا فلا يخفى التقابل بين هذين ما تقدم من قول الغائل

وان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نفاخا ولا برذا

حيث تضمن هذا البيت اظهار السامية وتجا في الجنوب عن المضاجع مع ادخال صوت الزرع في ذهن السامع وتضمن ذلك البيت

الخطاب بصيغة التعظيم والعطف على سبيل الترفي بما لا يخفى على ذي الذوق السليم

(فلما أضاءت لنا سدفه * ولاح من الصبح خيط انارا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ومن الفجر الخيط الابيض أول ما يبصر من الفجر

المعترض في الافق كخيط الممدود والخيط الاسود ما يتقدمه من غش الليل شبههما بخيطين ابيض واسود وجواب الشرط في البيت الذي بعده

وما صيد الاعناق فيهم جميلة * (ولكن أطراف الرياح تصورها)
في سورة البقرة عند قوله تعالى فصرهن اليك من صاره بصوره صورا وصاره بصيره صيرا أي فألمهن واضمهن اليك بضم الصاد وكسرها ورجل أصيد لا يستطيع الالتفات من داء الرجل يصور عنقه الى شيء اذا مال نحوه يقول ما صيد الاعناق واعوجاجها جملة وطبيعة فيهم ولا هو من نحوه وكبر وانما أطراف الرياح صورتها أو أمانتها قال ونوع بصير الجيد وحف كانه * على الليث فتوان الكروم المدوايح

قال في الصحاح وصاره بصيره أي أماله وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها قال الاخفش يعني وجههن اليك يقال صر الى وصير وجهك الى أي أقبل على وصرت الشيء أيضا قطعه وفصلته انتهى أقول ومن أطف ما أنشد من هذا المعنى قوله

وغلام في ساعة صار كبا * ثم في ساعتين صار غزالا

(على لاجب لاهتدي بمناره) * اذا سافه العود النباطي جرجرا

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يا لون الناس الحافا ولا يخفى أن في السؤال والالفاظ جميعا أدخل في التعفف وفي أن يحسبوا أغنياء واللاجب بالحاء الملهمة الطريق الواضح وانفسه من السوف وهو الشم والعود الجبل المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل ويقال زاحم يعود أودع أي استشر على حربك بأهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خبر من مشهد الغلام والعود الطريق القديم قال عود على عود الاقوام أول أي بهر من على طريق قديم وربما قالوا سود عود أي قديم قال الطرمح هل الجدا لا السود والعود والندى * ورب النأي والصبر عند المواطن جرجرا أي صوت والجرجرة صوت يردده البعير في خنجرته قال * جرجر في خنجره كالحب * أي صوت يصف سببا لامناز فيه اذا ساف الجبل تربه عرفه وصوت نخبته لوعورة ذلك السبب وسلكه اليه مرارا وقوله لاهتدي بمناره يريدني المنار والاهتداء ونحوه قوله

لا تفرزع الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينحجر * وسياقي وقد استشهدم بالبيت المذكور في سورة أعران عند قوله تعالى سنلق في قلوب الذين كفروا الرعب عما أشركوا بالله ما ينزل به سلطانا قال في الكشف فان قلت كانت هناك حجة حتى ينزلها الله تعالى فيسمع لهم الاشارة قلت لم يكن أن هنالك حجة الا أنهم لا تنزل عليهم لان الشرك لا يستقيم أن تقوم عليه حجة وانما المراد نفي الحجة ونزولها جميعا كقوله * ولا ترى الضب بها ينحجر * (وشارب مريح بالكاس نادمني * لابلحصور ولا فيها يسار) في سورة آل عمران عند قوله تعالى سيدا وحسورا وهو الذي لا يقرب النساء منعا لنفسه عن الشهوات وقيل هو الذي لا يدخل مع القوم في اليسر فاستعير لئلا يدخل في اللهو واللعب ولا فيها يسار رأى مبق من السور وهو البقية يقول رب شارب مشتر للخمير بالريح ليس بما نفع نفسه من الشهوات ولا مبق في الكاس شيئا نادمني وعاشري وروى ولا فيها يسار من ساور اذا وثب أي ليس بهربد (منى ما تلقى فردين ترجف * روائف البنيك وتستطارا)

في آل عمران عند قوله تعالى الارض احيى قرى بفنتين جمع راض كخام وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله منى ما تلقى الخ الروائف جمع رائفة وهي أسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان فاعثا وتستطارا أصله تستطارن فقلبت النون ألفا لوقوف وفردين حالان أحدهما من ضمير الضاعل في تلقى والاخر من النون والياء

(فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا)

هو للفرزدق في سورة آل عمران والابن عبد الملك اذهو كناية عن الاب الذي هو مروان لان مجد الابن مجد الاب لا بالعكس وقد جمع الشاعر سريين في عطف الابن على الاب باعتبار اللفظ وجه له منصوبا ويجوز رفع الابن باعتبار العطف على الجمل وهو موضع لا وما بعده لان موضعه رفع بالابتداء والنصب أشهر لان العطف على اللفظ أكثر وهو الاصل والبيت شاهد على قوله تعالى تلبسون الحق بالباطل على قراءته بفتح الباء من لبست الثوب فتكون الباء في الباطل بمعنى مع وأما على قراءته الكسر فهو من لبست الشيء بالشيء خلطته به واستشهد بالاستعمال اللبس وما في معناه للاصاف بالشيء بقوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لاملك كلابس ثوبي زور ويقول الفرزدق فلا أب وابنا الخ حيث استعمل اللبس وما في معناه للاصاف بالشيء والتلبس به ولا بس ثوبي زور هو الذي استعار في التجميل به أو يتنسلق لتقبل شهادته فهو يشهد زورا ويظهر انه وليس له فيصير كانه لابس ثوبي زور واصنافه ثوبي زور على معني اختصاصهما من جهة كونهما ملبوسين لاجله وقد كثرت استعمال نحو اللباس والرداء والازاري كثير من المنشورات والاشعار وأورد في معان مختلفة شائعة كمال الشيوخ وكفالك شاهد على ذلك كلام رب العزة جل جلاله فاذا فهم الله لباس الجوع وقد ورد عنهم كثيرا هذا الاداء ومن ذلك ما قيل لكثير الاحسان غمر الرداء حتى استعملوا ذلك في التوربة والايهام وما أحسن أن يورد لا دني ملايسة في المنسكير المتكبر في هذا المقام قوله

لي صاحب أحن ذوقا * أهلكه الافلاس والفقر لم يملك والله ملوطة * وعنده مع فقره كبر

وقد تجوز وا في اللباس بحسب الاستعمال حتى يجوز والنساء لابس عمام الرجال وعلى كل حال قال أقيح المتشبع المتلبس بلباس الغير واللائق أن يلبس لكل حالة ملبوسها ولباس التقوى ذلك خير وبالحلة والتفصيل فيحسن أن ينسب من كلام المصنف في استعمال اللباس ما قيل

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

(من كان مسرورا يقتل مالاك * فليأت نسوتنا بوجه نهار)

يجد النساء حواسرا يندبهنه * يطمئن أوجههن بالاسحار

في سورة آل عمران عند قوله تعالى آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار والمعنى أظهروا الأيمان بما أنزل على المسلمين في أول النهار وكفروا به آخره لعلهم يشكون في دينهم ويقولون ما رجعوا وهم أهل كتب إلا مرة قد تبين لهم فيرجعون برجوعكم والبيت من أبيات الجليلة لربيع بن زياد بن مالك بن زهير العبسي وكانت عادتهم أن لا يذهبوا القليل إلا بعد أخذ النار يقولون لا عداء المناذرين من كان مسرورا ويظهر الشجاعة يقتل مالك فليأت نساء في أول النهار يجدها ما كان محرما من النذبة والباكاء قد حل وإن الحظر الواقع في بكائهن قد ارتفع بدرك النار والانتقام من العدو وكانت العرب إذا قتل منها قتيل شريف لا يبيكي عليه ولا تندبه النساء إلى أن يقتل قاتله فإذا فعل ذلك خرجت النساء وتندبه فيجعلن مقتله قد صبح وقال المرزوقي ورأيت ابن العبيد يقول اني لا تعجب من أبي غمام مع تكلفه الفحص عن جوانب ما اختار من الآيات كيف ترك قوله فليأت نسوة تناو هي لفظة شنيعة جدا ونعم ما حال المرزوقي فليأت ساحتنا بوجه نهار وأول الآيات

من منسلة غشي النساء حواسرا * وتقوم معولة مع الاسحار
ما ان أرى في قتله لذوى النهى * الا ملطى تشد بالاكوار
أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار
وبعد البينان وبعدهما

قد كن يخبان الوجوه تسترا * فاليوم حين برز للنظار
يضر بن حروجهن على فتى * عفا الشمائل طيب الاخبار
كان فتى الفتيان قوية لم ينخ * بنجد ولم يطلع من المتغور

(ولم يغلب الخضم الا لادوية لا * جفان - ديفايوم نكباء مصر)
في سورة آل عمران عند قوله تعالى كذل ربح فيها صر الصر الريح الباردة نحو الصرصر قال

لا تعدلن اتاوين تضرمهم * نكباء صر يا صاحب المحلات
وقالت ليلي الاخيلية ولم يغلب الخضم الا لادوية الصرصر فصفها القرعة بمعنى فيها قرعة كما تقول برد بارد على المسالمة أو الصرصر في الاصل بمعنى البرد يخفى عليه أو أن يكون من قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن قولك ان ضيعة فلان فتى الله كاف وكافل * وفي الرحمن للضعفاء كاف * لم ينخ من أناخ البعير ولم يطلع من اطلع من الفهد اراي اشراف والادوية الشديدة الحسومة والجفنة القصعة والسديف قطع السنام والنكباء الريح الشديدة والصرصر الباردة روي أن ليلي الاخيلية ترى حبيبها وتعد مناقبه جفنة الطعام معروفة وعند العرب مبدولة مألوفة وتسمي للرجل الكريم ووقع ذكرها في كلامهم من قديم وجمعها جففات وجفان وقد وقعت في شعر حسان حيث يقول

لنا الجففات الغر لمعن في الضمي * وأسافنا يقطرون من نجدة دما

وفي بيت الاعشى

يا لوح على آل الملق جفنة * بكائية الشيخ العراقي تفهق

وكرر استعمالها في شعر الاقدمين وعند جهينة الخبير اليقيني

فلا وأبي الناس لا يعلمون * فلا الخير خير ولا الشر شر

(فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر)

هو من أبيات الكتاب في سورة آل عمران عند قوله تعالى وثلاث الايام نداواها بين الناس وثندوا القائل

ومن عادة الايام أن صرورها * اذا ساء منها جانب سر جانب

يا خاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردي وقسرة الاكدار

ومن أمثالهم الحرب سجال ولقد أحسن كل الاحسان المرحوم المولى أبو السعود في قوله

وكل ما في الوجود من نعم * اما تزيابك أو تراوها

سلطنة الدهر هكذا دول * فعمر سلطان من يد اولها

(لا يفرع الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينجر)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى سنلق في قلوب الذين كفروا الرعب عما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا من حيث ان المراد في الجنة

ونزولها جميعا كقوله * ولا ترى الضب بها ينجر * مراده أن ينشئ الضب والانجرار جميعا ومثله قول ذي الرمة

لا تشكي سقطه منها وقد رقت * بها المقارز حتى ظهرها حبيب

أي ليس منها سقطه فتشكي وقد تقدم الكلام على معنى الآية عند قوله

على لاجب لا يهتدى بمناره * اذا ساقه العود النباطى جرجرا
(وما من له من يجاود حاتم * ولا البحر ذوالامواج يلقح زاخره)

في سورة النساء عند قوله تعالى ان يستنكف المسبح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وقد رجع الزمخشري في نفسه الآية الى ما هو ادب في ترويح مذهب الاعتزال وقد رد المولى سعد الدين ذلك عليه بأبلغ رد فنعني كتابة ذلك ليحذر مما جرح اليه قال ولا من هو اعلى قدرانه او اعظم خطرا وهم الملائكة المكررون الذين هم حول العرش كجبريل وميكائيل واسرافيل ومن في طبقهم * فان قلت من أين دل قوله ولا الملائكة المقربون على أن المعنى ولا من فوقه * قلت من حيث أن علم المعاني لا يقتضى غير ذلك وذلك ان الكلام انما سبق لرد مذهب النصارى وغاؤه في رفع المسبح عن منزلة العبودية فوجب أن يقال أهم ان يرتفع عيسى عن العبودية ولا من هو ارفع منه درجة كانه قيل لن يستنكف الملائكة المقربون من العبودية فكيف بالمسبح وبذلك دلالة ظاهرة بيضاء تخصيص المقربين ليكونهم ارفع الملائكة درجة واعلاهم منزلة كما في البيت ولا شك أن الشاعر قصد بالبحر ذى الامواج ما هو فوق حاتم في الجود انتهى قال المولى سعد الدين في حواشيه لا كلام في أن مقتضى علم المعاني والذوق الصحيح السلام هو هذا المعنى أغنى ولا من فوقه يقال لن يستنكف من هذا الامر الوزير ولا السلطان ولا يقال السلطان ولا الوزير ولكن ينبغي للمستدل أن ينظر أيضا ويعرف أنهم لا يقيدان الا بالفوقية في المعنى الذي هو مظنة الاستنكاف والترفع عن العبودية وذلك هو ما ترعاه النصارى وهو التجرد والروحانية التي هي في عيسى عليه السلام من جهة أنه لا أب له وكما القدرة والتأييد الذي به يحيى الموتى ويعبرى الآله والابرص وهذا في الملائكة أقوى لانهم لا أب لهم ولا أم ولهم باذن الله تعالى من قوة قلع الجبال وقزاة مصاعب الاعمال والتصرف على الاحوال والاهوال ما قبل في جنبه الاحياء والابرار وهم مع ذلك لا يستنكفون أن يكونوا عباد الله فكيف بعيسى عليه السلام ولادلالة لهذا على الافضلية والاكلية بالمعنى المتنازع فيه ثم اجاب بوجوه آخر فتراجع

(كأثر سعدان سعدا كثيرة * ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا)

في سورة المائدة عند قوله تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ومن تعصيات الزمخشري قوله هنا فانفوا الله وآثروا الطيب وان قل على الخبيث وان كثروا من حق هذه الآية أن يفتح بها وجوه المجبة اذا افتخروا بالكثرة قال المولى سعد الدين في هذا المثل سمعت بعض استاذينا يقول من حق هذه الآية أن يستعمل بها وجوه المعتزلة حيث جمعوا الى الخبيث الكثرة الشاعر يخاطب أحدا ويقول كأثر قبيلة سعد فان سعدا قبيلة فيهم كثرة ولكن لا ترج منهم وفاء ولا نصرة فانهم ليسوا من أهل الحفاظ والنصرة (١) وقوله يروفل أى يعجبك من قبيلة سعد جسد ومهم ولكن نرغب عنهم حين تجربهم كما قيل أخبر نقله

(لا يدهمك من دهمائهم عدد * فان جلهم بل كلهم بقر)

في سورة المائدة عند قوله تعالى ولو أعجبك كثرة الخبيث البيت لا ي تمام وقيله

لم يبق من جل هذا الناس باقية * بناها الوهم الا هذه الصور

دهمه غشيه يقول لا يدهمك من جاعتهم الكثيرة عددهم غناء ونصرة فان كلهم كالانعام والبهائم والله در القائل لا يدهمك الماء والصور * تسعة أعشار من ترى بقر في شجر السرو منهم شبه * له رواء ماله غر

وكما قال لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم الجمال وأحلام العصافير

(أحار بن عمرو كاتى نجر * وبعد على المرء ما تأخر)

في سورة المائدة عند قوله تعالى اذا قال الحواريون يا عيسى بن مريم في محفل النصب على اتباع حركته حركة الابن كقولك يا زيد بن عمرو وهى اللفظة الفاشية ويجوز أن يكون مضموما كقولك يا زيد بن عمرو والدليل عليه قوله أحار بن عمرو أصله يا حارث بن فرخسه والترخيم لا يكون الا في المضموم لان المفتوح مع الصفة بمنزلة اسم واحد كما ركب لا ترخيم في وسط الكلمة ولان في ضم المفتوح اختلا لا بالقصة المجتلية للتناسب والاتباع والجر الذي أصابه الجار وقيل الذى خاضه راء ما تأخر فاعل بعد واى انما وهامته على أن ما مصدرية أو ما يمتثل من أمر نفسه وهواء على أنهم موصولة قال الشاعر

بخط كأن الله قال لحسنه * تشبه عن قد خطك اليوم فأعمر

وقيل يا عمر من الانهار والمؤامرة وهى الصلح قال الشاعر فلما أن رأينا الناس صاروا * أعادى ليس بينهم ائتمار أى حكم

(ترد شبه ثم انفرى عن ادعيا * نفرى ليل عن بياض نهار)

في سورة الانعام عند قوله تعالى قال في الاصباح ومعنى فلق الصبح والظلمة هي التي تنطلق عن الصبح كما قال * تفري ليل عن بياض نهار
انه فلق ظلمة الاصباح وهي الغيش في آخر الليل ومقتضاه الذي في الصبح أو براد فلق الاصباح الذي هو عود القمر عن بياض النهار
واصفاره والشعر لا يواس يصف الخمر وفيه كان بقايا ما عفا عن حياها * تفاريق شيب في سواد عذار

ثم البيت والتشبيه في أن الحجاب ستر الخمر لقوله تردت فلما انشق الحجاب عن وجه الخمر ظهرت كما انشق الليل عن بياض النهار واستبان
(الاباس بالقوم من طول ومن عظم * جسم الجمال واحلام العصافير)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى حتى يلع الجمل في سم الحياط فان سم الابرة مثل في ضيق المسالك يقال أضيق من خرت الابرة وقالوا
للدليل الماهر خربت لا هتدائه في المضائق المشبهة باخراش الابرة والجمل مثل في عظم الجرم وضرب المثل بالعصفور لاحلام الحفي
فيقال أخف حيا من العصفور كانه يقول لا يجيئك من القوم المعالوم عظم جسمهم وطول فامتهم لهم جسم الجمال واحلام العصافير
وانما المرء بالعقل والحلم لا باللحم والنعم ويجبني في هذا المعنى قول ثوبان بن جهم المذحجي

ولا خفي حسن الجسم وطولها * اذالم يزن حسن الجسم عقول * فان لا يكن جسمي طويلا فاني

له بالخصال الصالحات وصـول * واني لا أخزي اذا قيل لاني * سفي وأخزي أن يقال بجفيل

اذا كنت في القوم الطوال علوتهم * بعارفة حتى يقال طـويل * وكم قدرا ينامن فروع كثيرة

تموت اذالم تحمهن اصـول * ولم أر كلعروف أما مذاقه * فعملوا وأما وجهه فجميل

أنا الذي سمن أي حبيـره * كليت غابات كربه المنظـره * أكلكم بالصاع كيل السندره

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم على نقد يكون أبلغكم صفة قال الزمخشري ان قلت كيف جاز
أن يكون صفة والرسول لفظ الغائب قلت جاز ذلك لان الرسول وقع خبرا عن ضمير المخاطب بكسر الطاء فكانه في معناه كافي البيت
قاله الامام علي رضي الله عنه حين بارز مرزبان اليهودي يوم خيبر وكانت أمه فاطمة بنت أسد رضي الله عنها اسمته باسم أبيها وكان
أبو طالب غائبا فلما رجع كره هذا الاسم وسماه عليا والسندرة مكيا كبر وقيل اسم امرأة كانت تبس القمح وتوفي الكيل والمعنى
أعطيهم كيلا واسعا ووجه الكلام أنا الذي سمته ليرجع الضمير من الصلاة الى الموصول ولكن ذهب الى المعنى كانه قال أنا سمنني
(ترأت بجفيل لاهوادة بينها * وتنشقي الرياح بالضياطرة الحجر)

البيت لخراش بن زهير في سورة الاعراف عند قوله تعالى حقيق على أن لا أقول على الله الحق فيه أربع قراآت المشهورة وحقيق
على أن لا أقول وهي قراءة نافع وحقيق أن لا أقول وهي قراءة عبد الله وحقيق بأن لا أقول وهي قراءة أبي وفي المشهورة اشكال
ولا يخلو من وجوه أحدها أن تكون مما يقلب من الكلام لأمن الالباس كقوله * وتنشقي الرياح بالضياطرة الحجر * ومعناه وتنشقي
الضياطرة بالرياح يعني فيكون بمعنى قراءة نافع أي قول الحق حقيق على قلب اللفظ فصارا حقيق على قول الحق والثاني ان
ما لم يك ففسد لزمته أي قول الحق لما كان حقيقا على كان هو حقيقا على قول الحق أي لازمه والثالث أن معنى حقيق معني
حريص كما ضمن هيجني معني ذكرني في بيت الكتاب يعني قوله اذا نغني الحمام الورق هيجني * ولو تعربت عنها أم عمار

كما سيأتي بعد هذا البيت والرابع أن يفرق موسى عليه السلام في وصف نفسه بالصدق أي أنا حقيق على قول الحق أي واجب على أن
أكون أنا قائله والقائم به وكل ذلك وجوه متعسفة وليس المعنى الاماد كراؤلا وقبل البيت

كذبتم وبيت الله حين تعالجوا * قوادم قرب لا تلبس ولا تفرى

مضارع أمرى يقال أمرت الناقة اذا درلبنها والاهوادة الصلح والضبيطار الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وقياس جمعه الضياطير الا أنه
عوض الهاء عن المدة كضياطرة في بيطارو الحجر عندهم العجم وهو ذم وقوله أن يفرق موسى معناه أن يبالغ ولا يعني به المبالغة المذمومة
والمراد بالخرف في البيت الرجال واليهوادة البقية من القوم يرجيهم اصلا حهم والعرب تصف بالخضرة كل شيء يستحسن وكل شيء مكروه
بالخبرة تقول سنة جراء أي القحط واجر الباس أي اشتد الموت الاخر ومعناه وثق في الضياطرة بالرياح وذلك مما يقلب من الكلام
لأمن الالباس وأولوا قوله ان مفاتيحه لتنوء بالهصبة أولى القوة وانما الهصبة التي تنوءها قال عروة بن الورد

فديت بنفسه نفسي ومالي * ولا أولك الا ما أطبق والمعنى فديت بنفسه نفسي ومالي نفسه

(اذا نغني الحمام الورق هيجني * ولو تعربت عنها أم عمار)

ومن أبيات الكتاب في سورة الاعراف عند قوله تعالى حقيق على أن لا أقول على الله الحق حيث ضمن هيجني معني ذكرني وفاعل هيجني

ضمير النوى وأم عمار مفعوله لتضمنه معنى ذكرنى (قالت له ريح الصبا قفاز * واختلط المعروف بالانكار)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ألسنت ربكم قالوا بلى شهدنا هو من باب التمثيل والتخييل وباب التمثيل واسع في كلام الله تعالى ورسوله وفي كلام الله رب ونظيره قوله عز وجل لا نعبد الا الله وحده لا شئ الا اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وقوله * اذ قالت الانساع للطن الحق * ومنه قالت له ريح الصبا الخ ومعلوم أنه لا قول ثم وانما هو تخييل وتصوير للمعنى أى قالت له ريح الصبا للصحاب قف قف بالريح فالتوا ريح تاهم الصبا بالقرقرة ويجوز أن يقال بلفظ الماضي ويجوز أن يقال بلفظ الامر فلما كان بلفظ الماضي يريد أن المطر اصاب كل مكان مما كان يبلغه المطر ويعرف ومما كان لا يبلغه وينكر بلوغه اياه واذا كان بلفظ الامر فيكون من تمام قول الريح أى قالت الريح للصحاب قف قف بالريح واختلط المعنى روف به - في المطر بالانكار بمعنى بالبرق والسيل والصواعق وفي الماضي يجوز هذا المعنى أيضا (وما كنت أرجو أن يكون عطاؤه * اداهم سودا أو محدرة جرا)

البيت للفرزدق في سورة الانفال عند قوله تعالى وما كان صلاهم عند البيت الامكاه وتصدية المكاه بوزن الدعاء من مكابكمو اذا صفر والتصدية التصفيق ووجه هذا الكلام ما قيل في معنى البيت وهو أنه وضع القيود والسياط موضع العطاء ووضعوا المكاه والتصدية موضع الصلاة وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء وهم مسبكون بين أصابعهم يصفرون فيها و يصفقون وكانوا يفعلون ذلك اذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته يخاطبون عليه أى ما كنت أخشى أى ما كنت أعلم وأداهم جمع ادهم وهو الاسود من الحيات والعرب تذكرا لادهم وتردبه القيد كما في قصة القبعري وهي غنية عن الذكرك مشهورة والمحدث جنة السياط المقنولة ومعناه ما كنت أعلم أنه يضع القيود والسياط موضع العطاء

ولقد علمت على تخني الردي * (أن الحصون الخيل لا مدر القرى)

البيت لا يشعر الجعنى في سورة الانفال عند قوله تعالى ومن رباط الخيل تخصيص الخيل من بين ما يتقوى به كقوله وجبريل وميكائيل وعن ابن سيرين أنه سئل عن أوصى بنث ماله في الحصون فقال يشترى به الخيل فيربط في سبيل الله ويعزى علمه اقليل له انما أوصى بالحصون فقال ألم نسمع قول الشاعر ان الحصون الخيل قال

انى وجدت الخيل عزانا طاهرا * تخفى من الغنى وبكشفت الدجى

ويستبالتغر الخوف طوالعا * ويشين للصعولة همة ذى الغنى

(أكل امرئ تخمين امرأ * ونازق قد بالليل نارا)

في سورة الانفال عند قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة بجزر الآخرة على حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه على حاله ومعناه عرض الآخرة على التقابل بمعنى ثوابها وانما جاز لنا كلمة لان العرض بالتحريل متاع الدنيا وحطامها والدار الآخرة هي الحيوان وثوابها دائم والشاعر يخاطب امرأته أو نفسه أنه رجل ذو سحابة وشجاعة وكل نازرين بالليل تظنين أنها نازقرى وخبر والاستفهام في ذلك لانكار والتشكيك في امرئ ونازق تعظيم ونحوه في المعنى قول الآخر

ما كل نازق ترى للفرزدق نازقرى * حقولا كل انسان بانسان

والبيت من أبيات الكتاب ونفسه بده وكل نازق نازق نازق في أول الكلام عن اعادته في آخرة وانما قال ذلك مر بامن العطف على عاملين وهما كل وتحسين (خل السبيل لمن يفتي المناربه) * وبرز ببرز حيث اضطررك القدر

في سورة التوبة عند قوله تعالى خلوا سبيلهم معناه اترك سبيل الراسخين بطلبه ويعبره فهو أولى به من يهد الله فلا مضل له وبرز منه الى طريق النجى والضلال اذا اضطررك له قضاء وقدر فان من يضل الله فلا هادى له فلا ينفع الحذر مما قضاء الله وقدره والبيت بطرير بهجوه عمر بن الخطاب القيمي (وكتاحنا كل بيضاء شحمة * عشمة فارنا جندام وجيرا)

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة حيث قالوا الساعة والعشبة واليوم يستعمل في معنى الزمان المطلق كما استعملت العشبة في البيت قال الاصمعي في الامثال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء قرة قال والمعنى ليس كل ما أبيض به شئ يأتى ذلك الشئ وجندام بضم الجيم أو هذه القبيلة فسميت به واصل الجندام القطع والمعنى قلت لما التقينا مع جندام وجيران سبيلهم سائر الناس

وانا سنغلبهم ونقهرهم فوجدناهم بخلاف ذلك فقال بعد ذلك فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه * ببعض أبت عبدانه أن تكسرا

(اذا جاء يوما وارثي يتغنى الغنى * يجذب جع كف غير ملائى ولا صفر)

يجد فرسا مثل العنان وصارما * حساما اذا ما هزل مرض بالهبر

وأمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أربى ذراعاً على العشر

لما تم الطائي في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة يعني استعملت الساعة هنا في الزمان المطلق كما استعمل اليوم كذلك لمطلق اليوم في قوله إذا جاء يوم المص فوله يجتمع كف يقال أعطيت فلاناً جمع الكف أي ملء الكف وضربته بجمع كفي إذا جعت كفك ثم وجأته بها ومن ذلك قول الفرزدق

ولن يقدم نفساً قبل ميئتها * جمع اليمين ولا الصمصامة المذكور

غير ملائي (١) غير ملائ كما وصف الخالي والواحد والجمع والذكر والأنثى فيه سواء فوله يجسد فرساناً مثل العنان أي عر بياضاً مرأ وسيفاً صارماً أي قاطعاً وسعى السيف حساماً لأنه يحسم الدم أي يسبغه فكأنه كواه والهبر القطع من اللحم هبرته أي قطعته قطعاً كبيراً والشمر لون بين البياض والادمة والخط سيف الجرين والرماح الخطية منسوبة إليه قوله نوى القسب هو نوع من التمر معروف وقد أربى أي زاد والزيادة بمعنى يزيد كل ذراع من هذا الخطى على عشر كعوب وأنبوب أراد وصفه بالصلاية بقوله إذا جاء وارئي يدنني المبرات بعدى يجتمعن تر كتي ما هو غير كثير ولا قليل وهو فرس ضامر وسيف صارم ورشح خطي وقد جزم المضارع في جواب إذا وهو قليل (إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر)

في سورة هود عند قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها من حيث أن الاسم مقموم وباديانه إجرأوها وارساؤها أي بقدرته وأمره والكلام على هذه الآية من جهة كون الحال مفرداً أو جملة وتعلق بسم الله ومجراها ومرساها ومحلها من الأعراب وغير ذلك من النكات طويل الذيل قال صاحب التقریب هذه المسئلة من أمهات مسائل النحو وغررها قيل إن لبيد بن ربيعة العامري كان له بنتان اسماهما ويسرة فلما حضرته الوفاة قال

يسر أنتي أن يمشي ثوبهما * وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

وفي ابني نزار عبدة إن سألتما * وأن نسألهما تلقيا فيهما الخير * وفيمن سواهم من ملوك وسوقة * دعائم عرش خانه الدهر فانتصر فان حان يوماً أن يموت أبوكا * فلا تخمشا وجهها ولا تخلفا نسعر * وقولا هو المرء الذي لا صدقه * أهان ولا خان الأمين ولا غدر إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر * كنا عشرين تندبان لعاقل * أخاضة لا عين منه ولا أنز فلما مات بالكوفة كانت ابتداء إذا أصبحتا خرجتا عليهما اثني عشر عاماً ثم خرجتا إلى مجلس بني جعفر بالكوفة فتندبا في غير افراط من الشاء ولا هجر حتى إذا مضى الحول كفنا

(لأنسألهما الدهر منه كلما ذكرت * فأنما هي إقبال وإدبار)

في سورة هود عند قوله تعالى أنه عمل غير صالح حيث جعلت ذاته عملاً غير صالح مبالغة في ذمه كقول الخنساء فأنما هي إقبال وإدبار * وأوله

فما عجزول على توتيف به * لها حنينان أصغار وإكبار * لأنسألهما الدهر منه كلما ذكرت

فأنما هي إقبال وإدبار * يوماً بأجود مني يوم فارقني * صخر ولا دهر احلاء وامرار

قوله فما عجزول أي نافقة جعل عليها وطردت عن رأس ولدها ويراد بالعجزول نافقة فقدت ولدها بنجر أو موت ويقال لامناها من النوق المعاجيل أيضاً ووجدن يزيد على كل وجد والبت والنافقة وأصله جلد فصيل يحشى بتنا لتدز الام عليه لها أي لهذه النافقة حنينان افراق وله صغير وكبير لأنسألهما الدهر أي لا تغفل من الحنين إليه والدهر إقبال وإدبار أي إقبال النهار وإدبار الليل وبعبارة أخرى فأنما هي ذات إقبال وإدبار أو يكون فأنما هي مقبلة ومدمرة أو جعلها الإقبال والإدبار أنسألهما كما قال تعالى ألمح أشهر معلومات وقال ولكن البر من آمن بالله فجعلهم راو جعل الأشهر رجلاً الوقوع فيها وقالوا ولكن ذا البر وقالوا ولكن البر من آمن

(ليس الفتى بفتى لا يستضاه به * ولا يكون له في الأرض آثار)

في سورة هود عند قوله تعالى هو أنشأكم من الأرض واستمر لكم فيها أي أمركم بالعمارة والمارة متنوعة إلى واجب وذنب ومباح ومكروه فالواجب كسائر النعم والفتن المبنية على الأنهر الملكية والمسجد الجامع في مصر والمندوب كالمسجد والقناطر والمدارس والربط والمباح كالبيوت التي يسكن فيها والحرام كالبنية الظلمة وغيرهم وكانت ملوكة فارس قد كثرت من حفر الأنهار وغرس الأشجار وعمروا الأعمار الطوال مع ما كان فيهم من عسف الرعا فأسأل نبي من أنبياء زمانهم ربه عن سبب تدميرهم فأوحى إليه أنهم عمروا بلادهم فماش فيها عبادي وعن معاوية بن أبي سفيان أنه أخذني أحياناً أرض في آخر أمره فقبل له فقال ما جئني عليه الا قول القائل

ليس الفتى بفتى لا يستضاه به * ولا يكون له في الأرض آثار

(رأيت رؤيا ثم عبرتها * وكنت لأحلام عبار)

في سورة يوسف عند قوله تعالى إن كنتم تطرون ربنا تعبسون قال في الكشافي عبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمد الاتيات ورأيهم ينكرون

عبرت بالشديد والتعبير والمعبر قال وقد عثرت على بيت أنشد المبرد في كتاب الكامل رأيت رؤيا الخ وعبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها
وأخر أمرها كما تقول عبرت النهار إذا فطنته حتى تبلغ آخر عرضه ونحوه أو أت الرؤيا إذا ذكرت ما لها

أبن كسرى كسرى الملوك أبوسا * سانبل أين قبله سابور

(ثم بعد الفلاح والملوك والامة * وارتهم هناك القبور)

في سورة يوسف عند قوله تعالى واذكر بعد امة على القراءة بكسر اله مزة قال عدى ثم بعد الفلاح الخ أى ما أنعم عليه بالنجاة فلاح الدهر
بقاؤه والامة بكسر اله مزة النعمة بقول أين عظماء الملوك الذين كانوا في النعمة والحبور سترتهم القبور ولا يدري حالهم في التراب ومن

أحسن ما قيل في هذا المعنى قوله ألا أرى ذانعمة أصبحت به * فتستر كه الأيام وهى كاهيا

(دعوت لما نابى مسورا * فلبيا فلبى يدي مسورا)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم أى يدعوكم لاجل المغفرة كقوله دعوته لينصرنى
ودعوته ليا كل معى ومنه قول الطغرائى

فقلت أدعوك للجلى لنصرنى * وأنت تتخذنى فى الحادث الجلال

يقول دعوت مسورا لينصرنى لما نابى من الشدائد فقال لبيك أى قرب يا منك وطاعة من قولك لبيت بالمكان إذا أقمت به ثم نفي
لنا كيد أى أقمت عندك إقامة بعد إقامة واجابة بعد اجابة وقيل لبي يديك أى سلمت يدك وصحتم من لب بالمكان لزمه والمعنى دعوته
فاجابنى فكأنه دعاه بأن يكون مجابا كما كان مجيبا أى فأجاب الله دعاءه ونصره نصره وافحام اليد للبالغه وفي تنزيها لطف وترشيح وكان
حقه أن يقول يدك فأراد ازدواج الكلام كما قالوا احياك وبياك وانما هو بوالك وقائل الشعر أعراى من بنى أسد قالوا فى البيت
شدوذ وهو اضافته الى ظاهر وهو نادر لانه من الاسماء التى تليزم الاضافة الى مضمرة وفي شرح الكشاف كتب ابن حبيب الكاتب قلنا
الاولى بالالف والثانية بالياء على اضافتهما الى يدى اضافة المصدر الى المفعول وصححه الصغاني ليعلم أن الاول فعل والثانى مصدر منصوب
وعلامه النصب فيه الياء (لولا الحياء ولوما الدين عبتكما * ببعض ما فيكما اذ عبتما عورى)

هو لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون لوما تأتينا باللائكة ان كنت من الصادقين كان
هذا النداء منهم على وجه الاستهزاء كما قال فرعون ان رسولكم الذى أرسل اليكم لجنون وكيف يقرون بنزول الذكر عليه وينسبون اليه
الجنون والتعكيس فى كلامهم للاستهزاء والتكلم مذهب واسع نحو فبشرهم بعذاب انك لانت الخليم الرشيد والشاهد فى لور كبت مع
لاوما المبدئين معنى امتناع الشئ لوجود غيره ومعنى التخصيص كما قال ابن مقبل أى هلا تأتينا باللائكة بشهود يصدقك ويعضدونك
على انذارك كقوله لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذيرا أو هلا تأتينا باللائكة للعقاب على تكذيبك ان كنت صادقا كما كانت تأتى
الام المكذبة برسالتها والشاعر يخاطب رجلاين ويقول لهما لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عورى

(يراوح من صلوات المليك * طور اسجودا و طور اجوارا)

في سورة النحل عند قوله تعالى فاليه تجارون والحوارر رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة كما قال الاعشى يراوح الخ والمراوحة عملان فى
عمل ذامرة وذامرة الصلاة بمعنى الدعاء يقول يراوح دعاء الله طور ايدعوفى السجود خفية ونارة يدعوجها و اجوارا وقبل البيت

وما أبلى على هيكى * بناء وصلب فيه وصارا

بأعظم منك تقى فى الحساب * اذا التسمات نفصن الغبارا

يقول وما راهب منسوب الى آبل وهو قديم البيعة على بيت صنم بناء ومصور الصليب فى ذلك الهيكل وصار اليه يتابع من صلوات الله أى
من دعواته من راوح بين قدميه فى الصلاة اذا اعتمد على احدى القدمين مرة وعلى الاخرى أخرى تارة يسجد سجودا وتارة يجأرجوارا
بأعظم منك تقى فى حساب يوم القيامة اذا نفصت النفوس الغبار عنهن عند البعث

مالك عندى غيرهم وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر

(جادت بكفى كان من أرمى البشر)

في سورة النحل عند قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ويحزون أن يكون تتخذون صفة موصوف محذوف كقوله
بكفى كان من أرمى البشر تقديره ومن ثمرات النخيل والاعناب ثمر تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا كبداء قوس مقبضها وقوس كبداء
أى غليظة الكبد بحيث لا مقبضها الكف جادت الضمير المؤنث المستتر يرجع الى كبداء وجادت من الجودة أى صارت جيدة وقوله
بكفى كان من أرمى البشر أى بكفى رجلا وفيه تخرىدا إذا راد به نفسه وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الصافات عند قوله تعالى

وامانا الله مقام معلوم حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه أى مامنا أحد ومن غيره
كانك من جال بنى أقيش * يقعقع بين رجله بشق
تقديره كانك جل ومنه * والله ما لي بنام صاحبه * أى بليل نام صاحبه

(بنازعنى رداق عبد عمرو * رويدك بأخا عمرو بن بكر)

(لى الشطر الذى ملكت يمينى * ودونك فاعتجر منه بشرط)

فى سورة النحل عند قوله تعالى فأذا قها الله لباس الجوع حيث نظر الى المستعار فى لفظ الاعتجار ولو نظر اليه فيما نحن فيه لقليل فكساهم
لباس الجوع والخوف وأراد به قائم سيفه وأما فى قول كثير * غلقت لضحكته رقاب المال * فانه نظره الى المستعار له حيث استعار
الرداء المعروف لانه يصون عرض صاحبه صون الرداء لما يلقى عليه وصفه بالغمر الذى هو وصف المعروف والنوال لصفة الرداء نظر الى
المستعار له ومن المقرر فى محله أن اللفظ ان قرن بما يلائم المستعار له فمجردة كفى بيت كثير * غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * وسياق
أوجبا يلائم المستعار منه فمرشحة كفى البيت المذكور قال الجوهري رويدك الكاف للخطاب لا موضع له من الاعراب وتفسير رويدا
مهلا وتفسير رويدك أمهل قوله ودونك معناه خذ ومعه قوله محذوف أى دونك المتنازع واعجب منه بشرطه الآخر والاعتجار الاعتماد
والمراد بالشطر الذى ملكته يمينه قائم السيف وبالشرط الآخر صدره والمعنى ينازعنى هذا الرجل سبق الذى أصون به نفسى وعرضى
فقلت له أمهل فى هذه المنازعة لاني أقاسمك فى هذا الطرف الذى فى يمينى وهو قائم السيف فاعتجر بطرفه الآخر وهو صدره
واستبره رأسك واقطع المعارضة وهذا يشبه قول الحماسي

لهم صدر سيقى يوم بطعامه صعب * ولى منه ما ضمت عليه الانامل

نقاسهم أسيا فهاشرق سمعة * فقينا غواشها وفيهم صدرها

وقوله أيضا

(انى لها مطيبة لا تذعر * اذا الركاب نفست لا تنفر)

(ما حلت وأرضعتى أكثر * الله ربى ذو الجلال الاكبر)

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة شكارجل الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء خلق أمه فقال لم تكن
سبئة الخلق حين حملتك تسعة أشهر قال انها سبئة الخلق قال لم تكن كذلك حين أرضعتك حواين قال انها سبئة الخلق قال لم تكن كذلك
حين أسهرت لك ليلها وأظلمات لآلئها قال لقد جاز بها قال ما فعلت قال حجبت بها على عاتقى قال ما جرت بها ولو طلقة واحدة وعن ابن
عمر أنه رأى رجلا فى الطواف يحمل أمه ويقول

انى لها مطيبة لا تذعر * اذا الركاب نفست لا تنفر * ما حلت وأرضعتى أكثر * الله ربى ذو الجلال الاكبر

تظننى جزيتا يا ابن عمر قال لا ولو زفرة واحدة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبوى بلغا من الكبر أنى منهما ما وليا منى فى
الصغر فهل قضيتهما حقهما قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وأنت تفعل ذلك وأنت تريد موتهما وروى أن صبيبا
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبى هذا مال كثير وانه لا ينفق على من ماله فقل جبريل عليه السلام وقال ان هذا الشيخ قد
أنتأ فى ابنه أسيانا ما فرغت سمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت أسيانا لم تسمعهما اذ نالك فهات فقال الرجل زادنا الله بك ايماننا
يا رسول الله وأنشد

غذوتك مولودا وعملتك بافعا * تعمل بما أجبى عليك وتنهل * اذ اليلة ضافتك بالسقم لم أبت * لسقمك الابا كيا أتمهل
كانى أنا المطروق دونك بالذى * طرقت به دونى فعمى ناي تهمل * تخاف الردى نسي عليك وانها * لتعلم ان الموت وقت مؤهل
فلما بلغت السن والغاية التى * اليها مدى ما كنت فيك أو مل * جعلت جزاقى غلظة ونظاظة * كانك أنت المنعم المنفضل
فليتك اذ لم ترع حق أبوتى * فعلت كما الجار الجاهل ويربعل * وسميتنى باسم المنسفة له * وفى رأيك التفتيد لو كنت تعقل
ترامع هذا الخلاف كأنه * برى على أهل الصواب موكل

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنت وما لك لا يبك

(كل قاتل فى كلب غره * حتى ينال الغنل آل مره)

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى فلا يسرف فى القتل الضمير للولى أى فلا يقتل غير القاتل أو لا يقتل اثنين والقاتل واحد وكانوا
فى الجاهلية اذا قتل واحد قتلوا به جماعة قال كل قاتل فى كلب الخ وكانوا يقتلون غير القاتل اذا لم يكن بواه والغرة عبدا وأمة

(عفت الديار خلافتهم فكانما * بسط الشواطىء بينهن حصيرا)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى واذا الياقوتون خلا فلان الاقلية لا أي بعد ذلك يقال عفت الديار تعفوا والعفاء الدروس وخلافتهم أي بعدهم والشواطىء النساء اللاتي يشقن السعف للحصر والشطب سحف الخسل الأخضر يصف دروس ديار الاحباب بعدهم غير مكنوسة كأنهم بسط فيها سعف النخل بارض فضاء ما يستروصيدها * على ومعر وفيها غير منكر

هو لزهر في سورة الكهف عند قوله تعالى وكلمهم باسمه بأسط ذراعيه بالوصيد وهو الفناء وقيل العتبة وقيل الباب ومنه بارض فضاء الخ يصف أقامته في البيت ووافاضته للمعروف هناك أي نزلت بأرض لا يستباحها على ومعر وفيها واحسانى معروف ومشهور غير منكر عندهم قد لقي الاقوام منى نكرا * (داهية دهياء لإدمرا)

في سورة الكهف عند قوله تعالى قال أخرقتهم التعرق أهلها بالقدحمت شيأ امرأ أنتيت أمرأ اعظيما من أمرأ الا مرأ اذا عظم الداهية شدائد الدهر والدهيأ بمبالغة في الشدة وادأ أي منكر أو إمرأ عظيمما (فان يلى ظنى صادقا وهو صادق) * بشملة يحببهم بها محبسا وعرا البيت لكثرة أم شملة بن برد المنقري في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض يقول ان يلى ظنى بشملة صادقا يحببهم أي القوم الذين قتلوا بأشملة بمالك المعركة محبسا وعرا يدرك فيه نارأبيه والمراد بالظن الفراسة وقبل البيت لهنى على القوم الذين يحجمعوا * بنى السيد لم يلقوا علميا ولا عمرا (أبت الروادف والمضى لقمصها * مس البطون وأن نفس ظهورا)

في سورة الكهف عند قوله تعالى جدار يريد أن ينقض كنى عن نهم ودالسدى وثقل الروادف بذلك الردف الكفل والروادف جمعه والقمص جمع القميص يصفها بانهم نافذة المضى أنية الخصر لطيفة البطن عظيمة الكفل فالسدى منع القميص أن يلتصق ببطنها والردف منع القميص أن يلتصق بظهرها فبين بالتفسير في عجز البيت مالفه في صدره لانه لف في المصراع الاول الخبرين لغاثيري بتفسيرهما بجملة ثقة بأن السامع يرد الى كل ماله والبيت من أليات الحاسة وبعبه

واذا الرياح مع العشى تناوحت * نهن حاسدة وهجن غيورا

(انى أنتنى لسان لا أسر بها * من عا ولا عجب منها ولا سخر)

بخاشت النفس لمجاها فلهم * وراكب جاء من تليث معتمر

في سورة مريم عند قوله تعالى وجعلناهم لسان صدق عليا ولسان الصدق الثناء وعبر باللسان عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهي العطية وأراد الشاعر الرسالة ولسان العرب لغتهم وكلامهم والبيت لا عشى بالهالة وكان قدأناه خبر مقتل أخيه المنتشر قال في الصحاح التأنيت للكلمة وجاشت غلت وقلهم قتلهم الذين نجوا من الهزيمة وتليث اسم موضع ويعنى بالراكب المعتمر النامى الذى جاء بنى المنتشر (بلغنا السماء سجدا وسناؤنا * وانا العرجو فوق ذلك مظهرا)

في سورة مريم عند قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا عن النابغة الجهمي أنه لما أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له الى أين يا أبا ليلى قال الى الجنة بك يا رسول الله فقال لا يفيض الله قاله فعاش مائة وعشرين سنة وكان اذا سقط له سن فبتت وكانت أسنانه كاللرد أو كالبرد ولا يفيض الله قاله أي أسنان فيك (١) ومجدنا وسناؤنا مفعولان وقبل البيت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكذرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حلیم اذا ما أورد الامر أصدرأ

والبادرة السكامة تصد رحالة الغضب أى من لم يجمع السخية استضعف انى اذا مضى على تحدثت * (لا قيت مطلع الجبال وعورا) هو بحرير في سورة مريم عند قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا من قولهم اطلع الجبل اذا طلع الى أعلاه كما في البيت قال في الكشاف يقولون متر مطلع ذلك الامر أى عال به ماله ما الكاله ولا اختيار هذه الكلمة شأن والوعر المكان الصعب والوعر جمع وهو مفعول لا قيت ومطلع الجبال ظرف أى اذا تحدثت على مضى على سبيل الغضب أو تقولت على مالا أرتضيه لا قيت رؤس الجبال التى هي عصابة الحصون وعورا الأندر على الطلوع اليها والخصن بهم امنهم أم أولقيت في مطلع الجبال وعورا تمنعني منهم أو تمنعهم منى فلا يقدر على ويجوز أن يكون حال من الجبال على أن المطلع مصدر بمعنى الاطلاع وقد يجعل حال من المطلع وكأنه جعل متعدد الاضافته الى متعدد ولا يبعد فان لكل جبل مطلعاً ويرى وعورا بفتح الواو وكان هذا القائل من أجل ذلك الوعيد رأى الحرم فى العزم على الهرب الى المكان

(١) قوله ومجدنا وسناؤنا مفعولان المشهور في البيت وهو الصواب أن مجدنا بدل من شمير الفاعل في بلغنا وسناؤنا مفعولان عليه فليعلم وقوله في البيت بعده تحدثت هكذا فى الاصل وفى اللسان تحدثت بالموحدة بعد الدال والجرر كتبه مصححه

وعليه الرجز المذكور والجسدة الصدود ودع خوف والجر العود من حجرة اذا منعه لان المستعبد طالب من الله أن يمنع المكروه فلا يلحقه فكان المعنى أسأل ربى أن يمنع ذلك ويحجره حجرا (الكنى اليه وخبر الرسول * لعلهم ينواحي الخبر)

وهذا البيت لم يذكر في شرح الشواهد عند قوله تعالى في سورة الشعراء فأتيا فرعون فقولا انارسل رب العالمين حيث أفراد الرسول لانه يكون بمعنى المرسل أو بمعنى الرسالة فجعل في قوله انارسل ولا يربك بمعنى المرسل فلم يكن بمن تفتيته وجعل ههنا معنى الرسالة فيجارت النسوية فيه اذا وصف به بين الواحد والتثنية والجمع كما يفعل في الصفة بالمصادر نحو صوم ووزور وقال الكنى الخ المألوفة والآلوفة الرسالة وكذلك المألوف والمألوفة بضم اللام فيهما وقالوا الكنى أى تحمل رسالتى اليه قال أبو زيد ألكته ألكة والآلة اذا أرسلته قال ليمد وعلام أرسلته أمه * بالولة فيذلنا ما سأل أرسلته فأناره رزقه * فاشتوى ليله ربيع واجتمل

(وكنيت اذا أرسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما أتعبك المناظر)

رأيت النى لا كله أنت قادر * عليه ولا عن بعضه أنت صابر

هو من أبيات الحامسة في سورة النمل عند قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك أى لما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد ومعنى قوله قبل أن يرتد إليك طرفك أنك ترسل طرفك الى شئ فقبل أن ترد ما بصرت العرش بين يديك قال بعض الحكماء من أرسل طرفه استدعى حنقه والرائد الذى يتقدم القوم فيطلب الماء والكلأ لهم ولذلك فى النمل الرائد لا يكذب أهله لانه ان كذبه هلك معهم والمعنى اذا جملت عينك رائد القلبك تطلب له الهوى والبلوى أتعبك نظرك وأوقعك موارد هاهنا فى أشق المكاره وذلك أنها تهجم بالقلب فى ارتيادها على ما لا تصبر فى بعضه على مذاقه مع تهيموا شياقه ولا تقدر على السملو عن جميعه فهو عمن الدهر يبلوى ما لا يقدر على كله ولا يصبر عن بعضه والجنابة فى ذلك للعين لكونها فائدة الغواد وساقفته الى الردى وهاديه تدعى الحب اليه (٣) ولما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف وصف برد الطرف فى قوله قبل أن يرتد إليك طرفك (ألا فاسقنى خيرا وقل لى هى الحمر * ولا نسقنى سرا اذا أمكن الجهر)

(دع باسم من نهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها سر)

فى سورة النمل عند قوله تعالى ولو طأ اذا قال لقومه أنا أنون الفاحشة وأنتم تبصرون يبصر بعضكم بعضا نهما كفى المعصية وكان أبى فواس بنى على مذهبه قوله فبج باسم من نهوى البوح ظهور الشئ يقال باح ما كنتم أى ظهر وباح به صاحبه أى أظهره وقوله ودعنى من الكنى يقال كنى فلان عن أمر كذا يكنى اذا تكلم بغيره

(تنظرت نصرا والسماكين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره)

هو للفرزدق فى سورة القصص عند قوله تعالى أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على حيث قرئ أيما يسكون الباء كفى البيت قالوا أو أكثر

ما يحى ذلك فى الشعر كقول الشاعر وكأئن ردنا عنكم من مدحج * يحى امام القوم يردى مقنعا

وكأئن اليكم قادم من رأس فتنة * جنودا أو أمثال الجبال كتابا

وقوله وكأئن بالاباطح من مسديتى * يرانى لو أصبت هو المصاها

تنظرت أى انتظرت والمنظور الذى يرجى خيره والسما كان نجمان السماء الك الاعزل وهو الذى لاشئ بين يديه والسمالك الراح وهو الذى بين يديه الكواكب وهل السحاب واستعمل اذا نصب شيئا ونصراهم المدحج ومن البيان بقول انتظرت نصرا ونوه السماكين أيهما استهلت مواطره على من القيت لاني لم أفرق بين نصرو بين السماكين فى الجود والضمير فى مواطره راجع الى أى والمواطر جمع ماطر وهو بمعنى المطر وأيها أصله أيهما فسكن الباء لضرورة الشعر وفيه حذف تقديره لا علم أيهما فان كانت ما استهنا ميسرة فهو فى محل المفعول الاول وما بعده المفعول الثانى وان كان موصولا فهو المفعول وما بعده صلة ويكون العلم بمعنى المعرفة

(بانت حواطب ليلي يلتمسن لها * جزل الجذى غير خوار ولا دعر)

هو لابن مقبل عند قوله تعالى فى سورة القصص أو جذوة من النار باللغات الثلاث بفتح الجيم وكسرها وضمها وكلها بمعنى واحد وكذلك جمعها مثلث وهو العود الغليظ كانت فى رأسه نارا ولم تكن وهى بلغة جميع العرب وليس المراد هنا الا ما فى رأسه نارا وحواطب ليسلى الجوارى الا فى يطين الخطب والجزل الخطب اليابس وما عظم منه وأنشد أحمد بن يحيى

فوجها لتندرك ويها لها * اذا ختير فى المحل جزل الخطب

(٣) ولما كان الناظر الخ هذه عبارة مكررة مع ما سبق كتبه مصححه

وانظر الضعيف الذي لا يبقاه على الشيء وهو في كل شيء عيب الا في قولهم ناقة خولبة كثيرة اللبن ونخلة خوارة كثيرة الحل ولا دعر
بالدال المهملة مصدر من قولك دعر العود بالكسر بدعردعرا فهو عود دعر والدعر الكثير الدخان ويكون أيضا السوس منه اخفت
الفتارة وهو الفسق والخبث (وي كأن من يكن له نسب يحسب ومن يفتقر بهش عيش ضر)

في سورة القصص عند قوله تعالى وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء الى قوله وي كأنه لا ينطق الكافرون وي مفصولة عن كأن وهي
كلمة تنبيه عن الخطا وتندم نسب أي مال ويجب جواب من والمعنى اعلم أن الغني محبوب في الناس والفقير يبغض في الناس عيش ذل
وضر والمصرع الاول الى قوله يح وهو من الخفيف وفيه سالتاني الطلاق أن رأنا في * قل مالي قد جثمتاني بنكر

أرقت وصحبتى بمضيق عني * لبرق من نهامة مستطير
سقوني الحمر ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور
(فقالوا ما تشاء فنقلنا الله * الى الاصباح آتزي أثر)

في سورة الروم عند قوله تعالى ومن آياته ير بكم البرق خوفان الفعل اما أن يقدر بأن كافي قوله
ألا أي هذا الزاجر أي أحضر الوغي * وأن أشهد الذات هل أنت مخلدى

أي ان أحضر أو ينزل منزلة المصدر أو هو على حاله صفة لحذف أي انه ير بكم البرق كقوله

وما الدهر الا تارتان فنهما * أموت وأخرى أبتغي العيش أ كدح

أي منهن ما تارة أموت فيها وأخرى أبتغي فيها أي من آياته شيء أو سحاب ير بكم البرق ويقال في المثل آتزي أنير أي أول كل شيء مؤثراته
ومعناه قالوا ما تشاء فنقلنا الله والى الصبح أثر كل شيء يؤثر فعله في الله واضمار وانزال الفعل منزلة المصدر وبهم افسر المثل
تسمع بالعبدى خير من أن تراه (وكل خليل غير هاضم نفسه)

هو التماسخ في سورة الروم عند قوله تعالى من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون أي كل منهم فرح بذهبه مسرود
بحسب باطله حقا فالظاهر أنه خبر كل حزب وجوز الزمخشري أن يرتفع وصفه لكل كقوله وكل خليل الخ قال أبو حيان قدرا ولا فرحين
مجرد راحة لحزب ثم قال ولكنه رفع على الوصف لكل لانك اذا قلت (٣) من قولك كل رجل صالح جازي صالح الخلفض نعتا الرجل وهو
الاكثر كقوله جادت عليه كل عين نرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

وجاز الرفع نعتا لكل كقوله أوليت عليه كل معصية * هـ وجاء ليس لها زير

يرفع هو جاء صفة لكل وعجز البيت على ما نقل عن المصنف في الصد والاعراض عنه جدير وفي رواية * لو وصل خليل صارم أو مصادر
والمصادر المجانية يعني كل خليل لا يكسر نفسه لصاحبه ولا يتحمل منه الاذى في نيل وصاله يؤدي به ذلك الى الصرم والمجانبة وهذا من
الآيات التي ذكر صدرها ولم يذكر غيرها وفي معنى البيت قوله

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف من حل

وأما من قابل الاساءة بالاحسان وعما غفوا الذهلي وقال القوم اخوان اختار ما هو الاولى والاخرى في الاولى والاخرى واحسن
وتجمل وأغضى وتحمل وعلم أن العذر عند كرام الناس مقبول وعمل بقول من يقول

اذا ما دامن صاحب للزلة * فكن أنت محنالا لزلته عذرا

وعلى كل حال فقه درمن قال (هو النابغة الذبياني) واستهتق أخا لائله * على شعث أي الرجال المهذب

(وانك لو رأيت أبا عير * ملأت يديك من غدر وخفر)

في سورة لقمان عند قوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفو راظن أنسد العذر ومنه قولهم انك لا تمد لنا شهرا من غدر الامد دنا لك
بأعامن ختر يريد المبالغة في وصف غدر أبي هريرة أي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عديا بأصابع يده اليمنى سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبأصابع يده اليسرى اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني
فقال له صلى الله عليه وسلم ملأت يديك خيرا فعلى القياس من عدم ما يب أحد بأصابع يديه ملأ يديه شرافكا أن الفائل ينيه ان في أبي
عمر عشرين الاخلاق الذميمة

ولا يكشف الغماء الا ابن حوة * يرى غمرات الموت ثم يزورها

هو من آيات الحساسة وبعد البيت نقاسمهم أسباقنا شرقية * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

في سورة السجدة عند قوله تعالى ومن أطعم من ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها والمعنى أن الاعراض عن مثل آيات الله في دهرها وفارتها وارشادها الى سواء السبيل بعد التذكير بها مستبعد جدا كما في البيت فانه استبعد أن يزور غمرات الموت بعد أن رآها واستيقظها وأطلع على شدتها أي لا يكشف الخصلة الشديدة الارجل كريم يرى فعم الموت ثم توسطها لا يعدل عنها وانما قال ابن حوة ليصير مهيما لأنفته وفي ابتداء لفظ الزبارة وشعاره بأنه يلاقيها القاصم عظم لحبو به من المبالغة ما لا يخفى وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحاثية عند قوله تعالى ثم يصرم سنكبرا من حيث ان معنى ثم الايدان بأن فعل القدم عليها بعد ما رآها وانما ينهشني مستبعد في العادات والطباع وكذلك آيات الله الواحة الساطعة بالحق من نلت عليه ومعها كان مستبعدا في القول اصراره على الضلالة عندها واستكباره عن الاعيان بها

(أبأدى سبأ يا عزما كنت بعدكم * فلم يحل للعينين بعدك منظر)

هو لكبر عزه في سورة سبأ عند قوله تعالى لقد كان أسبأ في مساكنهم آية جنات الى آخر الآية فانهم لما عبدوا النعمة ونعمة والا حسان اساءة جعلناهم أحاديث ومن قناهم في البلاد فصار يضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أبأدى سبأ وصاروا أبأدى سبأ قال الشاعر

الموايدار فزق الدهر أهلهما * أبأدى سبأ في شرق أرض ومغرب

بأعز أصله يا عزه وهي اسم معشوقته وما لا دوام والخلو من الرجال والنساء ما تستحليه العين تقول حلي بمعنى حلاوة والمراد بالأيدي الاولاد لان الاولاد أعضاد الرجل لتعوي بهم وفي المفصل ان الأبدى الانفس كتابه أو مجازا واستشهد به على أنه أسمى مجرى المثل ولهذا استعمل في المفرد

(تخى نيشان يكون أطاعني * وقد حدثت بعد الامور أمور)

في سورة سبأ عند قوله تعالى وأني لهم الفناوش قوله نيشان أي أخيرا من قولهم نأشت اذا أبطأت وتأخرت يقول ان صاحبي تخى أخيرا ان يكون أطاعني فبما نصته وأشرت اليه أولا واخلاقه قد حدثت أمور بعد أمور دلت على رشادى وصدق رأي

(مشق الهواجر لمهن مع السرى * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا)

هو لجر يرفي سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على تقدير أن يكون حسرات حال على المبالغة كأن كلاها صارت حسرات لفرط التحسر أي لم يبق الا كلا كلاها وصدورها كقولهم فعلى أثرهم تساقط نفسي * حسرات وذكرهم لي سقام وكونها حال هو قول سيويه ويجوز ان يكون حسرات مفعولا له أي لاجل الحسرات وعليهم صلة تذهب ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم عليه صلته يقال فرس مشوق فيه طول وقلة لحم وجارية تمشوقه حسنة القوام فليسه اللحم حتى ذهبن أي رجعن واليكلا كل الصدور يعني أن كثرة السرى في الهواجر والسرى في الدنيا جبرى لحم تلك الآبال بسرعة

دعوت الهى دعسوة ما حلتها * ورى بما تخفى الصدور بصير

(لئن كان يهدى برد أنبأها العلى * لا فقرمى انى لغير)

فأكثر الاخبار أن قد تزوجت * فهل يأتيني بالطلاق بشير

في سورة يس عند قوله تعالى وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم أي يليغ في بابه واستقامته جامع لكل شرط يجب أن يكون عليه لاصراط أقوم منه ونحو التنكير فيه ما في قول كثيرا نى لفقر أراد انى يليغ في الفقر حتى بان أوصف به لكال شرائطه في والام يستقيم معنى البيت وقوله يهدى أمان الاهداء وهو الانحاء أومن الهداء وهو الزفان وقوله أنبأها العلى يريد بها الشريعة العالية الشأن ويجوز أن يراد بها الاعلى من الانسان لانها موضع القبل وقوله انى لفقر والمعنى ان كان يعطى برد أنبأها وطيب ومنابها لن هو أفقرمى الهى فأتى لفقرمى مطلقا أي لا غاية وراءه انقرى ومعنى البيت الاخير كثر في أفواه الناس الاخبار بتزوجها واشتغالها بغيرها عن غيره فهل يأتيني بشير بتطيقها وهذا ليس باستفهام وانما هو تخمين وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الطارق عند قوله تعالى انه على رجعه لقادر

أصحت لا أم لك السلاح ولا * أم لك رأس البعير ان نفرا

والدئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا

قائله الربيع بن منيع قال أبو حاتم كان من أطول من كان قبل الاسلام عمر عاش ثلثمائة وأربعين سنة ولم يسلم وقال حين بلغ مائة وأربعين سنة أصبح منى الشباب مبشكرا * ان يناعنى فغدوى عصرا فارقا قبل أن تفارقه * لما قضى من جاعنا وطرا وبعد البيتان في سورة يس عند قوله تعالى فهم إلهام مالكون اذ يفسر قوله إلهام لكون أى ضابطون فاهرون كقوله أمصحت لا أم لك

السلاح الخ أي لا أضبطه وهو من جملة النعم الظاهرة والافن كان يقدر عليها ولا تذليله وتسخيرها مثل أبو المهزم كيف أصبحت فأنشد
البيتين

وقد عظم البعير بغرباب * فلم يستغن بالعظم البعير
(بصرفه الصبي بكل وجه * ويحببه على الخسف الجرب
(وتضربه الوليدة بالهراوى * فلا يغيب رلديه ولا تكبير)

في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها مالكون وهو من جملة النعم الظاهرة والافن كان يقدر عليها ولا تذليله وتسخيرها والخسف الذل
والجرب ير جيل يتخذ للبعير كالعذار لادابة وليس الزمام وبه سمي الرجل جربا والهرأوى جمع هراوة وهي العصا والمعنى ترى البعير مع
عظمه وقوته مالم يصحب عظم الاب وقوة التميز لم يستغن عما أعطى من ذلك بل تراء مسخر الصبي على وجه التذلل وان الوليدة تضربه
أوجع الضرب فلا تنكار منه ولا ذهاب عنه ولا تغير اليه ولا تكبير لديه حكى عن عبد الملك بن مروان أنه كان يحب النظر الى كسيرة عزة
فلما ورد عليه اذا هو حقة قصيرة تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعدي خير من أن تراء فقال مهلا يا أمير المؤمنين فأنما المرء بأصغريه
قلبه ولسانه ان نطق ببيان وان فأنال فأنل بجنان وأنا الذي أقول

وجربت الامور وجربتني * وقد أبدت عربيكى الامور * وما تنقني الرجال على اني * بهم لأخو ومناقبه خبير
ترى الرجل تصف فتزديه * وفي أقوايه أسعد زئير * ويحكك الطير يرفقنتليه * فحذف ظنك الرجل الطير
وما عظم الرجال لهم زين * ولكن زينها كرم وخير * بغاث الطير أطولها جسوما * ولم تطل البراة ولا الصفور
وقد عظم البعير بغرباب * الى آخر الابيات وبعدها

وعود النجم بنيت مسترا * وليس بطول والقصبا دخور
(لعمري لست أنزقم أو صحتي * لبئس النداءى أنتم آل أبحرا)

هو لابيوردى في سورة الصافات عند قوله تعالى لا يصعدون عنها ولا ينزفون يقال أنزف القوم اذا انقطع شراهم أى صاروا تنزف
وظاهره أقشع السحاب وقشعته الرياح أى دخل في القشع ونزف منه الدم اذ خرج منه دم كثير حتى يضعف ونزف الرجل في الخصومة
اذا انقطعت حجته يحتاج إلى أهل الجور ويقسم ويقول بئس النداءى أنتم سكرى أو صاحين

جد بالوفاء لمشتاق الى سهره * ان لم نجد خديت ما على قصره

في سورة ص عند قوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب من جهة أن ما من يدة وفيها معنى الاستعظام كما في قول امرئ القيس
(ألف الصفون غبار زال كانه * مما يقوم على الثلاث كسيرا)

في سورة ص عند قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجباد الصافن الذي يقف على طرف سنبل يدا رجل وأما الصافن بالصاد
فالذى يجمع بين يديه أى كانه من جنس ما يقوم على ثلاث قوائم حال كونه مكسورا لقائفة الاخرى قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت
يوهم أن كسيرا خبر المكان في المعنى أو يسبق الى الفهم أنه يشبه نشدة رفعه احدى قوائمه بكسيرا وأن قوله مما يقوم على الثلاث بقدر
سبب تشبيهه فكانه قال كسيرا من أجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصب كسيرا كافيا فينبغي أن يطلب له وجه
يصح في الاعراب ولا يخل المعنى فنقول ان أخبر بقوله مما يقوم وما معنى الذى فكانه قال كانه من الخيل الذى يقوم على الثلاث وكسيرا
حال من الضمير وذكروا جراه على لفظة ما أى يشبه بالخيل الذى يقوم على الثلاث في حال كونه مكسورا احدى قوائمه فاستقام
المعنى المراد على هذا وجب نصب كسيرا على الحال ولا يستقيم أن يكون خبر الزوال وأطال الكلام في توجيه ذلك

ان العفة غدا ويا بلك عكفا * (لم يبرحوا ان العطاء يسار)

في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد قال أمير المؤمنين على رضي الله عنه من ترك فقد أسرك ومن جفا فقد أطلقك
وقال المتنبي

وقد ت نفسى في ذرائع محبة * ومن وجد الاحسان فيدا تقيدا
ان العفاة بالسبب قد غمر * (حسنى أحرألت زمر بعد زمر)

في سورة الزمر عند قوله تعالى وسبق الذين كفروا الى جهنم زمر الزمر الاقواج المتفرقة بعضها في اربعة ص ومنه قيل شاة زمرة قليلة
الشعر ورجل زمر قليل المرومة والسيوب الركاز جمع سيب مثل فلس وفلوس واليب العطاء ومنه قول أبي الطيب

ومن الخير بطة سيبك عني * أسرع السحب في المسير جهام

(واذا ما شاء أبعت منها * آخر الليل ناشطامذعورا)

مرانهم متدانية فإية التفاروت تسكنهم ان كنت أعلم أنهم أفضل هم كل خلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها وعلى العكس من هذا قوله
ولم أر أمثال الرجال تفاوتا * لدى الفضل حتى عذالف واحد
(نعي النعاف أمير المؤمنين أنا * ياخير من حج بيت الله واعظمه را)
(جنت أمرا عظيما فاصطبر له * وقت فيه بأمر الله بأعسرا)
(الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر)

في سورة الدخان عند قوله تعالى ذابكت عليهم السماء والأرض وفيه تم كبرهم وبجالتهم المماثلة لخال من يعظم فقدرة فيقال ذابكت عليه
السماء والأرض وكانت العرب إدامات منهم رجل خطير قالت في تعظيمه ذابكت عليه السماء والأرض وبكته الريح وأظلمت له الشمس
وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها أوكية إلا ذابكت عليه السماء والأرض وقال جرير
* تبكي عليه نجوم الليل والقمر * وهي يرثي به عمر بن عبد العزيز وقوله والقمر ما معه أي مع القمر وقبل نجوم الليل بالنصب
أي ليست بكاسفة نجوم الليل وقد تم تبكي عليك بين فعل الشمس ومفعولها ومعناه تبكي عليك الشمس
(أليس ورائي ان تراخت مني * أدب مع الولدان أرخف كالنسر)

هو بعيد في سورة الجاثية عند قوله تعالى من وراءهم جهنم أي أمامهم لا هم في الدنيا والوراء اسم الجهة التي يوارى بها الشخص من خلف
أوقدام وههنا بمعنى قدام وكذلك في قوله تعالى من وراءهم جهنم وقوله وكان وراءهم ملك وتراخت تباعدت وأدب أمشي على هيئة وتؤدة
والصبي يزحف على الأرض قبل أن يمشي إذا حبا والنسر طائر قال شارح الأبيات والمصراع الأول من قول لبيد بن ربيعة وقوله هكذا

أليس ورائي ان تراخت مني * لزوم العضا نحني علم الأصابع

أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كلني كلما قت راكع

وهو من قصيدة طويلة أولها * بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

لعمرك ما تدري الضوارب بالخصي * ولا زاجرات الطير ما الله صانع

(وأعادت للسر أوزارها * رماح أطوالا وخيل لا ذكورا)

هو لا عشي عند قوله تعالى في سورة الفتح حتى تضع الحرب أوزارها أوزار الحرب آلامها وأنعالها التي لا تقوم إلا بها كالسلاح
والكرع وسميت أوزارها لأنه لما لم يكن لها بد من جرهما فكانت تحملها وتستقل بها فإذا انقضت فكانت أوضعها كما قال

فألق عصاها واسد قريها النوى * كما فزعنا بالآيات المسافر

(قصيدة رائقة صوغتها * أنت لها أحمد من بين البشر)

في سورة الحجر عند قوله تعالى أولئك الذين آمنوا بالله فلوهم للتقوى والآلام هي التي في قولك وأنت لهذا الأمر أي كائن له ومختص به
ومنه قول الأنبياء للبيننا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلمهم أجمعين في الموقف للشهادة أنت لها ومنه قوله قصيدة أنت لها الخ وأحد
يجوز أن يكون اسم علم أي بالأحد ويجوز أن يكون للتفضيل

(أقدم بالله أبو حفص عمر * ماسهم من نقب ولادير)

في سورة ق عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد على نذر القراءة بكسر القاف مخففة من النقب وهو أن ينقب خف البعير والمعنى فنقبت
أخفاف إبلهم أو حفيت أقدامهم ونقبت والنقبة أول الجرب وجهها نقب وحكمة تظهر على الأبل قبل شكا بعض الأعراب إلى
عمر رضي الله عنه فغضب إليه وعجز عن المشي إلى الغزو فلم يصدق وأعطاه شيئا من الدقيق ولم يعطه الظهر فولى وهو يرتجزه فأعطاه
الظهر أيضا وبعد * فأغفر له اللهم ان كان فجر

(تدلى عليها بين حب وخيلة) * تدلى دلو المائح المتشعر

في سورة التجم عند قوله تعالى ثم نادى تدلى فعلق عليه في الهواء ومنه نزلت النمرة ودلى رجله من السرير والدو إلى الثمر المعلق قال تدلى
عليها الخ ويقال هو مثل القرى أن يرخصا تدلى وإن لم ير تدلى والسب الجبل والخط السلك والمائح المستنق والمائح الذي يعلو القلوم
أسفل البئر يقول أرسل نفسه في تلك الأهواء بين الحبل والسلك كما يرمل المائح المتشعر دلو في البئر الشاعر يصف مشظرا والضمير
في عليها العسل لأنه يذ كرو يؤث والمشار من شار العسل وأشارها اجتثاها

(ومن كل أفنان اللذات والمصبا * لهوت به والعيش أخضر ناضر)

في سورة الانسان عند قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهرا والمعنى أن الجنة ضياء فلا يحتاج فيها الى شمس ولا قمر اعتكرا الليل اذا
 تراكم ظلامه واعتكرت الرياح اذا جاءت بالغيار والزمهرير بالترقي لغة طيبي يقول رب ليلة شديدة الظلمة قطعها بالسرى والحال أن
 القمر ما طلع وما أضاء قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهرا قبل هو القمر
 (كان القمر نفل والزنجبيل ليل بانافها وأربامشورا)

هو اللاعنى في سورة الانسان عند قوله تعالى ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا سميت العين زنجبيل لالطعم الزنجبيل فيها
 والعرب تستلذه وتستطيه كما قال الأعشى كان الغرنفل الخ والاروى العسل والمشور من شرت العسل شورا والشور موضع النخل
 الذي يعسل فيه (وكان طعم الزنجبيل به * اذذفته وسلافة الخمر)

قاله السيب بن علس في سورة الانسان عند قوله تعالى عينا فم تسمى سلبا لقال الزمخشري وسميت بذلك لانه لا يشرب منها الا من
 سأل اليها سبيل لا بالعمل الصالح وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع انتهى يصف الشاعر طيب رضاء محبوبته وسلافة الخمر
 أول ما يخرج من عصرها (جنة اف وعيش مغدق * وندامى كاهم بيض زهر)

للحسن بن علي الطوسي في سورة عم عند قوله تعالى وجنات ألفافاى ملطفة ولا واحدله كالاوراع والاختلاف وقبل الواحدلف كما قال
 جنة اف الخ ويقال حديقة اف ولغة يصف الشاعر طيب الزمان والمكان وكرم الاخوان والغدق الماء الكثير والندامى جمع الندمان
 يقال نادمني قالن على الشراب فهو نديمي وندمانى وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى وبيض أى حسان ورجل أزهر أى أبيض
 مشرق الوجه (أحافرة على صلح وشيب * معاذ الله من سفه ومار)

في سورة والنارعات عند قوله تعالى أثنا لردودون في الحافرة قال في الكشف ان قلت ما حقيقة هذه الكلمة قلت يقال رجع فلان في
 حافرة أى في طريقه التي جاء منها فخرها أى أثرفها بعشيه فيها جعل أثر قدميه حذرا كما قيل حفرت أسنانه حذرا وقيل حافرة كما قيل
 عيشة راضية أى منسوبة الى الحفر والرضا وكقولهم نهارت صائم ثم قيل لمن كان في أمر فخرج منه ثم عاد اليه رجع الى حافرة أى الى
 طريقته وحالته الاولى قال أحافرة الخ كان القائل يقول على سبيل الانكسار أرجع بعد الصلح والشيب الذي هو زمان الأناة والوقار
 الى ترف الصبا وجهه ثم قال على طريق الاستبعاد معاذ الله هذا سفسه ظاهر شديد

(تقضى البازي اذا البازي كسر * أبصر خربان قضاء فأنكدر)

هو العجاج يدح عمر بن ميمر النبي في سورة النكوير عند قوله تعالى واذا النجوم انكدرت انقضت ومنه البيت ويروي في الشمس
 والنجوم أنها تطرح في جهنم ابراهيم بن عبد الله كما قال تعالى انكم وما تبعيدون من دون الله حصص جهنم تقضى أصله تقضض وكذلك حكم
 التضعيف فانه يبدل منه حرف العلة نحو تظننت في تظننت وخربان جمع خرب وهو طائر ويقال له حباري أيضا وانكدر البازي اذا انقض
 وكذلك النجم قال تعالى واذا النجوم انكدرت وقبل البيت

اذا الكرام ابتدروا الباغ بدر * تقضى البازي اذا البازي كسر داني جناحيه من الطود فخر * أبصر الخ
 والباغ يستعمل في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا فاعسل المكارم بدرهم أى أسرع كأنفضاض البازي على الحباري
 (ولقد جنبتك أكوأ وعسا قلا * ولقد نمتك عن بنات الاوبر)

في سورة المطفين عند قوله تعالى واذا كلوهم أووزوهم هم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان أن يراد كلوهم أووزوهم
 حذف الجار وأوصل الفعل كما قال ولقد جنبتك أى جنبتك ويجوز أن يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه والمضاف
 هو المسكيل والموزون أكوأ جمع كاة وعسا قلا جمع عسقل وهو نوع جيد من الكاة وبنات الاوبر نوع ردى منها ويضرب المثل بها
 فيقال ان بنى فلان بنات أو برنظن أن فيهم خيرا ولا خير فيهم

(اذا رمت عنه سلوة قال شافع * من الحب ميعاد السلوة المقابر)

(سبقي له في مضمرة القلب والحشا * سريرة وتوهم تبلى السرائر)

في سورة الطارق عند قوله تعالى يوم تبلى السرائر ما أسرى في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما أخفى من الاعمال وعن الحسن أنه
 سمع رجلا يشد سبقي لها في مضمرة القلب والحشا الخ فقال ما أغفله عماني والسماء والطارق قال أبو القاسم التوابعي المحبة بجانب السلوة
 على كل حال وقريب من معناه فاذا وجدت له وساوس سلوة * شفع الضمير لها الى قلبها أى سل وساوس السلوة من قلبها
 (وتم ودعنا آل عمرو وهامر * فرائس أطراف المثقة السمر)

في سورة والضحي عند قوله تعالى ما ودعك ربك حيث قرئ ما ودعك بالتخفيف يعني ما ترك قال صاحب الصحاح ولا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور والميسور عسره ويسره وقولهم دع ذا أي اتركه أصله ودع يدع وقد أُميت ماضيه لا يقال ودع وانما يقال ترك ولا وادع وليكن تاركه وربما في ضرورة الشعر ودعه فهو مودع على أصله قال لبت شعري بالخليلى ما الذى * غاله في الحب حتى ودعه وقال خفاف بن ندبة اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودع ورواه مصدق أي مودعه لا يضرب ولا ينجر والوديعه واحدة الودائع انتهى قال في المصباح المنير قال بعض المتقدمين وزعت النخاض أن العرب أُماتت ماضى يدع ومصدره واسم الفاعل منه وقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير يزيد النحوى ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لبتهم قوم عن ودعهم الجماعات أي عن تركهم فقد رويت هذه الكلمة عن أفصح العرب ونقلت من طريق القراء فكيف تكون أُماتت وقد جاء الماضى في بعض الأشعار وماهذه سبيله فيجوز القول بقله الاستعمال ولا يجوز القول بالأُماتت انتهى والقراءئس جمع فرسة وهى صيد الأسد والمنقفة الرماح والسمرجع أسمر وهى لون بين البياض والادمية يعنى في ذلك العام تركنا ألين فرائس الرماح أى مجروحين مغلولين (انظر رأيت الضماد شيئا نكرا * ان يخص العام حليل عشر) * ذات الضماد أو يزور القبرا *

في سورة النساكث عند قوله تعالى حتى زرتم المقابر قبل أراد ألهما كم التكاثر بالاموال والاولاد الى أن متم وصرتهم منفقين أعماركم في طلب الدنيا والاسبغ اليها وانها لك عليها الى أن أتاكم الموت لا هم لكم غير ما عساهو أى بكم من السعى لعاقبتكم والعمل لا تخترتكم وزياره القبر عبارة عن الموت قال الاخطل ان يخص العام الخ الضماد أن يكون للمرأة حليل والنكر المنكر وحليل أى زوج وعشرا أى عشر ليال وعشرا بكسر العين أى معاشرة والمعنى ان يخص حليل ذاق طعم الضماد عشر ليال الى أن يموت ويوزر القبرا أى الممات لهوية ذلك على النفوس الابية لاسيما على رواية حليل بالمهملة عن الازهرى أى لا يدوم رجل على امرأة ولا امرأة على زوجها الا قدر عشر ليال للقدري الناس في هذا العام لانه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى

(وأنت كثير يا ابن مروان طيب * وكان أولك ابن العقائل كوثرا)

هو للكُميت في سورة الكوثر وهو فوعل من الكثرة قيل لأعرابية رجعت ابنها من السفر ثم أبى بكوثر قالت أبى بكوثر وقال الكُميت وأنت كثير الخ والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير

(حرف الزاي)

(اذا الفيتك عن شط تكاشرنى * وان تغيت كنت الهامز المزه)

فيل أوله * ترعى لودى اذا لاقتنى كذبا * وهو لزيد الاعجم في سورة الهمزة وبناء فعلة بفتح العين بدل على أن ذلك عادة منسه ونحوه الضحكة والاهنة وعن شط أى بعد وتكاشر كشر عن أسنانه أبدى يكون في الضحك وغيره والهمز المكسر واللام الطعن وهو الذى يكيد الناس ويطعن فيهم وفى أعراضهم وقيل في تفسير قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة كل طعان عياب مغتاب للراء اذا غاب وحكى بعض الرواة أن أعرابيا قيل له أنهمم الفأرة قال تمهممها الهمة فأوقع الهممز على الا كل قال تعالى أيجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وكان الهمز أوقع على الأكل لما كان غيبة ولذلك قال وتصبح غرنى من لحوم الغوافل *

(حرف السين)

(تنادوا بالرحيل غدا * وفي ترحالهم نفسى)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم ذلك الكتاب برفع الرحيل على أنه مبتدأ خبره غدا كقولك القتال يوم الجمعة أى فيه فان الحكاية ان تجى بالقول بعد نقله على استيفاء صورته الاولى وروى نصب الرحيل على أنه مصدر أو مفعول به أى ارحلوا الرحيل أو الزموا فحكي الرفع والنصب بعد الباء وروى مجرورا فلا حكاية وفي ترحالهم نفسى أى هلا كهأ أو جعل نفسه وروحه في ترحالهم فاذا ارحلوا وفارقوا فارقته وقيل أراد بنفسه محبوبه

(وهن يمشين بناهيسا * ان يصدق الظن نكاحا لبسا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث وهو الافصاح بما يجب أن يكفى عنه كلفظ النكاح

(اذا ما الضحيمع نبي عطفها * تننت فكانت عليه لباسا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ولما كان الرجل والمرأة يعتمقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبه باللباس المشتمل عليه

(ما بال نفسك ترضى أن تدنسها * وثوب دنياك مغسول من الدنس)

(ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجرى على اليبس)

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ونعم أجر العاملين وعن الحسن يقول الله تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها بأعمالكم وعن رابعة البصرية أنها كانت تشد

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجرى على اليبس

وفي كتاب أدب الدنيا والدين ان البيت لابي العتاهية وقيل

لأن من الموت في لخط ولا نفس * وان تترست بالحجاب والحرس * واعلم بأن مهام الموت نافذة

لكل مدرع مناد مترس * ما بال دينك ترضى أن تدنسه * وثوب دنياك مغسول من الدنس

(سوى أن العناق من المطايا * أحسن به فنهن اليه شوس)

هو لابي زيد الطائي وقيل

فيا توأيد لجون وبات يسرى * بصير بالدجى هاد عوس الى أن عترسوا وأناخ منهم * قريبا ما يحسن له ميس في سورة النساء عند قوله تعالى فان أنتم منهم رصدا وقرأ ابن مسعود فان أحسنتم عني أحسنتم الادلاج بالتحفيف سيرا أول الليل وبالشد يسيرا آخر الليل والعوس القوي الشديد والمراد به الاسد والعناق الحببات من الابل وشوس جمع أشوس وشوساه وهو الذي ينظر بعوضه عنيه وأحسن أصله أحسن نقلت فحة السيف الى الحاء ثم حذف أحسن بالجرأ بقفت بهوقيل ظننت ووجدت وهو نظير قوله وعزني في الخطاب في قراءة وعزني بالتحفيف قال ابن جني حذف الزاي الواحدة تخفيفا كما قال الشاعر أحسن به يريد أحسن يصف قوما يسرون والاسد يطلب فرسته وهو المراد بالبصر في الدجى

(بقيت وفري وانحرفت عن العلى * ولقيت أضيافي في وجهه عوس)

(ان لم أشن على ابن حرب غارة * لم تخسل يوما من نهاب نفوس)

هو الاشتر الخفي في سورة السائدة عند قوله تعالى غلت أيديهم قال الزمخشري فأنصنع بقوله غلت أيديهم ومن حذفه أن يطابق ما تقدم والاتفاقر الكلام وزال عن سننه قلت يجوز أن يكون معناه الدعاء عليهم باليخل والنكد ومن ثم كانوا يخل خلق الله وأنكدهم كافي البيت فانه دعا على نفسه باليخل وثبقة المال الكثير وعدم اتفاقه في وجوه المحامد ومعالي الامور ان لم يشن الغارة ولم يفرقها من كل أوب وصوب على معاوية بن صخر بن حرب ولم يقل على ابن صخر لكون حرب أشهر آبائه واليق بالمقام بحسب معناه الاصلي حتى كانه كناية عن ملازمته للحرب كأي اهب عن الجهنمي

(وانحلبت عيناه من فرط الاسى * وكيف غربي دالج نجسا)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين والاسى شدة الحزن فانه عليه الصلاة والسلام اشتد حزنه على قومه ثم أسكر على نفسه فقال فكيف يشد حزني على قوم ليسوا بأهل للحزن عليهم لكفرهم واستحقاقهم ما ينزل بهم انحلبت عيناه أي سال دمع عينيه والوكيف القطر وغربي تشبیه غرب وهو الدلو العظيمة والدالج بالجيم الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الخوض وتجيأ أي انفجر اسعة وكثرة يقول سال دمع عينيه من شدة الحزن وكفتا وكيف دلوى دالج تغبر او سال منهما الماء

(فلم أرمثل الحى حيا مصحبا * ولا ملنا يوم التقينا فوارسا)

(أكرؤأحسى للقيقمة منهم * وأضرب منا بالسيف القوانسا)

في سورة الكهف عند قوله ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا والبيت للعباس بن مرداس السلمي والحى المصعب بنوزيد من البن جمع العباس من جميع بطون بني سليم ثم خرج بهم حتى صبح على نبي زيد بثلاث من أراضى اليمن بعد تسع وعشرين ليلة فقتل منهم وغنم وصفهم بكال الشجاعة لا يكون أدل على شجاعتهم من غلبهم وهو من الكلام المنصف أيضا كقوله فشر كالحير كالقداة والمصعب الذي يأتي صبا للغارة وحقيقة الرجل ما لزمه الدفاع عنه من أهل بيته والقوانس جمع قوانس وهو أعلى البيضة والبيضة قلعة ومن حديد تلجس لدفع السيف بقول لم أرم غار عليهم كالذين صبحناهم ولا مغيرام لنا يوم لا ينام تناول المدايح كلا الفريقين من أصحابهم وأصحابه وقوله القوانس جمع قوانس وهو ما بين أذني الفرس قال

أضرب عنيك الهموم طارقتها * ضربك بالسيف قوانس الفرس

وسأني الكلام على هذا البيت بما فيه كفاية وقوله القوانس ليس منصوبا باضرب وانما هو منصوب بفعل مضمر وهو يضرب ولكن قال الزمخشري ان أمدا لا يخلو اما أن ينصب بأفعل وأفعل لا يعمل واما أن ينصب بلبثوا فلا بد - وعليه المعنى فان زعمت أن نصبه باضماره فعل يدل عليه أحصى كما أضمر في قوله * وأضرب منها بالسيوف القوانس * على نضرب القوانس فقد أبعدت المتناول وهو قريب حيث أبيت أن يكون أحصى فعلا ثم رجعت مضطرا الى تقديره واضماره انتهى أقول ومن هذا الباب قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فإنه لا يجوز أن يكون العامل فيه أعلم لان المعنى يصير أعلم في هذا الموضع أو هو ذا الوقت وإذا كان كذلك لم يجوز أن يكون العامل أعلم لم يدل فعلا يدل عليه ومن ذلك قوله تعالى أعلم من يصل عن سبيله لان أفعل لا يضاف الا الى ما هو بعضه وليس ربنا تعالى من المضامين عن سبيله فيضاف اليهم وبهذا البيت

اذا ما شددنا شدة نصبه والنا * صدور المذاكي والرماح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع تكترها * عليهم فما يرجعن الاعوابا

(الى طعن يقرض أقوازمشرف * شمالا وعن أيمانهم الفوارس)

هو الذي الرمة في سورة الكهف عند قوله تعالى تقرضهم ذات اليمين وذات الشمال وتقرضهم تقطعهم ولا تقرضهم من معنى القطيعة والصرم يقال قرض المالك عدل عنه الطعينة المرأة الطاعنة ولا تسمى طعينة حتى تكون في الهودج والجمع طعائن وطعن يقرضن يقطعن ولا يقربن والاقواز جمع قوز مثل قوب وأثواب وهو أصغر من الجبل ومشرف أى أقواز جبل مشرف عن أيمانهم الفوارس بمعنى الفرسان ويمكن أن يريد موضعا بعينه بقول نظرت أو تشرفت الى طعن يقطع الارض في السير بحيث كانت الاقواز عن شمالهن وعن أيمانهم الفوارس لجأيتن وقبل البيت نظرت يجرعاء السبية نظرة * ضحى وسواد العين في الماء شامس

شامس في الماء غامس يريد أنه نظر ضحى وطول نهاره كان باكيامن يوم شامس اذا كان نهاره كله ضحى

(البس لكل حالة لبوسها * امانعها واما لبوسها)

في سورة الانبياء عند قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس عمل الدروع وهو في الاصل اللباس والمراد هنا البس لكل حالة ما يصلح لها وليس المراد لبس الثياب يعنى أعد له كل زمان ما يشاء كما ويلاؤه * قبل كانت صفائح فأول من سردها وحلقها داود فجعلت الخفة والخصب والجهود على فتح اللام وروى لبوسها بضمها وحينئذ اما أن يكون جمع لبس المصدر الواقع موقع المفعول واما أن يكون واقعا موقعه والاول أقرب (الواردون وتيم في ذرى سببا * قد عض أعناقهم جلد الجواميس)

في سورة النمل عند قوله تعالى وجئتكم من سبابنا يعني عندهم من بصرفه حيث جعله بمعنى الحى أو الأب الاكبر والذرة أعلى السنام وأعلى كل شئ ذروته حتى الحسب والجمع ذرى ومعناه الواردون هم وتيم في ذرى أرض سبابم غلوتين باغلال من جلد الجواميس بحيث

يعض أعناقهم وأما من لم يصرفه فجعله اسم القبيلة كقوله من سبابا حاضر من أرباذ * يبنون من دون سبيله العرما

وسأني شرح هذا البيت في حرف الميم وهذا الخلاف جار بعينه في سورة سبأ وسأني في الاصل اسم رجل من فحطان واسمه عبد شمس وسبأ لقبه وانما لقب به لانه أول من سبأ وولده عشرة أولاد تيامن ستة أى سكنوا اليمن وهم حير وكندة والازدوا شعرو وقشم وبجيلة

وتشام أربعة وهم لحم وجذام وعاملة وغسان

(اضرب عنك الهموم طارقتها * ضربك بالسيف قونس الفرس)

في سورة ص عند قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء ليعن بعضهم على بعض على تقدير القراءة بفتح الباء ووجه بأن الاصل ليعن بنون التوكيد الخفيفة والفعل جواب قسم مقدر تقديره وان كثيرا من الخلطاء والله ليعن فعذف كما حذف في قوله * اضرب عنك الهموم طارقتها قوله اضرب على تقدير النون الخفيفة وحذفها أى اضربن وطارقتها بدل من الهموم بدل البعض من الكل والقونس موضع ناصية الفرس يقول ادفع طوارق الهموم عن نفسك واضربها عند غشائها كما تضرب قونس الفرس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى أفنضرب عنكم الذكركم ونذر و عنكم على سبيل المجاز من قولهم ضرب الغرائب عن الخوض وقال طرفة اضرب عنك الهموم الخ أراد اضربن فعذف النون الخفيفة وحرك الباء بالنصب والقونس

عظم نائى بين أدنى الفرس والقونس أيضا على البيضة وقيل الشعر بالعنق

(وما يكون مثل أخى ولكن * أعزى النفس عنه بالتأسي)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون وقوله

بذكري طلوع الشمس صفرا * وأذكره بكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكن حولي * على اخوانهم لقلت نفسي
يعني اذا رأى السوى وهو المبني بشدة ومن منى بذلك روحه ذلك ونفس كربه وهو السامى الذى ذكرته الخنساء
(يضى * ضوء سراج السلي * لم يجعل الله فيه نحاسا)

هو لنا نفة الجعدى في سورة الرحمن عند قوله تعالى يرسل عليكم أمشاط من نار ونحاس الشواطىء الذهب الخالص والنحاس الدخان
وأشد بضىء كضوء سراج الخ السليط الزيت والسراج الذى يوقد من الضوء قال تعالى يوقد من شجرة مباركة زبونة
(حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلها وعسفا)

للهماج في سورة النكور عند قوله تعالى والليل اذا عسعس قيل اذا قبل الصبح أقبل باقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنفـ الله على المجاز
قال الله تعالى والليل اذا عسعس والليل اذا قبل ظلامه وقيل اذا أدبر واستشهد بقول الشاعر على أنه عـنى الادبار لان طلوع
الشمس لما كان متصلا بادبار الليل كان المناسب تفسير عسعس بادبر وأما من فسر به باقبل فيكون القسم باقبال الليل واقبال النهار وكان
الكناية في لها وعنها وليلها راجعة الى الشمس لان تنفس الصبح عبارة عن ارتفاع ضوئه وانبساطه والمراد بتنفس الصبح للشمس
هو أنه اذا انبسط الضوء استطار الفجر بقرب طلوع الشمس فكانه تنفس لذلك

(وبلدة ليس بها أنيس * الا البعافير والا العيس)

في سورة والليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجهه ربه بالنصب على لغة من يقول ما في الدار أحد الاجار بالنصب وهو الاختيار لانه ليس من جنس الاول قال تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن فهذا هو الجيد وقد جاء مرفوعا على فبح كقول الشاعر وبلدة الخ وكأه أراد أن الذى يقوم مقام الانيس البعافير والعيس
وكذلك لورفع جار أراد الذى يقوم مقام الاحـ دجار وقضى قوله تعالى وما لا أحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجهه ربه بالرفع
على لغة من يقول ما في الدار رجل الاجار والبيت لجران العود واسمه عامر بن الحرث من قصيدة مرسخة أولها

قد ندع المنزل باليس * يعيش فيه السبع الجروس

باليس نداء للمراة يعيش أى يطلب ما ياكل والجروس من الجرس وهو الصوت الخفي

حرف الشين

(أجرش لها بابن أبى بكاش * فقالها الليلة من انفاش)

في سورة طه عند قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان من حيث ان فعل الوسواس اذا عدى باللام وقلت وسوس له فعناء لاجـ له واذا
عدى بالي فعناء الانهاء فعنى وسوس اليه أنهى اليه الوسوسة كحدث اليه وأسر اليه روى أجرش بالشين المجتمة موصولة الالف
والذى عليه الرواة والصحيح أجرش بالهملة وبطع الالف من قولك أجرش للبعير اذا حذله فعنى أجرش لها أى احذلها تسمع الحذاء
فتسبر وهو مأخوذ من الجرس وهو الصوت وجرش الطير صوت مناقيرها على شئ تأكله ومنه * يعيش فيه السبع الجروس * وقوله لها
أى لاجلها وقوله فقالها الليلة من انفاش أى لا تترك الليلة تترعى يقال نفشت بالليل اذا ترددت ترعى بلا راع ليلـ ومنه قوله تعالى اذ
نفشت فيه غم القوم

(أذنت لكم لما سمعت هريركم * فأسمعتوني بالحناء والفواحش)

في الانشقاق عند قوله تعالى وأذنت لربها وحقت أى فعلت في انقيادها لله حين أراد انشقاقها ففعل المطواع الذى اذا ورد عليه الامر
من جهة المطاع أنصت لامره وأذعن أى سمعت وانقاد وأذعنت لتأثير قدرته تعالى حين تعلقت ارادته بانشقاقها انقياداً للمأمور
المطواع اذا ورد عليه امر المطاع (وقريش هي التي تسكن البحر سميت قريش قريشا)

(تأكل الفث والسمين ولا تنـ لئولما الذى جناحين ريشا)

هو لتبع وقريش ولد النضر في سورة قريش سموا بتصغير القرش وهو دابة عظيمة في البحر تعيش في السفن ولا تطاق الا بالنار وعن
معاوية أنه سأل ابن عباس سميت قريش قال بدابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلو وأنشد البيتين وبعدهما
هكذا في الكتاب نالت قريش * يأكلون البلاداً كلا كنيشا * ولهـم آخر الزمان نبي
يكثر القتل فيهم والجوشا * علا الارض خيله ورجال * بحشرون المطى حشرا كنيشا

﴿حرف الصاد﴾

(كأوا في بعض بطونكم تعفوا * فإن زمانكم زمن خيصر)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم حيث وحده السمع كما وحده الجلد في قوله * قد عض أعناقهم جلد الجواميس * وكما وحده البطن في قوله كأوا في بعض بطونكم الخ إذا أمن اللبس فإذا لم يؤمن كقولك فرسهم وثوبهم وأنت تريد الجمع رفضوه. ولك أن تقول السمع مصدر في الأصل والمصادر لا تجمع يدل عليه جمع الأذن في قوله وفي آذاننا وقروا أن نقدر مضافاً محذوفاً أي على حواس سمعهم أقول تقدير المضاف أشبه من أن تحمله على الوجه الآخر الذي لا يكاد يجيء إلا في شعروهم ذلك قوله تعالى لقد كان لاسباب في مسكنهم حيث أفرد جزء والكسائي وحقق حيث جعل المسكن مصدراً وحذف المضاف والتقدير في مواضع سكنهم ومن ذلك قوله تعالى في مقعد صدق أي مواضع تعود ألا ترى أن لكل واحد من المتقين موضع يعود (لأصبحن العاص وابن العاصي * سبعين ألفاً عاقدي النواصي)

في سورة التوبة عند قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم الآية والسبعون جار مجرى المثل في كلامهم للتكثير كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا أصبحن العاص الخ أي لا سبعين الصبوح وقد شاع ذلك في العبارات * صبحنا الخرز جبة مرفحات * والعاص ان روى بالكسر فعلى الوصف بالعصيان وان روى بالفتح فكانه أريد القبيلة وهو عمرو بن العاص وسبعين تأتي مفعولاً لأصبحن والمراد القرسان عاقدي نواصي الخيل من عادة العرب أن تستعمل مثل هذا العدد للكثرة كمثل جبة أبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة يقول علي عليه السلام لا غار من الرجل العاصي عمر ابني سبعين ألفاً من الخيل عاقدي نواصي خيولهم (تتمه) اعلم أن العرب تنال في السبع والسبعين لأن التعديل في نصف العفو وهو خمسة فإذا زيد عليها واحد كان لادني المبالغة وإذا زيداً ثانياً كان لأقصاها ولذلك قيل لا سبع كانه ضوعفت قوته سبع مرات وقال القاضي قد شاع استعمال السبع والسبعين والسبعائة وشيهاً في التكثير لاستعمال السبعة على جملة أقسام العدد فكانه العدد بامرؤه وقال صاحب الأبحار السبعة أكل الأعداد لجمعها معاني الأعداد ولأن الستة أول عدد تام لأنهم اتعادل أفرادها إذ نصفها ثلاثة وثلاثها اثنان وسدسها واحد وجملة الستة وهي سبع بالواحد فكانت كاملة إذا ليس بعد التمام إلا السكال ثم السبعون غاية الغاية إذا لا حادها ثمانية العشرات ثم إن الآية دلت على عدم المغفرة لأعلى النهي عن الاستغفار والاستغفار وإن لم يترتب عليه مغفرتهم يترتب عليه مصلحة أخرى كما جعل إبراهيم عليه السلام جزاء قوله ومن عصاني أي لم يمتثل أمر ترك عبادة الأصنام قوله فأنك غفور رحيم بدون أن يقول فأنك شديد العقاب فجعل أنه يرجعهم ويغفر لهم رأفة بهم وحشاً على الاتباع والمراد أنك تغفر لهم إذا استجدوا التوبة والأيمان فخيّل أنه يرجعهم مع العصيان رجة لهم وحشاً على الاتباع (دعي الشبرق الريان حتى إذا ذوى * وعاد ضرباً يابن عنه النخاض)

في سورة الغاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام إلا من ضرر دعي الشبرق رطب الضر دعي وهو جنس من الشوك نزعاه الإبل مادام رطباً فإذا ليس بحامته وهو سم قاتل والنخاض جمع نخوص وهي التي ليس في بطنها ولد والضر ربع مريض سوء غير ناجح في رابعته ولا نافع وهو الضر ربع الذي ذكره الله تعالى

﴿حرف الصاد﴾

(لنعم البيت بيت أبي دنار * إذا ما خاف بعض القوم بعضاً)

في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلاً ما يعوضة اشتقاق المعوض من البعض وهو القطع يقال بعضه المعوض عنه البيت النكفة في ليا إلى الصيف إذا خاف بعض القوم بعض المعوض أي قطعه

(لم يفتننا بالوتر قوم والضيق هم رجال يرضون بالانحاض)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الآن نغصوا فيه أي الآن تتساحوا في أخذه من قولك أغص بصرك أي لا تستقص كأنك لا تبصر فاتني فلان بكذا أي سبقني والوتر بالكسر الترة والجمع أوتار يقول لم يفتننا قوم عند الترقيل ندر كهم وننتقم منهم والحال أن رجالاً يرضون بالانحاض عن بعض حقهم لأضعفهم وعجزهم

(دايت أروى والديون تقضى * غطت بعضاً وأدت بعضاً)

في سورة البقرة عند قوله تعالى إذا نداينتم بدين يقال دايت الرجل إذا غامطه بدين معطياً أو أخذاً كما تقول بايعته إذا بعته أو باعك وأروى اسم محبوبته والمطل مدافعتك الدين والعدة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام مظل الغني ظلم والواو في الدين الحال

(قال لها هل لك بنا في - قالت له ما أنت بالمرضى)

(ماض اذا ما هم بالمرضى)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما انا بصير حكيم وما انا بصير خي بكسر الباء وهي ضعيقة واستشبه مدلهاب بيت مجهول وهو قال لها الخ فكانت قد راء الاضافة ساكنة وقبلها ياء ساكنة فذكرها بالكسر لعل عليه أصل النقاء الساكنين ولكنه غير صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها ألف نحو عصا فانها وقبلها ياء قوله يا ناى يا هذه هل لك في وانما زاد ياء على ياء الاضافة اجراء لهما على حكم الهاء والكاف حين طردوا على الهاء الواو في ضرب تنويه وعلى الكاف الالف والياء في اعطيتكما واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه عن العرب

(وليس دين الله بالعضى)

في سورة الحجر عند قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أى اجزاء جمع عضه وأصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها أعضاء قال رؤبه * وليس دين الله بالعضى * ومعنى جعلهم القرآن كذلك أن بعضهم جعله شعرا وبعضهم كهانة فهو ذاب الله من ذلك وجمع عضه على عضين كما جمع سنة على سنين وبعضهم يجرى النون بالحر كات مع الياء وحيد ثبتت نونه في الاضافة يقال هذه عضيد

(ونما لك انما الغريض) * ولا الى نوا وأرض وميض

وأفاح منور في بطاح * هزه في الصباح روض أريض

في سورة الزخرف عند قوله تعالى حم والكتاب المبين فاجعلنا قرآنا عرييا حيث كان انما جعلناه قرآنا عرييا جوابا للقدم وهو من الايمان البديعة الحسنة لتناسب القسم والمقسم عليه وكونهم امن وادوا وحده ونظيره قول أبي تمام ونما لك الخ الثنا بامن الاسنان أربع في مقدم النفر ثنتان من فوق وثنتان من تحت والاغريض البرد والطلع وشبهه انشغره بما كاقيل

بذعر عن لؤلؤ رطب وعن برد * وعن أفاح وعن طلع وعن حب

وروض أريض ابن رطب

(حرف اللطاف)

(أقامت غزالة سوق الضرا * بلاهل العراقين حولاً قبطا)

غزالة اسم امرأة شبيب الخارجي قتله الحجاج فصارت سنة وفي ذلك قال الشاعر في هجو الحجاج

أسد على وفي الحروب نعلمة * فقهاء تنفر من صفير الصافر هلا كررت على غزاله في الوغى * اذ كان قلبه لثقي جناحي طائر في سورة البقرة عند قوله تعالى ويقومون الصلاة لانها اذا حفوظ عليها كانت كالشيء النافق الذي تتوجه اليه الرغبات واذا عظمت كانت كالشيء الكاسد

(حتى اذا جن الظلام واختلف * جاؤا بعدق هل رأيت الذئب قط)

في سورة الانفال عند قوله تعالى واتموا فتنة لانيصيب الذين ظلموا منهمكم خاصة فان قوله لا تصيبن اما صفة لا فتنة على ارادة القول أى فتنة مفعول فيها لا تصيبن ونظيره البيت أى بعدق مفعول فيه هذا القول واما أن يكون جوابا لامر أى ان أصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنهم انعم واما أن يكون نهي بعد امر فكانه قيل واحذروا ذنبا أو عذابا ثم قيل لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب أو أثر الذنب وبالله من ظلم منكم خاصة

(غلبته قبل القطا وفرطه)

أوله * ومنهل من الفيافي أوسطه * وبعده * في ظل أجاج المقيظ مغبطه *

في سورة التور عند قوله تعالى اذ ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أى رسول الله كقولك أعجبنى زيد وكرمه تريد كرم زيد ومنه * غلبته قبل القطا وفرطه * أراد وقبل فرط القطا أى ورد في ظل المقيظ معنى شدة حره فرط القطامة قدماتها الى الوادى والماء

(وقد جعل الوسمى ينبت بيننا * وبين بنى رومان نبعاً وشوحطاً)

في سورة الشورى عند قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض من البغى وهو الظلم والوسمى أول المطر لانه بسم الارض بالنبات نسبة الى الوسم والتبع شجر تنخذ منه القسي والشوحط أيضاً شجر تنخذ منه القسي يريد أنهم اذا كان الربيع تنخذوا قسي التبع والشوحط وذلك انما اذا كان الربيع وأسكنت المياه نذكروا الذحول وطلبوا الاوقار لا مكان البقل والماء كما قال الشاعر وأطول في دار الحفاظ اقامة * وأربط أقداما اذا البقل أسحلا

يريد أنهم لا يحملون اذا البقل حمل الناس أن يحملوا

(حرف العين)

(واستطروا من قريش كل منخوع * ان الكريم اذا خادعته المنخدع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله حيث خادعوا ولم يأت بالخديع والمعنى استمطر القوم من بني قريش كل رجل غز كريم فان الكريم اذا خدعه رضى بالخديع قيل ان كعب الاحبار قال لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه في زمان جذب ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم اشد ما يصابون استسقوا بعصاة الانبياء فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنوا بيه وسيد بني هاشم فصعد عمر المنبر وصعد معه العباس وقال اللهم انا كنا اذا فططنا استسقينابنيك فتسقيناكافيل

وأبيض يستقي العمام بوجهه * فقال الشامي عصمة للارامل
وانا تستقيك اليوم يم نبيك فاستسقاءسقا في الحال وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في ذلك

بمى سقى الله البلاد وأهلها * عشة يستقي بشييته عمر

نوحه بالعباس في الجذب راغبنا * فما حار حتى جاد بالذمة المطر

(وخيل قد دلفت لها الخيل * تحية بينهم ضرب وجيع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى عذاب اليم على طر بني قولهم جدد والالم في الحقيقة للمؤلّم كما ان الجسد الجاد واصل التحية ان يدعى للرجل بالحياة وضرب وجيع أى موجع أى رب جيش قدمشيت اليه بجيش وتحية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان والعرب تقول تحية الضرب وعقابك السيف أى بدالك من التحية ومن ذلك قوله

صحننا الخرز جية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها

نفر بهم لهزميات نقد بها * ما كان خاط عليهم كل زراد

وقول الآخر

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغثوا بغاثنا الآية وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير وفي سورة الشعراء عند قوله تعالى الامن أى الله بقلب سام أى ولا تخزنى يوم بيعت الضالون وأبى فيهم وهذا من قولهم تحية بينهم الخ وما ثوابه الا السيف وفي سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا نمتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم سميت حجة على ضرب من التهمك وألانه في حسابانهم وتقديرهم حجة أولانه في أسلوب تحية بينهم ضرب وجيع كانه قيل ما كان حجتهم الا الملبس بحجة والمرادنى أن تكون اهم حجة البتة

(أصم عما ساءه سميع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى معناه هو أصم عما لا يليق به معرض عما ساءه سميع لما ساءه مصغ اليه ومن هذا الباب قوله

أصم عن الشئ الذى لا أريده * وأسمع خلق الله حين أريد

وكافيل * أذن الكريم عن الغشاء صماء * ومنه

صم اذا سمعوا خيرا ذكرته * وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا

فاصممت عمرا وأعميته * على الجود والفخر يوم الفجار

وقوله

(ولوليت أن أبكي دما لكيتنه * عليه ولكن ساحة الصبر أوسع)

البيت لاصحق بن حسان الخزيمى من قصيدة يرنى بها أبا الهيثم عامر بن عمار أمير عرب الشام في سورة البقرة عند قوله تعالى ولول شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم حيث حذف مفعول شاء لاله الجواب عليه والمعنى ولول شاء أن يذهب بسمعهم وأبصارهم لذهب بها ولقد تكثر هذا الحذف في شاء وأراد ولا يكادون يبرزون المفعول الا في الشئ المستغرب والقصيدة طويلة بدبعة وأولها

قضى وطرامنك الحبيب المودع * وحل الذى لا يستطاع فيدفع

وانى وان أظهرت في جلادة * وصانعت أعدائى عليه لموجع

ومنها

ملككت دموع العين حتى رددتها * الى ناظرى والعين كالقلب تنمع

وبعد البيت والخزيمى المذكور يكتفى بأبى يعقوب كان متصلا بمحمد بن زياد كاتب سر البرامكة وله فيه مدائح جيدة ثم رثاه بعد موته فقيل له يا أبا يعقوب سدا لئلا تاكل من ذرة زياد أحسن من مزائيك وأجود فقال كنا نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وينهم ماون بعيد وهذا بعكس ما يحكى عن البصرة فانه كان مختصا بأبى سعيد بن يوسف وكان مدا حاله طول أيامه ولا منه من بعده ورثاهما بعد موتهم فاجاد ومراثيه فيهما أجود من مدائحه ورثاهما في ذلك فقال من تمام الوفاء أن تفضل المراثى المدائح

(وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بالافع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء فيه ظلمات الى آخر الآية حيث شبه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما يكاد به من

طفئت ناره بعد انقادها في ظلمة الليل وكذلك من أخذته السماء في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من الصواعق ألا ترى الى قوله انما
مثل الحياة الدنيا كماء يرفق الكاف وليس الغرض تشبيه الدنيا بالماء ولا بفرد آخر يعمل لتقديره ومما هو بين في هذا قول لبيد
وما الناس الخ لم يشبه الناس بالدار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم وفنائهم بحلول أهل الدار فيها ووشك نهوضهم عنها
وتركها خاوية وغد وكفلس أصل غد حذف اللام وجعل الدال حرفا عرابا كدم ويد قال الشاعر

لا تقبلوا لها وادلوها دلوها * ان مع اليوم أخاه غدوا

(أمن ربحانة الداعي السميع * يؤرقني وأهمني عجموع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يدع السموات والأرض على القول بأن السميع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع قال في الكشف وفيه نظر
أي لا نسلم أنه بمعنى المسمع لجواز أن يريد أنه سميع لخطابه فيكون بمعنى السامع لأن داعي الشوق لما دعاه صار سامعا لقوله وابن سلم فهو
شاذ لأن فعلا بمعنى مفعول شاذ أي أمن ربحانة اسم امرأة الداعي السميع يؤرقني والخال أن أهمني نيام غافلون قيل إن عمرا كان معدودا
في الفرسان ثم عد في الشعراء هذا البيت وربحانة هي أخت دريد بن الصمة عشقها عمرو وأغار عليها ثم اتهم التمس من دريد أن يزوجه فأجاب
(ان تلك جلود بصر لا أؤبسه * أوقد عليه فأجبه فيمنع)

(السلام تأخذ منها ما رزيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قاله العباس بن مراد من لحفاني بن نديبة وهو أبو خراشة وقبل قوله
السلام تأخذ منها البيت المشهور من شواهد النصوص وهو

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع

البصر الحجارة تضرب الى البياض فاذا جاؤا بالهاء قالوا بصرة والتأيس التذليل يقول اني أقدر على كل وجه لو كنت حجرا لا يذال لأوقدت
عليه حتى ينقش يريده أن حيلته تنفذ فيه والسلام وان طالت ترفع الأمانات ولا يضرك طوائها والحرب اليسير منها يكفيك والسلام يذكرك
ويؤنس قال تعالى وان جنحوه لاسلم فأجج لها وجواب الشرط قوله أوقد وقوله أؤبسه في موضع التعت باللود كانه يقول ان كنت صخرًا
لا تنكسر فان لي حيلة في أمرك قال في الصحاح الاصمعي أبت به تأيس أي ذلته وحقرتة وكسرتة قال عباس بن مراد ان تلك جلود
بصر الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانفال عند قوله تعالى وان جنحوه لاسلم فأجج لها والسلام يكسر السين ويفتحها الصلح يذكرك
ويؤنس تأنيث نقيضها وهو الحسب لان الحرب المقاتلة والمنازلة واغظها أنثى يقال قامت الحرب على ساق وقد تذكروها بالياء مع في
القتال يقال حرب شديدة وتصغيرها حرب والقياس بالهاء وانما سقطت اللام لتبس بمصر الخربة التي هي كالرحم

(ان الصنعة لا تكون صنعة * حتى يصاب بها طربق المصنع)

فاذا صنعت صنعة فاحمد بها * لله أولدوى القرائب أودع

في سورة البقرة عند قوله تعالى قل ما أنفقت من خير فللوالدين يقول ان صنائع المعروف لا يعتد بها إلا أن تقع موقعها قال صلى الله عليه
وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل صنائعه في أهل الحفاظ وقوله أولدوى القرائب قال تعالى وآتى المال على حبه الى آخر الآية وما
أحسن قول المتنبي ووضع الندى في موضع السيف للعدى * مضر كوضع السيف في موضع الندى
(نبي أسد هل تعلمون بلاهنا * اذا كان يوما ذا كواكب أشنعاً)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الا أن تكون نجارة أي الا أن تكون التجارة تجارة حاضرة وهو من أبيات الكتاب يخاطب بنى أسد
ويقول لهم قد تعلمون مقاتلةنا يوم الحرب اذا كانت الحرب مظلمة ترى فيها الكواكب تظهر لان السد ادعى الشمس بغبار الحرب والتقدير
اذا كان اليوم يوما وأشنعاً حال لا خبر لان فيما تقدم من صفة الاسم ما يدل على الخبر فيصير الخبر لا يفيض زيادة معنى فهو مما نزلت فيه
الصفة منزلة بجزء من الاسم

(وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعاً)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن يقال استقبل الامر اذا أخذ بأوله وعنوانه ومنه المثل نخذ الامر بقوابله
أي بأوله قبل أن يدبر فيفوت وليس من الحزم أن تهمله حتى يفوت منك ثم تعد وخلفه وتتبعه بعد الفوت والله در القائل

اذا فعلت جيلاً وابتدأت به * فأجعل له حاجة المضطربة قاتنا

فأغيب وهو حياة الأرض قاطبة * لا خير فيه اذا ما وقته قاتنا

(فلا هدين مع الرياح قصيدة * مني بحجرة مع القعقاع)

(ترد المياه فلا تزال جدولا * في الناس بين غفل وصماع)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الأيام تد أولها بين الناس كقوله من أبيات الكتاب
فيوم علينا يوم انما * ويومانساء ويومانسر وفي أمثالهم الحرب سجال وعن أبي سفيان أنه صعد الجبل يوم أحد فمكت ساعة
ثم قال أين ابن أبي كشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وهذا أنا عمر فقال أبو
سفيان يوم بيوم ولا أيام دول والحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال انكم تزعمون ذلك فقد خبنا اذا
وخسرنا والمداولة مثل المعاورة قال ترد المياه الخ يقول لاهدين الى القهقاع قصيدة حسنة غراء متداولة بين الناس يتنولون بها
ويستمعونها وينشدونها يقال في المثل أسير من شعر لانه يرد الاندبة ويبلغ الاخبية

أقرين انك لو رأيت فوارسي * بعمائتين الى جوانب صلفع

(حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للصدر خائنة مغفل الاصم)

هو للكلا في سورة المائدة عند قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الاقل الامنهم يقال على خيانة أو على فعله ذات خيانة أو على نفسه
أو على فرقة خائنة وبقية الرجل خائنة كقولهم رجل راوية لشعر للبالغة كافي البيت وقرين اسم ضيف نزل على القائل وطمع في جارية
للضيف فقال له لو رأيت فوارسي بعمائتين وهما جبلان تلقت وما غدرت وما طمعت في جاريته وصلفع اسم موضع ومعناه لو رأيت
فوارسي بهذه المواضع لم تكن خائنة كالذي يغفل الاصم من الكف أي لم تكن تخون حيانة قليلة فكيف بالكثيرة

(ومنا الذي اختير الرجال سماحة * وجهه اذا هب الرياح الزعازع)

في صورة الاعراف عند قوله تعالى واختاره موسى قومه سبعين رجلا أي من قومه فعذف الجار وأوصل الفعل كافي البيت وقدم دح
الشاعر أهله وقبيلته بالسماحة والجرود في فصل الشتاء الذي يضرب فيه أهل البوادي لان الميرة تنقطع عنهم فيه وتعرز الاقوات ويعدم
المرعى فمن كان جوادا في ذلك الوقت فماتت بك بعوده وكرمه في غيره والزعازع بالزاي المعجمة والعين المهملة فيهما الرياح الشديدة والاصل
فيه واختير من الرجال فعذف حرف الجر لفظا وتعدي الفعل بنفسه

(اني وجدت من المكارم حسبكم * أن تلبسوا خرا الثياب وتشبهوا)

لجبر في سورة الانفال عند قوله تعالى فان حسبكم الله وبعده
حسبك أي فمحبكم تقول حسبك ما أعطيت أي كفاك والحر من كل شيء أعتقه وتفقروا أي غطوا وجوهكم من الحياء ويجوز قد هجا
قوما وقال كفاكم من المكارم اسب الذباب الناعمة وأكل الطعوم وملت الطيبة واذا ذكرت المكارم في مجلس فغطوا وجوهكم من الحياء
فلستم منها في شيء وكأنه أخذ هذا المعنى من قول الحطيئة في الزرقان بن بدر لما استعدي عمر رضي الله عنه على الحطيئة فقال عمر أما
ترضى أن تكون طامعا كاسيا فقال والله لولا الاسلام اقتلته قال لا أعلم هجاءه ولكن ادع ابن الفريجة يعني حسان بن ثابت فلما جاءه قال له
عمر رضي الله عنه أهجاء فقال لا يا أمير المؤمنين ولكنه سلح عليه فقال عمر لا حسبك لمولتكفن عن أعراض المسلمين فقال يا أمير المؤمنين
لكل مقام مقال قال وانك لتهددني فلما حسبته كتب اليه
ألقيت كاسهم في قعر مظلة * فارحم عليك سلام الله يا عمر
فلما قرأها عمر رضي الله عنه رقه وبكى وخطى سبيله

(يا ليت شعري والحوادث جمة * هل أغدون يوما أمري بجمع)

في سورة يونس عند قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم من أجمع الامر وأزمعه اذا نوله وعزم عليه كقولك هل أغدون يوما
وأمرى بجمع عليه في انفاذه وامثاله يقال أجمع الامر اذا نواه وعزم عليه وفي حديث من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له
أي من لم يعزم عليه فينويه

(على حين عانت المشيب على الصبا * فقلت ألتأصم والشيب وازع)

في سورة هود عند قوله تعالى ومن خزي يومئذ حيث قرئ بفتح الميم لانه مضاف الى اذ وهو غير متمكن كقوله
على حين عانت المشيب على الصبا * وهذه حالة كل ظرف لزم الاضافة لانه أضيف الى غير متمكن وأما جرها فظاهر لانه اسم
أضيف الى ما قبله فكان مجرورا وهو معطوف على نحيبنا لان تقديره ونحيبناهم من خزي يومئذ
(وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلحا)

البيت الاغنى في سورة هود عند قوله تعالى فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكروهم يقال أنكرت الرجل اذا كنت من معرفته في شك وتكرهه اذا لم تعرفه يقول ان المحبوبة شككت في معرفتي وما نكرت الا الشيب والصلع فانهم ما يعرفون ان عندنا وفي نسبة هذا البيت للاغنى حكاية قال أبو عبيدة كنت حاضرا عند بشار بن برد وقد أنشد شعر الاغنى فلما سمع هذا البيت أنكره وقال هذا بيت مصنوع وما يشبه كلام الاغنى فحسبت من فطنة بشار ودهشة قريحته وجوده نقده للشعر

(وقد حال هم دون ذلك والنج * مكان الشغاف يتنغيه الاصابيع)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تزود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا أي خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب اذا دخله الحب لم يخرج وفي معناه يعلم الله أن محبتك مني * في سواء السواد وسط الشغاف أنت في أسود الفؤاد ولكن * أسود العين بشهني أن يراكا وما أحسن قوله * ومن مقلتي سواء السواد * والبيت للنايعة من إحدى القوائد التي يعتد بهم الى النعمان مما قد فقه به الواشون وبعده

وعبد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع وقوله تنغيه الاصابيع أي نلا فتجده من شدة الكرمون وفيه مبالغة حسنة حيث جعل غير المحسوس مثله يطلب ويدرك وقيل تنغيه الاصابيع أي تلمسه أصابع الاطباء ينظرون أنزل عن ذلك الموضوع أم لا وانما ينزل عند البرء

(فلم تنسى أوفى المصيبات بعده) * ولكن نكاه القرح بالفرح أوجع

في سورة يوسف عند قوله تعالى بالأسفا على يوسف حيث تأسف على يوسف ودون أخيه ودون الثالث والرزة الحادث أشد على النفس وأظهر أثرها والحكمة في ذلك تنمذى أسفه على يوسف وأن الرزة فيه مع تقادم عهده كان غضا طرا يعنده أخذ بجماجم قلبه وأن الرزة فيه كان قاعدة مصيباته فأنله هشام قد فجع بأخيه أوفى ثم أتى عليه زمان تناسيا ثم أصيب بعده بأخ آخر يقال له غيلان فقال ان الجزع بأوفى لم يزل ما يعقبه من المصيبات ولكنه زاد اشتدادا ثم شبهه بالقرح وهو الجرح وقد صلب وييس اذا نكئ نائبا أي أدنى وقشرت جلسته أي كما أن القرح اذا فعل به ذلك كان ايجاعه أشد وأبلغ وبعده البيت

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملان مترع

(فما فتئت خيل تنوب وتدعي * ويلحق منها لاحق ونقطع)

في سورة يوسف عند قوله تعالى فتتوئذ كر يوسف الفت والفتوة أخوان يقال ما فتئ يفعل كذا قال أوس ما فتئت خيل الخ والاصل في التنوب أن الرجل اذا استصرخ لوج تنوب وكان ذلك كالادعاء والانداء والتداعي في الحرب أن يدعو القوم بعضهم بعضا والادعاء في الحرب أن يقول يا آل فلان يقول ما زالت الخيل تستصرخ ويدعو بعضهم بعضا من المنهزمين والمنقطعين ويلحق منها في الحرب اللاحقون والمنقطعون كأنه صور الحرب من أولها الى آخرها وزعم أنهم الكائدون أو الأوالا كثرون بعدد لاحقه هم نائبا والمنفردون بالغلبة وحياة المقصود ثالثا (وتجلبدى للشامة بين أريهم) * أنى لرب الدهر لا أتضعع

في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الصبر مطلقا فيما يصبر عليه من المصائب في النفوس والاموال ومشاق التكليف ابتغاء وجه الله تعالى لا يقال ما أصبره وما أحله فلنوازل وأوقره عند الزلازل ولا لثلايعاب بالجزع ولا لثلايشت به الادعاء كقوله وتجلبدى الخ ولا لانه لا طائل تحت الهلع ولا رد فيه للقات كقوله ما ان جـ رعت ولا هلع * ولا يرد بكاي زيدا الضعفة الخضوع بقول هذا الخيل الذي أريه من نفسه لدفع شماتة الشامتين أريهم أنى لا أتضعع لرب الزمان وصروفه والبيت لابي ذؤيب خويلد بن خالد الخزومي مات في زمن عثمان رضى الله عنه في طريق مصر من قصيدته المشهورة التي أولها

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس يعتب من يجزع
أم ما جنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذلك المضجع
سبقوا هوى وأعنفوا الهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * وانا المنية أقبلت لاندفع
وتجلبدى للشامة بين أريهم * أنى لرب الدهر لا أتضعع
قالت أمية ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك تنفع
فأجيت ما لجسمي انه * أودى بنى من البلاد فودعوا
فغبرت بعدهم بعيش ناصب * وإحال أنى لاحق مستنفع
واذا المنية أنشبت أظفارها * أنقبت كل عجمة لا تنفع
ومنها

والنفس راغبة اذ رغبنا * واذا ترد الى قليل تنقع * والدهر لا يبقى على حدثاته * جون السراة جدا تدأربع
وهي طويلة وما ذكرناه بعض منها * ولما رأيت السراة عرض دوننا * وجالت بنات الشوق يحسبن نزا

(تلفت نحو الحلى حتى وجدتني * وجعت من الاصغاء لسا وأخذنا)

هو الهماسى عند قوله تعالى في سورة الطور ولا يلتفت منكم أحد ومعنى النهي عن الالتفات ان الله تعالى لما بعث الهلاك على قومه ونجاه
وأهله اجابة لدعوتهم وخرج مهاجرا فلم يكن يدمن الاجتماع في شكر الله تعالى وادامة ذكره وتفريغ باله لذلك فأمر بأن يقدمهم لئلا
يشغل عن خلفه قلبه وليكون مطالعا عليهم وعلى أحوالهم لئلا تنفرط منهم التفاتة في تلك الحالة الموهلة ولئلا يتخلف منهم أحد لغرض له
في صيحه العذاب وليكون مسيرهم سير الهارب الذي يقدم سريه ويفوت به ونهو عن الالتفات لئلا يروا ما ينزل بقومهم من العذاب فيروا
لهم وليوطنوا أنفسهم على المهجرة وبطيسوها عن مساكنهم وبعضها غير ملتفتين الى ما وراءهم كالذي يتحسر على مفارقة وطنه فلا يزال
يلوى اليه أخادعه كما قال تلفت نحو الحلى الخ واليت صفحة العنق والاخذ عرق فيما يقول لما أخذت في سيرى صرت ملتفتا الى من
خلقني من ديار الحلى والاحباب فيها تحسروا في أثر الغائت من أحبابي وديارهم وتذكر لطيب أوقاتي معهم فيها وقيل اذا التفت المسافر
لم يتم سفره وانما التفت لانه كان عاشقا فأحب أن لا يتم سفره ليرجع الى محبوبه وقيل النهي عن الالتفات في الآية كناية عن مواصلة
السير وترك التواني والتوقف لان من يلتفت لا بد له في ذلك من أدنى وقفة

(أتحمل نهي ونهب العبيد * عينية والاقرع)

(وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرادس في مجمع)

(وما كنت دون امرئ منها * ومن تضع اليوم لا يرفع)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا عن حاربين ارسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس اذا قام صبي فقال ان أبي يستكسبك درعا فقال من ساعة الى ساعة يظهر فعدا لينا فذهب الى أمه فقالت له قل له
ان أبي يستكسبك الدرع الذي عليك فدخل داره ونزع قبضه وأعطاه اياها وقعد عربا وانا واذن بلال وانتظر فلم يخرج للصلاة وقيل أعطى
الاقرع بن حابس مائة من الابل وعينته بن حصن كذلك فجاء عباس بن مرادس وأنشأ يقول أتحمل نهي ونهب العبيد الى آخر الثلاثة
أسات فقال يا أبا بكر اقطع لسانه عنى أعطه مائة من الابل فقلت وقوله في الحديث من ساعة الى ساعة يظهر الظاهر نطقه بظهر وهو
تركيب فاش في حرفي العرب والجمع وقيل هو متعلق بمحذوف أى أخرس أو لك من ساعة الى ساعة ليس فيها درع الى ساعة
يظهر انما فيادرع والدرع هنا القميص

هو الشماخ في سورة الاسراء عند قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا نية ما التبع المطالب من قوله تعالى فاتباع بالمعروف أى مطابقة
يقال فلان على فلان تباع بحقه أى يسيطر عليه ومطالب بحقه وهذا نحو قوله ولا يخاف عقباها ومن هذا القبول قول القائل

يلوذ من الشمس أطاؤها * لياذا الغريم من الطالب وقرب منه قوله

عدا وهدت غزلاتهم فكانها * ضوامر من عزم لهن تباع الشريقين اسم موضع ومنها أى من العقاب المذكورة في الايات السابقة
(فصبرت عارفة لذلك حرة * ترسو اذ انفس الجبان تطلع)

هو لابي ذؤيب في سورة الكهف عند قوله تعالى واصبر نفسك أى احببها معهم وثبتها أى فحبت نفسها عارفة باحوال الحرب ترسو
أى تثبت قبل نفس عروفي أى صبور اذا أصابها ما تكره والعارف الصابر وتطلع أى تتطلع تنظر ساعة وتختفي ساعة كما هي عادة
الجبان يصف صبره وتجلده عند الشدائد وان نفسه ثابتة صابرة على المكاره في حال تكون نفس الجبان فيها مضطربة قلقه خباة

(كان مجرا الرامسات ذبولها) * عله قضيم غفقه الصوانع

في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس حيث قرئ بفتح اللام وهو مصدروا المعنى بلغ مكان مطلع الشمس والمعنى
كان أن نار مجرا الرامسات على قوم قبيل هم الزنج والرامسات الرياح المثيرات التراب فتدفن الآثار تحتها لان الرمس تقييب تحت التراب
والقضيم الجلد الابيض ولا بد من تقدير مكان احسن تشبيهه بالقضيم وذبولها مفعول مجرا أى جرح ذبولها وقضيم خبر كان وهو المشبه

به أى كان أن نار مجرا ذبولها جلد غفقه الكتاب (رب من أنضجت غيظا قلبه * قد غنى لي موتا لم يطع)

(وبراني كالشجا في حلقه * عسرا يخرج ما بينه - نزاع)

(لم يضرنى غير أن يحسدنى * فهو بر قوم مثل ما بر قوم الضوع)

(وبحقيق اذا لاقيته * واذا يخلوله لحي رقع)

في سورة مريم عند قوله تعالى ان كل من في السموات والارض على تقديرها مذكورة موصوفة وصفتهما الجار بعدها وكذلك هي في البيت ويجوز ان تكون موصولة قال ابو حيان أي ان كل الذي في السموات وكل تدخل على الذي لانها تأتي للجنس كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وكل الذي خلقي التحمل يعني أنه لا يدمن تأويل الموصول بالعموم حتى يصح اضافة كل اليه ومتى أريد به معهود أو شخص بعينه - اتصال اضافة كل اليه نضح اللحم والعذب ونحوه نضجا فهو نضيج ونضيج أدرك والاسم النضج يضم النون والفتح لغة والشجاء قصور ما نشب في الخلق من غصة هم أو نحوه ويرقوا أي يصبح والظوع ذكر اليوم وجمعه ضيعان وقوله واذا يخلوله لحي رقع أي اذا خلا يغتاني كقوله أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا من هذه الموصوفة والشعر اسويدن كاسفل اليشكري أخي بني

كنانة من قصيدة مشهورة أولها بسطت رابعة الخيل لنا * فوصلنا الخيل منها ما تسع

ومنها كتب الرجن والحسد له * سعة الاخلاق فينا والضايع

وبناء لأهالي انما * يرفع الله ومن شاء وضع نعم الله فينا ربها * وصنيع الله والله صنع

* رب من أنضجت غيظا قلبه * الى آخر الاربعة أبيات وبعدها قد كفاني الله ما في نفسه * ومتى ما يكف شيأ لا يضيع

بش ما يجمع أن يغتاني * مطعم وخم وداء يترع وهي طويلة وما كتبناه غررها

(راحت بعسلة البغال عشية * فارعى فزاره لاهناك المرتع)

في سورة طه عند قوله تعالى طه اذا فسر بأنه أمر بالوطء وأن الاصل طاف قلبت الهمزة هاء أو ألغا كافي قوله لاهناك المرتع ثم بني عليه الامر فيكون كما يكون الامر من يرى ثم الخلق هاء السكت فصار طه والبيت للفرد فيهم وعمر بن زهرة وقد دلى العراق بعد عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة ومحمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة وكان على الكوفة وأوله

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله * وأخوه راة لمنها يتوقع راحت بعسلة البغال الخ يقال غنأني الطعام ومرائي فاذا لم تذكره نائي

قلت أمرأتى بالالف أي انهم ضم وفدهنت الطعام أهنتوه وهنأت فلانا بالمال هنائة وكان مسلمة المذ كور يعنى فزاره من الرعي فلما سار

الى الشام من العراق ناداهم الشاعر أي بني فزاره ليرعوا ابله - هم وفي رواية فارعى يخاطب ناقته ويقول قد رحل مسلمة بالبغال عشية

وقد بني فزاره وعلى هذا فزاره متصوب قال سيديويه في الكتاب ومن ذلك قولهم منساة وانما أصلها منساة وقد يجوز في ذاك كاه

البذل حتى يكون قياسا مستتباً اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق راحت بعسلة البغال عشية الخ فايدل الالف مكانها ولو جعلها بين بين

لانكسر البيت وقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل عباسات ولم تصب وقال القرشي زيد بن عمرو بن

نضيل سالتني الطلاق أن رأنا * لى قليلا قد جئتماني بشكده فهو لا ليس لغتهم سات ولا تسال وبلغنا ان سلت تسال لغة وقال

عبد الرحمن بن حسان وكنت أذل من تدب قباع * يشجع رأسه بالفهر رواج يريد واجئ

(كأن فتود رحلى حين ضمت * حوالب غرزاومى جياعا)

لقطامي من قصيدته المشهورة التي مدح بها زفر بن الحرث الكلبي وأولها

فنى قبل التفرق يا ضباعا * ولايك موقف منك الوداعا الى أن قال

ومن يكن استلام الى ثوى * فقد أحسنت يا زفر المتاعا فلو يبدى سواك غداة زلت بي القسود ما لم أرج اطلاعا

اذ لهلك لو كانت صفارا * من الاخلاق يتبدع ابتداعا فلم أر من عمن أقل منا * وأكرم عندما اصطنعوا اصطناعا

من البصر الوجوه بى نفيل * أبت أخلاقهم الاتباعا

في سورة طه عند قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا ليس يساوي يساوي ونحوه ما العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤث فقبل شاتنا ليس وناقتنا ليس اذا جف لبنها وقرئ يساوي يساوي لا يخفى ان ليس من أن يكون مخفعا عن ليس

أو وصفة على فعل أو جمع يابس كصاحب وصحب وصف به الواحد تاء كيدا كقوله ومعى جياعا جعله أفرط جوعه كجماعة جياعا القعود

عبدان الرجل وهو جمع أقتاد وقيل جمع فندوا الخايلان العرقان المذكوران بالسر والخلوبة الناقة ذات اللبن والحوالب جمعها والغزو جمع غزيرة يقال غزرت الناقة والشاة تغز غزارة بتقديم الزاي على الراء اذا كثر لبنها فهي غزيرة وغزرت بتقديم الراء على الزاي فهي غازرة اذا قل لبنها واعلم أن غزافي هذا البيت بتقديم الراء اللهمة على الزاي والمعنى ما يتردد في البطن من الحوايا جياعا بمعنى جاعا كقوله تعالى يجده شهابا رصدا أي راصدا وخبر كأن في البيت بعدوهو

على وحشية خذات خلوج * وكان اهاطلا لاذنل فضاغا فكبرت تبغيه فصادفته * على دمه ومصرعه السباعا
خذلت أى ناخرت وخلوج اختلج ولدها والسباعا نصب بضم ردل عليه صادفته وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله
تعالى فن يستمع الان يجده له شهابا رصدا أى راصدا كقوله ومعى جباغا أى يجده شهابا راصدا لا أجله ويجوز أن يكون الرصد مثل
الحرص اسم جمع الراصد على معنى ذوى شهاب راصدين بالرجم وهم الملائكة الذين رجعوا عنهم بالشهب ويمنعونهم من الاستراق
(عفا حسم من فرتنا فالقوارع * نجينا أدرك فالكلاع الدوافع)
(توسمت آياتها فاعرفتها * استه أعوام وذا العام سابع)

في سورة الانبياء عند قوله تعالى ونضع الموازين القسط ايوم القيامة وصفت الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كأنها في أنفسها
قسط أو على حذف مضاف أى ذوات القسط واللام في ايوم القيامة منالها في قولك جنته لحس ليال خلون من الشهر ومنه بيت
النابعة فعرفتها الستة أعوام الخ وقيل لاهل يوم القيامة أى لاجلهم وحسم اسم موضع وفرتنا اسم امرأة وأدرك اسم موضع والسلاع
مجارى الماء توسمت ويروى توهمت واللام في الستة أعوام مثله في جنتك لحس ليال خلون من الشهر يقول درس أترد بار المحبوبة
وتوسمتها فعرفتها بالوهم لشدة تبدالها وتغيرها بعد سبعة أعوام مضت عليها وقد كان القائل قادرا أن يقول لسبعة أعوام ويتم البيت بغير
ذلك من الكلام فلما لم يفعل دل على أنه عجز عن اتصافه وأتمه بما لا معنى له

(أبعد بنى أى الذين تنابغوا * أرحى حياة أم من الموت أجزع)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى قال أصحاب موسى أنا لن ندر كون بنشد يد الدال وكسر الراء من ادرك الشئ إذا تابعت ففنى ومنه قوله
تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة وفي معناه أبعدي أى الخ والمعهنى انما لمتنا بهون أى يتبع بعضنا بعضا
في الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى منا أحد وقوله أبعدا لفظه الاستفهام ومعناه التوجع فيقول أرحى الحياة أم أجزع من الموت بعد
اخواني الذين انقضوا وذهبوا ومضى واحدا ثم واحد أى لا يحسن الطمع في الحياة بعدهم ولا الجزع من الموت عقيب التفجع بهم
والبيت من أبيات الحاسية وبعده

ثمانية كانوا ذابة قومه * بهم كنت أعطى ما أشاء وأمنع
لعمرك انى بالخيل الذى * على دلال واجب انجبع
(وبلدة يرهب الجواب دجلتها * حتى تراه عليما يبتغى الشيعة)

في سورة القصص عند قوله تعالى وجهه لاهلها شيعة أى فرقا بين شيعة عونه على ما يريد ويطة عونه لا يملك أحد منهم أن يلوى عنقه قال
الاعشى وبلدة الخ أو يشيع بعضهم بعضا في طاعته أو أصنافا في استخداه ليستخدم صنفا في بناء وصنفا في حرب وصنفا في حفر ومن لم
يستعمله ضرب عليه الجزية أو فرقا بين شيعة قد أغرى بينهم العداوة وهم بنو اسرائيل والقبط والطائفة المستضعفة بنو اسرائيل وسبب
ذبح الانبياء ان كانوا قال له يولد مولود في بنى اسرائيل يذهب ملكك على يده البلدة المقازة والجواب من جبت المقازة أى قطعها وودجلتها
من أدلج الرجل اذا سار من آخر الليل وأدلج بالتشديد اذا قطع الليل كله سيرا وقيل بالتخفيف الليل كله وبالتفصيل من أوله والبلدة ساعة
من الليل يقول رب بلدة يخاف الجواب أن يسير فيها آخر الليل يبتغى الشيعة أى يبتغى فرقا بين شيعة عونه من خوفه في نجوئها قطعها بالاشيعة
(واستعملوا أمركم لله دركم * شمر المريرة لا قعما ولا ضرها)

في سورة القصص عند قوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى تم استحكامه وبلغ المبلغ الذى لا يزاد عليه كما قال لقيط واستعملوا أمركم الخ
لله درك أى خبرك وصالح عملك لان الدرا فاضل ما يجتنب واذا شتموا قالوا لا در ذرة أى لا كثر خيره ولا زكاه له والشمر القتل الشديد
والمريرة من المرة وهى القوة المريرة الحبل المفتول أمرته ومرار ورجل ذو مرة اذا كان سليم الاعضاء صهيحها والقعم والقعمة الشخ
والشخ الخرفان ورجل ضرع وهو من الرجال الضعيف وقوله أمركم يريد أمر الامامة والخلافة بقول لقيط قلدوا أمر الخلافة رجلا
شمر المريرة أى القادر القوى غير الهرم الضعيف الرأى والعقل قال بعضهم يظهر أنه ليس المراد جملوا أمر الخلافة بل أراد أمر الحرب
قال بعض أرباب الحواشي وقع في بيت لقيط تحريفات جمة بعض من بيت وبعض من بيت آخر وليس ذلك وفي كامل أبى العباس المبرد
وغیره هكذا فقلدوا أمركم لله دركم * رجب الذراع بأمر الحرب مضطلعا * لا يطعم النوم الارث يبعثه
هم يكاد حشاه بقصم الضلعا * لا مترفا ان رضى العيش ساعده * ولا اذا عض مكروبه خشعا

ما زال يحلب هذا الدهر أشطره * يكون متبعاً طورا ومعتباً حتى استمرت على شزرها برته * مستحكما الراي لا قهرا ولا ضرا
والرحب والرحيب الشئ الواسع ورحب الذراع كناية عن الجود وقوله مضطلعا يقال اضطلع فلان بهذا العمل اذا قوى واحتمله أعضاؤه
(تخلف لا تمارعن أصحابها * حينما وبدر كهم ما الغناء فتبعه مع)

لأبي الطيب في سورة الفصص عند قوله تعالى وتناحى الوارثين أي تركنا تلك المساكن على حال لا يسكنها أحد وخر بناها وسق بناها
بالأرض فالوراثنا ما مجرد انتقالها من أصحابها وأما الحاقها بما خلق الله في البسطة فكأنه رجع إلى أصله ودخل في عدد خالص ملك الله
تعالى على ما كان أولا وعذابه في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور

(دعوت كما يدعوه فسكاً نأما * دعوت به ابن الطود أوهو أسرع)
في سورة الروم عند قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الأرض اذ أنتم تخرجون المراد سرعة ذلك من غير توقف ولا تلبث كما يجب الداعي
المطاع مدعوه ومنه البيت يريد بان الطود الصدى أو الحجر اذا نهى يد من الاختصار كما تقول رأيت بزدا لاسد أي اذا رأيت رأيت
الاسد (لألمي الذي يظن بك الظن وكأن قد رأى وقد سمعها)

البيت لاوس بن حجر من قصيدته المشهورة التي قالها في فضالة بن كعدة بعد ما في حياته وورثته بعد مماته وأولها
أيتها النفس احلى جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعنا ان الذي جمع السماحة والتجسدة والبر والنقي جمعا
وبعد البيت في سورة لقمان عند قوله تعالى هدى ورجة للجهنمين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أي
أن الصفة كاشفة حكي عن الاصمعي أنه سئل عن الألمي فأنشد البيت وهو منصوب على الوصف والخبر يأتي بعد ستة أبيات وهو قوله
أودي فلا تنفع الاشاحة من * أمر لمن يحاول البسدة أي هلاك فلا ينفع الحذر من أمر لمن يطلب البدع فلهيصة الحذر
والجد لا يغني عن نزول النوازل لطايب عظام الأمور تنبع على ان المرئي كان منهم

(والدهر لا يبقى على حدثاته * جون السراة جدد أدر بع)
في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وقر الزهري جدد بالضم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة وجدد
وجدد كسفية وسفن وسفائن وقد فسرهم بقول أبي ذؤيب جون السراة الخ الجون الأسود والسراة الظهر وسراة كل شيء أعلاه
والجدة أندالاس اللواتي قد بخت ألبانين يقال جديدة وجدد يقال امرأة جذاة لا تدي لها يقول أهل الكلدان الدهري ويؤاترن على المصائب
فلي عزاء بان الدهر لا يبقى على حدثاته شيء حتى الحار مع الاتن يرعى في القفار والجبال

(اذا قال قدنى قال بالله حاشة * لتغنى عني ذا انائك اجعاً)
في سورة الملائكة عند قوله تعالى انه علم بذات الصدور وذات الصدور مضمراتها وهي تأنيث ذو حقول أبي بكر رضى الله عنه ذو بطن
خارجة جارية أي جنيتهما جارية كفى البيت المعنى ما في بطنهما من الحمل وما في انائك من الشراب لان الحمل والشراب يصحبان البطن
والاناء لا ترى الى قولهم معها حمل وكذلك المضمرات تصحب الصدور وهي معها كما أن اللبن يصحب الضرع ومنه قوله

وان تعتذر بالحمل عن ذي ضر وعها * الى الضيف يجرح في عراقبها تصلى
وقال الله تعالى رب اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع وذو موضوع لمعنى الضيفة وقدنى وقطنى بمعنى واحد وهو حسي وذا انائك أي
ما في انائك من الشراب معناه أن الضيف لما نزل بالمضيف أكرم مشواه وبالغ في تهية الشراب واللبن فقال له الضيف وهو يسقيه ما في
الاناء حسبي ما شربته فقال له الساقى أقسم بالله ان شر بن جميع ما في انائك من اللبن وحلقة منصوب على المصدر لا آليت لان تقديره
أحلف بالله ولتغنى بفتح لام القسم ولتغنى على تقدير ثبوت النون الخفيفة في النية وان كانت محذوفة من اللفظ وانما أضاف الاناء الى
كاف الخطاب وليس الاناء للمخاطب وانما هو لآلته كما كان بين المخاطب وبين الاناء نوع من الإيابة

(بري لجها سير الفيا في وحرها * وما بقيت الا الضلوع الجراشع)
هو البيت في سورة يس عند قوله تعالى ان كانت الاصيحة واحدة العامة على أن كان ناقصة واسمها ضمير الاخذة
لدلالة السياق وصحة خبرها والقياس والاستعمال على ذكر الفعل لان المعنى ما وقع شيء الاصيحة ولأنه نظراً الى ظاهر اللفظ وان الصيغة
في حكم فاعل الفعل ومنها في قراءة الحسن فأصبحوا لا ترى الامساكنهم وبيت لبيد * وما بقيت الا الضلوع الجراشع وقال الآخر
ماسلت من ربيته وزم * في حربنا الابنات الم والجراشع العظيم الصدر الواسع البطن وفي معناه قول الشاعر
مشوا الهواجر لهن مع الدري * حتى ذهبن كالا وكلا وصدورا وأين هذه من قوله

شجعاء جزتها الذميمة تلوكه * أصلا إذا راح المطي غرائنا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاحقاف عند قوله تعالى فأصبحوا
لا ترى الامساكنهم على تقدير القراءة بالفاء وزل تسمية الفاعل وهو ضعيف لانه اذا كان الفاصل لا يمنع لحوق علامة التأنيث في الفعل
الافى ضرورة كقوله * وما بقيت الا اضلوع الجراشع * القراءة بالياء أقوى لانه لا يقال ما جاءني الا امرأة بل يقال ما جاءني
الا امرأة أي أحد أو نسي الا امرأة * واعلم أن جميع تراكيب القرآن لا يلزم أن تكون أفصح على الإطلاق بل بعضها أفصح وبعضه
فصح فيكون واردا على جميع طرق الكلام وفنونه وقد تقدم الكلام على ذلك عند قوله * وألحق بالحجاز فاستريح * فليراجع
(وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع)

في سورة يس عند قوله تعالى فاذا هم خامدون أي كما تخمد النار فتعود رمادا كقوله ليبيد يحور رمادا الشهاب شهلة نار ساطع يحور
أي يرجع وسطع النور سطوعا انتشر وانبسط يعني ليس المرء في حالة الشبَاب الا كمثل الشهاب الساطع وكما أن آخر النار الرماد كذلك
عاقبة الانسان يرجع بالموت رمادا وفي معناه قول المعزى * كالنار الحية فن دخان * أوائلها وآخرها رماد
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانشقاق عند قوله تعالى انه ظن أن لن يحور أي يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالمعاد ويقال
لا يحور ولا يحول أي لا يرجع ولا يتغير قال البيهقي يحور الخ وعن ابن عباس ما كنت أدري ما معنى يحور حتى سمعت أعرابيا يقول
لذت له حوري أي ارجعي وبعد البيت

وما المال والاهلون الا وديعة * ولا يدوم أن رزق الودائع * والبيت للبيد من قصيدته المشهورة التي أولها
بليسا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع * أليس ورأي ان تراخت منيتي * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كائن كلسا قرا كع
وأخرها
لعمر لك ما تدرى الضوارب بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع
(ان عليك الله أن تبايعا * تؤخذ كرها أو ترتد طائعا)

في سورة ص عند قوله تعالى والحق أقول على تقدير نصب الحقيين على أن الاول مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب كقوله
* فذلك أمانة الله التريد * و الأرب من قلبي له الله فأنسخ * كقوله في ان عليك الله ان تبايعا وجوابه لا ملأ * والحق أقول اعتراض بين
المقسم به والمقسم عليه ومعناه ولا أقول الا الحق قال أبو البقاء الا أن سيبويه يرفعه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله
ويجوز نصبه على الاغراء أي الزموا الحق ويجوز أن يكون مصدرا مؤكدا للمضمون الجلة أي قوله لا ملأ * ورواية أخرى
* ان على الله أن تبايعا * نصب اسم الله بان أي ان على عيني الله تعالى وتؤخذ منه صوب بدل من تبايع أي ان على عيني الله أن تؤخذ
وبدل الفعل من الفعل كبدل الاسم من الاسم

(قد أصبحت أم الخياط تدعى * على ذنبا كله لم أصنع)
لاي النجم المجلي في سورة ص عند قوله تعالى فالحق والحق أقول أي أقوله كقوله تعالى في قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقول
أبي النجم قد أصبحت الخ وبعد البيت من أن وأنت رأسي كرأس أصلع * يابنت عي لا تلومي واهجعي أي ان هذه المرأة أصبحت
تنسب الى ذنبا ما صنعتته وتلومني على الشيب وهو ذنب الايام لا ذنبي كما قال أشاب الصغير وأفني الكبير سر كرا الغدلة ومهر العشي
وتقدم قريبا قوله
والرفع على قراءة ابن عامر هو الرواية لان المعنى على السلب الكلي ولو نصب لكان سلبا جزئيا والعدول الى الرفع عن الفصح مع استلزامه
الحذف الذي هو خلاف الاصل دليل اني على ما ذكر من الفائدة

(أما تتقين الله في جنب وامق * له كبد حوى عليك ترفع)
في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله الجنب الجانب يقال أنا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان ابن
الجنب والجانب ثم يقال فرط في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه كافي البيت المذكور وهذا من باب الكناية لانك اذا أثبت الامر في
مكان الرجل وحيزه فقد أثبتته فيه ألا ترى الى قوله ان السماحة والمرورة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشر ج
والشعر الجليل بن عمر وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته بئسمة وهما جيعا من عذرة والبيت المذكور من قصيدة
عينية طويلة أولها قوله
أهاجلك أم لا بالمدخل مربيع * ودار باجرع الغدير بن بلقع
ديار لسلي أذ نحل بهامعا * وأذفن منها بالموثة نطمع

وان بك قد شطت فواها ودارها * فان النوى مما تشئت وتجمع الى الله أشكوا الى الناس بها * ولابد من شكوى حبيب برؤع
 ألا تنقن الله فيمن قلته * قامسى اليكم خاشعاً تضرع فان بك جئاني بأرض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر أجمع
 اذا قلت هذا حين اسلو وأجترى * على هجره ظلت بها النفس تشفع * ألا تنقن البيت وبعده
 غريب مشوق مولع بأدكاركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع فأصحت مما أوجع الدهر وموجعا * وكنت لرب الدهر لا أنخسح
 فيارب حبيبي اليما وأعطني الله حودة منها أنت تعطي وتمنع
 (كلفت محجوها لها نفسي وسابغني * همي عليها اذا ما ألها لها)

للاعشى وبعده بذات لوت عفونة اذا عثرت * فالتعس أولى لها من أن يقال لها في سورة القتال عند قوله تعالى فتعسا لهم وأضل
 أعمالهم التعس الهلاك ضد الانتعاش ويقال للعائر لعاءاً بأنه يتعسر يريد الشاعر أن العنود والآنحطاط أقرب لها من
 الانتعاش والشبوت أي رب بلدة مجهولة الأعلام كلفت نفسي قطعها وشابغني همي على قطعها اذا سراج الماع قوله بذات لوت اللوت من
 الاضداد وههنا بمعنى القوة أي بناقة قوية أي تواتي همي على قطع هذه البلدة المجهولة التي لا أعلام لها بناقة ذات قوة غليظة
 (ما شئت من زهرة والفتى * بمصقلا بالذوق في الزروع)

في سورة في عند قوله تعالى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أي قلب واع لأن من لا يعي قلبه فكأنه لا قلب له والفاء السمع الاصغاء
 وهو شهيد أي حاضر بقطنته لأن من لا يحضر ذهنه فكأنه غائب والزهرة من قول فارسي يقال عند الاستحسان زهارة قال
 الزمخشري وقدم الامام عبد القاهر في قوله له وض من يأخذ عنده ولا يحضر ذهنه بذلك البيت يعني أن قول التليذ في حال تعلبه اياه زهرة
 كثير ولكن قلبه غائب عنه وذهب الى مصقلا بالذوق بقرينه وقبله

يجي في فضله وقته * نجى من شاب الهوى بالزروع
 ما شئت الخ ومصقلا بالذوق بقرينه في الآية ما يفيد أن الاول أعني لمن كان له قلب غليل وأن قوله وهو شهيد امام من الشهود بمعنى
 الحضور والمراد التفتن لان غير المتفتن منزل منزلة الغائب بخار أن يكون استعارة وجاز أن يكون مجازا من الاول أولى وإمام من
 الشهادة وصفها بالأم من لانه شهد على صحة المنزل وكونه وحيا من الله تعالى فيبني عليه على حسن الاصغاء أو وصفه من قوله لتكونا
 شهداء على الناس كأنه قيل هو من جملة الشهداء أي من المؤمنين من هذه الامة فهو كناية على الوجهين وجاز أن يقال على الاول
 من هذين الوصف مقصود

(قد حصت البيضة رأيتي فها * أطعم نوما غير تهجاع)

(أسمى على جبل بني مالك * كل امرئ في شأنه ساجي)

هو لأبي الفيس بن الامت في سورة والذاريات عند قوله تعالى كانوا في الامن الليل ما يهجعون حص شعره اذا حلقه والبيضة المغفر
 والهجوع الفرار من النوم والمراد انحسار الشعر عن الرأس باعتبار لبس المغفر وادمانه اياه

(أمن المنون وربيه تنو جع * والدهر ليس بمعتب من يجزع)

في سورة الطور عند قوله تعالى تترى به رب رب المنون ورب المنون ما يلقى النفس ويشخص بهما من حوادث الدهر والدهر ليس
 بمعتب من يجزع أي لا يعتب الجازع ولا يزيل عتبه كما قيل عن الدهر قاصفح إنه غير معتب * وفي غير من قد وارت الارض فاعتب
 ومن ذلك قول القائل ولو أن غير الموت شيأ أصابهم * عتبت ولكن ما على الموت معتب * البيت لابي ذؤيب الهذلي من
 قصيدة طوله برثي به ابنه قيل وهي أجود مرثية قالها العرب وأولها

قالت أمامة ما لجعلك شاجبا * منذ ابتذلت وقل مالك ينفع
 فأجبت ما ارثي لجسمي إنه * أودي بني من البلاد فودعوا
 فالعين بعدهم كأن حذاقها * كملت بشوك فهي عورتي دمع
 ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع
 وتجلدى للشامتين أرسهم * أني لرب الدهر لا أنضعع
 والدهر لا يبقى على حدائه * جون السراة جدا تدأربع
 أم ما جنبك لا بلائم مضجعا * الأفض عليك ذاك المضجع
 أودي بني وأعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تطلع
 فغرت بعدهم بعيش ناصب * وإخال أني لاحق مستبجع
 واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفت ككل نعمة لا تنفع
 حتى كائني للحوادث مروءة * بصفا المشرق كل يوم تفرع
 الحمد اند الاتن التي جنت ألبانم او قد تدم الكلام على معني
 (من يرجع العام الى أهله * فما كبل السبع بالراجع)

في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم اذا هوى عن عروة بن الزبير أن عتبة بن أبي لهب وكانت تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج إلى الشام فقال لا تبين محمد إلا ذؤيبه وأتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم إذا هوى والذي دناقتك في ثم تقال في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابنته وطلقتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلابك وكان أبو طالب حاضرا فوجم لها وقال ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة إلى أبيه فأخبره ثم خرجوا إلى الشام فزولوا منزلا فاشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم هذه الأرض مسبعة فقال أبو لهب لأصحابه أغشونا بامعشر فريش هذه الليلة فاني أخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا جمالهم وأناخوها حولهم وأحدقوا بعتبة فجاء الأسد يتشم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله فقال حسان

من يرجع العام إلى أهله * فما أكل السبع بالراجع
(فأدرك أبقاء العرادة طلعا * وقد جعلتني من خزيمة أصيحا)

في سورة النجم عند قوله تعالى قاب قوسين وقد جاء التقدير بالغوس والرحم والوسط والغزاع والباع والخطوط والشبر والفتور والاصبع قال * وقد جعلتني من خزيمة أصيحا * وأبقاء الفرس ما تتبعه من العدو إلى أن تقرب من المقصد ومن عادة الخيل أن تبقى من عدوها بقية لوقت الحاجة إليها فاني ما استمست بعد الكروا العمل أعظم والعرادة اسم فرس القاتل والطلع بالكسب الغمر في المشى لوجع في الرجل يقال طالع البعير فهو طالع يقول أنهم لما وصلتني إلى العدو الذي هو خزيمة وبقي بيني وبينه قدر مسافة أصبع عرض لها طلع وهو داء يكون في الرجل ففات مني وهرب وقوله أصيحا أي مقدار مسافة أصبع وقائل الشعر الاسدي يصف فرسا وهو من قصيدة من الطويل أولها

فان تيج منها يا خريم بن طارق * فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا * ونادى منادى الحي أن قد أنتم * وقد شربيت ما المزايدة أجمعها
أمرتكم أمري بمنعرج اللوى * ولأمر للعصى الأمضيها * اذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت * حبال الهوى بنا بالفتى أن تقطعا
(تعبتني غريبي سعد وقد أرى * وغريبي سعد على مطيع ومهطع)

في سورة القمر عند قوله مهطعين إلى الداع أي مسرعين ما دى أعناقهم إليه وقبل ناظرين إليه لا يلقعون بأبصارهم والتعبدا اتخذ الناس عبيدا يقول تعبدي هذا الرجل وكان قبل هذا مطيعا إلى ناظرا إلى لا يطلع بصره عنى ينتظر من اسمى وقوله تعبدي اخبار في صورة الانتكار كقوله أفرح أن أزرأ الكرام وقد تقدم (واني لا أستوفي حقوقي با هذا * ولوفي عيون النازيات با كرع) في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنبؤ منامها وتؤدي مؤداها ونحوه * ولوفي عيون النازيات با كرع * أراد ولوفي عيون الجراد النازيات الوانبات با كرع يسوق دقيقة أراد ولوفي عيون الجراد سماهن بذلك لأنهن يزينن بالأكراع وهي أرجلهن والنزوات يصف الشاعر هزال الأبل وأنهم الضمور هاترى أشخاصها في عين ما يقابلها حتى في عين الجراد لان النزوب بالأكراع مختص بها

(وقت إليه بالجمام يسرا * هنالك يجزني الذي كنت أهنم)

في سورة القمر عند قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن لذكر سهلناه لئلا تكلروا لا تعاط بأن شخصاء بالمواعظ الشافية فهل من متعظ وقيل ولقد سهلناه للفظ وقيل المعنى وإقدها لأنه لا ذكر من يسرنا فقهه لاسيرا إذا أرسلها ويسر فوره للغز وإذا أسرجه وألجمه قال * وقت إليه بالجمام يسرا الخ يقول وقت إلى فرسي مهيشاله بالجمام للدفاع والقتال ثم قال في ذلك الوقت يجزني ما أعاشه وأعلم حله به من إينار اللبن والتضفير والتعليق وهو من أبيات الحماسة قال كان البدوي يقف على فرسه ناقة أو ناقتين فكان يسقيه لبنا يقول ساعة يسرج يجزني هذا الفرس ما كنت أصنع في شأنه من إعطاء اللبن فقوله هنالك إشارة إلى ذلك الوقت على سبيل الاستعارة وإشارة إلى مكان القتال لقوله ففتمت إليه بالجمام الخ

(مسسنا من الآباء شيئا وكنا * إلى نسب في قومه غير واضح)

في سورة الجن عند قوله تعالى وإنا نسنا السماء فوجدناهم ملئت حساسا شديدا وشبه المس المس استعير لطلب لان الماس طالب متعرف قال مسسنا الخ وهو من أبيات الحماسة يخاطب الشاعر بني عمه ويفخر بأنه محمول أيضا دونهم فيقول طلبنا من قبل الآباء بالثأر فركنا فرسي وهن ثم طلبنا من قبل الأمهات فكان بنو عمكم يعني آباء الشاعر كرام المضاجع كناية عن الأزواج وما أحسن أو هذا من أحسن المعارض لان المراد كتمان طرف الآباء وما كانت أمهاتنا أشرف من أمهاتكم ومن هذا الباب قوله

إذا ما انقسننا لم تدري الشيمة * ولن تجدي من أن تقرى بهدا

لا تردين فتى من أن يكون له * أم من الروم أو سودا عجماء

وعلى عكس ذلك قوله

فانما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللا بناء وقد تقدم الكلام على البيتين في محلها على سبيل البسط والاطناب بما يستحسنه ذوق أولى الألباب

(جذمتا قيس ونجد دارنا * ولنا الألباب والمكرع)

في سورة عبس عند قوله تعالى وفا كهوة وأب الجذم بالكسر والفتح الاصل وجذمت القوم أصلهم والألباب المرعى لانه يؤب وينتجع والأب والام أخوان قيل ان بعضهم خاطب مخذوما وقال له أنت عندنا مثل الاب بتشديد الباء فقال له لعلك ترعاني والمكرع المنهل يقال كرع الماء أى تناوله بفيه بقول أصلنا من قبيلة قيس ومرعانا ومنهنا نجد

(قوم اذا نفع الصريح رأيتهم * من بين ملجم مهرة أو سافع)

في سورة العلق عند قوله تعالى لنسفعا بالناسفة السفع القبض على الشيء وجذبه بشدة تقع الصوت اذا ارتفع الشاعر يصفهم بالسرعة الى الحرب والنصرة حتى ان بعضهم يأخذ بناصية مهرة ولا يلجمه تجميلا من الاجابة ولهذا خص المهر لانه حاضر يرى في البيت والاسفع الذى أصاب خده لون يخالف سائر لونه من سواد وقيل في قوله لنسفعا بالناسفة أى لنعلمه علامة أهل النار فيسود وجهه وتزرق عينه فاكتفى بالناسفة من سائر الوجه لانها في مقدم الوجه

(حرف الفاء)

(وغيضة الموت أعنى البذقت لها * عرمر ما لخرق الارض مهنفا)

(كانت هى الوسط المحمى فاكتنفت * بها الحوادث حتى أصبحت طرفا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الغيضة في الاصل مغيض ما يجتمع فينبت فيه الشجر وههنا المعسكر والبذ اسم موضع وعرمر ما أى جيشا وخرق الارض طرائقها والعسف ركوب الامر من غير تدبير وعسف عن الطريق أى حاد عنه والوسط المحمى يقال للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاعواز والايواسط محمية محفوظة ومعناه مجتمع العسكر قدت لها عسكرا كثيرا من كثرتهم لا يقدرون أن يسيروا سواء السبيل بل يعسفون عنه وكانت تلك المعركة وسطا محمية لا يتطرق اليه الفساد فاصبحت بتلك الوقعة طرفا يتسارع اليه الفساد والشعرا لاي عام يصف فيه البذوى قلعة بابك الخرمى ظهر في أيام المعتصم وبعده وظل بالظفر الا فشين مرتديا * وبات بابكها بالذل ملتخفا والافشين كان صاحب جيش المعتصم والفصيحة في مدحهم (تمة) قولهم العشر الأوسط عامى ولا عبرة بما فشا على السنة العوام بخالف المائة له أئة اللغة لان العشر جمع والاوسط مفرد ولا يتجمع الجميع مفرد على انه يحمل على غلط الكتاب باستقاط الالف من الاواسط والهامن العشرة

(ان لنا أجرة عجايفا * يا كان كل ليلة كافا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ما بأكلون في بطونهم الا النار يعنى فلفها كل ليلة أى كاف وفى المثال تجوع الحرة ولانا كل نديها أى لانا كل أجرة الرضاع وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى يا أكلون أموال الناس بالباطل من حيث ان الاموال يؤكل بها فهى سبب الاكل

(اليك أمير المؤمنين رمت بنا * شعوب الذوى والهوجل المتعسف)

(وعض زمان يابن مروان لم يدع * من المال الامسحت أو محجاف)

هو لذر زرق في سورة البقرة عند قوله تعالى فشر بوا منه الا قليل منهم حيث رفع مسحت مع كونه استثناء مفرغا في موضع المفعول به وهذا من ميلهم مع المعنى لانه في موضع الفاعل والاعراض عن اللفظ جانبيا وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فشر بوا فى معنى فلم يطيعوه جل عليه كأنه قال فلم يطيعوا الا قليل منهم وأنى الزمخشري في سورة طه الامسحت أو محجاف وقال بيت لم تزل الركب تصطك في تسوية اعرابه فن روى الامسحت أو محجاف كأنه قال لم يبق من المال الامسحت أو محجاف ومن روى الامسحت أو محجاف فانه رفع محجاف بالعطف على المعنى لان المعنى فى قوله لم يدع الامسحت سابق مسحت فكانه قال وبقى محجاف وقال بعض النحاة لم يدع أى لم يستقر فلى هذا المعنى لم يدع من المال الامسحت أو محجاف أى لم يستقر من المال وبرتفع مسحت بفيه قيل سئل الفرزدق ان كان من الموحب فها لاقلت محجفا وان كان من غير فها لاقلت مسحت فقال قلت ذلك انشقي به النحويون

(هو الخليفة فارضوا مرضى لكم * ماضى العزبة ماضى حكمه جنف)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وذروا ما بقى من الربا حيث فرى بسكون الباء كافى قوله ماضى لكم

(لقد زاد الحياة الى حيا * بناتي أنهن من الضعاف)

(مخافتي أن يذفن البؤس بعدى * وأن يشر من ريقا بعد صاف)

(وأن يعمر من أن كسى الجوارى * فتنبوا العين عن كرم عاف)

(ولولا هن قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كف)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى مثل ما ينفعون حيث شبه ما كانوا ينفقون من أموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يشغون به وجه الله تعالى بالزرع الذي حسه البرد فذهب عطاما على تقدير أن يكون من قولك ان ضيعني فلان ففي الله كاف فائل هذا رجل من نيم وكان قد تلوم في الخروج الى الغزو ومنعته الشفقة على بنات له ووقد من يعولهن بعده الرئق كدر الماء ونبا عنه اذا فارقوهما الجفاف جمع أعجف وهو الذي لا سمن له * وسومت مهري أي جعلت له علامة والسيما العلامة يقول ان جبنى وتخلي عن الغزو ولهؤلاء البنات فاني ان قتلت لم يبق من يكسب لهن فعرين وجعن ونبت عين من يتزوجهن عنهن ولولا هن سومت مهري للغزو

(لجاعة سموا هواهم سنة * وجاعة حر لعمري موكفه)

(قد شبه هواهم سنة * شمع الوري تستروا بالبلد كفه)

الدينان للزخسرى عند قوله تعالى لن تراني ولكن انظر الى الجبل الى آخر الآية موكفه من الا كاف وهو البرذعة والبلد كفه قولا بلا كيف بقرمذه في نقي الرؤية وبقدر في أهل السنة والجماعة الذين يصدقون بان رؤية الله تعالى حق ويقولون نرى ربنا يوم القيامة بلا كيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وكان الشافعي رضي الله عنه يفسد في اثبات الرؤية بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجب الكفار بالسخط دل على أن الاولياء يرونه في الرضا وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤية العباد ربهم يوم القيامة فقال منهم من ينظر الى ربه في السنة مرة ومنهم من ينظر الى ربه في الشهر مرة ومنهم من ينظر الى ربه في الجمعة مرة ومنهم من ينظر الى ربه بكرة وعشيرة رزقنا الله تعالى رؤيته في الآخرة كما رزقنا في الدنيا بكرمه معرفته واقد عورض ما تشده وأنشأ من الهديان بآيات ذكرها السكوني في التميز وهي

سميت جهلا صدرامة أحد * وذوى البصائر بالخير الموكفه * ومنهم عن نبعة سميتها *

رحى الوليد غدا عرق مصفاه * وزعت أن قد شبه هواهم بخلفه * وتخففوا وتسترُوا بالبلد كفه

نطق الكتاب وأنت تنطق بالهوى * فهوى الهوى بك في المهاوى المتلفه * وجب الحسار عليك فانظر منصفاه *

في آية الاعتراف فهي المنصفه * أترى الكلم أتى بحجـل ما أتى * وأتوا شيوخك ما أتوا عن معرفه

(أنى ألم به الخيال يطبق * ومطافه لثذكرة وشغوف)

هو لكعب بن زهير عند قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون طيف من الشيطان لمة منه من قولهم طاف به الخيال يطيف طيفا وأنى معناه فكيف وأين وألم أى نزل والالمام الزيادة والشغوف امتلاء القلب من الحب

(لبس عباءة وتقر عيني * أحب الى من لبس الشفوف)

في سورة هود عند قوله تعالى لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد بالنصب باضمار ان كأنه قال لو أن لي قوة أو آوا وجواب لو محذوف تقديره لدفعتكم العباءة نوع من الأقمشة فيه خطوط سود والشفوف الرقاق من الثياب والشف من الستور الذي يرى ما خلفه تقول لبس ثياب خشنه من حلال بلارعونته وبعده تقر عيني أحب الى من لبس ثياب تنعم وتكاف فيها مخنة عيني في المال قال سيبويه التقدير لبس عباءة وأن تقر عيني فهو كقوله أو برسل رسولا في تقديره وأن يرسل رسولا والبيت قائلة ميسون بنت بحدل الكلبية زوجة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أو أم ابنه يزيد وكانت بدوية الاصل فضاقت نفسها لما تسرى عليها فذهلتها عن ذلك معاوية وقال لها أنت في ملك عظيم وماتدين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت لبس عباءة الخ ومنها

وبيت تحتق الأرياح فيه * أحب الى من فصر منيف * وبكر تسمع الاطمان سقيا * أحب الى من بغل زخوف

وكلب ينبج الطراق عني * أحب الى من قسط ألوف * وخرق من نبي عني نجيف * أحب الى من جلف عليف

ولبس عباءة وتقر عيني الخ

فما أتى سوى وطني بدلا * فحسب ذلك من وطن شريف

قوله أحب عليف أراد فيه معلوف ويروي من علف علف قال أبو الجراح تعني بذلك معاوية بقوته وشدة مع منعه ونعمته

(انى على ماترين من كبرى * أعرف من أن تؤكل الكتف)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الحمد لله الذى وهب لى على الكبر عتقى مع كافى البيت وهو فى موضع الحال معناه وهب لى وأنا كبير فى حال الكبر يقول انى مع ماترين يا محبوبه من كبرى أعرف الاشياء حتى معرفتها لاني مارستها طول الزمان وما أصابني خوف يضرب هذا المثل لرجل الداهى قال بعضهم تؤكل الكتف من أسفاهها ومن أعلى بشق عليك ويقولون تجرى المرققة بين لحم الكتف والعظم فادأ أخذتها من أعلى جرت عليك المرققة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انقضت عن عظمها وبقيت المرققة كأنها ثابتة (أزهير هل عن شبيهة من مصرف * أم لا خلود لبذل متكلف)

في سورة الكهف عند قوله تعالى ولم يجدوا عندهم مفأى معدلاً وزهير ترخيم زهير اسم امرأة والبيت لابي كبير الهذلى أى بازهير هل انصرف عن الشيب والاستهزام لأنكار أى لا يقدر أحد أن ينصرف عنه فإخذ غير طريقه أم لا خلود لا حديد بل ما عنده ويتكلف بذله على مشقة وأراد بقوله أم لا خلود أنه لا مصرف عن الشيب لأنه لو كان عنه مصرف لأمكن الخلود (وقالت حنان ما أنى بك ههنا * أذو نسب أم أنت بالحق عارف)

أنشد مسيبويه هذا البيت فى كتابه ولم يعزه الى أحد واستشهد به فى سورة مريم عند قوله تعالى وحناناً من لدنا وفضل الله حناناً كما قيل رحيم على سبيل الاستعارة وقال ابن عباس كل القرآن أعلمه الأربعة أغسلين وحنان والاقاء والرقيم كأن الشاعر أنكر محبته الى الحى فقال له قل رجة منك ما أنى بك الى ههنا أقرب ذو نسب أنى بك والبيت لمنذر بن درهم الكلى وقوله وأحدث عهد من أمينة قطرة * على جانب العلياء إذا نواقف وبعده البيت وهو خبر مبتدأ محذوف أى الذى أنى بك عندنا أو أمرنا حناناً ومنه قوله

أما منذراً فنيت فاستبق بعضنا * حنائيك بعض الشر أهون من بعض
(وذيانية سنة وصت بنها * بأن كذب القراطى والقروى)

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسناً ووصى حكمه حكم أمر كما تقول وصيت زيدا أن يفعل كذا أى أمرته ومنه قوله تعالى ووصى به ابراهيم بنيه أى وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بما أى أمرأة ذبيانية وذبيان اسم قبيلة وكذب معناه الاغراء أى عليكم به قال فى الصحاح وكذب قد تكون بمعنى وجب وفى الحديث ثلاثة أسفار كذب عليكم قال ابن السكيت كأن كذب ههنا اغراء أى عليكم به وهى كلمة نادرة جاءت على غير قياس وجاء عن عمر رضى الله عنه كذب عليكم الطبع أى وجب قال الاخفش فالج مرفوع بكذب ومعناه كتب لأنه يريد أن يأمر بالحق كما يقال أمكنك الصيد أى ازمه قال الشاعر كذب العقيق وماء شرب بارد * ان كنت سائلنى غبوقاً فاذهبى

والقراطى جمع القراطى وهى القطيفة الممثلة والقروى أو عية من آدم وقيل القروى شئ من جلود يجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل يصف امرأته ذبيانية وصت بنها يحفظ القراطى والقروى

(أخوك الذى لا تملك اللحم نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف)

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال المراد بالامانة الطاعة وعرضها على الجمادات واباؤها واشفاقها مجازاً وأما حمل الامانة فى قولك فلان حامل الامانة ومحتمل لها يريد أن لا يؤتيها الى صاحبها حتى تزول عن ذمته لان الامانة كأنها رابكة للوثع عليها وهو حاملها لا ترى أنهم يقولون ركبته الديون ولى عليه حق ونحوه قولهم لا يملك مولى لمولى نصر يريدون أنه يبذل له النصرة ويسامحه ولا يمسكها كما يمسكها الخاذل ومنه قول القائل أخوك الذى الخ أى لا يملك الرقة والعطف إمساك المالك الضنين ما فى يده بل يبذل ذلك ويسمحه ومنه قولهم أبغض حق أخيك لأنه إذا أحبه لم يخرج به الى أخيه ولم يؤده وإذا أبغضه أخرجه وأداءه والحسن مصدر قولك حسن له أى رقه والبيت لذى الرمة وأحفظه إذا أغضبه ومنه بيت الجاسمة

انا لقام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولة لانا وارفضاض الدمع ترشده والكتيفة الضخيمة والحقة أى لا يملك والمعنى أخوك الذى ان أصابك من أحداً يسوءك يغضب لك وترعد كتائفه منه ولا تملك نفسه الحسن والعقل والنظر فى العواقب فى تأخير الانتقام والمحفظات من أحفظه إذا أغضبه والكتيفة الضخيمة أى هو الذى إذا رآه مظلوماً رقه لك وذهب حقه

(ما أنس سلى غداة تنصرف * تمشى رويداً تكاد تنصرف)

في سورة ص عند قوله تعالى ولى نجمة واحدة فى قراءة ابن مسعود ولى نجمة أنشأ كأنه وصفها بالاعرافة فى ابن الاوثنة وفنورها والنصرف

غرف الماء باليدو بالمغرفة فرس غراف كثير الاخذ من الارض بقوائمه وصفها بالاناء والتؤدة وانها تكاد تنغرف من الارض بوطئها
اياها أي قريب من ذلك وسيأتي لهذا زيادة اوضح عند شرح قوله فتورا القيام قطيع الكلام * لعوب العشاء اذا لم تنم

(أودى جميع العلم مذ أودى خلف * من لا بعد العلم الا ما عرف)

(راوية لا يجتنى من الصحف * فليد من العيال الخسف)

في سورة المؤمن عند قوله تعالى وقال الذين في النار خذوا زينة جهنم أي لا تقوام بتهذيب أهلها قال في الكشف ان قلت هلا قيل الذين في النار
خذوا زينة لان في ذكر جهنم هو بلا وتفظيعا ويحتمل أن جهنم هي أبعاد النار فعراف من قواهم بجهنم بعيدة القعر وقولهم في النابغة
جهنم تسمية بهم الزعم أنه يلقي الشعر على لسان المنتسب اليه فهو بعيد الغور في علمه بالشعر كما قال أبو نواس في خلف الاجر فليد من الخ
والشعر لا ي نواس في خلف بن أحمد الاجر الذي قيل فيه خلف بن أحمد اخلاف * أربي بسودده على الأسلاف
قوله راوية أي كثر الراوية لا يجتنى العلم من الصحف لانه محفوظ في صدره فليد أي بترغرية الماء والعلم الركية الكثرة الماء
والخسف البعيدة الغور (يحي زفات العظام بالية * والحق يا مال غير ما تصف)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ونادوا يا مالك بخذ الكاف للترخيم كقوله والحق يا مال غير ما تصف وقيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ
ونادوا يا مال فقال ما أشغل أهل النار عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم أنهم بقتطعون بعض الاسم لضعفهم وعظم ما هم فيه
وقرب من هذا ما قالوه في تعريف المسند اليه للاختصار كما في قوله هو أي مع الركب اليمانيين مصعد * جنب وجناني عكة موثق
حيث عدل عن قوله الذي أهواه الى قوله هو أي لانه أنخصر منه وسبب الاختصار ضرب من المقام وفطر السامعة لكونه في السجن
والحبيبة على الرحيل (أيا شجرا خابور مالك مورقا * كائنك لم تجزع على ابن طريف)

في سورة الدخان عند قوله تعالى فإبكت عليهم السماء والارض والبيت اليلي بنت طريف ترضي أخاها الوليد وبعد البيت
فتى لا يحب الزاد الامن التقي * ولا المال الامن قناوس يوف * حليف الندي ما عاش يرضى به الندي
فان مات لم يرض الندي بحليف * فقدناه فقد ان الربيع وليتنا * فسد بناء من ساداتنا بألوف

الى ان قالت عليك سلام الله وقفافاني * أرى الموت وقفا عابكل شريف وانخا بور موضع كثير الشجر قالت الخارجية ذلك على
سبيل التمثيل في وجوب الجزع والبكاء عليه وكذلك ما يروى عن ابن عباس من بكاء مصلى المؤمن وآثاره في الارض بل مصاعده عمله
ومهابط رزقه في السماء تمثيل (دعاك الله من رجل بأفعى * ضئيل بنفت السم الذعافا)
في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر وولي تقول العرب دعاك الله أي أهلك الله تعالى يقال دعافا ناعيا بكمرة أي أنزل به
وسم ذعاف قاتل

(الموقد نار القري الاصال والاسكار بالاهضام والاشعاف)

(جرا عساطة الذوائب في الدجى * ترمى بكل شرارة كطراف)

هو لابي العلاء في سورة المرسلات عند قوله تعالى كأنه جالات صفر الاهضام الارض المطمئنة والاشعاف جمع شعف وشعف كل شيء
أعاليه والعرب تفتخر بأنهم اتقوا النار في الاودية والاما كن المرتفعة كما قال أبو العلاء أيضا

الموقدون بنجد نار اودية * لا يحضرون وفقد العز في الحضر اذا همى القطر شبتا عبيدهم * تحت الغمام للسايرين بالقطر
شبهها بالطراف وهو بيت الأدم في العظم والحجرة والمعنى أن غير انهم عظيمة فشرارها على مقدار عظمها ونوعي عليه الزخشمى وقال كأنه
قصده بجنبته أن يريد على تشبيهه القرآن حيث قال ترمى بشرر كالقصر ونججه بما سؤل له من توهم الزيادة جاء في صدر البيت بقوله جراه
توطئة لها ومناداة عليهم لتنبيه السامع على مكانها ولقد عني جمع الله له عن الدارين عن قوله عز وجل كأنه جالات صفر فانه عزلة
قوله كبيت أحمر وعلى أن في التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيها من جهة العظم ومن جهة الطول في الهواء وفي التشبيه بالجالات وهي
القلوص تشبيه من ثلاث جهات من جهة العظم والطول والصفرة فأبعد الله اغرابه في طرافه وما نفع شذقيه من استطرافه

(أضحت خلا قفار الأتيس بها * الا الجائر والظلمان تختلف)

(وقفت فيها قلوبى كى تجاوبنى * أو يخبر الرسم عنهم أبة صر فوا)

في سورة الليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى مستثنى من غير جنسه وهو النجاة أي لا لأحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه بالرفع
على لغة من يقول ما في الدار أحد الاحجار وأنشد بشر بن أبي خازم في اللغتين أضحت خلا الخ أمة أي أى وجهه صر فوانيتهم الجائر

جمع جودر وهو ولد الملهما والظلمان جمع ظلم وهو النعام يختلف أى تتردد ويرى راية الابلحوازي وهو الطباء التي اجتازت بالرطب عن شرب الماء واحدها جازقة (زعمتم أن اخوتكم قديريش * لهم الف وليس لكم الف)

(أولئك أومنوا وجوعا وخوفا * وقد جاءت بنو أسد وخانوا)

البيان لساور بن هند بن قيس في سورة قريش ألفته الا فاك كتاب وألفته إلفا وقد جمع الشاعر بينهما في قوله لهم الف الخ أى أهلكم أصحاب الفيل لالف قريش مكة ولتالف قريش رحلة الشتاء والصيف أى تجمع بينهما ما ذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه والشاعر يهجو بني أسد ويقول انكم استم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتهم باطل لانهم أطعموا من جوع وأمنوا من خوف ولستم كذلك وقوله لهم الف استئناف بيان والتعليل أقيم مقامه لدلالته عليه ومن طريق هذا البيت قوله

أيها المنكح الترياسيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل عاني

(وقول الآخر)

أيها المدعي سليمانها * لست منها ولا قلامه ظفر انما أنت من سليم كواو * ألحقت في الهجاء ظلماء امرو

(حرف القاف) *

(يا نفس مالك دون الله من واق * ولا لبع بنات الدهر من راق)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادناه البعض من البعض ودونك هذا أى خذ من أدنى مكان ثم استعير للرب فقيل زيد دون عمرو أى في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد إلى حد ومنه يأنس الخ (تريك القذى من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتطق)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى مكان من الشيء وجاءه هنا بمعنى القدم وقال يصف زجاجة فيها خرأى قدامها وزاد القائل في وصف رقة الزجاجة صفاء الخمر كما قيل رقى الزجاج وراقته الخمر * فتشابهوا وتشاكل الامر

فكانما خر ولا قدح * وكانما قدح ولا خر وفي معناه

تخفى الزجاجة لو نها فساكنها * في الكف قائمة بغير اناه

(كان عني في غربي مقنلة * من التواضع تسقى جنة سمحا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أن لهم جنات وسعى الشجر المظلل بالجنة للنفق أغصانه البالغة كانه يستمر ما تحته شجرة واحدة والبيت (لهم يشبه عينه في ندراف الدموع بالغرب وهي الدلو العظيمة والمقتل من الدواب الذي ذل ومن على العمل والناسخ الجمل الذي يسقى عليه وتسقى جنة سمحا أى تخلط والاولا وانما خص التواضع المذلة لانها تخرج الغرب وتزعمها من البئر ملائى بخلاف الصعبة لانها تنقر فيسيل الماء من نواحي الغرب وزيادة سمحا أى طولا في السماء وبعد اداعن محل الاستعداد فتحتاج الى ماء أكثر وقد استشهد بالبيت

المذكور في سورة الشعراء عند قوله تعالى في جنات وعميون وزروع ونخل قال الزمخشري ان قلت لم قال ونخل بعد قوله في جنات والجنة تتناول النخل أول شيء كما يتناول الدم الابل كذلك من بين الأزواج حتى انهم يذكرون الجنة ولا يريدون الا النخل كما يذكرون النعم ولا يريدون الا الابل كما في قول زهير تسقى جنة سمحا قلت فيه وجهان أن يخص النخل بأفراد بهد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيهها على انفرادها عنها بفضلها عليهم وأن يريد بالجنات غيرهما من الشجر لان اللفظ يصلح لذلك ثم يطف عليهم النخل

(فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلد توليع البلق)

هو لرب في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك فان بين يقضى شيئين فصاعدا وانما جاز ذلك لان أسماء الإشارة تثنية أو جمعها وتأتيها ليست على الحقيقة ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع قال أبو عبيدة قلت لرؤية ان أردت الخطوط فقل كأنهم وان أردت السواد والبلق فقل كأنهم فقال أردت كأن ذلك وقد أجرى الضمير مجرى أسماء الإشارة وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة النساء عند قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن هنالك فان طبن لكم عن شيء منه نفسا حيث كان الضمير في منه جاريا مجرى اسم الإشارة كنه قيل عن شيء من ذلك كما قال تعالى قل أو نبشكم بغير من ذلك بعد ذكر الشهوات أو يرجع الضمير إلى ما في معنى الصدقات وهو الصداق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله تعالى لبأ كلوا من ثمره على تقدير رجوع الضمير إلى النخل وترك الاعتاب بغير رجوع إليها لانه علم انها في حكم النخل فيما علق به من أكل ثمره وبجوز أن يراد من ثمر المذكو وروها الجنات كما في قول رؤبة فيها خطوط

الحق نقبل له فقال أردت كان ذلك ويجوز أن يرجع الضمير لله تعالى والمعنى لئلا كلوا مما خلقه الله من الثمر وأصله من ثمرنا كما قال وجه لنا
وبخرا فنقل الكلام من التكلم إلى الغيبة على طريقة الالتفات

(إذا قالت الأنساع للبطن الحق) تمامه * قد وما أحت كالفنيق المحقق *

في صورة يس عند قوله تعالى انما أمره إذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون أي إن ما قضاءه من الأمور وأراد كونه فاعماله يكون ويدخل
تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف الفاعل الذي ينسج عريضا يشد على وسط الدابة والقدم المضى في الأمر والفنيق الفعل المكرم
والحق الضاهر من الحق سنام البعير أي ضمير أي إذا قالت الحزم للبطن اخبر حتى تلحق بالظهور وتلتصق به والقول منه تمثيل ومجاز
إذا قول له يصفها بالضمور وأن بطنها الصق بالقلب من الهزال وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله جدارا يريد
أن ينفض حيث أسند الإرادة إلى الجدار ونحوه قوله تقول سنى لثواء طنى يصف شدة كله ونحوه قول أبي نواس

فلا تنطق العود دطال السكوت به * لا ينطق الله وحى ينطق العود

أي لا يحصل الله والفرح حتى يضرب العود فينطق أي بصوت وأسند النطق إلى الله وعلى سبيل المجاز ومثله ولما سكنت عن موسى
الغضب (أقبل بجذ السيف أهون موفعا * على النفس من قتل بجذ فراق)

في سورة البقرة عند قوله تعالى والفتنة أشد من القتل يقول القتل بالسيف أهون على النفس من فراق الحبيب ومن هذا قيل أشد
العذاب مفارقة الاحباب وقيل

وكل مصيبيات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هيئة الخطب

ولله در المتنبي حيث يقول لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنيا إلى أرواحنا - - -

(أحب أبائر وان من حبه تهره * وأعلم أن الرفق بالخيار أرفق)

(ووالله لولا تهره ما حبتنه * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقرئ تحبون ويحببكم من حبه يحبه وعبيد ومشرق ابنا
الفائل يقر بأن حبه أيا لا لاجل فائدة تنال منه وان القلوب جبلت على حب من أحسن إليها وهذا نادرا لا يجي من باب فعل يفعل
بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعل يتهدى إلا أن يشر كنه يفعل بضم العين نحو من الحديث بنه وشذ الشيء يشده وكذا أخواتها
وحبه يحبه جاءت وحدها شاذ الإيثار كنه يفعل بضم العين

(وذات حليل أنك تهتمار ما حنا * حلال لمن يني بهم الم تطلق)

في سورة النساء عند قوله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما ملىكن أيمانكم يعني من اللاتي خيبن ولهن أزواج في دار الكفر فهن حلال
لغيره المسلمين وان كن محصنات والبيت للفرزدق روى أنه قيل للحسن وعند الفرزدق ما تقول فيمن يقول لا والله بلى والله فقال أما
سمعت قولي في ذلك قال الحسن ما قلت قال قلت فليست بأخوذ بلغوة قوله * إذا لم تعد عادات العزائم

فقال الحسن أحسنت ثم قيل ما تقول فيمن سبي امرأته وله أحليل فقال أما سمعت قولي وأنشد وذات حليل أنك تهتمار ما حنا الخ
فقال الحسن أحسنت كنت أدرك أشعر فإذا أنت أشعر وأفقها أيضا

(هل هي الاحطسة أو تطلق * أو صلف أو به من ذلك تعليق)

في سورة النساء عند قوله تعالى فتذروها كالألقه وهي التي ليست بذات بعل ولا مطلقة إذا لم تحظ المرأة عند ذروها بقيل صلتها
ونساء صالقات وصلاتف (إذا جرت نواصي آل بند * فأدوها وأسرى في الوثاق)

(والأفاعلو أنا وأنتم * بغاة ما يقضينا في شقاق)

في سورة المائدة عند قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصارى كل من كان ذا الصابون كذلك فالصابون مرفوع لتأخير
هما في خبران كقوله * فاني وقيار بهم الغريب * وأنشد سيبويه شاعدا له والأفاعلو أنا وأنتم الخ أي فاعلموا أنا بغاة وأنتم كذلك والبيت
لفسر بن أبي خازم وقيل له إذا جرت الخ وسبب هذا الشعر أن قوم من آل بدر جاءوا إلى بني طي فعد بنو طي فجروا فواسمهم وقالوا قد متنا
عليكم ولم نقلدكم وآل بدر خلفاء بني أسد فغضب بنو أسد لاجل ما صنع بالبدر بين فقال بشر بن أبي خازم هذه القصيدة يذكر فيها ما صنع
بآل بدر ويقول الطائيين إذا جرت فواسمهم فاجلوا البنا وأطلقوا من أسرهم فأنتم لم تفعلوا فاعلموا أنانيغكم ونيقي أبادم عاتدين
يبي بفضاعلى بعض (وإبسا لي بني بغير حرم * بعوناه ولا بدم مراق)

في سورة الانعام عند قوله تعالى وذكريه أي بالقرآن أن تبسل نفس بما كسبت أي مخافة أن تسلم إلى الهلكة والعذاب وأصل الإبسال المنع لأن المسلم إليه يمنع المسلم والبأسل الشجاع لا يتنازع من قرنه يقال بسر الرجل إذا اشتد عبوسه فإذا زاد قالوا بسلا والبعض الجناية والبيت لعوف بن الاحوص يتحسر على تسليم أبنائه إلى الهلكة بغير جرم جرموه ولا دم أراقوه وكان رهن بنيه وحمل لبني قشير دم ابني السجفية فقالوا لا ترضى بك فدفعهم رهنا

(وفارس في غمار الموت منغمس * إذا تألى على مكر وهمة صدقا)

(غشيتته وهو في جأواه بأسلة * عضبا أصاب سواء الرأس فأنفلقا)

في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق والمعنى فاضربوا المقاتل والشوى لأن الضرب اما واقع على مقتل أو غير مقتل فأمرهم أن يحجموا عليهم النوعين معا والغمر الماء المغرق والغمس هو ادخال الشيء في ماء تألى أي حاف وانغشى أصله الاتيان والملابس ومنه الغشاوة والغطاء والجأواه الكتيبة العظيمة التي اسودت أو اخضرت من كثرة السلاح وهو من الجؤوة يعني أحضروا بالسلاح والبأسلة الشجاعة يقال رجل بأسل وأسدا بأسل والعضب السيف القاطع وأصاب بمعنى طاب وبمعنى نال ويقال في المثل أصاب الصواب فما أخطأ الجواب أي طلب الصواب والسواء الوسط ومنه قوله تعالى سواء الخيم ومعنى البيت رب فارس في غمار الموت منغمس إذا حاف على مكر وهمة من المكارة صدق في عينه ولا يخفت ثم قال غشيتته أي رب فارس صفته كذا أنا ضربه وهوى جيش تام السلاح بعضب قاطع أصاب وسط رأسه فشقه

(كاجوز السكي في الباب ففتق)

في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بني اسرائيل البحر وقرأ الحسن وجوزنا من أجاز المكان وجاوزه وجوزوه وايس من جاوز الذي في بيت الاعشى

واذا يجوزها جبال قبيلة * أخذت من الاخرى اليك جبالها

لانه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا بني اسرائيل في البحر كما قال كاجوز السكي في باب ففتق والسكي بفتح السين المسمار والياء للبالغة والفتق التجار قيل خطب على عليه السلام على منبر الكوفة وهو يومئذ غير مسكوك أي غير مسمر من السك وهو تضبيب الباب

(خف الله وأسزدا الجبال يرفع * فان لحث حاضت في الصدور العاتق)

في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما رأينه أكبرته على تدبر أن يكون أكبر من معنى حزن والهام للسكت وهاء السكت قد تحركت بحركة الضمير اجراء لها مجراها وقد قالوا ذاك في قول المتنبي * واحرق لبايه من قلبه شمس * يقال أكبرت المرأة إذا حاضت وحقيقة منه دخلت في الكبر لانها بالحض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبر وكان أبا الطيب أخذ المعنى من هذا التفسير يقول استرجعها لاني برفع ترسله على وجهه فأنك ان ظهرت حاضت الثوب في خدوره غشائك وصباية ذلك أن المرأة إذا اشتدت شهوتها أو فرطت سال دم حيضها يروى ذابت وهو أولى لبساعة لفظ الحيض

(فتى كالصبا بالجون يخشى ويرنجي * برح الحيامنها وتخشى الصواعق)

في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو الذي يربكم البرق خوفا وطمعا ومعنى الخوف والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند دماع البرق ويطمع في الغيث وقبل يخاف المطر من له فيه ضرر كالساقرو من في جريته التروا زيب ومن له بيت يكف ومن البسلا دما لا ينفع أهله بالمطر كأهل مصر ويطمع فيه من له فيه نفع الجون الاسود هنا ورواه ابن جني بضم الجيم والسحاب جمع سحابة

(وزيد الخيل قد لاقي صفادا * بعض يساعدو بعض ساق)

البيت للسلامة بن جندل في سورة ابراهيم عند قوله تعالى مقترنين في الاصفا وهو القيود وقبل الاغلال وزيد الخيل اسم علم لرجل وقوله بعض صفة لهفاد وحله الشاعر على المعنيين جميعا فان الغل يوضع على الساعد والعنق والقيد يوضع على الرجل

(عمر دمار وعز الأبلق)

قد قالت الزباء الحسن مموال

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن السموأل بن عدياء وصفه بالابلق لانه بني من حجارة مختلفة الألوان بأرض تيماء ويدل على هذا قول الاعشى

بالابلق الفرد من نساء منزله * حصن حصين وجار غير غدار

قبل انهما حصنان قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما واستصعبا عليهما فقالت عمر دمار وعز الأبلق فصار مشلالا لكل ما يعز ويجمع على طائفة ومعنى عز غلب من عز يعز بالضم ويجوز أن يكون من عز يعز بمعنى امتنع بكسر العين

(العمرى لقد لاحت عيون كثيرة * إلى ضوء نار في بقاء فخرق)

(تشب لمقرورين بصطليانها * وبات على النار الندى والمخلق)

(رضيحي لبان ندى أم تواضعا * بأصم داج عوض لا تنفرق)

قائلة الاعشى في سورة طه عند قوله تعالى أو أجد على النار هدى فان معنى الاستعلاء على النار ان أهل النار يستعملون المكان القريب منها كما قال سيبويه في مررت بزيد ان لصوق بمكان يقرب من زيد أو لان المصطليين المستمعين اذا نكسفتها قياما وقعودا كانوا مشرقين عليهم فهو استعلاء مجازي ومنه * وبات على النار الندى والمخلق * وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ص عند قوله تعالى اناس خسرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق قال في الكشف ان قلت هل من فرق بين يسبحن ومسبحات قلت نعم وما الخير يسبحن على مسبحات الا ذلك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئا بعد شيئا وحالا بعد حال ومثله قول الاعشى

* الى ضوء ناري في باع تحرق * ولو قال محرق لم يكن شيئا وقوله محشورة في مقابل يسبحن لانه لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح من ارادة الدلالة على الحدوث شيئا بعد شيئا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة البروج عند قوله تعالى اذهبهم عليها فعود أي على ما يدنوهم من حافات الاخدود كقوله وبات على النار الخ وكما تقول مررت عليه تريد مستعليما المكان يدنو منه والمخلق بكسر اللام سمي بذلك لان بغيره عضه في وجهه فبقى أثر العضة مثل الخلفة وهو رجل فقير من بني عكاظ خامل الذكركان له عشر بنات لا يرغب فيهن أحد انقرهن ففارق حتى عكاظ وانقرل عنهم الى بعض المهامه والبراري لانفة نفسه فنزل به الاعشى ذات ليلة فأحسن قراءه وأكرم مثواه ونحوه ناقة لم يكن عنده غير ما فوقع سخاؤه من الاعشى موقعا جلدا فلما أصبح الاعشى واستوى على راحلته قال له أهلك حاجة قال نعم قال فما هي قال اني أريد أن تسير بذكرى في بني عكاظ وبين العرب اهل أشهر ويرغب في بناتي أحد فقد مسهن العنس فتوجه الاعشى الى عكاظ ومدحه بتعبه طويلا ذكر فيهم اكرام اخلاق المخلق ومحاسن شيمه واستمال قلوب اهل عكاظ الى مواصلته واخاته فلم يعرض الا قليل حتى خطب اليه جميع بناته ومطلع القصيدة المذكورة

أرقت وما هذا السهاد الموزق * وما لي من سقم وما لي نعلشق
ومنها البيت المشهور تريك القذى من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتطق
ومنها تشب لمقرورين بصطليانها * وبات على النار الندى والمخلق
ومنها بذلك يد اصدق فكيف مفيدة * وكف اذا ما ضن بالمال تنفق

قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة ولاحت نظرت وتشوقت والبقاع من الاض المشرف وتشب بضم التاء وفتح الشين وقد وتشعل والمقرور الذي أصابه القرة بكسر القاف وهو البرد بصطليانها أي يستحان بها والندى الكرم والمخلق اسم المدح وما أحسن عطفه على الندى ايماء الى أنهم مامنصاحبان مقتران كان في الالفه حتى كانهما من جنس واحد وأثبت في البيت الثالث لهما الاخوة المقتضية للاشتام والانضمام حيث قال رضيحي ابيان وهو حال منه ما أي رضيحي ندى أم واحدة والبيان بكسر اللام لبن المرأة خاصة ويقال في لبن غيرها لبن وعني بأصم داج الليل أي تحالفاني ليل شديد السواد وفيل هو الرحم أي تحالفاني ظلمة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله عوض لا تنفرق أي أبدا وهو ظرف للتعجب تقول لا أفعله عوض العائضين كأنك فقط طرف لاستغراق الزمان الماضي في قولك ما فعلة قط * (فائدة) قال العسكري نيران العرب بضعة عشرة * فارقى وقد للاضياف لهندي الطارقون الى المنزل * ونار الاستطار كانوا اذا احتسب المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في أذنابها وعراقيها السلع والعشرو يصعدون بها في الجبل الوعر ويشتعلون فيها النار ويرعون أن ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت نلح ما ومنله عشرتا * عامل ما وعالت الليفورا وقال آخر لا دردر رجال خاب سعيهم * يستطرون لذي الازمات بالعشر أجعل أنت بيقورامسلة * ذريعة لك بين الله والطير * ونار التحالف كانوا يعقدون خلفهم عذرها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد وخصوصا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها تختص بالانسان لا يشرك فيها شيء من الحيوان قال أوس بن حجر

اذا استعقلت الشمس صد وجهه * كما صد عن نار المهول حالف

* ونار الطرد كانوا يوقدون خاف من عصى ولا يشتمون رجوعه كما قال الشاعر وجة أقوام حلت ولم تكن * لتوقد نار خلفهم لتندم
* ونار الأبهة للحرب كانوا اذا أرادوا سرايا أو قدوا نار على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتون فاذا جدا الامرا وقدوا نارين قال الفرزدق
لولا فارس تغلب ابنة وائل * نزل العدو عليك كل مكان
ضربوا الصنائع والمولود وأوقدوا * نارين أشرفتا على النيران
* ونار الصيد توقد للطيء اعشى اذا انطارت اليها يطلب بها بيض النعام قال طفيل

عوارب لم تسمع بزوج حمامة * ولم تر نارا ثم حول محوم
ونارا لاسد كانوا قد ومنها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استنارها فاشغلتها عن السابلة * ونارا للسميمة نودا لاسوع والمجروح اذا برد ولا يضرب
بالسياط ولين غصه الكلب الكلب لثلاثا ما وافيتهم الا امر حتى يؤدبهم الى الهلكة قال الاعشى في نارا للمجروح
أما ثابت اذا ذاب ببقوننا * سيركب سدا وينبه نائم
ونارا للفردى كان الملول اذا سمعوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفسداء والاستيلاء ففكر هو ان يعرضوا النساء ارا فيفتضضوا وفي
الظلمة فيخفي قدر ما يحبسون لانفسهم من الصفي فيوقدون النار لعرضهن قال الاعشى

ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه * على فاقعة وللملول هباتها
ونارا للسم يقال للرجل ما نارك أي ماسمة إيلك قال
ونارا للحرب مثل لا حقيقة لها ونارا للحباجب كل نارا لا أصل لها مثل ما ينقدح بين فعال الدواب وغيرها قال أبو حنيفة
وأوقدت نيران الحباجب والتقي * غضا تترافى بينهم ولا وله

ونارا للرعاة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبته شرارة ونارا للبرق العرب يسمون
البرق نارا ونارا للحزتين كانت في بلاد عيس تخرج من الارض فتؤذي من مر بها وهي التي دفنها خالد بن سنان قال

كدارا الحرسين لها زفير * تصم مسمع الرجل السميع
ونارا للعالى شئ يقع للغرب أو المتقفر قال
أربت بلحن بعدلحن وأوقدت * حوالى نيرانا تبوخ وترزهر

والنار التي توقد بمنزلة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها قصي انتهى كلام العسكري ملخصا (حكى)
أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قوله تعالى على لنا قطن قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
الاعشى

ولا الملك النعمان يوم أقيته * بنعمته يعطى القطوط ويطلق
(وسوس بدعو مخلصا رب الفلق * سرا وقد آون ناوين العقي)

(في الرزب لو عضع شربا ما بصق)

البيت لرؤية من قصيدته الأبرجوزة المشهورة في سورة طه عند قوله تعالى فسوس اليه الشيطان يصرف رؤية فأنصافا عند
الشرعية الحمير يرميها اذا وردت الماء وسوس أي الصائد بدعو مخلصا بكلام خطر سر أوقد آون يعني الحية برامت ثلاث بطون من الماء
فصارت كالحوامل من كثرة الشرب والعق الحوامل والواحدة عقوق وفي المثل «أعزم من بيض الأنوق والأبلى العقوق» الأنوق على
فعل طائر وهو الرخة لأنها تفرزه فلا يكاد يظفر بها لان أو كرها في رؤس الجبال والاما كن الصعبة البعيدة وهي تحقق مع ذلك قال
الكهيت وذات اسمين والالوان شتى * تتحقق وهي كبسة الحويل

ماخوذ من حاولت الشئ أردته والاسم الحويل وانما قال ذات اسمين لأنها تسمى الرخة والأنوق وأما الأبلق العفوق فلا أن الأبلق
لا يكون الا ذكرا (١) قالت سلمى اشتر لنا سويقا * وهات خبز البرأود فبقا
(هل أنت باع شدينا راجحنا * أو عبد رب أخاعون بن مخراق)

هو لنا بط شرا و قيل انه لجرير الخطي في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنتم مجتمعون استبطا لهم في الاجتماع والمراد منه استبحا لهم
واستغنائهم كما يقول الرجل افلان هل أنت منطلق اذا أراد أن يحرره ويخسه على الانطلاق كأنما يخيل له أن اناس قد انطلقوا وهو
واقف ومنه قول نابط شرا هل أنت الخ ودينار اسم رجل وكذا عبد رب ويجوز أن يكون أخاعون نصبا على الصفة لعبد رب لانه
اسم علم كعبد الله ودينار مجرور في اللفظ ومنصوب في المعنى فلذلك عطف عليه عبد رب أو أخاعون منادى أي يا أخاعون يريد أن يعينه
سريعا ولا يبطئ تهييجا للمخاطب

(وقوم على ذوى مرة * أراهم عدوا وكانوا صديقا)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لي ارب العالمين والعدو والصديق مجتبان في معنى الواحد والجماعة قال وقوم على ذوى مرة
الخ ومنه وهم لكم عدو وتشبيها بالمصادر لاوازنة كالقبول والوقود والخين والصهيل وذوى مرة أي مجادلة ومخاصمة وذلك من سنن

(١) قوله قالت سلمى الخ لم يكتب في الشواهد عليه وذكره الكشاف في سورة النور عند قوله تعالى ومن بطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقوه فتنبه كتيبه معصمه

العرب ومنه لا يفرق بين أحد منهم والتفريق لا يكون إلا بين اثنين والتقدير لا يفرق بينهم ومنه وان كنتم جنباً فاطهروا وقوله والملائكة بعد ذلك طهروا وغير ذلك

(نروح على آل المخلق جفنة * كجاية السج العراقي تفهق)

في سورة سبأ عند قوله تعالى وجفان كالجواب وهي الحياض الكبار لان الماء يجي فيها أي يجمع جعل الفعل لها مجازاً وهي من الصفات الغالبة كالداية وتفهق من فهق الاناء كفرح امتلاً ومنه الحديث أنه قام إلى باب الجنة فاتفهقت له يريد انفضت واتسعت ومنه المتفهيح الكثير من الكلام قبل كان يفعد على الجفنة ألف رجل والبيت للأعشى من قصص جدته الغافسة المشهورة التي مدح بها المخلق وسير يذ كرم في بني عكاظ كأن تقدم ذكر ذلك لفصل هذه الجفنة هي إحدى الجففات التي وقعت في شعر حسان بن ثابت في قوله

لنا الجففات الغريبلعن في الضحى * وأسبافنا بقطرون من نجدة دما

(فلما ردفتنا من غير وجهيه * نزلوا سراعا والمنية تغنق)

في سورة النمل عند قوله تعالى ردف لكم حيث زدت اللام هنا كيد كالباء في ولاتنقوا وأبا يدبكم إلى التملكة أو ضمن معنى فعل يتعدى باللام نحو دناكم وأزف لكم ومعناه تبعكم وطقمكم يقال ردفته أردقه أركبته خلقي وهي دابة لا تزدف ولا تقل لا تردف وفدءدي عن قال فلما ردفتنا من غير الخ يعني دوننا من غير وتغنق من الغنق وهو السير السريع السهل يقال دابة معنق ومعنق يقول لما دوننا من غير وجهيه للمعاربة أدبر وأمسرعين منهزمين والمنية تسرع خلفهم

(ليت بهنر بصطاد الرجال اذا * ما الليث كذب عن أقرانه صدقا)

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ليس لوقعها كاذبة وهي مصدر كالعاقبة بمعنى التكذيب من قولك جل على قرنه فا كذب أي فاجبن وماتنبط وحقيقته فا كذب نفسه فيما حدثته به من اطاقته له واقدامه عليه قال زهير * اذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا أي اذا وقعت لم يكن لها رجعة ولا ارتداد الشاعر يدح رجلاً بالشجاعة وعثراسم وضع يعني اذا جبن شجاع عن قرنه أقدم هو غير مبال ولا مكثرت وعلى كل حال فما أحرى النفس بأن تكذب في التقى

وان اصدق بيت أنت فائله * بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وا كذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزي بالامل

ومثله قوله

غير ان لا تكذبني في التقى * واجزها بالبرقة الا بـ

(ان لنا قلائصاً حقائقاً * مستوسقات لو يجدن مائناً)

في سورة الانشقاق عند قوله تعالى والليل وما وسق أي وما جمع وضم يقال وسقه فأتسق واسق وسق وكافي البيت مستوسقات الخ ونظيره في وقوع افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع ومعناه وما جمعه وستره وأوى إليه من الدواب وغيرها

(خذابطن هرشي أوقفا ما فانه * كلاجاني هرشي لهن طريق)

في سورة الزلزلة عند قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وروي أن اعرابياً آخر خيراً يره فقبل له قدمت وأخوت فقال خذا بطن هرشي الخ وهرشي ثنية في طريق مكة قريبة من الجفة يرى منها الشجر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيباً وهذا المثل يضرب فيما سهل إليه الطريق من جهتين

(فقي بنقع صراخ صادق)

في سورة العاديات عند قوله تعالى فائرن به نهعا أي فهيجن بذلك الوقت غباراً ويجوز أن يراد بالنقع الصياح من قوله عليه السلام ما لم يكن نفع ولا لقلقة ومنه قول لبيد فقي بنقع صراخ صادق أي فهيجن في المغار عليهم صياحاً رجلية

(ان سرك الادواء غير سابق * فاعجل بغرب مثل غرب طارق)

(ومسد أمر من أباتق) * اسن بأنياب ولا حقائسق

في سورة تبت المسد الذي قتل من الحبال قتلاً شديداً من ليف كان أوجلاً أو غيرهما قال ومسد أمر من أباتق

(حرف الكاف) *

(أفي كل عام أنت جاتم غزوة * تشد لاقصاها عظيم عزائك)

(مؤلة مالا وفي الحى رفعة * لما ضاع فيها من قرو عنائك)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ثلاثة قروء والقراءهنا الطهر لان الحيض لا يوصف بالاضياح لانهن لا يجامعن في الحيض فيكون المراد بالقرء الطهر الشاعر وهو الاعشى يخاطب جداره غازيا ويقول له تجشم لتكلف نفسك كل عام غزوة وتوفق عليهم اعزجة الصبر لتكثر فيها مال الغنيمة وتريد الرفعة في الحى لما ضاع في تلك الاعوام من عدة نساءك أراد أنه يخرج في كل سنة الى الغزو لا يغشى نساءه فتضيع أقرأهن واللام في لما كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا وتوجيه الاستدلال أن المراد بالقرء الاطهار لانها هي الضائعة على الزوج اذ الزوجة في محل الاستمتاع بخلاف الحيض والحق في الجواب أنه لا يلزم من استعمال القرء معنى الطهر في شعر استعماله في كلامه تعالى بمعنى الطهر

(اذا الشرب أخذته أكه * نخله حتى يبك بكه) في سورة آل عمران عند قوله تعالى للذي يبكة الشرب الذي يشرب معك ويسقي إليه معك الا كفه سوء الخلق والبكة الازدحام والمعنى اذا الشرب أخذته سوء الخلق فدعه يبك إليه يخلها الى الماء فتزدحم كيلا تتأذى إليه من شدة العطش

(قليل التشكى اللهم يصيبه * كثير الهوى شتى النوى والمسالك) في سورة النساء عند قوله تعالى ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا أى ضعيفا لا يعابيه وهو ايمانهم عن خلافة مع كفرهم بغيره أو أراد بالقلة العدم كقوله قليل التشكى الخ أى عديم التشكى أو الا قليلا منهم قد آمنوا والمعنى أنه صبور على النوائب والعلات لا يكاد يشكى منها أراد بالقلة العدم أى عدم التشكى

(وقد كان منهم حاجب وابن أمه * أبو حنبل والزيد زيدا المعارك) في سورة الكهف عند قوله تعالى بالغداة والعشى من حيث ان غدوة علم في أكثر الاستعمال وادخال اللام على تأويل التفسير كما قال والزيد زيدا المعارك ونحوه قليل في كلامهم وحاجب هو ابن ابيط بن زرارة ومعنى زيد المعارك زيد الحروب أراد أنه مقدم شجاع (انك عن أحسن الصنعة ما * فوكافي آخرين قد أفكوا)

هو لعروة بن أذينة في سورة حم السجدة عند قوله تعالى وحق عليهم القول في أمم يعني كلمة العذاب يريد في جملة أمم ومثل ما في هذه ما في قوله ففي آخرين يريد فأن في جملة آخرين أى في عداد آخرى لست في ذلك بأوحد ومثل ذلك قول الامام الشافعي رضى الله عنه تنحى رجال أن أموت وان أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد فقل للذي ينبغي عما في عاجلا * تأهب لاخرى بعددها وكان قد ومعنى البيت ان لم توفق للاحسان فأن في قوم قد صر فراعن ذلك أيضا المؤتفكات المدن التي قلم الله تعالى على قوم لوط والمؤتفكات الرياح فتختلف مهامها وتقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض

حتى استغاثت عباد لا رشاهه * من الاباطيح في حافاته البرك (مكل بأصول النجم تنسجه * ريح خريق لصاحي مائه حبك) في سورة الذاريات عند قوله تعالى والسماء ذات الحبك وهي الطرائق مثل حبك الرمل والماء اذا ضربته الريح وكذلك حبك الشعر آثار تشبهه وتسكسه كما قال زهير مكل الخ نصف غدبرا وهو حجر ورعى الوصف لما في قوله سابقا حتى استغاثت عباد مكل ذلك الماء بأصول النبات فصارت حوله كالا كليل يقال روضة مكله محفوفة بالانوار والخريق الريح الباردة الشديدة الهبوب والصاحي الظاهر وحبك الماء طرائقه (ان هجرت أخا صدق ومكرمة * فقد مرتب أخا ما كان يمر بكا)

في سورة الزم عنده قوله تعالى أفتمارونه على ما يرى من المراء وهو الملاحة والمجادلة واشتقاقه من مرى الناقة كأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وقرئ أفتقرونه أفتغلبونه في المراء من ماريته قريته ولما فيه من معنى الغلبة عدى بهلى كأنه يقول غلبته على كذا وقيل أفتقرونه أفتجحدونه وأنشدوا لئن هجرت أخا صدق الخ قول لئن هجرتي وأنا أخو صدق ومكرمة لقد حدثت حق أخ وفي ما كان يجحد حقك وقرب من هذا المعنى قوله * أضاعوني وأى فنى أضاعوا الخ وما أخرى هذا المهجور أن ينشد قول الشاعر ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصير جيل وان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

(لاهم ان المردى منع أهله فامنع حلاله)

(لا يغلبن صليهم * ومحالهم عدو محال)

(جروا جوع بلا دهم * والفيل كى يسبوا عيال)

(عدوا حال بكيدهم * جهلا وما رقبوا جلال)

(ان كنت تاركهم وكنت سبقتنا فامرنا بذلك)

في سورة قمر يش لا هم أصله اللهم يعني المريعين الاعداء من اغارة أهله فامنع الاعداء عن حرمك يقال قوم حل وحلال اذا كانوا مقبمين مجاورين يريد سكان الحرم والصليب الصنم والعدو الظلم وقيل غدوا بالغين المجبة وأصل الغد اليوم الذي بعد يومك ولكنه لم يرد اليوم الذي بعد يومه وانما أراد ما قرب من الاوقات المستنبلة وقد يجري مثل هذا النحوي الامس واليوم والمحال من المكيدة والمماثلة الماكزة أى لا ينبغي أن يغلب عليهم ومكرهم ظلمنا محال وقيل المحال القوة وقوله جرو واجوع بلادهم والقبيل كان معهم قبل عظيم جسم اسمه محمود لم ير مثله في الارض وقيل كان معهم اثنا عشر فيلا قبل ان ابرهة جد النجاشي أخذ لعبد المطلب مائة بعير فخرج اليه فيها فجهره وكان رجلا جسيما وسيما وقيل له هذا سيد قريش وصاحب عير مكة الذي يطعم الناس في المجاعة والوحوش في رؤس الجبال فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني جئت لاهدم البيت الذي هو دينك ودين آبائك وعصمتكم وشرفكم في قديم الدهر فاهلك عنه طلب المال فقال أنارب الابل والبيت رب يحفظه ثم رجع وأتى باب البيت وأخذ بحلقته وقال الايات

(يارب لأرجو لهم - سواكا * يارب فامنع منهم حياكا)

(ان عد والبيت من عاداكا * امنعهم أن يجربوا فناكا)

في سورة قمر يش الحى الذى فيه كاذب يحى من الناس وقال عليه السلام حى الله محارمه أى يارب لأرجو لمنع ابرهة وجنوده عن الكعبة سواك فامنع منهم حرمك وامنعهم منه فلا زال يدعو بذلك حتى التفت فاذا بطير من نحو اليمن فقال والله انه الطير غريسة ما هى نجديّة ولا هى تمانيّة وكان مع كل طائر حجر في منقاره وحجران في رجله أكبر من العدسة وأصغر من الحصاة وكان الحجر يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فهلكوا

(شدت اليك الرجل فوق شملة * من المؤلفات الزهو غير الاوارك)

في سورة قمر يش يقال آفت المكان أو افعه ايلافاذا آفته فأناموافه وبعضهم يروى الزهو في البيت بالراى المجبة يقال زهت الابل زهوا اذا سارت بعد الورديّة وأكثر وبعضهم يرويه بالراء غير المجبة وهو السير السهل المستقيم قال القطامي (عشّين زهوا فلا الأعجاز خاذلة * ولا الصدور على الأعجاز تشكل)

والاوارك واحدها أركه وهى التى قد زمت موضعها بالاراك أو ترعى الخض قال الشاعر

(وقفت بها أبكى بكاء حمامة * أراكية تدعو الحمام الاواركا)

وقد أحسن سيدى عمر بن الفارض في قوله أيارا كباجر الاوارك تارك السموارك من أكوارها كالاركة

حرف اللام

(سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أى برفع الناس على الحكاية قائلة ذوارمة النجعة طلب الكلا والخير والغيث المطر والغيث الكلا ينبت من ماء السماء وصيدح اسم ناقة ذى الرمة وبلال بن أبي بردة اسم مدوحه والمعنى سمعت ذلك القول وهو الناس ينتجعون غيثا فقلت لناقتي لا تنتجعي الغيث وانتجعي بلالا فإنه أجود من الغيث وأنفع منه قيل لما قصد ذوارمة بلال بن أبي بردة وأنشد ذلك قال بلال يا غلام اعلف صيدح قنا ونوى وظفير البيت في الرفع على الحكاية قوله * تنادوا بالرجل غدا * برفع الرجل كاسباتى (لا تحسبوا أن فى سر باله رجلا * فقيه غيث ولبث مسبل مشبل)

البيت لجار الله في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى حيث سمى المفلقون البلقاء نحو ذلك من قولهم زيد أسد تشبها بليثا لا استعارة لان المستعارة مذكور وهم المنافقون فان من دأبهم ان يتناسوا عن التشبيه ويضربوا عن توهمه صفحا كما قال أبو تمام ويصعد حتى يظن الجهول * بأن له حاجة فى السماء

حيث استعار الصعود لعلوا السدر والارتقاء فى مدارج الكمال ثم بنى عليه ما ينبنى على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهول بأن له حاجة فى السماء وهنا استعار للمدح وصف الكرم والشجاعة وتناسى التشبيه وبنى عليه ما للغيث وهو الاسبال وما للاسد وهو الاسبال يقال أسبل المطر اذا هطل وأسبل الاسد اذا اولد له شبل

(كان قلوب الطير رطبا وياسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)

من قصيدة امرئ القيس الالامية المشهورة التي أولها * ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي * في البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً إلى آخر الآية من حيث ان هذا تشبيه أشياء بأشياء وانما لم يصرح بذلك كالمشبهات كما في قوله وما يستوى الاغصى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء وفي قول امرئ القيس كأن قلوب الطير رطبا وبأسالانه كما جاء ذلك صريحاً فقد جاء مطوياً والصحيح الذي عليه علماء البيان أن التمثيل من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة لا يشكف لواحد واحد شئ بقدر شئ به ثم ان في هذه الآيات لو قلنا مثلهم كمثل (١) ومن ذى حق يتعلق به شبهات وفيه وعد ووعد لم يكن له معنى وكذا في قوله وما يستوى البحران الآية لان في قوله هذا عذب فرات ساغ الى قوله وترى الفلك فيه مواخا الآية دلالة ظاهرة على أن المراد به ما معناها الحقيقى فيكون تشبيهاً أى لا يستوى الاسلام والكفر اللذان هما كالبجرين يصف امرئ القيس العقاب وهو مخصوص بكل قلب الطير وقد استشهد بالبيت في سورة هود عند قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبروا الى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون شبه فريق الكافرين بالاغصى والاصم وفريق المؤمنين بالبصير والسميع وهو من الاف والطباق وفيه معنيان أن يشبه الفريق بشيئين اثنين كما شبه امرئ القيس قلوب الطير بالحشف البالي والغراب وأن يشبهه بالذى جمع بين الغصم والأغصى والذى جمع بين البصر والسميع على أن تكون الواو في والاصم وفي والسميع لعطف الصفة على الصفة كقوله الصايح فالغائم فالآيب كما تقدم في قوله كمثل الذي استوقد ناراً والتشبيه الثانى يحتمل أن يكون مركباً وهما بأن يمثل حال فريق الكفار في تعاملهم مع الآيات المنصوبة بين أيديهم وتعاملهم عن الآيات المتلوة بحال من اجتمع فيه الصفتان الغصم والبصير فهو أبداً في خبط وضلال لان الغصم اذا سمع شيئاً رجا بهتدى الى الطريق اذا نطقه والاصم يسمع بالاشارة ومن جمع بينهما فلا حيلة فيه وان يكون مركباً عقلياً بأن تؤخذ الزبدة والخلاصة من المجموع والوجه تمكن الضلال وعدم الانتفاع والفرق بين التشبيهين هو أن الاول تغلبت فيه حال بعض من الفريق فان الاصم ادون حالاً من الغصم وعلى الثانى لا تفاوت البتة (يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل)

لحسن من ثابت رضى الله عنه يذكر فيه أزماناً كانت موارد الذات له والمؤانسة مع الملوك الغسانيين وهى قصيدة مشهورة أولها

* أسألت رسم الدار أم لم تسأل * وقبل البيت لله در عصابة تادمهم * يوماً يخلق في الزمان الاول (ومنها)

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الآفوف من الطراز الاول

والبيت شاهد عند قوله تعالى في سورة البقرة يجهلون أصابعهم في آذانهم حيث أرجع الضمير الى أصحاب الصيب مع كونه محذوفاً قائماً مقام الصيب لان المحذوف باق معناه وان سقط لفظه وكذلك يصفق لان المعنى ما بردى وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وجعل فيها سراجاً وقمرانين في قراءة الحسن والاعشى وقمرانين او هو جمع ليله قمره كأنه قال وذافر منير الان الليالى تكون قمراناً قمرافاضاً اليها ونظيره في بقاء حكم المضاف به يسقطه وفيام المضاف اليه مقامه قول حسن * بردى يصفق بالرحيق السلسل * يريد ما بردى ولا يبعد أن يكون القمر يعنى القمر كالرشد والرشد والعرب والعرب وقال يصفق بالتذكير باعتبار الماء ويصفق بترج

(ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي * وهل ينعم من كان في العصر الخالي)

(وهل ينعم الا سعيد مخلد * قليل الهموم ما يبيت بأوجال)

هذا مطلع قصيدة امرئ القيس الالامية المشهورة وسيأتى ذكر غالب أبياتها في سورة الاعراف حيث اقتضى الحال ذكرها هناك والبيت شاهد على قوله تعالى في سورة البقرة وهم فيها خالدون من حيث ان الخلد هو الثبات الدائم والبقاء اللازم والعصر والعصر واحد قال الشاعر

على العصر الخالي كان رسومها * بتنمية الركنين وشى مرجع

حباً للطلل البالي من ديار المحبوبة بالنعيم والطيب ثم قال وكيف ينعم من كان في زمن الفراق والخلو من الاهل والاحباب وهل ينعم الامن يكون سعيداً مخلداً وهذا لا يكون الا لاهل الجنة الخلد في الآخرة جعلنا الله منهم وانما خص الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والمكاره ترفع صباحاً قال

ألا انعم صباحاً أيها الريح وانطق * وحدث حديث الحى ان شئت واصدق

وانعم صباحاً كلمة تحية من نعم عبته طاب ويخفف فيقال عم صباحاً

(من مبلغ أقتاء يعرب كلها * أنى بنيت الجار قبل المنزل)

هو لا ينعى في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يشقى أن يضرب مثلاً وطباق الجواب على السؤال فن من كلامهم بديع وطرز

(١) قوله ومن ذى حق الخ هكذا في الاصل وفي الكلام خلل فخر كنهه معصمه

غريب شهد رجل عند شريح فقال انك اسبط الشهادة فقال الرجل انهم تجعد عن فقال الله بلادك وقبل شهادته فالذي ستر غباء الجار وتجميد الشهادة مراعاة المشاكلة وفي الحديث الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق أي ان الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يثمل به الحقاير قال الزخشي ويحوز أن تقع هذه العبارة في كلام الكفرة فقالوا أما يستحي رب محمد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت فاجت على سيد المطابقة واطباق الجواب على السؤال من يدبغ كلامهم كما مر أنفا ومنه صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وقوله * قلت اطحوا إلى جبهة وقمصا * الآن هذا من باب المشاكلة المحضة وفي قول شريح شائبة الاستعارة وقول شريح انك لسبط الشهادة أي ترسلها برسالة من غير تأمل وروية كالشعر السبط المسترسل فأجاب بأنهم لم تنقبض عنى بل أنا واثق من نفسي بحفظ ما شهدت فاسترسل في القوة تحققي أياها واستحضاري أولها وأخرها فسمه انتباها عن الشهادة عن الحفظ وتأيينا على القوة لذا كرة بتجميد الشعر واستعمل التجميع في مقابلة السبوطه ولولا تقديم السبوطه أو لا لم يجز أن يقال لم تجعد عدم ظهوره قبل المقابلة وقول شريح لله بلادك تعجب من بلاده وأنه خرج منها فاضل مثله وهذه العبارة عادة في ما يعظمونه أن ينسبوه إليه تعالى لا لغيره وهو أبلغ من أن يقال لله أنت لأنه من باب السكانية وكذا قولهم لله أدرك أو لله أبوك ولهذا كثيرا لا اصل

(يا من يرى مد البعوض جناحها * في ظلمة الليل البهيم الأليل)

(ويرى عروق نياطها في نحرها * والمخ في تلك العظام النحل)

(اغفر لعبد تاب من فرطاته * ما كان منه في الزمان الاوّل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً بالبعوضة قال الزخشي وأشدت لبعضهم بعني نفسه كما هو أدبه في كل ما يقوله في تفسيره ولبعضهم أو وأشدت لبعضهم وذكر الآيات قال واحد في خلقه ما هو أصغر منها وأصغر سبحانه الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون انتهى كانه يقول يا من يرى ما هو أدون الاشياء وما يخفى عن حواس الانسان اغفر لعبد تاب من ذنوبه ما أبصرت منه في الزمان الاول السابق حين كان في ميعه الشباب وغبطة العيش وكذا يكون حال من تقبسه من غفلته ورفاده وعمل ما ينفعه في يوم معاده وندم على ما ارتكبه في شبابه وتشمع على ما فرط في جنب الله وخاف أليم عقابه وكان راجيا عظيم ثوابه وتذكر قول القائل

كانت بلهنية الشيبية سكرة * فصحوت واستأنفت سيرة عجل
وعمل بقول الآخر

بقية العمر عندي ماله أغنى * وان غدا غير محسوب من الزمن

يستدرك المرة فيها ما أفان ويحسني ما أمات ويعفو السوء بالحسن

(فان ترغميني كنت أجهل فيكم * فاني شربت الخمر بعدك بالجهل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تشتروا بها نفوسكم ولا تشتروها بها يعني ولا تستبدلوا بآياتي ثنائيا ولا آياتي ثنائيا هو المشتري به والثنى القليل الرتبة التي كانت لهم في قومهم خافوا عليها الفوات لو أصبحوا أتباعا لمحمد فاستبدلوا هو أي بدل قليل بآيات الله وبالخلق الذي كل كثير إليه قليل وكل كبير إليه حقير فبال قليل الحقير وقد توهم بعضهم ان أجهل في البيت أفعل تفضيل فيروي بالنصب كما توهم أن الزعم ههنا يعني القول قد ذكر بعده الجلة ولا يكون زعمت الا من أفعال القلوب أو بمعنى كفت ومصدره الزعامة أو بمعنى يكذب ويطمع كانه يقول لها ان تقولي كنت أجهل الناس فيكم فاني بدلت حالى بعدك واستبدلت الحلم بالجهل والافاة بالطيش والرفق بالخرق والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدته مطلعها

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينزعني شغلي

وبعد

خزيتك ضعف الود لولا (ا) شكيت * وما ان جزاك الضعف من أحد قبلي

وبعد البيت وبعد

وقال صهابي قد غنيت وخنيتني * غنيت فما أدري أشكلهم شكلي

على أنها قالت رأيت خويلدا * تنكر حتى عاد أسود كالجدل فقلت خطوط قد علمت شبابتنا * قد عاف قبلنا المنون وما نبلي

وتبلى الالى يستأثمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحمد القبل

(تروحي أجدد أن تقبلي * غدا يجني بارد ظليل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا وقبله * تروحي يا خيرة النسييل * البيت لابي علي يقول لناقته بكري بالرواح وجدي في السير تأين الذي أجدد أن تقبلي فيه غدا خيرة النسييل المختار من صنوا النخل شبه ناقتة في العراقة في الكرم بها أراد أن تقبلي فيه فذف الجار والمجرور وفيه مبالغة من حيث أنه حدث على الرواح وحداثة الرواح أنسب من جدارة المكان في هذا المقام واستشهد به على

حذف الجار والمجرور في قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا تقدره لا تجزى فيه

(شكا إلى جلي طول السرى * صبر جيل فكلنا مبتلى)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وقولوا حطة أى مسئلتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة وانما رفعت لتعطي معنى الثبات كقوله صبر جيل والاصل النصب وقوله صبر جيل أى أجل من غيره

(لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضا * تساق إليه ما تقوم على رجل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تفرض ولا يفرض المسنة القائل وهو خفاف بن ندبة أسم أمه كانت بينه وبين العباس بن مرداس مهاجرة ومعارضة وفيه بقول ذلك

(فانعم يا أنك يا جري فاعنا * منتك نفسك في الخلاء ضلالا)

البيت لا يخل في سورة البقرة عند قوله تعالى كمثل الذي ينعق يقال نعنق المؤذن ونعنق الراعي بالصان وأما نعنق الغراب في الغيب والاخلطل بهم جوجي راوي قوله لك من رعاء النعم لامن الاشراف وأهل النعم وما منتك نفسك في الخلاء لك من العظماء فضلال وباطل وقال جرير في جوابه

لا تطلعن خؤولة من تغلب * فالزنج أكرم منهم أخوالا

والنغلي اذا تضح للقمري * حل أسننه وتغل الامتالا

(وما هجر ليلى أن تكون تباعدت * عليك ولأن أحصرتك شغول)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فان أحصرته بقول ليس الهجر صدود الحبيب وتباعدت حاجته من جانبه وحبس من جانبك انما الهجر صدوده عن اختيار منه

(قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى وتعجل واستعجل مجيآ أن مطاوعين بمعنى عجل يقال تعجل في الامر واستعجل ويتعديان يقال تعجل الذهاب واستعجله والمطاوعة أو فنى لقوله ومن تأخر كما هي كذلك في قوله قد يدرك المتأني وبعده

والناس من يلق خيرا فائقون * ما يشتهي ولأم الخطي الهبل

وقيل ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا الخرق في شيء الا شانه ويقال لأم الخطي الهبل والهبل الشكل هبلته أمه فهي هائلة

(كل حي مستكمل مدة العمر * ومود اذا انتهى أجله)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فبلغن أجلهن ومود أى هالك من أودى اذا هلك ويقال أودى به الموت ذهب والودى كفى الهلاك ويقال لعمر الانسان أجل ولت الذي ينتهي اليه الاجل وكذلك الغاية والامد يقول كل حي مستكمل مدته وعمره ويهلك اذا انتهى عمره ويروي أمد

(وان امرأ أسدى الى صنيعة * وذكرني امرأ لخبيل) (١)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا وما ناولا أذى وقريب من معنى ذلك قول الساجع صنوان من منع سائله ومن منع نائله ومن صنوان أى مسئلان ونحوه قول العلامة الرمحشري طعم الآلاء أحلى من المن وهي أمر من الآلاء عند المن الآلاء الأولى الفضل والنعم والمن الترحيب قال الله تعالى وأنزلنا عليكم المن والسلوى والثانية اسم شجرة مرة والمن المنية يقال مننت عليه من أى عذبت له ما فعلت له من الصنائع وهو تكدير وتعبير تنكسر منه القلوب فلهذا انتهى الله عنه بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ومن هنا يقول المن أخوال المن أى الامتنان بتعديد الصنائع أخوال القطع والهزم

(وياؤى الى نسوة عطيل * وشعنا امرأ ضيع مثل السعال)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قائما بالقسط على تقدير نصبه على المدح قال الرمحشري فان قلت من حق المنسوب على المدح أن يكون معرفة كقولهم الحمد لله الحميد انما معاشر الانبياء لا نورث * انا بنى نسل لا ندى لاب * قلت قد جاء نكرة كجاء معرفة وأنشد سيبويه مما جاء منه نكرة قول الهذلي ياؤى الى نسوة عطيل الخ يصف رجلا صائدا يصيد ويدخل على امرأته وبناته الفقيرات العاريات التي تغيرت وجوههن من شدة الجوع مثل السعال جمع السعلاء وهو الغول وادخال الواو بين الصفة والموصوف لنا كبد الحاق الصفة بالموصوف نظيره قول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام * وليت الكتيبة في المزدحم

(١) قوله لخبيل أو رده هنا باللام في حرف اللام والذي في الكشف التيم وعليه فله حرف الميم كتيبه مصححه

(لا كبت حاسدا وأرى عدوا * كأنهما وداعك والرحيل)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى أوتيتكم فينقلبوا خائبين أي يحزنهم ويغضبهم بالهزيمه فينتقلبا خائبين غير طافرين بمتغاهم ونحوه ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وقال كبتة بمعنى كبدته إذا ضرب كبدته بالغيظ والحرقه وقيل في قول أبي الطيب لا كبت حاسدا وأرى عدوا أي أضرب برئته هو من الكبد والرئة وأوله

رويدك أي الملك الجليل * تأن وعدة مما تنيل وجودك بالمقام ولو قليلا * فما فيما تجوده قليل أي تأن في سفرك وأخره واجعل ذلك من عرفاتك وجودك بالأقامة ولو زمانا قليلا فليس ما تجوده قليلا بل كثيرا وإن قل شبه الحاسد والعدو بدواعه ورحيله لأنهم ما يشكان قلب الشاعر ويوجعانه

(أنصب للنسبة تعزيمهم * رجالي أم هم درج السيول)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى هم درجات عند الله أي هم متفاوتون كما تتفاوت الدرجات كقوله أنصب الخ أنصب رفعل الذي ننصبه فأنما مثل الغرض للسهم قال الله تعالى كأنهم إلى نصب يوفضون وتعزيمهم أي تصيهم وتلمعهم يقال اعتزما أمر كذا إذا أصابه والدرج السيل بمعنى كائن رجالي لكثرة ما أصابهم غرض للون أو طريق سيول الموت

(فالنسبة غير مستعتب * ولأذكر الله الأقبالا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قرأ الزيد ذائقة الموت على الأصل وقرأ الاعشى ذائقة الموت بطرح التنوين مع النصب كقوله ولأذكر الله الأقبالا استشهد بالبيت المذكور على حذف التنوين من ذائقة لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان إما التشبيه بحذف النون الخفيفة للملاقاة كما نحو أضرب الرجل وإما التشبيه بحذف تنوينه من الاعلام الموصوفة بأن مضاف إلى علم وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة والصافات عند قوله تعالى أنكم لذائقوا العذاب على قراءة النصب على تقدير النون وقرئ على الأصل لذائقون العذاب واستشهد بالبيت المذكور في سورة الاخلاص حيث قرئ أحد الله بغير تنوين أسقط لملاقاة لام التعريف والجيد هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين والبيت لابي الاسود الدؤلي أخرجه أبو الفرج في الاغانى قال كان أبو الاسود يجلس إلى فناء امرأته بالبصرة فيحدث اليها وكانت برزة جبهة فقالت يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فأتى صناع الكف حستة التدبير فاعة بالمسور فقال نعم فجمعت أهلها وترزجته فوجد عندها خلاف ما قدر وأسرعت في انلاف ماله ومذنت يدها إلى خيائه وأفتت سره وشكته إلى من كان حضر ترزجها ياها فاسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

رأيت امرأ كنت لم أبله * أنا في فقال اتخذني خليلا
فأفئته حين جربته * كذوب الحديث مروفاً بخيلا
فأفئته غير مستعتب * ولأذكر الله الأقبالا
ألمست حقيقاً بتوذيعة * واتباع ذلك صرماً طويلاً

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلکم صاحبکم وقد ملطفتها (وكننا إذا الجبار بالجيش ضافنا * جعلنا القنا والمرهفات له نزلاً)

هو لابي الشعراء الضبي في آل عمران عند قوله تعالى وبئس المهاد أي ساء مامهدوا لانفسهم التزل والتزل ما يقام للنازل الجبار الملائ المساط أو الذي لا يقبل موعظة أحد والعظيم في نفسه والعاني على ربه أيضاً وضافنا نزل بناضيفاً وفيه تهكم كما في قوله فبشرهم بعذاب أليم وكقول الضبي (١) والتزل ما يهيا للنازل وهذا من قبيل تقريرهم له ذميت تغذيتها * ما كان خاط عليهم كل ززاد

وقوله صحننا الخرز جنة مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها

والمرهفات السبوف البواز وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الواقعة عند قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين حيث تهكم بهم كاسين (فيا كرم السكن الذين قهملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل)

في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب من حيث إن صيغة التفعّل بمعنى الاستفعال غير عزيز ومنه التجل بمعنى الاستعجال والتأخر بمعنى الاسترخاء والبيت الذي الرمة أراد بها كرم سكان الدار الذين قهملوا عنها وبها كرم من استخلفته الدار واستبدلته والمراد به الوحش من البقر والظباء (٢) وقيل هو أن يعطى بالسكن السكنون العيال وأهل الدار والسكان

(فما زالت القتلى تمج دماها * بدجلة حتى ما بدجلة أنسكل)

(١) قوله والتزل ما يهيا الخ كذا في الأصل وهو مكرر مع الذي قبله بسطر (٢) قوله وقيل هو أن يعطى انظر ما معناه وحرر كتيبه مصححه

في سورة النساء عند قوله تعالى وابتلوا النسا حتى اذا بلغوا النكاح حيث جعل ما بعد حتى الى فادفعوا اليهم أموالهم غاية الابتداء وهي حتى التي تقع بعدها الجمل ثم أي تلقى والاشكل الذي خاطب بياضه جرة والبيت من قصيدة لجرير جوبها الاخطل أولها

أجسدك لا يصحو الفؤاد المالح * وقد لاح من شيب عذار ومسهل

الآليت أن الطاعنين بذى الغضى * أقاموا وبعض الآخر من فحملوا

لنا الفضل في الدنيا وأنفل راعم * ونحن انكم يوم القيامة أفضل

ونها البيت ومنها

(انمذزادني حبالنفسى أنى * بغض الى كل امرئ غير طائل)

(اذا ما رآنى قطع الطرف بينه * وبينى فعل العارف المتجاهل)

في سورة النساء عند قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا يقال لفلان على فلان طول أي زيادة وفضل وقد طاله طولا فهو طائل والبيت من هذا القبيل ومنه الطول في الجسم لانه زيادة فيه كما أن القصر قصور فيه والبيت للطرماح بن حكيم والمعنى زادني تباغضى الى كل رجل لافضل له ولاخير عنده حبالنفسى لان التباين يبقى وبينه هو الذي دعاه الى بغضى ومن ثم قيل * والجاهلون لاهل العلم

أعداء * وقال المتنبي

واذا أنتك مذمعي من ناقص * فهم الشهادة لي بأنى كامل

(وان امرأ ضنت يداه على امرئ * بفعل يدمن غيره لبخيل)

في سورة النساء عند قوله تعالى الذين يخلون ويأمررون الناس بالبخل أي يخلصون بذات أيديهم و بما فى أيدي غيرهم فيأمررونهم بأن يخلصوا به مقتال السخاء وفي أمثال العرب أبخل من الفئتين بناتل غيره وقيل أبخل الناس من يخل بما فى يد غيره قال الرنخشري واقدراينا من بلى يداه البخل من اذا طرق سمعه أن أحدا جاد على أحد شخص به وعلاصوته واضطرب ودارت عيناه فى رأسه كأنما تهب رحله وكسرت خرائته ضجرا من ذلك والبيت لا يتمام وقبله

سأقطع أرسان القباب عنطق * نصبر عناء الفكر فيه طويل

(أقول وقد ناحت بفربي حمامة * أيا جارتى هل باتت حالى حالى)

(معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى * وما خطرت منك الهموم ببال)

(أيا جارتى ما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقامك الهموم تعالى)

(تعالى ترى روحا لى ضبيعة * تردد فى جسم يعذب بالى)

(أبضك ماء ورويتكى طليقة * ويسكت محزون ويندب سالى)

(لقد كنت أولى منك بالدمع والبكا * ولكن دمعى فى الشدة ندغالى)

في سورة النساء عند قوله تعالى واذا قيل لهم تعالى الى ما أنزل الله على قراءة الحسن تعالىوا بضم اللام على أنه حذف اللام من تعالىت تخفيفا كما قالوا ما باليت به بالة وأصلها بالية كعافية قال الكسائى فى آية أصلها آية فاعلة فحذفت اللام ووقعت واو الجمع بعد اللام من تعالى فضمت فصارت تعالىوا نحو فاعلة وادغمه قول أهل مكة تعالى بكسر اللام للرأى كما وقع فى شعر الجعدانى والوجه فتح اللام لانها عين الفعل كالعين فى نصادى ولام الفعل التى كان حقها أن تكسر فحذفت لان الاصل تعالى وتعالى وتقول فى النداء يا رجل تعالى فاذا وصلت طرحت الهاء كقولك تعالى يا رجل تعالى تعالىوا فلذا قال الشاعر

تعالىوا نجد دد ارس العهد بيننا * كذا ناعلى ذاك الجشاء ملوم

ويقال للرأين تعالىا وللنساء تعالىن قال الله تعالى فتعالىن آمنه كن وأسرح كن سرحا جلا

(وأهل خباء صالح ذات بينهم * قد احتربوا فى عاجل أنا آجله)

في سورة المائدة عند قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أى بسبب ذلك وبعلة وقيل أصله من أجل شر اذا جناه أو أناره يا جله أجلا ومنه قوله وأهل خباء الخ يصف نفسه بأنهم يهاج للفتنة ويقول رب أهل خباء كانوا ذا صلح وافر قد وقعوا فى الحرب عاجلا وأنا جالب الحرب عليهم وجانيه وبعده

فأقبلت فى الباغين أسأل عنهم * سؤالك بالامر الذى أفت جاهله

(أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * ألا كل ذى لب الى الله واصل)

في سورة المائدة عند قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وهي كل ما يتوسل به أى يتقرب من قرابة أو صنعة أو غير ذلك فاستعيرت لما يتوسل

به الى الله من فعل الطاعات وترك المعاصي واسل أي يتوسل وبطلب القرب منه ومعناه ان الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها وكل ذي عقل يتوسل الى الله بطاعته وعمل صالح والبيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدته المشهورة التي مدح بها النعمان وهي أكثر من خمسين بيتاً أولها

الأنسا لان المرماذا يحاول * أنهب فيقضي أم ضلال وباطل
الأكل شئ ما خلا الله باطل * وهكل نعيم لاحالة زائل
وكل امرئ يوم ما يعلم به * اذا حصلت عند الاله المحاصل
فقلوله ان كان يقسم أمره * لما يعطك الدهر أمك هابل
فتعلم ان لانت مدر لك ماضي * ولانت مما تحذر النفس وائل
(أخونقة لايهلك الخرماله * ولكنه قد يهلك المال نائله)
(تراه اذا ما جئت منه منللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله)
(فن مثل حصن في الحروب ومنله * لانكار ضميم أو لحصم يحاوله)

هو زهير في سورة الانعام عند قوله تعالى قد علم انه لبحر ترك من جهة أن قد بعق رب التي تجي عز يادة الفعل وكثرته في نحو قوله فان غمس مهبور الفناء فربما * أقام به بعد الوفاء وفود

يقول ان جوده جود ذاتي لا يزيد بالسكر ولا ينقص بالصعب بل سواء في الحالتين وقوله متللا أي ضاحكا وقد يهلك أي كثيرا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة النور عند قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه فان قد لتوكيد العلم ورجع توكيد العلم الى توكيد الوعيد
(على أنها قالت عشية زرتها * جهات على عمد ولم تك جاهلا)

في سورة الانعام عند قوله تعالى انه من عمل منكم سوء أجبهاله قال الزمخشري وفيه معنيان أحدهما أنه فاعل فعل الجبهة لان من عمل ما يؤدي الى الضرر في العاقبة وهو عالم بذلك أو ظان فهو من أهل السفه والجهل لامن أهل الحكمة والتدبير ومنه قوله على أنها قالت الخ أي جاهل بما عاقب به من المكروه والمضرة ومن حق الحكيم أن لا يقدم على شئ حتى يعلم كيفيته وحاله ولا يشتري العلم بالجهل ولا الأناة بالطيش ولا الرفق بالخرق كما قال

فان ترعني كنت أجهل فيكم * فاني شريت العلم بعدك بالجهل

وان لم يكن كذلك يصدق عليه أنه من أكبر الجهال والجار أفضل منه كما قال

فضل الجار على الجهول بخلة * معروفة عند الذي يدربها
وما أحسن ما قبل * فالحال والتدح حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

(حلفت لها بالله حلفه فاجر * لناموا الخان من حديث ولاصالي)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولقد أرسلنا من جهة أنهم لا يكادون ينطقون بهذه الامم قد وقل عنهم حذفها نحو قوله حلفت لها الخ وانما كان ذلك لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكان مظنة لعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم وقوله لناموا جواب حلفت والصالي الذي يصطلي بالنسبة قول طرقت المحبوبة تخافت من الرقباء وانكرت طروفي اليها تخافت لها حلفه فاجر ان القوم نيام وأن ليس فيهم يقظان يحدث أو مصطل بالنار والبيت لا مرئ القيس من قصيدته المشهورة الالامية التي سبق ذكرها وله مقالة مشهورة وفي شروح الشواهد مسطورة قبل ان أمرأ القيس سري الى ابنة قيصر الروم لا لا فقال له أريد أن نفضحنى ألسنت زى السهار والرقباء حولي راقدين ومتعته من الاقامة عندها فقال امرؤ القيس مجيبا لها والله لا أبرح حتى أتال حاجتي منك ولو قتلت وقطعت اربا اربا بالقصيدة مشهورة وأولها كما تقدم

الأعم صباحا أي اللطل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي * وهل يعمن الاسعد بخظد
قليل الهموم ما يبيت بأوجال * وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
ألا زعمت بسبابة اليوم أنني * كبرت وأن لا يشهد الله وأمثالي * بلى رب يوم قتل هوت وليلة
بأنسة كأنها خط غمخال * تنورتها مسن اذرعان وأهلها * يسرب أدنى دارها تظفر على
نظرت اليها والنجوم كأنها * مصايح رهبان تشب لقسم خال * سموت اليها بعد ما نام أهلها

سمو حباب الماحلا على حال * فقلت عين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي ليدركوا وصالي
فلما تنازعنا الحديث وأسعيت * هصرت بغص ذي شماريح مبال * وصرت الى الحسنى ورق كلامها
ورقت فذلت صعبة أى اذلال * حلفت لها بالله حلفه فاجر * لنا موافا ان من حديث ولا صالى
قاصبت معشوقا وأصبح بعلها * عليه قنم كاسف الظن والبال * بغط غطيظ البكر شد خفاقه
ليقتلنى والمسر لم يقتال * أيقنتلى والمشرقى مضاجعى * وسمنونة زروق كاتياب أعوال
وليس بذي سيف يقتلنى به * وليس بذي ربح وليس ببال * وقد علمت سلمى وان كان بعلها * بأن الفتى بهذى وليس بفعال
وهى طويلة ولم أورد هذه الآيات الاخلاوة الفاضلة واطافة فعرواها لالما تضمنته والله من مفعه ومهاومعناها على أن بعض الصحابة
رضى الله عنهم سمع مثل هذا الشعر واحسنه واستمعه وما استحسنه وقد أشبهت قصيدة امرئ القيس هذه بمعناها قصيدة عمر بن
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولم يكن في قريش أشجع منه ولا أشعر قصيدة القميرانيات في هذا الطل يحكم أن الشيء بالشيء يذكر إذ
هى مشابهة لها مشابهة اليوم للامسى ومطابقة لها مطابقة الخس بالخس وذكر المبرد في الكامل أن ابن عباس رضى الله عنهما أتى اليه
الحارث عم عمر المذكور ومعه ابن أخيه فقال له ان ابن أخى هذا قال شعرا فاستنشد ابن عباس آياه فأشده القصيدة الآية الى آخرها
فقال ابن عباس للحارث ان بقى ابن أخيك هذا ليخرجن الحيات من خدورهن وهى هذه

آمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غسدا مرائح فهجرج * لحاجة نفس لم تقبل فى جدواها
قتلغ عذرا والمقالة تعذر * أهيم الى نعم فلا التمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع * ولاناها يسلى ولا أنت نصير * وأخرى أنت من دون نعم ومثلها
نهي ذا النهى لو يروعى أو يفكر * اذاررت نعم لم يزل ذوق رابة * لها كلما لاقيتها ينتمى
عز يز عليه أن لم يبيتها * يسرى الشحنا والبعض يظهر * الكنى اليها بالاسلام فانه
يشهر المالحى بها وبشكر * بأية ما قالت غداة نصيها * بدفع أككنان أهذا المشهر
قنى فانظري أسماء هل تعرفينه * أهذا المغبرى الذى كان يذكرك * أهذا الذى أطربت نعتا لم أكن
وعيشك أنساء الى يوم أقبر * فقالت نعم لاشك غيبر لونه * سرى الليل يحسبى نسه وانتهجر
لئن كان إياه لغد حال بعدنا * عن العهد والاسنان قد يتغير * رأيت رجلا أيا إذا الشمس عارضت
فيضمي وأيا بالعنى فيحصر * أحادق قرب وأب أرض تقاذفت * به فلوأت فهو أشعث أغبر
قليل على ظهر المطية ناله * سوى مانق عنه الرداء الخير * وأعجبهم من عيشها طل غرفة
وربان ملتف الحداثق أخضر * ووال كفاهها كل شئ يهوها * فليست بشئ آخر الليل تدهر
وليلة ذى دوران جنى السرى * وقد يجشم الهول الحب المغرر * فبت رقيباً لاسرفاق على شفا
أحاذر منهم من بطوف وأنظر * اليوم متى يستكن النوم منهم * ولى مجلس لولا البانة أو عسر
وبانت فلوصى بالعدراء ورحلها * لطارق يسيل أولى جامع مور * وبت أناجى النفس ابن خباؤها
وكيفلا آتى من الامر مصدر * فدل عليها القلب ربا عرفتها * لها وهوى النفس الذى كان يضمير
فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور * وغاب قسير كنت أهوى غيوبه
وروح رعيان ونوم سمر * وخفض على الصوت أقبلت مشية السحاب وشخصى خشية الحى أزور
فصيت اذ فاجأتها فتكولهن * وكادت تخفوض الصبة فجهر * وقالت وعضت بالبنان فتصتني
وأنت امرؤ مبسور أمرك أعسر * أرى بك اذهنا عليك ألم تخف * رقيباً وحول من عذول حضر
فواقه ما أدري أتجمل حاجة * سرت بك أم قد نام من كنت تحذر * فقلت لها بل فادنى الشوق والهوى
الك وما نفس من الناس تشهر * فقالت وقد لانت وأفرخ روعها * كلالاً يحفظ ربك المتكبر
فأنت أيا الخطاب غير متازع * على أمير ما كنت مؤمر * فبالا من ليل تقاصر طوله
وما كان لى قبل نك يقصر * وبالك من ملهى هناك ومجلس * لنالم يكسره علينا كدر
عج ذكى المسك منها مقبل * نقى الشياذ وغروب مؤثر * تراء اذا ما فاستر عنه كانه

حصى برداً وأقصوانه من قور * وترون بعينها الى هكمارنا * الى طيبة وسط الخبيسة جودر
فلما تقضى الليل الإقسله * وكم كادت نوالى نجمة تنفوز * أشارت بأن الخبيسة قد حان منهم
هبوب ولكن موعد منك عزور * فإراءى فى الامتاد ترحلوا * وقد لاح معروف من الصبح اشقر
فلما رأت من قسدت بنه منهم * وابظاظهم قالت أشركيف تأمر * فقلت أباديهم فلما أفوتهم
واما ينال السيف ثار اقينار * فقالت أنحقيقا لما قال كاتخ * علينا وتصديقالما كان يؤثر
فان كان ما لا يمنه فغيره * من الامر أدنى للبقاء وأسعر * أقصر على أخى بدء حديثنا
ومالى مسن أن يعلم ما تأخر * لعلهما أن يطلباك مخرجا * وأن يرحبا سرا بما كنت أحضر
فقامت كئيبا ليس فى وجهها دم * من الحزن تدرى عبرة تتخذ * فقالت لا تختم أعيناء على فنى
أتى زائرا والامر لا مريقدرد * فقامت اليها حوتان عليهما * كسا آن من خرد مقس وأخضر
فأقبلتا فارنا عما ثم قالتا * ألقى عليك اللوم فالطرب أبسر * بقوم فيمتنى بيننا متسكرا
فلا مبرنا بشو ولا هو يظهر * فكان يجنى دون من كنت أتى * ثلاث شخصوس كاعبان ومعهصر
فلما أجزتاساحة الخي قال لى * أما تنق الأعداء والليل مقمر * وقلن أهذا أدبك الدهر سادرا
أمانت حتى أوزعوى أو تفكر * اذا جئت فامخ طرف عينيك غيرنا * لى بحسبوا أن الهوى حيث تنظر
فأخرعه سدى بها حين أعرضت * ولاح لها خسدنى ومجهر * سوى أننى قد قلت يا نعم قولة
لها والعناق الارحبيات تزجر * هيا لاهل العاصمة تنسرها اللذيد ورياحا الذى أنذكر
وقمت الى عنس تخسوف نيا * سرى الليل حتى لجهما تحصر * وحسبى على الحاجات حتى كانها
بقية لوح أو شجار مؤسر * وما عجماة فليس أنيسه * بسا بس لم يحدث له الصيف محضر
به مبتقى للعنكبوت هكائه * على طسرف الأرجاء خام منشر * وردت وما أدرى أما بهد مودى
من الليل أم ما قدمضى منه أكثر * فقامت الى مغلاة أرض كانها * اذا التفتت مجنونة حين تنظر
محاولة للماء ولا زمامها * وجذبى لها كادت مراراتكسر * فلما رأيت الضر منها واننى
بيلسدة أرض ليس فيها معصر * قصرت لها من جانب الخوض منشأ * جديدا كقاب الشبوا وهو أصغر
اذا شرعت فيه فليس للثقى * مشافرها منه قدى الكف مسار * ولادلوا القسعب كان رشاه
الى الماء نسع والجديل المضفر * فسافت وما عافت وما دشر بها * عن الرى مطروق من الماء كدر

وقد أورد العلامة العيني هذه القصيدة تمامها فى شرح شواهد الكبرى وقال وانما سقتها باسمها وان كان قد طال بها الكتاب
من وجوه الاول فيها أبيات كثيرة يستشهد بها فى كتب النحو الثانى لحسنها وورقتها اما أردت اختلاها والثالث قل من يقف عليها وهى
محمدة سالمة من التصحيفات والتخرجات الرابع طلب الزيادة الفائدة الخلامس حتى ينصف الجاهل من جهة الاقران ويرى ما فيه
من قوة اجتهاد من ساق هذه وأمثالها فى هذا الكتاب على نهج الصحة والصواب الخ
(تقبل فى أزل التقبل * بين رماحى مالك ونمشل)

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا واولاد الاولاد جمع سبط وكلوا اثنتى عشرة قبيلة من اثنى
عشر ولدا من ولد يعقوب عليه السلام قال الزمخشري ان قلت يميز ما عدا الاثنتى عشرة مفرد فواجبه مجيئه مجموعا وهلا قبل اثنى عشر سبطا
قلت لو قيل ذلك لم يكن تحقيقا لان المراد وقطعناهم اثنتى عشرة قبيلة وكل قبيلة أسباط لا سبط فوضع أسباط موضع قبيلة ونظيره
* بين رماحى مالك ونمشل * يقال تبقت الغنم وغيرها اذا رعت النباتات أول ما ينبت ومالك بن ضبعة ونمشل بن دارم أميران من أمراء
العرب يصف رمة مكية من ناضة اعتادت ممارسة الحرب وثنى رماحاهو جمع على نابل رماح هذه القبيلة ورماح هذه القبيلة

ان تقوى ربنا خير نفل * وبإذن الله ربى وعجمل
أحمد الله فلأنه * بيديه الخير ما شاء فعمل
من هداه سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل

فى سورة الانفال النفل ما يعطاه الغازى زائدا على سهمه من الغنمة وهو أن يقول الامام تحريرضا على البلاء فى الحرب من قتل قبيلة

فله سلبه أو يقول لسيدي ما أصبتم فقولكم أو قلتم نصفه أو ربعه ولا يهتمس النفل ويلزم الامام الوفاء بما وعد منه وقوله خير نفل أي خير غنية والتدمايضل الشيء في أمره وهو وضده والتدمايضل أيضا

(جزى الله بالاحسان ما فعل بكم * وأبلاهما خير البلاء الذي يبلى)

في سورة الانفال عند قوله تعالى وليبل المؤمنين منه بلاء حسنا أي عطاء جملا والمعنى ولا احسان الى المؤمنين فعل ما فعل وما فعله الا لذلك فان الله تعالى يبلى العبد بلاء حسنا وبلاء سيئا ويبلو بالنعمة كما يبلو بالمصيبة وأبلىته أعطيته يقول جزى الله الممدوحين بالاحسان جزاء ما فعل بكم وأعطاهما خير العطاء الذي به طيه لاحد وقد استشهد بالبلى المذكور في سورة ابراهيم عند قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم حيث كان فعل آل فرعون بلاء من ربهم على أن الاشارة الى الانجاء وهو بلاء عظيم والبلاء يكون ابتلاء بالنعمة والمحنة جيعا كما حال تعالى ونبلىكم بالشر والنجاة فتنة وقال زهير * وأبلاهما خير البلاء الذي يبلى * وقد غدت الى الطائوت يتبعني * شاوم شل شلول شلل شول

وقد غدت الى الطائوت يتبعني * شاوم شل شلول شلل شول

في فنية كسوف الهند قد علموا * (أن هالك كل من يحني وينتعل)

في سورة يونس عند قوله تعالى وأخرد عواهم أن الحمد لله رب العالمين ومعنى تخيبتهم فيها سلام أن بعضهم يحني بعضا بالسلام وقيل تخيبة الله لهم وأن هي الخففة من الثقل وأصله أنه الحمد لله على أن الضمير للشان كقوله * أن هالك كل من يحني وينتعل * شاو أي غلام يطبخ الشواء وشول أي خفيف في العمل مثل أي مسرع شلل أي ماض في الحوائج شول أي مخرج اللحم من القدر وقوله في فنية أي في فنة كالسبوف في مضامهم في الامور واصباح الوجوه تبرق وجوههم كالسبوف قد علموا أن هالك يريد أنه هالك كل انسان يحني وينتعل أي كل حاف وناعل كناية عن الفقير والغني أي علم هؤلاء الفتيان أن الهلاك يعم الناس غنيهم وفقيرهم فهم يبادرون الى اللذات قبل فواتها وما اللطف مطلع قصيدة الشيخ صفي الدين الحلي في قريب من هذا المعنى في قوله

خذ فرصة اللذات قبل فواتها * واذا دعتك الى المدام فواتها

والبيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي اولها

ودع هريرة ان الركب مر فحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

الى أن قال تغري بنار هط مسهود واخوته * يوم اللقاء فتردى ثم تعزل * ألسنت منتها عن تحت أنفنا * ولست ضارها ما أطت الابل الى ان قال كنا طح صخرة يوم البو هنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل * ومنها ما استشهد به أهل البديع وهو ماروضة من رياض الحزن معشبة * قفراء جاد على امسبل هطل * يضاحك النمس منها كوكب شرق * مؤزر بعيم النبت مكتمل يوما باطبيب منها شر رائحة * ولا باحسن منها اذنا الاصل * علقتها عرسا وعلقت رجلا * غيري وعلق أخرى ذلك الرجل فكم لنا غم هذا صاحبه * فامودان ومحبول ومحبيل * قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك وبلى منك يا رجل (ومنها)

أنتهون ولن ينهي ذوى شطط * كالعطب يذهب فيه الزيت والقتل (ومنها)

غراء فرط مصقول عوارضها * تمشي الهويثا كما عشي الوحي الرجل (ومنها)

قالوا العاراد فقلنا تلك عادتنا * أو تنزلون فانامه شرتزل * أخرج أبو الفرج في الاغانى قال الاعشى أغزل الناس في بيت وأخنت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت أغزل بيت قوله غراء فرط مصقول عوارضها الخ وأخنت بيت قوله قالت هريرة لما جئت زائرها الخ وأشجع بيت قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا الخ

(باصحاب البنى ان البنى مصرعة * فاربع خير فعال المرء أعدله)

(فلوبني جيسل يوما على جيسل * لانيك منه أعاليه وأسفله)

في سورة يونس عند قوله تعالى يا أيها الناس انما ابغىكم على أنفسكم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمكروا لنعن ما كروا لا تبغ ولا تعن ياغبيا ولا تنكث ولا تعن ناكتا وكان يتلوها وعنه عليه السلام أسرع الخيرة ثوابا صلة الرحم وأجمل الشرع قابا البنى واليمين الفاجرة وروى ثنابن بجلمه الله تعالى في الدنيا البنى وعقوق الوالدان وعن ابن عباس رضي الله عنهما لوبني جيسل على جيسل ذلك الباغى وكان المأمون يتمثل بهذين البيتين في أخيه وذلك الاخ هو الامين حين ابتدأ بالبغى عليه وقصد قتله والبغى الظلم والفساد ومصرعة أي كثير المصارعة شديدا فاربيع يقال اربيع على نفسك أي لا تجاوز قدرك والفعال بفتح الفاء غلب في المكارم لكنه استعمل هنا الجرد بالفعل يقول لمن يظلم الناس ويبغى في الارض الظلم مصرعة لاهله فلا تجاوز قدرك واعدل فان خذير فعال المرء أعدله فلوبني جيسل يوما على

جبل لانيك من الباني أعاليه وأسفله قال الشاعر والبنى بصرع أهله * والظلم مر نعه ونعيم

(واذا يجوزها حبال قبيلة) * أخذت من الأخرى اليك حبالا

للاعشى في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بني إسرائيل البحر فراء الحسن وجوزنا من أجاز المكان وجاوزه وجوزوه وليس من يجوز الذي في بيت الاعشى وإذا يجوزها الخ لأنه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا بني إسرائيل في البحر كما قال * كما يجوز السكى في الباب فيتنق * يقول إذا أخذت لنا في أمان قوم فجزتهم بها أخذت أمان قوم آخرين لا يجوزها اليك أي لا زال راكبا عليها أقصم المخاوف وأؤمنها بالامان إلى أن أصل اليك وعادة العرب أنهم يستجيزون من قوم إلى قوم ليأمنوا من تجارهم وشركهم (ما ينقسم الله أقبل غير مبتدئ * منه وأقعد كرمنا نعم الببال)

في سورة هود عند قوله تعالى أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا يتشكك بما كانوا يفعلون أي فلا تحزن حزنا يائس مستكين والمعنى فلا تحزن بما فعلوا من تكذيبك وإذا تكذبوا معك فقد حان وقت الانتقام منهم غير مبتدئ أي غير حزين (١) يقول ارض بما قسم الله ولا تحزن على ما فات وأقعدنا نعم الببال طيب القلب كرميا واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك كما قيل ما لا يكون فلا يكون بحيلة * أبدأ وما هو كائن سيكون * سيكون ما هو كائن في وقته * وأخو الجاهلة متعب محزون (ويوم شهدناه سلبا وعامرا * قليل سوى الطعن النبال نوافله)

في سورة هود عند قوله تعالى ذلك وعد غير مكذوب أي مكذوب فيه فانسع في الظرف بحذف حرف الجر وإجرائه بحري المفعول به كقولهم يوم مشهود وقوله ويوم شهدناه الخ أو على الجواز كانه قيل للوعد نفي بك فاذا نفي به فقد صدق ولم يكذب أو وعد غير كذب على أن المكذوب مصدر كالجور والمعبود والمصدوقه بمعنى الصدق يصف قتالا ومعركة والرواية ويوم واورب ويجوز النصب أي اذكر يوما والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وشهد لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد وهما تعدى إلى مفعولين لأن الأول ظرف متبع فيه وسلبا هو المفعول الثاني وألف في من الانفطر ولو كانت الكتابة ظرفا لوجب إظهاره فيه فقبل شهدناه فيه وعامرا عطف عليه وقليل صفة يوم والنبال صفة الطعن وهو جمع نهل مثل جبل وجبال ونهل جمع ناهل كطلب جمع طالب والنال الریان والعطشان ضد النهل أيضا الشرب الأول ونوافله فاعل قليل وهي عطية التطوع ومنه البيت أي رب يوم حضرنا هاتين القبيلتين فيمقل عظام ذلك اليوم سوى الطعن بالرمح العطاش إلى دماءكم يعني رب يوم قاتلناهم فيه وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود أي تشهد جميع الظلائق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحج عند قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده أي جهاد أقبه حقا خالصا لوجهه فأكس وأضيف الحق إلى الجهاد بلفظ كقولك هو حق عالم وأضيف الجهاد إلى الضمير اتساعا وأولاه مختص بالله من حيث أنه مفعول لوجه الله ومن أجله واستشهد بالبيت المذكور في سورة الأحزاب عند قوله تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها حيث قرئ نعتدونها بالتخفيف أي تعتدون فيها كقوله ويوم شهدناه الخ والمراد من الاعتدال ما في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا

في سورة هود عند قوله تعالى أن أريد إلا الإصلاح ما استطعت طرف أي مدة استطاعت الإصلاح وما دمت متمكنة لا آلو جهدا أو بدل من الإصلاح أي المقدار الذي استطعته منه ويجوز أن يكون على تقدير حذف المضاف أي الإصلاح ما استطعت أو مفعول له كقوله ضعيف النكاية أعداء أي ما أريد إلا أن أصل ما استطعت إصلاحه من فاسدكم ومعناه أنه لا ينبغي العدو خوفا على نفسه وبفر من المحاربة ويحال أن الفرار يؤخر الأجل قال تعالى أن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ونصب الأعداء بالنكاية (لم يمنع الشرب منها غير أن نطق) * حمامة في غصون ذات أوقال

في سورة هود عند قوله تعالى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم بعيد بالفتح وهي قصة بناء وذلك أنه فاعل كماله في القراءات المشهورة والنجاشي على الفتح لضافته إلى غير متمكن كقوله تعالى أنه ليق مثل ما أنتم أو نعت المصدر محذوف فالقصة للأعراب والفاعل على هذا ضمير يفهمه سياق الكلام أي يصيبكم العذاب أصابة مثل ما أصاب العامة على ضم لام مثل على أنه فاعل يصيبكم والبيت لا يقيس بن رفاعه يصف الأبل اما بحدة القواد ذلك محمود فيها وإما بالحسن إلى الوطن وفي الكلام قلب أي لم يمنعهم من الشرب إلا أنها سمعت حمامة فنظرت يريد أنها أحديدة الحس فيما قرع فراع ويجوز أن يريد أن الحمامة لاطقت اشتاقت الساقية إلى وطنها وحنّت إلى عطشها فامتنعت من الشرب والشرب بالكسر النصيب لا بالنضم المصدر في غصون أراد أن الحمامة في غصون والأوقال جمع وقل وهو الحجارة وتقدر به في غصون ثابتة في أرض ذات أوقال وقيل الوقل شجر القمل أي في غصون ثابتة

(١) قوله يقول ارض الخ هذا الحل لا يناسب البيت لأن الفعل فيه مضارع لا أمر كنه مجمعه

في أرض فيها مقل وقد استهدى بالبيت المذكور في سورة القرقان عند قوله تعالى وكان بين ذلك قوا ما حيث كان قوا ما خبرا فانيا أو حالا مؤكدة وهو الخبر وما بين ذلك لغو وقد يجوز أن يكون اسم كان على أنه بنى لضافته إلى غير ممكن وهو ضيف كقوله لم يمنع الشرب منها الخ قال الرمنشري وهو من جهة الاعراب لا بأس به ولكن المعنى ليس بقوى لأن ما بين الاسراف والاعتقير قوام لا محالة فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة (أقول) هذه العبارة من باب كان الذهاب جاريته صاحبها وهو غير مفيد على ما نصوا عليه

(وان أنا وما غيبتي غيابتني * فسيروا بسيري في العشرة والاهل)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وألقوه في غيابة الجب وهي غوره وما غاب عن عين الناظر وأظلم من أسفله قال وان أنا وما الخ أراد مقبرة التي يدفن فيها وقوله فسيروا بسيري في العشرة والاهل كانت العادة إذا مات رئيس الشأن والحمل يطوف أحدهم على القبائل ويصعد الروابي المظلة عليهم والآخر كام المرتفعة بمسالمهم ويقول أنعي فلا يري دون تشبه امرء وتعتظيم الفجع به يقول الشاعر إذا مت فسيروا نعي في القبائل والعنابر كما قال طرفة بن العبد

إذا مت فأنعي بما أنا أهله * وشقي على الحبيب يا بنه معبد

(هممت ولم أفعل وكدت ولتني * تركت على عثمان تبكي حلاله)

في سورة يوسف عند قوله تعالى ولقد هممت به وهمهم بالولاء أن رأي برهان ربه هم بالامر إذا قصد وعزم عليه قال هممت ولم أفعل الخ ومنه قولك لا أفعل ذلك ولا كيدا ولاهما أي ولا كاد أن أفعله كيدا ولا أهم هما ومنه الهام وهو الذي إذا هم بأمر مضاه لم ينكلم عنه (قيل) ان عمر بن ضابئ البرجي أتى الخجاج وهو شيخ برع فقال أيها الأمير اني من الضعفة وان لي ابنا هو أقوى مني على الاسفار واحتمال مشاق السهول والاعار وقد خرج اسمي في هذا البعث فان رأي الأمير أن يقبله مني بيدي لا فعل فقال الخجاج ففعل فلما ولي قال قائل له أيها الأمير هذا عمير الذي يقول هممت ولم أفعل وكدت ولتني الخ ودخل هذا الشيخ على عثمان وهو ممة قول فوطي بطنه وكسر ضامنا من أضلاعه فقال ردوه فرد فقال هلا بعثت أيها الشيخ إلى أمير المؤمنين عثمان يوم الدار بديلا ان في ذلك صلاحا بحسبي ضربا عنقه

أنتقلتي وقد شعفت فؤادها * (كاشعف المنة شوعة الرجل الطال)

في سورة يوسف عند قوله تعالى قد شغفها حبا وشغف البعير إذا هناه فأحرقه بالقطران قال كاشعف المنة شوعة الخ والشغف غلبة الحب على القلب وهو مأخوذ من الشغاف وهو حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها السان التلب وقيل سويداء القلب وعلى ذكر الشغف تذكرت حال كتابة هذا المحل عبارة في مكتبة وردت على من قطب دائرة الوجود المرحوم سيدي محمد البكري وهي هذه المحب الذي شغف به القلب وأجله فأحله خلال الشراسيف والضلوع بل سواء السويداء والشغاف وهاتيك الربوع إلى آخرها يقول الشاعر أنتقلتي المحبوبة والحال أني قد شعفت فؤادها أي علوت كما يعبروا الرجل الطال المنة إذا هناه بالقطران أو كذا ذهب الطال للابل بالقطران بقلوبهم أو الابل تخاف من ذلك ثم تسروح إليه

(فقطلنا بنعمة واتكنا * وشربنا الخلال من قلله)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهم منكا أي طعاما من قوتك اتكنا فاعند فلان طعمنا على سبيل الكناية لأن من دعوته ليطعم عندك اتخذت له تكة يشكي عليها كقول جيل فقطلنا بنعمة الخ يقال لكل فاعل بالنار ظل يفعل كذا واتكنا فأي أخذنا من كذا يتكنا عليه وأصله وكالانه معقل قال في الصحاح وأصل الناء في جميع ذلك واو ولم يد كرمادة تكة يقول اشتغلنا طول النهار بالنعم وأكل الطعام وشرب الشراب وأراد بالخلال النبيذ والقلل جمع قلة وهي الماء العرب كالجرة الكبيرة والجمع قلال مثل برمة وبرام وبرما قبل قلل مثل غرفة وغرفة وسببت قلة لأن الرجل يقلها أي يحملها وكل شئ حمله فقد أقلته

(فقلت عيني الله أبرح فاعدا * ولو فطعوا رأسي لذيك وأوصالي)

في سورة يوسف عند قوله تعالى تفتؤن ذكر يوسف أراد لا تفتؤن بحذف حرف التني لأنه لا يلتبس بالانبات لأنه لو كان للانبات لم يكن بدمن اللام والثؤن معاند البهرين أو أحدهما معاند الكوفيين تقول والله أحبك تريد والله لا أحببك وهو من التورية فإن كثيرا من الناس يبادر ذهنه إلى انبات المحبة والواصل جمع وصل بكسر الواو وهو المفضل والبيت لامرئ القيس من قصيدته اللامية المشهورة التي مطلعها * الأعم صباحا أيا الظلل الطال * وقد تقدم عدة من أبياتها

(فرع نبع هش في غصن الجسد غزير الندى شديد الخال)

في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو شديد الخال أي الماحلة وهي شدة المماكرة والمكابدة ومنه عمل لكذا إذا سكلف استعمال الحيلة

واجتمع فيه والقرع من كل شئ أعلاه والنبيع شجر يتخذ منه القسي والهش من كل شئ ما فيه رخاوة وهش اليه هشاى ضحك اليه غزير
الندى أى كثير العطاء وشديد الحال أى شديد الكيد أى هذا الممدوح فى الصلابة فرع له نضارة فى غصن المجد كثيرا الندى شديد العقوبة
على الأعداء جعله فرع نبع تنبيه على أنه مع صلابة عوده سيد قومه وأعلامهم نسبوا وحسبوا وقوله فى غصن المجد أى هو فرع النبيع من بين
أغصان المجد كما تقول هو عالم فى تيم وسيد فى قومه وهذا أبلغ من جعله داخل فى عدادها كقوله تعالى فى أصحاب الجنة
(واذا رميت به الفجاج رأيتهم * يهوى تخارمها هوى الأجل)

هو من أبيات الحماسة فى سورة إبراهيم عند قوله تعالى واجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم تسرع إليهم وتطير نحوهم شوقا ونزاعا من
قوله يهوى تخارمها الخ وتعديته بالى لتضمينه معنى الشوق والنزاع والبيت لتأبط شرا أى إذا رميت به الفجاج رأيتهم يصعد مسرعا أنوف
الجبال والتخارم جمع الخرم وهو ممتنع أنف الجبل والهوى بضم الهاء هو القصد إلى الأعلى يصف رجلا بالتشهير والشهامة ويقول إذا
رميت به إلى وعور الجبال رأيتهم يسرع إليها ويطير نحوها شوقا ونزاعا كما يطير الأجل وهو الصقر
(وان تعذر بالمثل عن ذى ضروعها * إلى الضيف يجرح فى عراقيمها نصلى)

فى سورة الحجر عند قوله تعالى لا زين لهم فى الأرض حيث أراد أن يجعل مكان التزيين عندهم الأرض ولا وقع من تزيين فيها أى
لا زينها فى أعينهم ولا أحد منهم بأن الزينة فى الدنيا واحدة حتى يستحبوها على الآخرة ويطمئنوا إليها ونحوه يجرح فى عراقيمها
نصلى الضمير فى تعذر يعود إلى الناقة والمحل الجذب وهو انقطاع المطر ويس الأرض من الكلال والبلاء السيئة للظرف وقوله من ذى
ضروعها يريد البنى الذى يكون فى الضرع ويجرح جواب الشرط وفاعله نصلى والنصل ههنا السهم وإشارته إلى ضروعها على البنى دلالة
على أن اعتذارها عما يكون عند الحفاف الكلى وهو كناية على أسلوب جبان السكب مهزول الفصيل كثير الرماد ومن ذلك قول الأعشى
وابالك والميتات لا تنسرينها * ولا تأخذن سهما حديد أنفسها

والعراقيم جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الإنسان وعرقوب الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها ومعنى البيت إذا
اعتذرت الناقة إلى الضيف من قلة لبنها بسبب الحمل يجرح نصلى فى عراقيمها أى أفصدها للضيف وكان من عادة عرب البادية فى
الجاهلية إذا نزل بهم ضيف ولم يجدوا طعاما ولا لبنا فى رحلهم أن يفصدوا الإبل قراه ناقة أو جلا ويخرجوا من الدم ما يكفيه ويرفعوا ذلك
الدم على النار حتى يشتد ويصير قطعاه مثل قطع الكبدة ويطعموه فخرم الله تعالى ذلك بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ويحتمل أن يكون
المراد من قوله يجرح فى عراقيمها نصلى ذبح الناقة ونحرها لأن الناقة ربما تعقر عند النحر كيلا تحتاج إلى أحكام إبراهيم والنصل هو السيف
ودل البيت على أنه مضاف فخار فى أزمان الأزمة الشديدة وهو الذى الرمة والضمير عائدا إلى الإبل فى قوله قبل هذا البيت

وما لاهم من يوم أخ وهو صادق * أخلى ولا اعتلت على ضيفها ابلى

إذا كان فيها الرسل لم تأت دونه * فصالى ولو كانت عجايفا ولا أهلى

(حفظ الولاد يبنين وأسلمت * بأ كفهن أزمنة الأجمال)

وان تعذر البيت

فى سورة النحل عند قوله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة جمع حافد وهو الذى يسرع فى الخدمة والطاعة ومنه قول القاتن
واليك نسبح ونحفد أى جعل لكم خدما يسرعون فى خدمتكم وطاعتكم فقيل المراد بهم أولاد الأولاد وقيل البنات حفظ الولاد
جمع الوليدة وهى الأمة يقول إن الأماء يسرعن يبنين وأزمنة الأجمال بأ كفهن يريد أنهن منعمات بخدومات ذوات الأماء والأجمال
(عمر الرداء إذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال)

فى سورة النحل عند قوله تعالى فإذا فاه الله لباس الجوع والخوف استشعار الرداء للعطاء لأنه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى
عليه ثم وصفه بالغمر الذى يلائم العطاء دون الرداء تجريدا للاستعارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله إذا تبسم ضاحكا أى شارعا فى
الضحك أخذنا فيه غلقت لضحكته رقاب المال يقال غلق الرهن فى يد المرمتهن إذا لم يقدر على فكها كغلق الرجل غلقا مثل غضب
وضجر لفظا ومعنى وهو مشتق من غلق الباب فإنه يمنع الداخل من الخروج والخروج من الدخول فلا يفتح إلا بفتح قال الشاعر
وفارقتك برهن لافكالك له * يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا

يعنى إذا تبسم غلقت رقاب أمواله فى يد السائلين وعليه قوله تعالى فإذا فاه الله لباس الجوع حيث لم يقل فكساها لأن الترشيح وإن كان
أبلغ لكن الإدراك بالذوق يستلزم الإدراك بالأس من غير عكس فكان فى الأذاقة أشعار بشدة الإصابة بخلاف الكسوة وأعمال يقل
طعم الجوع لأنه وإن لاعم الأذاقة فهو مفقوت لما يفيد لفظ اللباس من بيان أن الجوع والخوف عم أثرهما جميعا على البدن عموم الملابس

• واعلم أنه ان قرن اللفظ بما يلائم المستعاره فتسمى الاستعارة مجردة كإلى الآية والبيت وان قرن بما يلائم المستعار منه فترتبه نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكفوله

ينازعني ردائي (١) أم عمرو * رويدك يا أبا عمرو بن بكر
في الشطر الذي ملكك يعني * ودونك فاعبر منه بشطر

أراد بردها منه ثم قال فاعبر منه بشطر فنظر إلى المستعار في لفظ الاعتبار ولو نظر إليه فيما نحن فيه لاقبل فكساها بالباس الجوع
والخوف وقال كبرضاني الرءاء إذا نسيم ضاحكا وقد يحتمل معان كإلى قوله

لدى أسد شاكى السلاح مغدوف * له لبد أظفاره لم تقلم

فشاكى السلاح فجز بدلانه وصف يلائم المستعاره أى الرجل الشجاع وقوله له لبد أظفاره لم تقلم ترشح لان هذا الوصف يلائم المستعار منه وهو الأسد الحقيقي (وزميني بالطرف أى أنت مذنب * وتقليني لكن إياك لأفلى)

في سورة الكهف عند قوله تعالى لكنها والله ربى أصله لكن أنا وقرئ كذلك فذفت الهمزة متلاقت النونان ثم أسكنت الأولى وأدغمت في الثانية فصار لكن ثم ألحق الألف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الوقف على أنابا لآل ولان الالف تدل على أن الاصل لكن أنا وبغيرها يلزم الالباس بينه وبين لكن المشددة ولما كان الضمير في ربي راجعا إلى أنا الذي هو المبتدأ جاز هذا التقدير تقول انما هو صاحبى ولا تقول انما هو صاحب والفرق بين الآية والبيت أنه لم يجز الوصل مجرى الوقف في البيت فلم يلحق الألف أى وتشيرين إلى باعين تقولين أنت مجرم وتبغضينى أسد البغض لكن أنا لا أبغضك كذلك يقال فلاه يقليه وقليه بسلام إذا أبغضه وربما فتح لامة فقبل فلاه وقد استشهد ابن هشام بالبيت المذكور على وقوع أى تفسير اللجمل وفرب من هذا البيت قوله

فلو كنت ضياعا عرفت قوابلى * ولكن زنجيا عظيم المشافر

(في مهمة قلقت به هاماتها * قلق القفوس إذا أردن نصولا)

أى والكنك

في سورة الكهف عند قوله تعالى جدا را يريد أن يقتض حيث استعبرت الارادة لادانة والمشاركة كما استعير الهمم والعزم لذلك قال الراعى في مهمة الخ المهمة المفارقة والهامة وسط الرأس والقفوس جمع فأس وهو الحديد الذى يعلق به الخطب والنصول الخروج يقال فصل نصولا أى خرج من موضعه وكل شئ أخرجه من شئ فقد فصلته بصف شدة تلك المفارقة وأن هامات النوق فيها معلقة قلق القفوس إذا أردت أن تخرج من نصابها (وضافت الأرض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا)

في سورة مريم عند قوله تعالى ولم تكن شيئا لان المعدوم ليس بشئ أو شيئا يعتد به كقولهم عبت من لائى كأنه مأخوذ من قوله بحسبون كل صيحة عليهم هم العدو والنشئ في اللغة عبارة عن كل موجودا محاسنا كالاجسام واماحكا كالاقوال نحو قلت شيئا وجمع النشئ اشياء غير منصرف واختلف في علته اختلافا كثيرا والاقرب ما حكي عن الخليل أن وزنه شيئا وزان جرأ فاستقل وجوده مرتين في تقدير الاجتماع فقلت الاولى الى أول الكلمة فبقيت انحاء كإقلا والادوار فاقوالا أدروشمه ويجمع الاشياء على اشياء والمشيئة اسم منه بالهمز والاندغام غير سائغ الاعلى قياس من يحمل الاصل على الزائد لانه غير منقول

(حلت لي الخرو كنت امرأ * من شربها في شغل شاغل)

(فاليوم أشرب غير مستحقب * اتحامن الله ولا واغل)

هو الامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى اعلمهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا يخاطب بذلك نفسه ويقول أشرب اليوم غير واغل وهو شراب السفلة وغيرا ثم بشرى أى غير مانت لانه كان آلى أن لا يشرب الخمر حتى يقتل بنى أسد بابيه حجر وكانوا يقتلوه فوقع ببعضهم وقتل جماعة منهم فقال عند ذلك حلت لي الخمر الخ والمستحقب للنشئ الحامل له وهو مأخوذ من الحقة ووجل بغل إذا دخل على القوم في شربهم فشرب من غير أن يدعى إليه اظهار الادراك النار والواغل في الشراب منسل الوارش في الطعام والبيت شاهد على قراءة الجزم في قوله لعلمهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا على تقدير تسكين الشاء للتخفيف كقول امرئ القيس فاليوم أشرب وحركة أشرب الاعرابية تشبه حركة البناء في عضد (النبيع في الصخرة الصماء منته * والتخل نبت بين الماء والعجل)

في سورة الانبياء عند قوله تعالى خلق الانسان من عجل قبل العجل الطين بلغة جبر كإلى والتخل نبت الخ النبيع شجر يتخذ منه القسي قال

(تخوف الرجل منها فامكثا قردا * كما تخوف عودا التبعة السقن)

في سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أي تنقص

(تغنى كتاب الله أول ليلة * تغنى داود الزبور على رسل)

في سورة الحج عند قوله تعالى إذا نعى آلني الشيطان في أميته أي إذا تلا آلني الشيطان في تلاوته ومنه قوله تعالى لا يعلمون الكتاب إلا أماني قال الأزهرى الا تلاوة من غير كتاب وقال ابن عرفة الا كذب من قولهم مان في حديثه ميناو غنى غنيا ومنه قول عثمان ما نعت مذ أسلمت أي ما كذبت وقال ابن الأنباري الاماني تنقسم على ثلاثة أقسام تكون من التنى وتكون من التلاوة وتكون من الكذب وأنشد الشاعر في عثمان بن عفان * تغنى كتاب الله أول ليلة البيت على رسل أي على الاتناد والسكينة وهو ضد السرعة

(رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * فطيناها حتى إذا أنبت البقل)

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسألو * وأقفر من سلمى التعانيق فالتقل

وقبل البيت إذا السنة الشهباء بالناس أجمعت * وقال كرام المال في الحرة الأكل

هناك أن يستقبلوا المال يخبأوا * وإن بسألو يعطوا وإن يسروا يعفوا

وفيه مقامات حسن وجوهها * وأندية ينتاج القول والفعل * على مكترهم حق من يعترهم * وعند الملقين السماحة والبذل وما بك من خير أتوه فاعلموا * نوارنه آباء بأثمهم قبل * وهل ينبت الخطي الاوشيجة * وقفر من الآفي منابتها النخل في سورة المؤمنين عند قوله تعالى تنبت بالدهن حيث قرئ تنبت وفيه وجهان أحدهما أن أنبت بمعنى نبت فإنه يحى ولا زما ومتعديا وأنشد لزهير رأيت ذوى الحاجات الخ والثاني أن مفعوله محذوف أي تنبت زيتون وفيه الزيت المراد بذوى الحاجات أولو المسكنة والفقر فطينا أي مقيا يقول رأيت ذوى الحاجات والمسكنة مقيمين حول بيوتهم بسألون منهم قضاء حوائجهم حتى إذا أنبت البقل وظهر الخصب حينئذ ينقعون وينقصون من حولهم

(كان ذرى رأس الخميم غدوة * من السيل والغناء فلكة مغزل)

هو لامرئ القيس من قصيدته المشهورة التي يضرب بشهرتها المثل فيقال أشهر من قفابك في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فيجعلناهم غناء شهم في دمارهم بالغناء وهو جبل السيل مما يلي واسو ومن الورق والعدنان وقد جاء مشددا كما في البيت ومعناه أنه يصف أن السيل والغناء قد أحاط بهما الجبل فهو كأنه يدور فلهذا شبهه بفلكة المغزل الذي الأعلى الواحدة ذروة ومن روى من السيل والغناء فقد أخطأ لأن غناء لا يجمع على أغناء وإنما يجمع على أغنية والخميم أكمة بعينها والمغزل معروف والجمع مغازل وفلكة مفتوحة الفاء (ألا فارحوني باله محمد * فان لم أكن أهلا فانت له أهل)

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى رب ارجعوني وفي خطاب الجمع ثلاثة أوجه أجودها أنه على سبيل التعظيم الثاني أنه نادى ربه ثم خاطب الملائكة بقوله ارجعوني ويجوز في هذا الوجه أن يكون على حذف المضاف أي باملائكة ربي لحذف المضاف ثم التفت إليه في عود الضمير كقوله وكمن قرية أهلكناهم قال أوهم فائون التغا لاجل المحذوف الثالث أن ذلك يدل على تكرار الفعل كأنه قال ارجعوني ارجعوني ارجعوني فله أبو البقاء ومنه ألفه في جهنم وأنشدوا * قفابك من ذكرى حبيب ومنزل * ومن سنة العرب أن يقولوا المرحل العظيم والملك الكبير انظروا في أمرى لأن السادة والمملوك يقولون نحن فعلنا وأنا أمرنا فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال الله تعالى عن حضرة الموت قال رب ارجعوني وقال تعالى ثم نخرجكم طفلا أي أطفالا ومن سنن العرب الاثبات بالجمع يراد به الواحد كقوله ما كان للمشركين أن يعبروا مساجد الله وإنما أراد المسجد الحرام وقال واذا قتلتم أنفسا وكان القتلى واحدا ومنه قوله تعالى ويقول الإنسان أنذا مامت اسوف اخرج حيا على احتمال أن يراد بالإنسان الجنس بأسره قال في الكشف ان قلت لم جازت ارادة الاناسي كاهم وكاهم غير فائين ذلك قلت لما كانت هذه المقالة موجودة فيمن هو من جنسهم صح اسنادها الى جميعهم ومنه قولهم بنو فلان قتلوا فلانا وإنما القاتل واحد منهم كما قال الفرزدق فسيب بنى عبس وقد ضرب يوابه * نيا بيدي ورقا عن رأس خالد

فأسند الضرب الى بنى عبس مع قوله نيا بيدي ورقا هو ورقا من زهير بن جذيمة العبسي

(أفرح أن أرزأ الكرام وأن * أوزثودا شصا نصا نبلا)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا الظاهر أن الجملة من قوله اكتبها فهي تملى من

تتم قول الكفار وعن الحسن أنهم من كلام الباري تعالى وكان حق الكلام على هذا أن يقرأ كتبها بمزة مقطوعة مفتوحة على الاستفهام كقوله أفترى على الله كذبا بمزة واحدة ويمكن أن يعتذر عنه بأن حذف الهمزة لعلم بها وعليه قول الشاعر أفرح أن أرى الكرام الخ يريد بذلك أفرح لحذف دلالة الحال قال الزمخشري فإن قلت كيف قال كتبها فهي على عليه وأغابا قال أمليت عليه فهو يكتبها قلت فيه وجهان أحدهما أراد كتبها أو طلبه فهي على عليه أو كتبته وهو أحي فهي على عليه أي تلقى عليه من كتابة يحفظها الآن صورة الالتقاء على الحافظ كصورة الالتقاء على الكاتب والالف في أفرح للاستفهام الانكارى الإيطالى وهذه تقتضى أن ما بعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب ووجهه افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها ولزوم ثبوته أن كان متقبلا لنفي النفي اثبات ومنه ليس الله بكاف عبه دوله هذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدره لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجرك يتماها ويوجب ذلك ضالا فهدى ولهذا كان قول جرير في عبد الملك أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

مدح ابل قيل انه أمدح بيت فاته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا وقبل البيت

ان كنت أرتنتني بها كذبا * جزه فلاقيت مثلها عالا

أي باجره قتل لهذا الشاعر أخوه فاتهم بأنه صريحا أخذ الدية فقال فيه يقال أرتنته به أي اتهمته والرزاء النقصان والصفات جمع شصوص وهي الناقصة الغلبة اللين والنبيل الصغار وهو من الاضداد وأنه جمع نبيل ككريم وكرم وروى في الشعر نبيل بضم النون جمع نبيلة قوله أفرح هو كلام منكر الفرحنة برزية الكرام وورائة الذود مع تعربه من حرف الانكار لا تطوائنه تحت حكم قول من قال له أفرح عوت أخيك وورائة ابله والذي طرح لأجله حرف الانكار ارادة أن يصور فيج ما رزى فيه فكانه قال نعم مثلى بفرح رزاه الكرام وبأن يستبدل بهم ذودا بقل طائله وهو من التسليم الذي فتحه كل الانكار وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة القتال عند قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهم سار إلى قوله كن هو خالد في التاريخ عرى من حرف الانكار فيها زيادة تصور لمكارمة من يسوى بين التمسك بالبيعة والتابع لهواه وأنه بمنزلة من ثبت النسوبة بين الجنة التي فيها تلك الانهار وبين النار التي يلقى أهلها الجحيم

(ان يعاقب بكن غراما وان يعط جزى لا فانه لا يبالي)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما هلا كاو خسرا ناهما لازما والجزيل العطاء الكثير وأجرى العطاء ولا يبالي من المبالاة وهو الاكثر ان يقول ان يعاقب الاعداء بكن غراما هلا وان يعط الاولياء فانه لا يبالي من اعطاء الكثير

(لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فأتي أعرون ففولانا رسول رب العالمين حيث أفرد الرسول لانه مصدرو وصف به فانه مستترك بين المرسل والرسالة ولذلك نفي نارة وأفرد أخرى أو لاتفاقهم على شريعة واحدة أو أريدان كل واحد منا وقبل البيت

حلفت رب الرقصات الى منى * خلال الملا عددن كل جديل

فلا تجبلى يا عرس ان تنفهمى * بنصع ألى الواشون أم بجبول

وبعد

خلال الملا وسط الناس والجديل الجبل المقبول والجبول جمع جبل

(تداركتما عسا وقد نل عرشها * وذبيان اذ ذلت بأقدامها النعل)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى وأزلفنا ثم الآخرين يعنى فرعون وقومه أي قربناهم من بنى اسرائيل وأذنبنا بعضهم من بعض وجعناهم حتى لا ينجوم منهم أحد وقربى وأزلفنا بالافى أي أزلفنا أقدامهم والمعنى أذهبنا عزمهم كقوله تداركتما عسا الخ يقال تل عرش فلان اذا زال قوام أمره وتضعضت حاله وناله الله وثلاث النسي اذا هدمته وعسر وذبيان قبيلتان ويقال زلت قدمه اذا ذهب عزه وفي المثل زلت نعله يضرب لمن تكب وزالت نعمته يقول تداركتما حال القبيلتين بعد انقصاهما وتضعضهما

(فى الاكل برفعها أو بخفضها * ربيع يلوح كأنه سحل)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى أتبنون بكل ربيع بالكسر والفتح وهو المكان المرتفع قال المسيب بن علس فى الاكل بخفضها ويرفعها الخ ومنه قوله هم كم ربيع أرض وهو ارتفاعها (١) والآية العلم والسحل الابيض من ثياب اليمن قال فى الصحاح الربيع المرتفع من الارض ومنه قوله تعالى أتبنون بكل ربيع والربيع أيضا الطريق وأشد البيت والمصنف استشهد به على الاول لأنهم البياض وانارتها يتقبل فيها ارتفاع من البعد شبه الطريق بثوب ابيض والال ما يلوح طرفى النهار والسراب وسطه

(١) قوله والآية العلم أى فى قوله تعالى أتبنون بكل ربيع آية فاجعل كتبه مصححه

(وأنت الشهير بخفض الجناح * فلأنك في رفعه أجدلا)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى واخفض جناحك لثومنين أي أنت الشهير أي المشهور بخفض الجناح أي بالتواضع والاحد ملطير من الجوارح ينهأ عن التكبر بعد التواضع فإن الطائر إذا أراد أن ينسط للوقوع ينخفض جناحه وإذا أراد أن ينهض للطيران رفع جناحه فجعل خفض الجناح عند الانحطاط مثلاً في التواضع ولين الجانب

(فعاقبوا إن قيل هل من معقب * ولا نزلوا يوم الكريمة منزلاً)

في سورة النمل عند قوله تعالى فلما رأها تهتز كأنها جان ولي مدبر ولم يعقب باموسى يقال عقب المقاتل إذا كره بعد الفرار كما قال فعاقبوا يوم الكريمة يوم الحرب قال الشاعر

إن الأسود أسود الغاب همها * يوم الكريمة في المسلوب لا السلب

يصف فرار قوم من المحاربة وهزمهم بحيث لا يرجعون بعد الفرار ولا ينزلون منزلاً من الخوف كما قيل

ففي الهيجاء ما عبرت نفسي * ولكن في الهزيمة كالغزال

(الآن خير الناس حياً وميتاً * أسير ثقيف عندهم في السلاسل)

في سورة القصص عند قوله تعالى إن خير من استأجرت القوى الأمين من حيث إن خبر إن في الآية أعرف من اسمها فإن المعروف باللام أقوى في التعريف من المضاف فانهم قالوا المضمر أعرف المعارف لأن الشيء لا يضمر الا وقد عرف فلذا لا يوصف كسائر المعارف ثم العلم لأنه موضوع على شيء بعينه لا يقع على غيره ثم المبهم لأنه يعرف بالعين والقلب كقولك هذا الحاضر بين يديك ثم المحلى باللام لأنه يعرف بالقلب لا غير ثم المضاف لأن تعرفه من غيره والسبب في جعل الاعرف خبراً هنا شدة الاهتمام والعناية بما جعل اسماً وتوجيه ذلك أن خبر مضاف الى من وهو نكرة أي خير شخص ولو جعلته موصولاً بمعنى الذي انتفى التعدد الذي تقتضيه من ظاهراً قال صاحب الكشف كيف ينتقى ومن يصلح لقواحد والجمع على أنه إذا أريد بالواحد الجنس جاء التعدد أيضاً بل السبب في ذلك أن القوى الأمين أعرف من خبر فإن إضافة أفعل التفضيل غير محضة على رأي ألا ترى كيف يقول الشاعر الآن خير الناس الخ ولا يجي فيه أنه مضاف الى نكرة وإن سلم له إذا القوى الأمين لما كان مراد به موسى كما كان المراد بأسير ثقيف خالد بن عبد الله القسري صم أنه أعرف وما ذكرناه أظهر لأنه من باب ارسال المنسل والمتناول الاول فليس كالبيت في التعيين والبيت لابي الشغب العيسى في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يد يوسف بن عمرو بعده

لعمري لئن عرّمت السجن خلداً * وأوطأ نوره وطأة المتناقل

(وردني كل أبيض مشرفي * شهيداً لحد غضب ذي فلول)

هو لامة بن جندل في سورة القصص عند قوله تعالى ردأ بصدقني والردأ سم ما يعان به فعل بمعنى مفعول به كما أن الهدف اسم لما يهدف به وقرئ ردأ بالتخفيف كما قرئ الخب يقال ردأ أنه أغتته كل أبيض كل سيف والمشرفي صفته وقوله شهيداً لحد تقول شجعت السيف حده وسيف غضب إذا كان صار ما وذي فلول من قراع الاعدام يقول كل سيف صفته كيت وكيت

(أشد الغم عندي في سرور * تبص عنه صاحبه انتقلاً)

هو لابي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى لا تنفرح بقول السرور الذي تبص عنه صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لأنه يراعى وقت زواله فلا يطيّب له ذلك السرور (إذا السعته الدر لم يرج لسعها * وخالفها في بيت نوب عواسل)

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله على القول بأن يرجو بمعنى يخاف من قول الهذلي في صفة عسال إذا سعته الدر لم يرج لسعها * والدر النمل بفتح الدال ويكسر والهاء في لسعته يعود الى العسال وهو الذي يشور العسل والنوب ضرب من النمل واحده نائب (أجل أمي وهي الجملة * ترضعني الدرة والعلالة * ولا يجازي والدفعاله)

في سورة لقمان عند قوله تعالى جلته أمه وهنا على وهن قاله بعض العرب في حديثه وهو يحمل أمه الى الحج على ظهره كأنه جعل نفسه كالبعير الحامل لها فيحصد لنفسه والآية توصية بالوالدة خصوصاً وقد كبر بحقه العظم مفرداً ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من أبر أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك أبالك والدرة كثرة اللبن وسيلانه والعلالة بقية اللبن والحلبة بين الحلبتين وبقية جري القرم والعلل الشرب الثاني يقال علل بعد نمل والتعليل سقى بعد سقى وجنى الثمرة مرة بعد أخرى وأما النمل فهو الشرب الاول لأن الابل تسقى في أول الورد فتعد الى العطن ثم تسقى في الثانية وهي العلل فتعد الى المري

(وقد أغتدي والطير في وكناتها * بمجرّد قيد الاوابد هيكلاً)

من قصيدة امرئ القيس المشهورة في سورة لقمان عند قوله تعالى **وَأَنْ يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْأَرْضِ شَجَرَةٌ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ مَيْدَانٌ** بعده سبعة
أبحر على تقدير رفع البحر وكون البحر حالاً وليس فيه ضمير راجع إلى الذي الحال وهو من الأحوال التي حكمها الحكم الظرفي وقد يجري
الحال مجرى الظرف لأنها في تقدير الحال فتوقف جاء زيداً كلبه منه في حال ركوبه فلذا يستغنى عن الضمير ويجوز أن يكون المعنى
وبحرها والضمير للأرض والوكنة موضع الطير حيثما وضعت والجمع وكنات وركن وفرس أي إذا ذاق شعرة وقصر والأوائد الوحوش
يقول أغشى في السحر للصيد والحال أن الطير بعد في أوكارها بفرس منجر دأى قصير الشعر قيد الوحوش بحيث لا تغدر أن تغر منه
عظيم الجسم (فصدت إلى عنسى لأحدج رحلها * وقدحان من تلك الديار رحلها)

هو لا عشي في سورة الملائكة عند قوله تعالى وهم يصطرخون فيها أي يصرخون من الصراخ وهو الصبح مجهود وشدة قال
كصرخه حبل أسلمها قبيلها أي كصرخ المرأة الحامل التي قد ضربها المخاض فهي تصيح لما يؤلمها من ذلك وأسلمها قبيلها يريد أن
القبالة أيسر لسراواتها واستعمل في الاستغانة بمحمد وفي معناه

إذا ما قمت أرحلها بلبل * تأوه آهة الرجل الحزين
(وغلام أرسلته أمسه * بألوك فبذلنا ماسال)
(أرسلته غائاه رزقه * فاشتوى ليلة ربح واجتمل)

في سورة يس عند قوله تعالى ولهم فيها ما يذعون يذعنون من الدعاء أي يدعون به لأنفسهم كقولك اشتوى واجتمل إذا شوى وجمل
لنفسه كما قال لبيد فاشتوى الخ وقيل افتعل بمعنى تفاعل أي ما يتداعونه كقولهم ادعوا وتراموا
(الارغمت هوازن لل مال) * وهل لي غير ما أنفقت مال

أسر به نعم ونعم قدعيا * على ما كان من مال وبال
في سورة الصافات عند قوله تعالى خلق علينا نولاً لنا لئلا نقول ولوحى الوعيد كما هو لقال أنكم لذا تقولون ولكنه عدل به إلى لفظ
التكلم لأنهم يتكلمون بذلك عن أنفسهم كافي البيت ومنه قول الخلف الخلف لا يخرج من الهمة لكناية لفظ الخلق والتاء
لأقبال الخلف على الخلف وهو وزن اسم امرئ أي ونعم وبال على المسألة أي يؤدي إلى هلاكه فلو حكى قولها لقالب قل مالك
(غمر الجراء إذا صبرت عنانه * يبدى استقص ورام جرى المسهل)

هو طائفة بن يدر في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص والمناص مقول من ناص ينوص أي تأخرو منه قول امرئ القيس
أمن ذر سلى إذا ذك تنوص * فتقصص عنها خطورة وتبوص

وقال أبو جعفر النحاس ناص ينوص أي تقدم فيكون من الأضداد واستناص طلب المناص كافي بيت حارثة المذكور ويقال ناص إلى
كذا ينوص نوصاً أي التماس إليه بصف فربما قوله غمر الجراء أي كثير الجراء استناص طلب المنجي والمسهل حار الجرحس سمي مسهل
لكثرة مصاله أي شبيهة والمعنى أنه إذا قصص عنه ليقف طلب الغلاص ورام كعدو المسهل

قد كنت رائدها وشاة محاذر * حذر يقل بعينه إغفالها
وظلت أرهاها وطل يحوطها * حتى دفوت إذا التللام نطها
(قرميت غفلة عينه عن شاته) * فأصبت حبسة قلبها وطعها

هي للاعشى وقيل لمر بن أبي ربيعة في سورة ص عند قوله تعالى ولي نعمة واحدة من حيث جعل الشاة استعارة عن المرأة في قوله
قرميت غفلة عينه عن شاته وشاة محاذر أي امرأة رجل محاذر حذر لا يغفل عنها الشاة فيمها وعزم عنده قوله وظلت أرهاها أي
أحفظها وأراقمها أو أظفر إليها ويحوطها أيضاً يحفظها حتى إذا جاء الليل ودقوت أيم لا نظرت قطرة كالرمية وقعت بحبة القلب والتقدير
فأصبت حبسة قلبها وأصبت طعها أو لا يجوز خفضه لأن الطحال لا حبسة له ولا يخفى ما في الرمي والأصابة من الجزالة والدلالة على كمال
الحماة واللام بقصد غفلته فإن من لا يحافظ على الشيء لا يحتاج في الظفر به إلى اعتراض غفلة وعلى كمال تهديه إلى ما قصد حيث أصاب
سواء القرطاس في تلك اللمة البسيرة أعني زمن غفلة عينه وهذا وجه ابتاده على غفلته

(أعطى فلم يخل ولم يضل * كرم الذرهم خول المخول)
في سورة الزمر عند قوله تعالى ثم إذا خوله نعمة أي أعطاه ناقة كوما عظيمة السنام الخول ما أعطاه الله الإنسان من العيس والنعم

ولا واحد له من لفظه والمختول هو الله تعالى الذي خوله أي أعطاه وفي حقيقة وجهه أن أحدهما من قوله هو خائل مال وخال مال إذا كان معتدله حسن القيام به ومنه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتخول أصحابه أحياناً بالموعظة والنهي جعله من خال يتخول إذا اختال واقتصر في معناه قول العرب * إن الغنى الطويل الذيل مياس * بقول أعطى ناقة كوماه من عطاء الله ولم يتخل بها وقوله ولم يتخل لتأكيد

في سورة جعشق عند قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير من حيث أن تكرير كلمة التشبيه لتأكيد كما كررها من قال وصاليات ككايونين * وسياقي والحصف ماعلى الحب من التبن وما على ساق الزرع من الورق الذي يابس (وأوحى إلى الله أن قد تأمروا * بابل أي أوفى فقصت على رجلى)

في الشورى عند قوله تعالى وما كان لشر أن بكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا أي ألهمني الله وقذف في قلبي أن قوما نادوا بابل أي أوفى أي أخذوها وغصبوها وصاروا أمراء بها فقصت في مددهم وتغصبهم لأردّها وقوله على رجلى بالجيم وبالحاء (زوجتاهم بنات الاوس مجزئة * لله عوسج اللدن في أبياتهم ازجزل)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجه لولاه من عباده جزأ الجزئة المرأة التي تاد البنات والجزء البنت قال تعالى وجعلوا له من عباده جزأ وعنى بالعوسج المغزل المزين عوده ومثانيه اغزل الصوف وزجل صوت دور المغزل وكان هذا الشاعر تزوج امرأة لها بنات يجتمعن عندها ويغزلن (يمشبن رهو افلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدود على الاعجاز تشكل)

فهن معترضات والخصي رمض * والريح ساكنة والظل معتدل
فبعن سامية العينين تحسبها * مخفونة أو ترى ما لا ترى الا ببل

في سورة الدخان عند قوله تعالى وأترك البصر رهو أمفر جامتوسعا وفي رهو وجهان أحدهما أنه الساكن قال الشاعر يمشبن رهو الخ أي مشبسا كناية على هيئة والثاني أنه الفجوة الواسعة يصف فوق الركاب عرض الفلاة والحال أن الخصي رمض حار مثل الرمضاء والخذلان ترك نصرته أخيك أي عشي مشبسا كناية على هيئة فلا الاعجاز تخذل فوائها فلا تنصرها ولا الصدود تشكل على أعجازها أي لسن مكسرات اللحم ثم قال يتبعن فرسا سامية العينين جديدة الحس كأن بها جحشونا والشعر لاقطاي من قصيدة طويلة يدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان أولها

أنا محيوك فاسلم أي المظلل * وإن بليت وإن طالت بك الطيسل * أما اعتديت لتسلم على دمن
بالعمر غيرهن الا عصر الاول * (٣) والناس من يلقى خيرا فائلا زله * ما تشتهي ولا ثم الخطي الهبل
فديدرك المتاني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل * وربما فات قوما جمل أمرهم
من الثاني وكان الرأي يوعىلوا * يمشبن رهو افلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدود على الاعجاز تشكل
تهدي لنا كلما كانت علاوتنا * ربح الخواحي جرى فيها الندى الخضل * أما ريش فلن تلقاهم أبدا
الا وهم خير من يخفى وينتعل * قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رهط الرسول فامن بعدهم رسل
الا وهو جبل الله الذي قصرت * عنه الجبال فما ساوى به جبل * قوم هم ينو الاسلام واتبعوا
قوم الرسول الذي ما بعده رسل * من سالموا رأى في عيشه سعة * ولا يرى من أرادوا حر به سبيل
كم نأى منهم فضل على عدم * اذلا كاد من الاقنار أحتمل * (٤) فلا هم وصالحوا من يتغنى عني
ولا همو كذروا الخير الذي فعلوا * هم الملوك (٥) وأبناء الملوك لهم * والاخذون به والساسة الاول
(أعداء من اللعالات على الوحي) * وأضياف بيت بيتوا لتزول

في سورة الجحرات عند قوله تعالى أولئك الذين آمنن بالله فلو بهم للتقوى من جهة أن اللام هي التي في قولك أنت لهذا الامر ومنه في يوم الشفاعة أنت لها وعليه * أنت لها أحسن بين البشر * والهمزة للنداء وعداء اسم رجل برئيه ويقول على طريق التحسر والتوجع من بؤوى الاضياف ويتفقد اليعملات وهي النوق السراع والوحي الحفاء كانت دارموفناؤه عامرة للعفاة ومجمع الاضياف فقال تحسرا من بؤوىهم وقديرهم السعي ومن ينزل الضيفان وقد أملهم الدأب حتى خفت راحلهم وحتى بيتوا لتزول ميسلا إلى راحتهم (أنت رذايا باديا كلالها * قد محنت واضطربت أطالها)

في سورة الجحرات عند قوله تعالى أولئك الذين آمنن بالله فلو بهم للتقوى فان حقيقة التقوى لا تعلم الا عند الخن والشداة والاصطبار عليها

والامتحان افتعال من محنة وهو اختبار بليغ أو بلا مجهود وأنشد أنت رذايل الخ أي أنت النوق الرذايل المهزولة من السير جمع رذيلة
والاطل الخاصرة وجهها آطال (واكذب النفس اذا حدثتها) * ان مدق النفس يزري بالامل
غير أن لا تكذبني في النقي * واجرها بالبرق الا جعل
في سورة في عند قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسواس الحلي ووسوسة النفس
ما يخطر ببال الانسان ويمس في ضميره من حديث النفس قال الاصمعي هو ما يؤخذ من قول لبيد
واذا هممت بأمر شرفا تشد * واذا هممت بأمر خيرا فاقبل
وسئل بشار أي بيت فالتة العرب أشعر قال أن يفضل بيت واحد على الشعر كله ليس بسيد ولكنه أحسن لبيد في قوله
* واكذب النفس اذا حدثتها * أي لا تحدث نفسك بأنك لا تظفر فان ذلك يبطئك عن العز ونبيل الامل في أمر الآخرة وهو من
أقوى الأسباب في الغفلة عنها وقلة الاستعداد لها والالامال في الدنيا راحة من الله تعالى حتى عمرهم الدنيا وتم صلاحها قال عليه
السلام الامل رحمة من الله تعالى لا مقي ولولا ذلك ما غرس غارس شجرة ولا أرضعت أم ولدا قال الشاعر
وللنفوس وان كانت على وجل * من المنية آمال نفسويها
فالمرء يسطها والدمر يقبضها * والنفس تفسرها والموت يطويها
(نقبوا في البلاد من حذر الموت * توجالوا في الارض كل بحال)

الحرف ثن كاد في سورة في عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد أي خرخوا في البلاد ودوخوا والنقب التنقيب عن الامور والبحث والتطلب قال
أمرؤ القيس
وقد نقيب في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالآباب
قال تعالى فنقبوا في البلاد هل من محبص

(باسأئلي ان كنت عنها تسأل * مرت بأعلى السحرين تذال)

في سورة القمر عند قوله تعالى انأرسلنا عليهم حاصبا الا آل لوط نجيناهم بسجرا أي بقطع من الليل وهو السدس الاخير من الليل وقيل
هما مصران فالسحر الاعلى قبل انصداع الفجر والاخر عند انصداعه وأنشد مرت بأعلى السحرين الخ تذال أي غشي سر بها يصفح
الوحش من ذال بذال كنع ينع مشى في خفة وذواله بالضم ابن أوى أو الذئب

(اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها * بأفتان مربع الصرمة معبل)

في سورة القمر عند قوله تعالى ذوقوا من سقر وسقر علم بلهمن من سقرته النار وصقرته اذا الوحشة قال ذوارمة * اذا ذابت الشمس الخ
وعدم صرورها للتعريف والتأنيث يصف بقصر الوحش ويقول اذا اشتد الحر عليه اتقى منه بأفتان الشجر واستظل لبقية من الشمس
وذابت الشمس اشتد حرها والمعبى الذي له عبل بالتحريك وهو ورق الارطى وكل ورق مفتول فهو عبل يقال ذاب لعباب الشمس وذلك
في أشد ما يكون من الحر ويكون في شعاع الشمس مثل اللعب والافتان الغصون واحدها فتان والصقرة شدة الحر والمراد بالمربع
الشجر الذي أصابه المطر وأضافه الى الصرمة لانه نابت عليها وأشد الذوب الى الشمس مجازا كقولك نهاره صائم والمراد بالمربع الذي اتى
عليه مطر الربيع والصرمة الرملة المتصرمة من الرمال

(اذا سقيت ضيوف الناس محضا * سقوا ضيافهم شمازالا)

هو لابي العلاء في سورة الواقعة عند قوله تعالى أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلنا جطاما نطلمن تفكهون وقال بعد ذلك
أفرايتم الماء الذي تشربون وقال بعد ذلك لو نشاء لجعلنا ماء أجاجا حيث دخلت اللام على جواب لو في قوله لجعلنا جطاما ونزعت منه هنا
فيقال ان هذه اللام مفيدة معنى التوكيد لا محالة قلنا دخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أن أمر المطعوم مقدم على
أمر المشروب وأن الوعيد بفقده أشد وأصعب من قبل أن المشروب انما يحتاج اليه تبعاً للمطعوم ألا ترى انك انما تقي ضيعة لك بعد أن
تطعمه ولو عكست فعدت تحت قول أبي العلاء اذا سقيت الخ وسقى بعض العرب فقال أنا لا أشرب الا على غيلة ولهذا قدمت آية المطعوم
على آية المشروب وفي اثبات اللام في الاول وحذفها من الثاني وجه آخر (٣) تقدم الكلام عليه عند الكلام على قوله

حتى اذا الكلاب قال لها * كاليوم مطلوبوا ولا طلما

فلياجمع غة والبيت كاذرنا لابي العلاء من قصيدته التي وقعت أول الديوان التي مدح بها سعيد الدولة أبا الفضائل ومطلعا

أعن ونحدا القلاص كشفت حالا * ومن عند القلام طلبت مالا

وقريب من معنى الشاهد قوله في وصف المدح **ومن يحب القبلى علته** * خذاع الالف والتيل المحالا **واقسى لو غضبت على تير** * لا زرع عن محله ارتحالا **وهى طوبى له** **(أريد لانسى ذكرها فكاكنا * تمثل لى لى بكل سبيل)**

في سورة الحديد عند قوله تعالى لا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء عن الحسن لى لا يعلم بفتح اللام وسكون الباء ورواء قطرب بكسر اللام وقيل في توجيهه أحذف همزة أن وأدغمت نونها في لام لا فصار اللام ثم أبدلت من اللام المدغمة ياء كقولهم ديوان وقيراط ومن فتح اللام فعلى أن أصل لام الجر الفتح كما أنشد أريد لانسى ذكرها الخ وحذفت الهمزة اعتبارا واعتباطا وأدغمت النون في اللام فاجتمع ثلاثة أمثال فتقل الذائق بها فأبدل الوسط ياء تخفيفا فصار اللفظ لى لا كما ترى ورفع الفعل لأن أن هى المخففة لا الناصبة واسمها على ما تقرر ضمير الشأن وفصل بينها وبين الفعل الذى هو خبرها بحرف النفي

(يعارس نفسا بين جنبيه كره * اذا هم بالمعروف قالت له مهلا)

في سورة الحشر عند قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الشح بالضم والكسر وقرئ بهم ما لا يؤم وأن تكون نفس الرجل كره حريصة على المنع كما قال يعارس نفسا الخ وأضيف الى النفس لانه غريزة فيها الكرازة اليس والانتقاض ورجل كرا ليدن اذا كان بخيلا الشاعر يصف رجلا بالفضل والشح المطاع وانه اذا هم يوما أن يسمح بمعروف قالت له نفسه مهلا فيطبعها ويمنع عن الخير وأبن هذا من قول المتنبي

اذا كان ما ينويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجواز

(محمد فقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من أمر تبالا)

في سورة الصف عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تخيبكم من عذاب أليم تؤمنوا في قراءة زيد على حذف لام الامر أى لتؤمنوا وتجاهدوا كقولهم محمد فقد نفسك والتقدير لم تفد نفسك ولهذا كان الفعل مجزوما وانما حذفوها لكثرة الاستعمال والتبالي الهلاك وفي بعض الروايات من أمر تبال وعن بعضهم يحتمل أن يكون خبرا في معنى الامر وحذفت الياء كافي والليل اذا سير والجواب أنه في غير الفواصل والقوافي غير ثبت

(ما زلت تحسب كل شيء بعدهم * خيلا تكثر عليهم ورجالا)

في سورة المنافقين عند قوله تعالى يحسبون كل مصيبة عليهم هم العدو وأى واقعة عليهم وضارة لهم لجنهم وعلعهم وما في قلوبهم من الرعب اذا نادى منادى العسكر أو انطلقت دابة أو انشادت ضالة ظنوه اية عا عليهم ومنه أخذ الاخطل قوله ما زلت تحسب الخ وكما قيل

• اذا رأى غير شئ ظننه رجلا • (وان الذى قد عاش بأهم مالك * يموت ولم أرع عن ذلك معزلا)

في سورة التين عند قوله تعالى زعم الذين كسروا أن ان يبعثوا الزعم ادعاء العلم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام زعموا مطية الكذب وعن شريح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعموا وابتعدى الى مفعولين تعدى العلم قال * ولم أرع عن ذلك معزلا * (٢) والبيت

لجرير من قصيدته التى مطلعها

حيوا الغداة برامة الاطلالا * رسما تقدم عهدا وأطلا

والخطاب هو الاخطل يقال فلان في معزل عن أصحابه أى في ناحية عنهم معزلا مذمومة مبغوضة

(أقبل سبيل جاسم عند الله * يحرد حردا الجنة المغلة)

في سورة عند قوله تعالى وغدا على حرد قادرين أى لم يقدروا الا على حرق وغضب بعضهم على بعض وقيل الحرد العدو والسرعة قال أقبل سبيل الخ وقطاعا سراعا بعض وغدا وقاصدين الى جنهم بسرعة ونشاط والجنة البستان والمغلة التى لها دخل وتماز قول كم غلة أرضك أى كم دخلها وحذفت الالف التى قبل الهاء من اسم الله تعالى وانما تحذف في الوقف

(اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحى حتى تستقل مرابلا)

في سورة الحاقة عند قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين قال الزمخشري فيه دليلان قويان على عظم الجرم في حرمان المسكين أحدهما عطشه على الكفر وجهه قرينة والثاني ذكر الحاض دون الفعل ليعلم أن تارك الحاض بهذه المنزلة وما أحسن قول الشاعر اذا نزل الاضياف الخ والعذو وبالعين المهمة السبي الخلق قليل الصبر فيما يطلبه ويهتم به والمرابح جمع المربح وهى القدرة العظيمة واستقلالها

(٢) قوله والبيت لجرير الى قوله والخطاب هو الاخطل كذا وقعت هذه العبارة في غير محطها وحتم أن تقدم عند الكلام على البيت السابق وهو قوله ما زلت تحسب الخ وقوله والبيت لجرير والخطاب هو الاخطل يناق قول الزمخشري ومنه أخذ الاخطل كنه معصية

انتصبا على الأثافي وإذا ظرف لقوله عذورا وصفه بأنه يجتمع الحى بأمره فتطاع سيادته وجلالة محله فإذا نزل به الاضياف قام بنفسه إلى إقامة القرى غيره عن عمد على أحذفيه وأنه يعرفه في خلقه محله يرتكها ويشدد في الأمر والنهي على جماعة الحى حتى تنصب المراحل وتبها المطاعم فإذا ارتفع ذلك على مراده عاد إلى خلقه الأول

متأسداً فإنه في غيطل * (يقول للرائد أعشبت انزل)

في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر وبولى أى تقول لهم بلسان فصيح إلى أى كافر يامنافق ثم تلتقطهم النقاط الحب المتأسد النبات الطويل الغليظ يقال استأسد الررع إذا قوى والذبان جمع الذباب ويقال لا أصوات المختلطة غيطلة والكلأ إذا التفت وكثروا زهر كثرة فإنه وصوتن يقان للرائد أى الذى يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ أعشبت انزل أى أصبت من الماء فاقنع ولا تتجاوز يقال أعشبت الرجل إذا وجد عشا وفي معناه

وإذا وصلت إلى السلا * مة في مدالك فلا تجاوز

وكانت تحطت ناقتى من مفازة * (ومن نائم عن ليلها امتزمل)

هو لذي الرمة في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل كأن معناه كم الخبرة والاكثر أن تستعمل مع من ويقال كائن بتخفيف الباء والمتزمل المتلف في قطبته وثيابه للاستقلال في النوم كما يفعل من لا يهمه أمر ولا يعنيه شئ ويريد بذلك الكسلان المتناعس الذى لا ينهض إلى معاطم الأمور وتقديره كأن من مفازة تحطت ناقتى فيها وكان من نائم عن ليل تلك المفازة وغافل عنها غير عارف بها

ومرأ من كل غير حيضة * وفساد مرضعة وداء مغيل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل

حلت به في ليلة مزودة * كرها وعقد نطاقيها لم يحلل

(فأنت به حوش الفؤاد مبطن * سهوا إذا نام ليل الهوجل)

هو لابي كثير الهذلي من أبيات الحجاسة في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل غير الحيض باقية قبل الطهر وفساد مرضعة أراد الفساد الذى من قبلها والغيلة هى أن عرس الرجل امرأته وهى ترضع وروى وداء مغيل وهو الذى لا دواء له والمعنى أن الام حلت به وهى طاهرة ليس بها بقية حبض ولم ترضع أمه غبلا وهو أن تسقيه وهى حبلى بعد قوله في ليلة مزودة الزاد الذعر والمعنى حلت الام وروى مزودة بالنصب حال عن المرأة وروى مزودة بالجس بان تجعله صفة لليلة كأنه لما وقع الزاد والذعر فيها جعل لها كما قيل بحر ضرب خرب قوله وعقد نطاقيها لم يحلل النطاق ما تنتطق به المرأة وتشديه وسطها العمل وحكى عن أم تباطشرا أنها قالت فيه انه والله لشيطان مارأيت قط صاحكا ولا هم شئ منذ كان صبيا الا فعله ولقد حلت به في ليلة ظلماء وان نطاقى لشددود قوله حوش الفؤاد أى وحشيه لحده وتوقد مورجل حوشى لا يحاطل الناس مبطننا خيصى البطن والهوجل التقبل الكسلان ذو الغفلة يقول أنت الام بهذا الولد مشية ظنا حذرا حديد الفؤاد ذكيا ساهرا إذا نام ليل البليد روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كنت قاعدة أغزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخفف فعلا فيعمل لا يتحذر من عرقه شئ الا يولد في عيني نورافى فقلت أنظرا اليه فالتفت إلى وقال ما تنتظرين فقلت ما يتحذر من عرقك شئ الا يولد في عيني نورا أما والله لورا لأبو كثر الهذلي لعلم أنك أحق بشعره من غيرك فقال وما قال أبو كثر فقلت له ومرأ من كل غير حيضة وقوله وإذا نظرت إلى أسرة وجهه البيتين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده ثم قام فقبل ما بين عيني وقال جزاك الله خيرا ما سررت كسر وروى بكلامك (أورد هاسد وسعد مشتمل * ما هكذا تورد يا سعد الأبل)

في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل بثيابه من ترمى إذا التفت هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذى يقال له أبل من مالك لأنه كان أبل أهل زمانه ثم أنه خرج وبقى بأمرأته فأورد الأبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك أورد هاسد الخ أى أتى به الورد والخل أنه مشتمل ليس من شعره فاذمه بالاشتغال وجعل ذلك خلافا للجلد والكيس وهذا البيت صادر مثلاثين يشغل بأمر لا على وجه تيقظ وتشمرفلذا ذم الشاعر سعدا بالاشتغال

(أبعد الذى بالنصف نصف كويكب * رهينة رمس ذى تراب وجندل)

أذكر بالبقيا على من أصابنى * وبقيائى أنى جاهد غير مؤتلى

في سورة المدثر عند قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ليست بتأنيث رهين في قوله كل امرئ بما كسب رهين لتأنيث النفس لانه لو قدمت الصفة لتقبل رهين لان فعلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وانما هى اسم بمعنى الرهن كالتخية بمعنى الشتم كأنه قبل

كل نفس بما كسبت رهن ومنه يث الحساسة بعد الذي الخ والشعر لعبد الرحمن بن زيد قتل أبوه وعرض عليه سبع ديات بأبيه فأبى أن يأخذها وقال هذا النعف اسم جبل وقيل المكان المرتفع والرهينة بمعنى الرهن والرهن القبر والاصل في الرهن النعفة يقال رهنه في التراب وألف الاستفهام داخل ههنا على معنى الانكار ويتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستفهام تطلب الأفعال والمعنى أأذكر بالقيامة المدفون بنعف هذا الجبل يقول أأسام الأبقاء على من وترى أي أجهدي قتله ولا أقصر أي يكون هذاني عوضا من ذلك والبقيا من الأبقاء وغير مؤنثي أي غير مقصر وأبدال نعف كويكب من الاول على حذف أول امرئ القيس * ولما بلغنا النذر خدر عذبة * وفي هذا الأبدال ترشيح لابدال رهينة رهن من الموصول لأنه انما تخم المكان تفخيما للمرحى المقول هناك (الأنات امامة باحتمال * لتعزني فلا بك ما أبالي)

هو اخو بني سلمى في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة من حيث زيادة لاقبل فعل القسم وقد تقدم مثلها في ثلاث يعلم واخامة اسم امرأة والاحتمال الارتحال وما أبالي معناه ما أكرت وأحتفل والتقدير فبك ما أبالي ولا زائدة بمعنى أظهرت هذه المرأة نفسها الارتحال لا معنى لتجلب على حرنا قبل يضاطبها ويقول لا وأبيك ما أبالي وهذه اليمين فيماتهمكم وقوله لا بك كقولك لا بالله وما أبالي جواب القسم وقيل لاسئلة مثلها في ثلاث يعلم

(سلسبيل في راحة النعف * سراح كأنها سلسبيل)

في سورة الانسان في آية عينها في اسم سلسبيل الراح الخ ويقال سلسل وسلسل وسلسيل لسلسلة انحدرها في الخلق وسهولة مساغها وزيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة

(عشيقها غلب الرقاب كأنها * بزل كسين من الكميل جلالا)

هو امرؤ بن معد يكرب في سورة عبس عند قوله تعالى وحداث غلبا ية ال أسد أغلب أي غلبت العنق والبزل جمع بازل ونافه بازل في الذكور والانات اذا قطرنها في ناسع سنة والكميل القطران يصف الشاعر أرضا مأمدة أي عشيق هذه الأرض أسود غلاظ العنق كأنهم نوق كسين جلالا من قطران والاصل في الوصف بالغلب الرقاب ثم استعير في غيرها كافي الآية أي شجرها غلب غلاظ (رباه شماء لا بأوى ألقمتها * الا السحاب والا اوب والسبل)

هو المفضل الهذلي في سورة الطارق عند قوله تعالى والسماء ذات الرجج سعي المطر رجعا كما سمي أو باسمية يصدرى رجج وآب وذلك لان العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ثم يرجع الى الأرض الشاعر يرثي ابنه وقيل يصف رجلا يصعد العقاب الشاقفة ورباه فعال من ربأ اذا طلع وهو مضاف الى شماء أي طلاع قلعة شماء من الشم وهو الارتفاع ويقال ربأ فلان وارتبأ لنا احتان والريشة الطليعة ويقال له العين والديبان والجاسوس وهو من معاني العين معنى مأنوس وقوله لا بأوى لقلتم يقال أوى الإنسان بأوى رجج وقلة الجبل رأسه وأعلامه والاوب النعل سمي به لانه يذهب ثم يعود الى بيته وقيل المطر سمي به كما سمي رجعا تسمية يصدرى أبو رجج وذلك أن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ثم يرجع الى الأرض وأرادوا التناول فسموه رجعا ليرجع ويؤوب والسبل بالتعريك هو المطر وأصله من أسبلت السترا اذا أرقيته والمعنى هذا الرجل رقي قلعة شماء لا بأوى اقلتها من ارتفاعها الا السحاب والمطر والنعل

(ان الفرزدق ما علمت وقومه * مثل الغرائش غشين رأس المصطفى)

هو جرير في سورة القارعة عند قوله تعالى كالغرائش المبثوث شهبهم بالغرائش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطير الى الداعي من كل جانب كما يتطير الغرائش الى النار وفي أمثالهم أضعف من فراشة وأذل وأجهل وسمى فراشة لغرضه وانتشاره غشين أي حضرن في غشوة الليل جرير بهو الفرزدق وقومه وما علمت ما لا دوام يقول ان الفرزدق وقومه دوام على بهم ضعفا أذلا جهلاء أمثال الغرائش في الضعف والذلة (ورجلة يضربون البيض عن عرض * ضربا نواصت به الابطال سجيلا)

الرجلة جماعة الرجال (٣) والبيض السيوف وعرض كل شيء وسطه وقيل ناحيته والابطال جمع بطل وهو الشجاع وسجيلا أي شديدا معناه ربه رجلة يضربون السيوف في المعركة عن جوانب مختلفة ضربا شديدا كما نواصت الابطال وبرواية أخرى ورفقة يضربون البيض ضاحية * ضربا نواصت به الابطال سجيلا

وانما هو سجين بالنون والقسيمة فونية مشهورة في ديوان ابن مقبل أولها

طلق الخيال بنار كبايمائنا * ودون لبلى عواد لوتعدينا
وان فينا صبوحة ان رأيت به * ركباهم هيبا ولا فائنا

* ورجله يضربون البيض عن عرض * البيت أي وإن فينا صوبوا إن احتجت إليه وقوله ركب بدل من قوله صوبوا ورجله عطف على ركبوا وقيل ركبوا وما بعده منصوب على الاختصاص والتذكير للتخيم والبيض المغنر وعن عرض أي إلى أي ناحية اتفق لا يبالون من ضربوا وكيف ضربوا (قوم على الاسلام لما ينعوا * ما عونهم ويهلوا والتمهلا)

في سورة الماعون الماعون الزكوا وقيل ما يستعار في العادة من الفأس والقدر واللو ونحوها وعن عائشة رضي الله عنها الماء والنار والملح وقد يكون منع هذه الاشياء محظورا في الشرع إذ استعبرت عن اضطرار وقبيحا في المروءة في غير حال الضرورة والتمهلا الصلاة ههنا بقوله هم قوم على الاسلام لم ينعوا الزكاة ولم يضيعوا الصلاة

(جزاني جزاء الله شر جزائه * جزاء الكلاب العاوبات وقد فعل)

في سورة نبت التباب الهلاك والمعنى هلكت يداه لانه فيما يروى أخذ حجر اليربي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب هلاك كله أو جعلت يداه هالكين والمراد هلاك جلته كقوله تربت يداك ومعنى تب وكان ذلك وحصل كقوله جزاني الخ وقوله جزاء الله شر جزائه دعاء عليه وما أحسن ما قيل في عكس هذا المعنى قوله

نعم الله فيك لا أسأل الله اليها نعمي سوى أن تدوما

فلو أني فعلت كنت كن تـ * أله وهو قائم أن يقوما

ماذا أقول وقولي فيك ذوقصر * وقد كفيته التفصيل والجملا

ان قلت لازلت مرفوعا فانت كذا * أو قلت زانك ربي فهو قد فعلا

وقد أحينا أن يكون هذان البيتان حسن الختام لشواهد حرف اللام والمجد لله على الدوام

حرف الميم

(فقلت إلى الطعام فقال منـم * فربق نحمد الانس الطعاما)

في سورة البقرة عند قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حيث يعاقبون الباء بحروف تناسب المقام نحو وائل بسم الله الرحمن الرحيم وأدعوكم إلى الطعام ومنه قوله تعالى في سورة النمل في تسع آيات إلى فرعون وقومه فخرف الجرف فيه يتعلق بمذوق والمعنى اذهب في تسع آيات إلى فرعون وقول العرب في الدعاء للعزيم بالرفاء والبنير أي أعربت أو نكت والشعر لفر زرق وقيل لسمير بن الحرث النبي يصف جماعة من الجن أو أنار له ليل فأسأل عنـم من أنتم فقالوا الجن فبهاهم بالطلام وعموا طلاما كلمة تحية من وعم يعهم معناه طاب عيشكم في الطلام وكذلك عموا صبا حاتم دعاهم إلى الطعام وقال أدعوكم إلى الطعام فقال فربق منـم من نحن لأننا كل الطعام الذي تأكلونه ونحمد الانس في أكلهم الطعام قال ابن هشام في شرح الشواهد الكبرى فإنه جندع بن سنان على رواية من روى عموا صبا حاتم وأما على رواية من روى عموا طلاما فإنه ينسب إلى سمير بن الحرث الضبي وكذا وقع في رواية الجوهري لأنه روى عموا طلاما وقال أبو القاسم ان الناس يغلطون في هذا الشعر فيروونه عموا صبا حاتم جعل دليله على ذلك ما روى عن ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي زيد ثم أنشد

ونار قد حضا ببعدهن * بدار ما أريد بها مقاما

أنا أناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا طلاما

فقلت إلى الطعام فقال منـم * زعيم نحمد الانس الطعاما

لقد فضلتم في الاكل عنا * ولكن ذلك يعتبكم سقاما

وقال ابن السكيت قد صدق أبو القاسم فيما حكاه عن ابن دريد ولكنه أخطأ في تحطئة رواية من روى عموا صبا حاتم لان هذا الشعر الذي أنكره وقع في سد ما روى ونسبه واضع الكتاب إلى جندع بن سنان الغساني في حكاية طوية له زعم أنها جرت له مع الجن وكلا الشعرين كذوبة من أكاذب العرب لم تقع قط فتم من يرويه على الصفة التي ذكرها ابن دريد ومنهم من يرويه على ما وقع في الكتاب والشعر الذي على قافية الميم ينسب إلى سمير بن الحرث الضبي وينسب إلى ثابت شرا وأما الشعر الذي على قافية الهاء فلا أعلم خلافا في أنه ينسب إلى جندع بن سنان الغساني وهو

نزلت بشعب وادي الجن لما * رأيت الليل قد نشر الجناحا

أنيتهم غريبا مستضيئا * وأوقلت اذا فعلوا جنحا

فحرت لهم وقلت ألا هلوا * كانوا عما طهيت لكم سماحا

فنازعني الزجاجة بعدهن * من جنت لهمهم اعسلوا راحا

أنا أناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا صبا حاتم

أقلتم هالك والاقدار حتم * تلاقى الجن صبا أورا حاتم

أتوني سافر بن فقلت أهلا * رأيت وجوههم ومما صبا حاتم

أتاني ناشر وبنو أبيه * وقد جن الدجى والنجم لاما

وحذرني أمورا - وف تاني * أهزلها الصوارم والرماحا
أسأت الظن فيه ومن أساء * بكل الناس قد لاق جناحا
سبقي حكم هذا الدهر قوما * ويهلك آخرون به ريبا
ألم تعلم بأن الذل موت * ينتج لمن ألم به اجتياحا
(بذكرني حاميم والريح شاجر * فهلا تلاحمهم قبل التقدم)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم حيث جعل حم اسما للسورة فأعرب ومنع من الصرف لأنه علم ومؤنث وقائل الشعر شريح بن أوفى العباسي قاتل محمد بن طلحة يوم الجمل وقد كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم أمره أبو طلحة أن يتقدم للاقتال فشرده بين رجليه وكان كلما حل عليه الرجل في ذلك اليوم قال نسدتك بحم يعني بذلك حمه من لحاقهم بأمن قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجر ألا المودة في القربى حتى حل عليه العباسي فقتله وأثناء قول مقتضرا

وأشعث قوام بآيات ربه * قابل الأذى فيما ترى العيون مسلم
على غير شيء غير أن ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
فلما رأى على رضى الله عنه استرجع وقال إن كان أشيا باصالحا ثم قعد كئيبا فقوله على غير شيء متعلق بشككت أي خرفت يعني بلا سبب من الأسباب وغير أن استثناء من شيء لعمومه بالنفي أو بدل والفتح للبناء والريح شاجر أي طاعن وقيل أي مختلف فعلى الأول لو ذكرني حاميم قبل أن أظنه بالريح لمسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح قيل إن حم من أسماء الله تعالى وأن المعنى اللهم لا ينصرون ثم إن القاتل لما غلب قرنه في المبارزة والتجأ هو إلى تلك الكلمة ما التفت إلى قوله وقتله وقال هلا تلاحمهم قبل المبارزة والتقدم (إلى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكنيبة في المزدحم)

عند قوله تعالى في سورة البقرة والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك حث وسط حرف العطف بين الدعوت القرم الفصل المذكور الذي لا يحمل عليه ولذلك سمى السبب من الناس القرم والهمام من أسماء الملوك أعظم همهم وقيل أعظمهم هما ما لأنه إذا هم بأمر فعلة والكنيبة الجيش تقول كتبت الكنيبة إذا هيأتها وضعت بعضها إلى بعض وأزدهم أهل المعركة أي دفع بعضهم بعضا والمزدحم المعركة لأنهم موضع المراجعة والمدافعة (فذلك إن يهلك نفسي نساؤه * وإن عاش لم يقعد ضعيفا مذمما)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك على هدى حيث كان فيه أيذان بأن ما يرد عليه فالحذر من قبله أهل لاكتسابه من أجل الخصال التي عدت لهم (١) والمعنى لحى الله فقير أمناه وهم من الدهر أن يلبس لباسا يطعم طعاما فقد قيل من كانت همته ما يدخل بطنه كانت قيمته ما يخرج منه والشعر لحاتم وقيل

فتى طلبات لا يرى الخصر راحة * ولا شبهة إن نالها عذم مغنا * إذا ما رأى يوما مكارم أعرضت
تيمم كبراهن غنت صمما * يرى رجه أوبله أو مجننه * وذاسط غضب الضريبة مخدما
وأحناء سرج قاتر ولجامه * عند أدنى هيجا وطرفا مسوما * وبغنى إذا ما كان يوم كربهة
صدور العوالي وهو مخضب دما * إذا الحرب أبدت ناجذيه واشمرت * وولى همدان القوم أقدمه علما

فذلك إن يهلك نفسي نساؤه * وإن عاش لم يقعد ضعيفا مذمما

(فلا وأبى الطير المربة بالضحى * على خالد لقد وقعت على لحم)

هو للهذلي برئى خالد بن زهير في سورة البقرة عند قوله تعالى على هدى حيث نكر إيفيد ضر بامهم إلا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره كأنه قيل على هدى أي هدى وتكبير لحم للعظيم أي لحم شريف عظيم كان خالد قد قتل والطير قد قامت عليه تأكله فاستعظم لحمه حيث نكره والتفت إلى الخطاب وبسبب تعظيم اللحم استعظم الطير الواقعة عليه ثم ما كسفى بل استعظم أبا الطير حيث أقسم بها كفى لا أقسم كما كنى الرجل أبي فلان تعظيما كنى الطير بأبى الطير وأبى أي أيرجع أب سقطت نونه بالاضافة وأرب بالمكان إذا أقام ولزم وبعد البيت فلا وأبى لأبأ كل الطير بمنسله * عشية أمسى لا يبين من السلم

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره) * ويحى العظام البيض وهي رميم لقد كنت أخنار الجوى طاولي الحشا * محاذرة من أن يقال لشم

(١) قوله والمعنى لحى الله الخ - هذا تفسير البيت لم يذكر هنا ولعله سقط من قلم الناصح وهو قول حاتم

لحى الله صعلوك كمناه وهمه * من العيش أن يلقى لبوسا ومطما فليعلم كتبه وصحبه

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون فإن الاستفهام إذا دخل على حرف النفي أفاد تحقيقا كقوله أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ونحوه قول الآخر

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعه - ما الذعر
(فما أم الردين وإن أدلت * بعائلة بأخلاق الكرام)
(إذا الشيطان قصع في قفاها * تنفقناه بالحبل النوام)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم أي إذا دخل الشيطان في قفا هذه المرأة وحوت وأساءت الخلق استخرجناه من نافقائه بالحبل المثني المحكم واجتهدنا في إزالة غيظها وغضبها وأماطة ما يسوء من خلقها استعار التقصيع أولان ضم إليه التنفق ثم الحبل النوام فكذلك لما ذكر سبحانه الشراء أتبعه ما يشاء كله ويواخيه وما يكمل ويتم بانضمامه إليه تشبيها لا تحسارهم ونصوير الحقيقة وقصع من التقصيع يقال قصع البرقع إذا اتخذ القاصعاء (١) وهو الطريق المستوي أحد مجرى البرقع والنافقائه وضع برقع ولا يتعداه مخافة أن يوقف الصائد عليه فإذا طلب من القاصعاء خرج من النافقائه رأسه وانما فرض الاستعارة في التقصيع ليعلم أن الاستعارة فيه تبعية ثم رشحه بأن ضم التنفق والحبل النوام إليها وأما ذكر القفا فهو أن سوء الخلق من الحق وهو ينسب إلى القفا كما يقال عريض القفا

(فتركته جزر السباع ينشئه) * يقض من حسن بنائه والمعصم
في سورة البقرة عند قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون من جهة أن تركه يكون بمعنى طرح ودخل إذا علق بواحد كقولهم تركه تركا طبعي ظله وهو مثل يضرب في هجر الرجل صاحبه فإذا علق بشيئين كان بمعنى صير فيجري مجرى أفعال القلوب كإيالة البيت والشعر لغترة والضمائر الثلاثة في البيت ترجع إلى مدحج في البيت السابق أي شاكي السلاح والبيت من معلقة غنوة بن شداد العبسي التي أولها هل غادر الشعراء من مترد * أم هل عرفت الدار بعد توهم دار لا نسة غضبض طرفها * طوع العناق لفبذة المتبسم ومنها

ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة الحب المكرم
ومدحج ككراهة الكرامة * لا يمن هربا ولا مستسلم * جادت يداي به بعاجل طعنة * بعثف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالريح الطويل إهابه * ليس الكريم على الضابط مجرم * فتركته جزر السباع ينشئه * ما بين قلة رأسه والمعصم
أي رب قرن حاربه وقتلته وتركته طعام السباع كما يكون الجزر طعنة البائس ثم قال تقاوله السباع وأنا كل بمقدم أسناتها بنائه الحسن ومعصمه الحسن يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته النوش والتناول والقضم الاكل بإطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع القوم ومنه قولهم يتبع الخضم بالقضم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق وقد استتمم بالبيت المذكور في أوائل العنكبوت عند قوله تعالى أحب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون حيث استعمل الترك بمعنى التصيير (لدي أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أطفأه لم ترقم)

هو زهير في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون حيث كان البلغاء من علماء البيان يسمون ما في الآية تشبيها بليغا لاستعارة وقد مضى في شرح قوله * ويصعد حتى يظن الجاهول * ما فيه غنبة عن إيضاح معنى هذا البيت (وأغفر عوراء الكريم إذاخاره) * وأعرض عن شتم الأثيم نكرما

في سورة البقرة عند قوله تعالى حذر الموت وأنه نصب على المفعول له وإن كان معرفا بالاضافة ولا ضير في تعدد المفعول له فإن الفعل يعمل به على شئ وإذا خاره معرفة وتكرما نكرة والعوراء الكلمة القبيحة التي يغضب منها البيت لحاتم الطائي وقبله وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر * وذى أود قومه فتقوما * ولا أخذل المولى وإن كان خاذلا * ولا أشتم ابن العم إن كان مفعما وأول القصيدة

تعلم عن الدين واستبق وذهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما * ونفسك أكرمها فأنك إن تمن
عليك فلن تاتي لها الدهر مكرما * أهن في الذي تهوى التلاذذاته * إذا مت صار المال منها مقسما
ولا تشقن فيه فيسعد وارث * به حين تحشي أغبر الخوف مظلم * وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر
وذى أود قومه فتقوما * وأغفر عوراء الكريم إذاخاره * وأعرض عن شتم الأثيم نكرما

(١) قوله وهو الطريق المستوي هكذا في الأصل وليس في كتب اللغة التي بيدنا ما يشهد لذلك فحذفه كتبه معصمه

ولا أخذ المولى وان كان خذلاً * ولا أشتتم ابن العم ان كان مفهما
ولا زادني عنه غنائى نباعدا * وان كان ذائقص من المال معدما
نعمه الله فيك لا أسأل الله اليها نعى سوى أن تدوما
(فلو أنى فعلت كنت كن نساؤه وهـ و قائم أن يقوما)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم فالامر لا يخلو من أن يكون متوجها إلى المؤمنين والكافرين جميعا أو إلى كفار مكة خاصة فالمتؤمنون عابدون ربهم فكيف أمر وأبماهم متلبسون به وهل هو إلا كقول القائل فلو أنى الخ والجواب أن المراد بعبادة المؤمنين اذ يادهم منها وبتبائنهم اليها

(سائل غيما في الحروب وعامرا * ودل المجرب مثل من لم يعلم)
(غضبت غيما أن نقتل عامرا * يوم الناس أراغبوا بالصيلم)

هو أبشر بن أبي خازم الاسدي في سورة التوبة عند قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وهو من العكس في الكلام الذي يقصده الاستمراء الزائد في غلط المسماة ثم ربه والناس اراعى لى عامر والصيلم الداعية المسماة وتسمى بالسيف المعنى أن غيما عتبوا بمقاتلة عامر فاعتبناهم أى ازلنا اعتبارهم بالسيف والقتل فالهزة للسلب كقوات أشكبه أى أزلت شكايته وهذا من قبيل * تحية بينهم ضرب وجيع

وقوله
صحننا الخرز حية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها
نقرهم واهذميات نقدتها * ما كان خاط عليهم كل زراد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهسل وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير من حيث انه لا ثواب لهم حتى يجمل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على ضرب من التكميم وفي سورة الروم عند قوله تعالى لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون والبيت من قصيدة أوامها

لمن الدبار غشيتها بالانعم * تبددومعارفها كالون الارقم * لعبت بهم اريح الصبا فنكرت * الابهية نؤيها المتهدم
دار لبيضاء العوارض طائلة * مهضومة الكسحين ربا المعصم * ومنها وبنوهم قد لقينا منهم * خيلنا نضب لسانها للغنم
قل للثلم وابن هند بعده * ان كنت رائم عزنا فاستقدم * تلقى الذى لاقى العدو وقطع * كاسا صبايتها كطعم العلقم
نحبو الكنية حين نقتش الفنا * طعنا كالهباب الحريق المضرم
(قد جاء موسى الكلوم فزادنى * أقصى نقر عنه وفطر عرامه)

وهي طويلة
في سورة البقرة عند قوله تعالى واذنبحناكم من آل فرعون قال في الكشف وفرعون علم لمن ملك العمالفة كقيصر ملك الروم وكسرى ملك الفرس ولعقوا الفراغنة اشتقوا منه نفعين فلان اذا عشا وتجرى والموسى ما يخلق به من أومى رأسه حلقه وقال الفراء هي فعلى وتؤث يقال رجل ماس مثل مال أى خفيف طياش والكاوم نعدول من الكام وهو الجرح والعرام الشرة والخبت وضجير جاءه راجع الى ذكر انصبي وهذا كتابة عن الحسن وبه التو والفتوة لاعتن خلق العانة كما قيل قال المولى سعد الدين وهذا مع وضوحه وشهرته فقد خفي حتى قيل انه كناية عن خلق العانة (قلت لزم لم فصله مريم * ضليل أهواء الصبي تقدمه)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات ومريم بالهرية من النساء كالزير من الرجال وبه فسر قول رؤبة قلت لزم الخ وهو من قصيدة طويلة أول ديوانه قالها في أبي جعفر الدوانيقي كان يعاتبه على البطالة ومغازلة النساء كما قال

الام فتناكم للخمر اذ زير * وقد حل حولي عارضيه فقير
فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام
(ونأخذ بعده بناب عيش * أحب الظهور ليس له سنام)

للتأنيغة الذي باني في سورة البقرة عند قوله تعالى الامن سفة نفسه أراد بالربيع طيب العيش والشهر الحرام الامن أى نبتى بعد المدوح في طرف عيش فنهضى صدره ومعظمه وخيره وبقي منه ذنبه ويكنى بالخيار عن الرأس وبالشرار عن الاذنب كما قال الخطبة قوم هم الانف والاذنب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

والاجب من الابل المقطوع السنام ويجوز أن يشهد أجب الظهر باضافة أجب الى الظهر ويجوز أن يشهد بجنب الظهر ويكون التنوين قد سقط من أجب استشهد بأنه نصب الظهر بالاجب تشبيها بضارب عمرا والبيت من قصيدة ميمية يرفى بها المعاني بن الحارث

الاصغر اولها
وهي طوبى

الم أقسم عليك لتخبرني * المحمول على النعش الهمام
(فكيف اذا صررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام)

البيت للفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كانت لكبيرة على قراءة الرفع أي وان هي لكبيرة ووجهها أن تكون كان مزيدة
كافي البيت (فهل لكم فيما الى فائق * بصبر عما أعيانا الطاسي حذيم)

في سورة البقرة عند قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن من حيث انهم لمائة لواء اسماء الشهور عن اللغة القديمة هوها
بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام مرض الحر قال في الكشف فان قلت فاذا كانت التسمية واقعة مع المضاف والمضاف
اليه جميعا فوجه ما جاء في الاحاديث من تحو قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحساناً من أدرك رمضان فلم يغفر له
قلت هو من باب الحذف لأن اللبس كما قال عما أعيانا الطاسي حذيم وأراد ابن حذيم ومعنى فهل لكم فيما الى هل نكرم علم وبصيرة فيما
يرجع نفعه وفائدته الى ثم أعرض عن مشاورتهم وقال انني أعلم وأعرف بحالي منكم فاني بصير بما يعي الطاسي بن حذيم والنطاسي
الطبيب وأراد ابن حذيم وهو من باب الحذف لأن اللباس كما تقدم وفي النسخ كما أعيانا الصواب مانعة له المجد الى في مجمع الامثال عما
بالباء وحذيم بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الباء

(تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضحة التام)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وأنتموا الحج والعمرة لله والبيت لذى الرمة والخرقاء اسم محبوبته وتقبل عن بعض السلف الصالحين انه حج
فلما قضى نسكه قال اصاحب له هل نتم حجنا لم نسمع قول ذي الرمة وأنشد البيت وحقيقة ما قال هو أنه كما قطع البراري والغفار حتى
وصل الى بيته وحرمة فينبغي أن يقطع أهواء النفس ويحرق حجب القلب حتى يصل الى مقام المشاهدة ويبصر آثار كرمه بعد الرجوع
من حرمة (أقول لهم بالشعب اذ يسرونني) * ألم تئسوا أني ابن فارس زهدم

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا آلونك عن الحر والميسر وهو قمار العرب بالازلام واشتقاقه من اليسر لانه أخذ مال الرجل يسر وسهولة
والبيت اسحيم بن وثيل الرياحي كان وقع عليه الاسر فضر به واعليه بسهم يسرونني وقطعوني وزهدم اسم فارس سمي به لسرعته وهو
في الاصل فرخ البازي وأنشده المصنف في سورة الرعد شاهد على أن اليأس معنى العلم حيث قال أفلم ييأس الذين آمنوا والمعنى قلت
لهم بذلك الموضع حين يغلبوني بالميسر ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم وأنه لا يغلب على أحد وفي رواية اذ بأسرونني أي حين أرادوا أن
ياخذوني بالاسر (دعوني أنج وجدا كنوح الخائم * ولا تجعلوني عرضة للوائم)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم العرضة هنا معنى المعرض لا من رقيق البيت لابي تمام وفي ديوان أبي تمام
متى كان سمي عرضة للوائم * وكيف صغت للعاذلين عزائي
(وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم)

لعدي بن الرفاع من قصيدة مدح ج الوليد بن عبد الملك في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تأخذ به سنة ولا نوم والسنة ما تقدم النوم من
النوم الذي يسمى النعاس وقدم السنة على النوم وقياس المبالغة عكسه لمراعاة ترتيب الوجود وبضاهاه من باب التثنية فانه لما انتفى
السنة انتفى النوم بالاولى في بقوله ولا نوم تأكيذا وأقصده النعاس من أقصدت الرجل اذا طعنته فلم تخطئ مقاتله ومنه قوله
نظرت فأقصدت الفؤاد بسهما * ثم انتنت عنه فكاد بهم وبلاه ان نظرت وان هي أعرضت * وقع السهام ونزع عن أليم
النوم ريج يقوم في أغشية الدماغ فاذا وصل الى العين نامت واذا وصل الى القلب نام وهو النوم

(مولي الريح قرنيه وجهته * (١) كالخرقى تنعى بنفخ الصفا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وأرى الا كه والابرص وأحيى الموتى باذن الله يقال لم يكن في هذه الامة اكه غير قتادة صاحب
التفسير روى انه رجا اجتماع عليه خسون أقسام المرضى من أطاع منهم آناه ومن لم يطق آناه عيسى وما كانت مداواته الا بالدعاء
وحده والخرق بنفخ الحاء المهملة هو الحداد بصف ثور وحش يشرب الريح بقرنيه وجهته وينفخ وينفخ في مقابل الريح كالحداد
الذي ينفخ الفهم بالمتفاح (وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صدر القنائة من الدم)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والضمير عائدة للحفرة أو النار أو الشفا وانما أنت لاضافته
الى الحفرة وهو منها وانما أنت شرفت لاضافة المصدر الى القنائة وكثيرا ما يكتب المضاف من المضاف اليه صفة الكمال أو النقص فن
(١) قوله كالخرق في هذا نصيف والذي في الكشف وهو الصواب كالخبر في بالهاء والباء الموحدة ومثله في كتب اللغة فليعلم كسبه معصه

على ما يقع موقع أينما تكونوا وهو أينما كنتم كما جمل * ولا ناعب الابين غرابها * على ما يقع موقع ليسوا ومصليين عشرة وهو ليسوا بمصليين فرفع كافي البيت والخليل الفقير من الخلطة بالفتح أي الحاجة قال الشاعر * واني الى أن تشفعالي الحاجة * (١) لان الخليل بمعنى الحبيب من الخلطة بالضم والحرم بكسر الراء الحرام والمعنى ان سألته سائل لم يعلل بل أعطاه وأغناه والمناسب أن يجعل المصدر بمعنى المفعول أي لا غائب مالي ولا محروم من حرمة المال اذا جعلته ممنوعا عنه والبيت لهير يدح به هرم بن سنان وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتاتوف اليهم أعمالهم فيها على تقدير رفع الجواب لان الشرط ماض وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاسراء عند قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بآية لا ياتون بمثله فانه وقع جواب القسم محذوف ولولا اللام الموطئة لجاز أن يكون جواب الشرط كقوله يقول لا غائب مالي ولا محروم لان الشرط وقع ماضيا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا حيث قرئ ويجعل بالرفع عطف على لفظ جزاء الشرط اذ كان ماضيا والبيت لهير بن أبي سلمى من قصيدته المشهورة التي يدح بها هرم بن سنان أوها

قف بالديار التي لم ينفها القدم * بلى وغسرها الارواح والديم
الى أن قال هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفو او يظلم أحبا نافيظلم
وان أناء البيت (الآن لما ابض مسرتي * وعضضت من ناي على جذم)
هو لابي العلاء وبعده وحلبت هذا الدهر أشطره * وأثبت ما آتى على علم

في سورة المائدة عند قوله تعالى اليوم يناس الذين كفروا من دينكم حيث لم يدب يوما بعينه وانما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به ويدانسه من الازمنة الماضية والآتية كقولك كنت بالامس شابا وأنت اليوم أشيب فلا تريد بالامس اليوم الذي قبل يومك ولا باليوم يومك ونحوه الآن الواقع في الشعر فان المراد به الزمان الحاضر وما يتصل به ويدانسه من الازمنة الماضية والآتية والمسربة الشعرات التي تنبت في وسط الصدر الى أسفل السرة اذا كان دقيقا وكان صلى الله عليه وسلم طويل المسربة والعرض تناول بالاسنان يقال في المثل عض من نابه على جذم الخمر والجذم بالكسر هو أصل الشئ يريد فحات أسناني وسقطت فبقى أصولها كأنه قال عضضت من ناي حال كونها باقية على جذم ذاهبا سائرها وأشطره أراد حوا اليه وجوانبه يريد أنواع الخير والشر فاذا قيل شطره يريد الخفسان (ترأف أمكتة اذالم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حمامها)

هو لا يبيد في سورة المائدة عند قوله تعالى فان تولوا فاعلم اني يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم يعني بذنب التولي عن حكم الله واردة خلافه فوضع بعض ذنوبهم موضع ذلك وأراد أن لهم ذنوبا جنة كثيرة العدد وان هذا الذنب مع عظمه بعضها واحد منها وهذا الابهام لتعظيم التولي ونحو البعض في هذا الكلام ما في قول لبيد أو يرتبط بعض النفوس حمامها أراد نفسه كما قال فلئن بقيت لارجعن بغزوة * محوى الغنائم أو عوت كريم

يعني نفسه بقول الشاعر اني لا تزل أرضا أجنوهم أو اقلها الا ان أموت ولا أقدر على تركها وانما قصد تعظيم شأنها بهذا الابهام كأنه قال نفسا كبيرة أو نفسا أي نفس فكما ان التنكير يعطى معنى التكثير وهو في معنى البعضية فكذلك اذا صرح البعضية وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة المؤمن عند قوله تعالى وان يك صادقا بصدقكم بعض الذي يعدكم فهو نبي صادق لا بد لما يعدهم أن يصيبهم كما لا بعضه وقد ذكر الجواب عن ذلك في الكشف بقوله قلت لانه احتاج في مقابلة خصوم موسى الى ملاومتهم ومداراتهم وبل لك معهم طريق الانصاف في القول وياتهم من جهة المناجحة وهو كلام المنصف في مقاله غير المشتط فيه ليسمعوا منه ولا يردوا عليه وتقديم الكاذب على الصادق من هذا القبيل قال في الكشف ان قلت فعن أبي عبيدة فسر البعض بالكل قلت ان صححت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازني في مسألة العلقى كان أجنى من أن يفقه ما أقول له انتهى وأما حديث مسألة العلقى فنانقل أن أبا عمارة المازني قال للمبرد سمعت أبا عبيدة يقول ما كذب العو بين يقولون ناء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث وسمعت رؤية بن شد قول العجاج يصف ثورا * يستن في علقى وفي مكور * جمع مكور ضرب من الشجر فقلت ما واحد علقى فقال علقاة فقال المبرد فها قاولته فقال كان أبو عبيدة أجنى من أن يفقه ما كذا وأشار الى ما نقل عن سيدي به منهم من يقول علقاة بألف الالحاق ولو كانت للتأنيث لم تدخل عليها الناء ومنهم من لا ينون ويجمعها ألف التأنيث وعلقى نبت والمكور ضرب من الشجر واستن الغرس وغيره أي قمص وهو أن يرفع يديه ويطرهما معا ويحن برجليه (وغداة ربح قد كشفت وبرة * اذا أصبحت بيد الشمال زمامها)

(١) قوله واني الى أن تشفعالي في هذا الكلام نقص وتحريف فارجع الى أصل صحيح فان الأصل الذي بيدنا سقيم كنبه معجده

هو ليد في سورة النمل عند قوله تعالى بل يدأبسونها فجعل النمل يداو بقله البأس كفيه في صدرى كما قال الشاعر
وقد راخى جوه من المنى واتقيا ضلها * وبسط جليد البأس كفيه في صدرى

فجعل للبأس الذى هو من المعانى لامن الاعيان كفين قال الزخري ومن لم ينظر في علم البيان عى عن تبصر نجمة الصواب في تأويل
النمل هذه الآية ولم يتخلص من يد الطاعن اذا عرفت به يقول كم من غداة تهب فيها النمل وهي أبرد الرياح أى وردة ملكة
النمل يومها فقد كسبت عادة البرد والجوع عن الناس بغير الجزاء وقد جعل النمل يدان المقادير تصرف الغداة على حكم
طبيعتها كالمدبر المصروف لما زعم ومهادته في كنه وحكم الزمام في الاستعارة للغداة حكم اليد في استعارتها للنمل اذ ليس هنالك مشار
اليه يكون الزمام قائما مقامه ولكن في المبالغة شرطها في الطرفين فجعل للغداة زماما كما جعل للنمل يدا مبالغة في اثبات التصرف
(لقد ولد الاخطال أم سوء * على باب استصليب وشام)

في سورة الانعام عند قوله تعالى بديع السموات والارض أى يكون له ولد ولم يكن له صاحبة على تقدير قرأته بالياء وانما جاز للفصل كقوله
انولد الاخطال أم سوء موثقه حضر الفاضلى امرأه كان الاخطال من نصارى العرب وأمه غيان بن غوث وصلب جمع صليب وهو
صلب النصارى والشام جمع شامة وهي الخال والعلامة والمراد منها النقرض كانه فعل الواضحة والقياس أن يقول ولدت لأن الفاعل
موثقه بقى لأنه لما توسط الناحل بين الفعل وفاعله تأخر الفاعل عن المرتبة بالحققة له

(عوجوا على الطال الخيل لانا * نيكى الديار كياكى ابن خدام)

في سورة الانعام عند قوله تعالى وما يشهركم أنهم اذا جاءوا ليوثون من جهة ناران أنما يعنى لعلهم من قول العرب اثنت الشوق أنك
تشتري لنا لحما كما قال امرؤ القيس عوجوا الخ قال في الصحاح وان الفتحة قد تكون بمعنى لعل كقوله تعالى وما يشهركم أنهم اذا جاءوا
لايوثون وقراءه قاي لعلها والعرج عطف رأس البعير بالزمام والطل الخيل الذى حال عن حافته لصبوب الامطار وهبوب الرياح
لانما يعنى لعلنا وفيه الشاهد وابن خدام بالخاء والذال المجتبعين أول من يركب الديار من شعراء العرب وقيل انه كان طبيبا حاذقا وفى المثال
أطب بالسكى من ابن خدام

(الابا قبل ويحك لم فهين * لعل الله يستغنا عما)

(فبقي أرض عادان عاديا * قد آمنوا ما يدنون الكلام)

من العيش الشديد فليس يرجو * له الشيخ الكبير ولا الغلاما
وان الوحش نأى سم جهارا * فلا تخشى اعداى سها
فبقي وفدكم من وفد قوم * ولا تفروا التهمة والسلاما

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فى اسماء يستجروا وقوله هين أى ادع الله خفية والهيئة كلام لا يفهم أو قراءة غير مبينة وقالت
فاطمة رضى الله عنها رملت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهينة * لو كنت شاعرا لم يكن الخطب

وقوله فليس يرجوها الشيخ الكبير ولا الغلاما أى ليس يرجوها أسد أو قوله عياى العينة شهوة العين حتى لا يصبر عنه وقصة ذلك
أن عاد لما كذبوا هودا عليه السلام وكانت لهم أصنام يعبدونها قال لاهدم صنادوا لاخرى هودا لاخر الهيا فداهم هودا الى
نوميد الله تعالى فيكذبوه وقالوا من أشدهم شاة فوقع عظمهم عاذ كراهه تعالى في كتابه أتنبون بكل ربيع آية تعبدون الى آخر الآية فكان
من قولهم له كاذ كراهه تعالى سواء علينا أو عطلت الى قوله وما نحن بمدينين نأصبرهم عند تكذيبه ماد كراهه في كتابه وأما عاد فاهلكوا
بريح صرصرة عاتية الى قوله فهل ترى لهم من باقية وذلك أن الله تعالى حبس عنهم القطر ثلاث سنين لم يروا فيها مطرا حتى جهدهم ذلك
فيه ثم أمرهم قومهم وقد ادى مكة لستة قوا لهم ورأسوا عليهم قيس بن عيلز وتعين من هزلة ومردن سعد بن عفير وكان معزنا بكم إيمانهم
وجلهمة بن الحارث بن خالة معاوية بن بكر ولحقان بن عاد صاحب السوء فاطلق كل رجل منهم مع قوم من رهطه حتى بلغ عددهم
سبعين رجلا فاحلوا قدام مكة نزوا على معارية بن بكر وكافوا أخوات وأصحابه فأنزلهم وأكرمهم وأقاموا عنده شهرا ينسرون الحمر
وتغنيهم الجراد فان قبلت معاوية وبقال انها أول من غنى في العرب والمغرب بذكر بالغ براذا كان من يخسه وأول من غنى في الاسلام
القنطرة بن طويس وهو يضرب التسل بشوهم فيقال أناسهم طويس والصوت الذى غنى به هو هذا
قد راخى الشوق حتى * كدت من شوقى أذوب

ففسوا قومهم شهر او قال معاوية هلك اخواني ولو قلت لهؤلاء شيئا طنوا بي بخلاف فان هذا الشعر والقاء الى الجرادتين فلما غنثهم الجرادتان قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعدكم قومكم يتغوثون بكم من هذا البلاء الذي نزل بكم فادخلوا الحرم نستسقي لقومنا فقال مرثدين سعد وهو المؤمن منهم والله لا نسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم بقيتم واظهر ايماننا فقال معاوية حين سمع كلامه مخاطبة ابا سعد فانك من قبيل * ذوى كرم واملك من غود فانا لانطيعك ما بقينا * ولستنا فاعلين لما تريد انا امرنا لنترك دين وفد * وزمل وآل صدى والعبود اترك دين آباء كرام * ذوى رأى وتبع دين هود

ثم قالوا معاوية احبس عنا امرئنا فلا يقدم معنا مكة فانه قد ترك ديننا وتبع دين هود وخرجوا مكة يستسقون بها العاد فلما ولوا خرج مرثدين حتى ادركهم قبل ان يصلوا فلما انتهى اليهم قال اللهم اعطني سؤل ولا تدخلي في شئ مما يدعونه وقد عاد اللههم ان كان هود صادقا فاسقنا فقد هلكنا فانشا الله تعالى ثلاث صحابات بيضاء وجرعاء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قبل اختر قومك ولنفسك من هذه الصحاب فقال اما البيضاء فجفل واما الجرعاء فعارض واما السوداء فهي بطل وهي اكثرها ما فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رماد اردما لا يبقى من عاد احدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله الصحابة التي اختار قبل الى عاد فنودى لغمان سسل فسأل عمر سبعة افسر فاعطى ذلك وكان يأخذ النسر من وكرة فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها البدد وهو الذي يقول فيه النابغة

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على ابد

(ينباع من ذفرى أسبل حرة * زيادة مثل الفتيق المتكدم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وتضنون من الجبال بيوتا وقرأ الحسن ونهاون بأشباع الفضة كفاي البيت وأشباع الفضة لاقامة الوزن فتولدت ألف من اشباعها والذفران بالمججمة أصول الاذنين والاسبل صفة الناقة ويقال خد أسبل وكف أسبل والحرم من كل شئ خالصة ومنه أرض حرة لاخراج عليها والزيف التبختر يصف الشاعر ناقة يسبل العرق من خلف أذنيها موقفة الخلق شديدة التبختر مثل غلى الابل قد كدتمه الفصول اذا ما درها لم يقرضيفها * ضمن له قراء من النجوم

فلا تتجاوزا عطلات منها * الى البكر المقارب والكزوم

(ولكننا بعض السيف منها * بأسوق عافيات اللحم كوم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بد لنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا العطلة الناقة الحسنة السمينة والعطلات جمعها والمقارب الذى ليس بسمين والكزوم الثاب المسنة وأسوق جمع ساق وعافيات اللحم كثيرات اللحم وفيه الشاهد يقال عففت الناقة سنة أو سنتين اذا تركت من الركوب والسفر والكوم جمع كوما وهي العظيمة السنام والمعنى اذا كان در النوق قليلا بحيث لم يقرضيفها فقلتة ضمننت النوق قرى الضيف من شحومها ثم يقول ولا يتجاوز في النحر لا ضيف من النوق الحسنة السمان الى الهـ زال والهـ رمى منها بل ينحر منها الكثيرات اللحم العظام السنان السمان كفاي قوله

فلما أن عــــلاسن عليها * كما طينت بالفدن السباعا

أمرت بها الرجال لبأخذوها * ونحن نظن أن لنــــتــــطاعا

وان تعذر بالحل عن ذى ضروعها * الى الضيف يجرح في عراقيمها نصلى

ومثله قوله

يعنى اذا اعتذرت الناقة الى الضيف من الهل والجذب عن ذى ضروعها يعنى الهن الذى يكون في الضرع يجرح في عراقيمها نصلى أى تذبح الناقة وتنحر لاجل الضيف والنصل هو السيف وهذا كناية عن أنه مضايق يحب اكرام الضيف والله در القائل

بشاشة وجه المرء خير من القرى * فكيف اذا جاء القرى وهو ضاحك

(ومهما يكن عند امرئ من خليفة * وان خاله تخفى على الناس نعلم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا هم انا تنابه من آية لتسهر نابه افا نحن لك مؤمنين من جهة أن الضيف يرمى به وجرحها جعان الى مهما الان أحدهما ذكر على اللفظ والثاني أنت على المعنى لانه في معنى الآية وتظيره قول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليفة يقول مهما كان للانسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخلقة واحد وكر الضيف في يكن على المعنى لانه بمعنى الخلق وأنت الباقية على اللفظ والبيت من معاقرة زهير المشهورة وقد تقدم ذكر آياتها

(فلو كنت في جب غمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسم)

(ليستدرجنك القول حتى تهزه * وتعلم انى عنكم غيرهم)

اليتمان للاعشى عند قوله تعالى في سورة الاعراف والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والجب البئر ورقبت أى
صعدت والواو بمعنى أو وأسباب السماء أى أبوابها والسلم المرفأ وقيل سمي سلالانه يسلمك الى المرتقى اليه والاستدراج استفعال من
الدرجة بمعنى الاستعداد والاستزال درجة بعد درجة كما في البيت ومنه درج الصبي اذا قارب بين خطاه وأدرج الكتاب طواه شيئا
بعد شيء ودرج القوم مات بعضهم في أثر بعض وهو الشيء اذا كرهه وأخمت فلانا اذا لم يطق جوابك والمعنى أنه يخاطب واحدا ويقول
له لو كنت مثلا في جب أو صعدت السماء ما تخلفت مني واستصعدك من الجب واستزلك من السماء حتى تعلم اني غير مفهم عن جوابك
(قوم اذا الخيل جالوا في كوائنها) * فوارس الخيل لا ميل ولا قدم

في سورة الاعراف عند قوله تعالى عدوهم في الخي ثم لا يقتصرون ثم لا يسكنون عن اغوائهم حتى يصروا ولا يرجعوا وقوله واخوانهم
عدوهم كقوله قوم اذا الخيل الخ في أن الخيل برجار على ما هو له الخيل الفرسان والخيل أيضا الفرس والكائبة من الفرس ما تقدم من
قربوس السرج وهو من البهيير الغارب ومن الرجال الكاهل ومن الحمار السيساء والميل جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة
ولا قدم أى ولا لثام أى هم فوارس الخيل لا يميلون عن وجوه الاعداء ولا لثام ضعاف صغار الجسام اذا ركب الفرسان الخيل وتبوا في
كوائنها يريد أن اخوانهم مبتدأ وعدوهم خبره مسند الى الشياطين والعائد اليه ضمير المحذوف كما تقول جارية زيد يضرب بها مثل هذا
يحتاج الى ابراز التفسير في الصفة دون الفعل وكذا في البيت الخيل مبتدأ وجالوا مسند الى ضمير القوم والخيل على حقيقة فتلا جعلها بمعنى
الفرسان وجعل ضمير جالوا هو ضمير كوائنها لا فراس المدلول عليهم كرا الخيل واعتراض بأن اذا انما تضاف الى الجملة الفعلية فالخيل
هنا فاعل فعل محذوف كما في اذا السماء انشقت فلا يكون محاجري فيه الخيل على غير ما هو له وأجيب بأن ذلك في اذا الشرطية وهذه
لمجرد الظرفية أى قوم هم فوارس الخيل زمان جولهم في كوائنها ولم يعرف في النكوه هذا التخصيص بل الجواب انه قد علم في باب الاضمار
على شريطة التفسير أن النصب بعد اذا أرجح لا واجب بناء على جواز اضافتها الى الجملة الاسمية وههنا يتنع أو يبعد جعل الخيل فاعل
فعل محذوف لان الظاهر لا يصلح تفسيره لكونه مسندا الى ضمير القوم اللهم الا أن يجعل الخيل بمعنى الفرسان وضمير كوائنها لا فراس
وفيه بعد (لعمرك ان لك من قريش * كالسقب من رأل النعام)

في سورة التوبة عند قوله تعالى لا يرجعوا فيكم الا ولا ذمة لا يرجعون حلفا وقيل قرابة وأنشد البيت لحسان لعمرك ان لك من قريش الخ
الال القرابة والسقب حوارة الناقة والرأل ولد النعام أراد أنه لا قرابة بينك وبينهم كما أنه لا قرابة بين السقب وولد النعام وانما أقسم بعمره
على سبيل التمسك وفي طريق البيت قوله

أيها المنكح النرياس هيل * عمرك الله كيف بلمة عيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل عيان
أيها المدعي سليمان فها * لست منها ولا قبلة طفر
انما أنت من سليم ككوا * ألحقت في الهجاء ظلماء بعمرو
(غداة طفت علماء بكرين وائل) * وعاجت صدور الخيل شطرتهم

ونحو ذلك قوله

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة والساعة مستعملة في معنى الزمان المطلق كما استعملت الغداة والعشيمة
واليوم كما قال غداة طفت الخ في كتب النحوظات بالغين المجهمة وهو تصحيف والصحيح طفت والمعنى انهم هم علوا في المنزلة والعز بحيث
لا يعلمهم أحد كما أن الميتة تطفو الماء وتعلو عليه وخصوصهم رسبوا وعاج أى مال وعدل والعوج عطف رأس البعير بالزمام تقول عجة
فانعاج قال

عوجوا فخيول النعم دمنة الدار * بما تحبون من نوى واجار * نبئت نعم على الهجران عاتبة * سقيا وعبا لذلك العاتب الزاري
وفاحت معناه أقبلت وبكرين وائل قبيلة وشرطيهم نحوهم ويجوز في صدور الرفع والنصب لان عاج قد جاء لازما ومتعديا وعلما بأصله
على الماء يقال علماء بنو فلان أى على الماء

(ألا بلغ معاوية بن حرب * أمير الظالمين نشا كادى)
(بأنما صارون قنظسروكم * الى يوم التغابن والخصام)

في سورة يونس عند قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين أراد معاوية بن أبي سفيان بن حرب وقد نسبته الى جده النشأ الخير
والشر يخبر به عن الرجل وروى أن أباقادة تخلف عن تلقى معاوية حين قدم المدينة وقد ناقته الانصار ثم دخل عليه فقال له مالك لم تلاقنا
فقال لم يكن عندنا دواب قال فأين النواضح قال قطعناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر

الانصار انكم ستلقون بعدى أثرة قال معاوية فماذا قال قال قال فاصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا قال اذن نصبر فقال عبس الرحمن ابن حسان البتيني

أفي كل أسواق العراق اتاوة * (وفي كل ما باع امرؤ ومكس درهم)

البيت لزهير وعزاه في المفضليات لجابر بن حبي النعلبي وهو من قصيدة أولها
ألا يا قوم للبعد يد المصرم * وللملم بعد الزلة المذموم
فبادر سلمى بالصريخة فاللوى * إلى مدفع الصيغاء فالتمتم (ومنها) وكافواهم الباتين قبل اختلافهم * ومن لا يشد بنيانه يتمدم
(ومنها) البيت ثم ألا تسحق منا ملولاً وتنقي * محارمنا لا تنقي الدم بالدم

ومنها البيت الآتي وهو * تناوله بالرمح ثم أنقى له * الخ في سورة هود عند قوله تعالى ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا
تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ثموا أولاً عن عين القبيح الذي كانوا عليه من نقص المكيال والميزان ثم ورد الأمر
بالإيفاء الذي هو حسن في العقول مصرحاً بلفظه لزيادة ترغيب فيه وبعث عليه وحي به مقيداً بالقسط أي من غير زيادة ونقصان فإن
الزيادة إيفاء وهو مندوب غير مأمور به وقد يكون محظوراً وقوله ولا تبخسوا الناس أشياءهم تعميم بعد تخصيص فانه أعم من أن
يكون في المفداء أو في غيره والجنى الهضم والنقصان يريد أخذ الخراج وما هو اليوم في الأسواق من رسوم وظلم قال زهير وفي كل ما باع
امرؤ ومكس درهم * وروى بخس درهم وكانوا يأخذون من كل شيء يباع شيئاً كما يفعل السماسرة وكانوا يكسون الناس أو ينقصون
من أثمان ما يشترون من الأشياء فنهوا عن ذلك الاتاوة الرشوة

(حاشا أبي ثوبان أن أبا * ثوبان ليس بيكمة قدم)

(عرو بن عبد الله أن به * صناعن المهابة والشم)

في سورة يوسف عند قوله تعالى حاش لله هي كلمة تفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء تقول أساء القوم حاشاً زيد يقال بكم فلان إذا امتنع
عن الكلام جهلاً ومن لطيف هذه المادة ما أنشد للصغاني وقد وصل في كتابه الذي وضعه في اللغة إلى مادة بكم قول بعضهم
ان الصغاني الذي * حاز العلوم والحكم كان قصارى أمره * أن انتهى إلى بكم

والقدم التي عن الجثة وعمر وبدل من أبي ثوبان وإن به صنابكسر الضاد أي يضر بنفسه عن المهابة وهي مفعلة من لحيت الرجل إذا ألمته
واللهامك ورمد ودالعين والعدل والواحي العواذل مشتق من لحوت العود إذا قشرته ومنه قولهم للعترض في غير محل اعترض بين
العصا ولحائها وفي طريق ذلك قولهم اعترض بين السيف وعمده * ومن لطيف ذلك ما ضمنه بعضهم في بعضهم حيث قال

يقولون سيف الدين من أجل علقه * جفاله فلاناً من غوائل حقه

فقلت لهم يا قوم ما أنا جاهل * فأدخل بين السيف عدداً وعمده

يقول الشاعر امتنع أبو ثوبان عن السوء كله وإنه ليس بأبكم ولا قدم ثم كانه سئل ما نال المستنينة فقال لانه يضر بنفسه عن المهابة والشم
وذلك لانه لا يفعل ما يصير مستحقاً لهما

(فخصص في صم الصفائفاته * وناء بسلى نواة ثم صمما)

في سورة يوسف عند قوله تعالى الآن حصحص الحق وقرئ حصص على البناء للفعل وهو من حصص البعير إذا ألقى ثقله لئلا ناخه
والثقلات جمع ثقله وهي ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك كالركبتين والفخذين وناء أي قام بنقل حمله والتصميم المضى في الأمر
يقول هذا البعير ألقى ثقلاته لئلا ناخه ثم قام بسلى وقصد السدرو بنى في السيرو وفي الحديث إن سمرة بن جندب أتى برجل عني فاشترى
له جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصصت فيه فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيئاً
فقال خل سيلها يا حصص والبيت لجيد بن نور يصف بعيراً

(حق نهجر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم)

في سورة الرعد عند قوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه ولا راد لحكمه والمعقب الذي يكر على الشيء فيطلبه وحقيقته الذي يعقبه بالرد
والإبطال ومنه قبل صاحب الحق معقب لانه يقتني غريمه بالإقتضاء والطلب كما قال لبيد يصف حماراً أو أتاناً خرج في الهاجرة وهاجها
أي الأتان والمعقب الذي يطلب حقه مرة بعد مرة يقول تردداً الحمار خلف الأتان يطلب طلباً كطلب المعقب المظلوم حقه ثم جعل
المظلوم في آخر القافية فرفعه على المعنى لانه هو الفاعل والتقدير كما طلب المعقب المظلوم حقه

(أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم * صدود السواقي في أنوف الحوام)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الذين يستحيون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله قرأ الحسن ويصدون بضم الياء وكسر الصاد يقال صد عنه كذا أو صدوه والصد القرب يقال دارى صد داره أى مقابلتها نصب على الظرفية بقول صرفوا الناس بالسيف عن أنفسهم يعنى أنهم هزموهم كما تطرد السواقي بالفاهوى الرياح التى تسفى التراب أى كانت صد الرياح عن أنوف الجبال وقيل صدود الولا تد السواقي للابل عن أنوف العطاش بالنار وهى منها والسواقي الذين يسقون الماشية أو السواقي واحدة الساقية وهى فوق الجدول ودون النهر غرائب الابل عن ابلهم وكانت صد السقاة عن الحوض غيرها والحواثم الابل الغرائب وقيل العطاش وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة القصص عند قوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله حيث قرئ يصدنك من أصده بمعنى صدده وهى لغة كلب (تمة) قال في الصحاح فى مادة صد بعد أن أنشد هذا البيت وصداهم ركية عذبه الماء وفي المثل ما ولا كصداه وقلت لا بى على النوى هو فعلا من المضاعف فقال نم وأنشدنى لضرار بن عتبة العيشى

كأنى من وجد زنب هائم * يخالس من أحواض صداه مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة * إذا شد صاحوا قبل أن يتعبيا
(وما الناس بالناس الذين عهدتهم * ولا الدار بالدار التى كنت تعلم)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات * اختلف في تبدل الارض والسموات فقيل تبدل أوصافهما فتفسير عن الارض جبالها وتغير بحارها وتسوى فلا ترى فيها عوجا ولا أمنا وأنشد وما الناس بالناس الخ وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وكونها أبوابا يعنى تغسرت البلاد والعباد والديار والمكان عما عهدت فلا الناس كما عهدتهم ولا الديار كما أبصرتها كما قال

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

وفي التبدل قولان هل يتعلق بالذات أو بالصفة وإلى الثانى مال ابن عباس وأنشد * وما الناس بالناس الذين عهدتهم * إلى آخره (افضى الباب وانظرى فى النجوم * كم علينا من قطع ليل جيم)

في سورة الحجر عند قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل بظلمة القطع قال فى الصحاح ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل وأنشد البيت كأن القائل طال عليه الليل فخطاب نعيته بذلك وأنه يحب طوله لوصول فقال لها افضى الباب وانظرى فى النجوم كم بنى علينا من آخر الليل (ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الأيام)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا حيث كان أولاء يقع على جمع أو جماعة وكان الجمع والجماعة يقع على الرجال والنساء والحيوان والجماد والمذكر والمؤنث والاجسام والاعراض لكنه فى الاستعمال شائع فى أول العلم واللوى موضع بعينه يعنى أن المنزلة الطيبة والعيش الطيب ماضى بمنزلة اللوى وما سوى ذلك مذموم فى جنبه واعتذر ابن عطية عن الإشارة بغير العقلاء بأنها حوام لها ادراك وجعلها فى الآية مسئولة فهى حالة من يعقل وقال سيبويه فى قوله رأيتهم لى ساجدين انما قال رأيتهم فى نجوم لانهم لما وصفها بالسجود وهو فعل من يعقل عبر عنها بكناية من يعقل والبيت لجرير بن عطية من قصيدة ميمية أولها قوله سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخوالهموم يروم كل مرام وإذا وقفت على المنازل باللوى * فاضت دموى غير ذات نظام طرقت صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزبارة فارجمي بسلام * لولا مراقبة العيون أريننا * مقل المها وسوالف الآرام

هل ينينك أن قتلن مرقشا * أو ما فعلن بعروة بن حزام

تجربى السوال على أغركائه * بردتحد من متون غمام

لو كنت صادقة بما حدثتنا * لو صلت ذلك فكان غير ليام

(ولو غير أخوالى أرادوا نقبصنى * جعلت لهم فوق العرائن ميسما)

(وهل كنت الامثل فاطع كفه * بكفله أخرى عليه تقدما)

هو التمس فى سورة الاسراء عند قوله تعالى لو أنتم تعلمون خزائن ربه * قد ربي من جهة ان أنتم مرتفع بفعل يفسره المذكور كقول حاتم لودات سوارا طمئنى وقول التمس ولو غير أخوالى إلى آخره وذلك لان الفعل الاول لما سقط لاجل المفسر برز الكلام فى صورة المبسدا والخبر ولقد بلغ هذا الوصف بالشع الغاية التى لا يبلغها الوهم حيث ذكر لو أنتم ملكوا خزائن ربه الله التى لا تنهاى وانفردوا بتملكها من غير مزاحم أمسكوها من غير مضض الاخشية الاتفاق وان شئت فوازن بقول الشاعر

لو أن دارك أنبت لك أرضها * أرايضق بها فضاء المنزل وأتألف يوسف يستعير كاذبة * ليحيط فقده لم تفعل
العرابين الأنوف والمدمر العلامة يقول لو كان الظلم والنقص جازي من غير أخوال لو سمعتم بسعة من الذل اشعروا بها ولم يكنهم
اخفاؤها ولكن الجفاء بأنهم قالوا أنى أقالهم مثل صنيعهم كنت كن قطع بيده الأخرى كتناطح مارن أنه بكفه وقد أخذ هذا المعنى
من قال قومي هم قتلوا أسير أخى * فلئن رميت يصيني سهمي ولئن عفوت لأعقون جلالا * ولئن جنب لا وهن عظمي
والنقد بر لو أراد غير أخوال فلما مقط الفعل بالاول لاجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر

(تناوله بالمرح ثم أتى له * فخر صريعا للدين والضم)

هو لم يرجع من أوفى العنسي في سورة الاسراء عند قوله تعالى ويخرون فلاذقان قال الزمخشري ان قلت حرف الاستعلاء ظاهر المعنى
اذا قلت خرج على وجهه وعلى ذقنه فمأ معنى اللام في خذ ذقنه ولوجهه قلت معناه جعل ذقنه ووجهه للخرور واختصه به لان اللام
للاختصاص تناوله بالمرح أى طعنه به وقوله أتى له أراد ان يسي فادغم الذون في الداء ثم أبدلها تاء أى جعل يديه وفه للخرور والمعنى
طعنه بالمرح أو لانه أتى له في الطعن فخر المظنون المنتهى عليه الطعن بالدين والضم ورواية دافقت بالمرح من تحت بزه وفي رواية

شقت له بالمرح جيب قصه * فخر صريعا للدين والضم

وقد تقدم في سورة البقرة (وما الحرب الا ما علمتم وذقمتم * وما هو عنم الا حديث المرحم)

في سورة الكهف عند قوله تعالى دجا بالغيب أى رماها بالخبر الخفي وانما تابه كقوله ويقذفون بالغيب أى يأتون به أو وضع الرجم
موضع الطن فكانه قيل ظنا بالغيب لانهم يقولون كثير الرجم بالطن مكان قواهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين العبادتين والرجم في
الاصل الرمي بالرجم وهي الحجارة الصغار ثم عبر به عن الطن لأن الرمي قول زهير وما هو عنم الخ أى المظنون الذوق التجربة والمرجم
المظنون الذى يرمي فيه بالظنون يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجرى بها وما هذا الذى أقول بحديث مريم أى محكوم عليه
بالطن والبيت من معلقة زهير ابن أبى سلى المثل - هودرة وأولها

أمن ام أوفى دمنة لم تنكأ * بحومانة الدراج فالتملم

تبصر خليلي هل ترى من طعائن * تحملن بالعباء من فوق جرم فمن مبلغ الاخلاف عنى رسالة * وذيان هل أقسمتموكل مقسم
فلا تنكن الله ما فى نفوسكم * ليخفى ومهم ما يكتم الله يعلم يؤخر فيوضع في كتاب فيذكر * ليوم حساب أو يجعل فينقسم
وما الحرب الخ متى تبعوها تبعوها ذميمة * وتضرم اذا ضرمتموها فتضرم

(ومنها) لدى أردشاكي السلاح مفقذ * له لبد أظفاره لم تفه - لم * جرى منى نظم يعاقب بظلمه

سريعا والايب بالظلم * شئت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين - ولا لأبالك بسام

رأيت المنايا خطب عشوا من نصب * فتمته ومن تخطى بعمر فيهرم * وأعلم علم اليوم والامس قبله

ولكننى عن علم ما فى غدعى * ومن لم يصانع فى أمور كثيرة * يفتنر بأنياب ويوطأ بنسم

ومن يك ذا فصل فيجزل بفضل * على قومه يستغن عنه ويذم * ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يفره ومن لا يتق الشتم يشتم * ومن لم يذعن حوضه بسلاحه * يهذم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن هاب أسباب المنايا ينلته * ولورام أسباب السماء يسلم * ومن يعص أسباب الرياح فانه

يطيع العوالى ركبت كل لهدم * ومن يوفى لا يذم ومن يفضر قلبه * الى مطمئن القلب لا يتجمجم

ومن يغتر بحسب عدو وأصديقه * ومن لا يكرم نفسه لم يكرم * ومهما يكن عند امرئ من خليفة

وان خاله اتقى على الناس تعلم * ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه * ولا به فها يومان الدهر يسام

(فازرو من وقع القنابلان * وشكا الى بعيرة وتحمهم)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينفذ حيث أسند الشكاية الى ما لا يعقل كما أسندت الارادة واستعيرت الجماد والازوراد
الميل ولبان الفرس موضع اللب والتحمهم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الخنير ليرق صاحبه له يقول قال فرسي مما أصابت
رماح الاعداء صدره وفوقها به وشكا الى بعيرة وحممة أى نظرا الى وجهه لا رفق

(فتوسطا عرض السرى قصدا * مسجورة منجا ورافلاهما)

في سورة مريم عند قوله تعالى قد جعل ربك تحذيرا لى صلى الله عليه وسلم عن السرى فقال هو الجدل وقيل هو من السرى

والمراد عيسى والعرض الناحية والسرى النهر الصغير والصدع الشق والسجر الملى أى عينا مسجورة فحذف الموصوفين دللت عليه الصفة والسلام كزمان ضرب من التبت يقول فتوسط العبر والأتان جانب النهر الصغير وشقاعينا مملوءة ماء تجاو رقلامها أى قد كثر هذا الضرب من التبت عليها وخلصا الماعنى أنهم ما قد وردا عينا مملوءة ماء فدخل فيها من عرض نهرها واد تجاو رنبتها

(أمن حلم أصبحت تنسكت واجما * وقد تعترى الاحلام من كان ناعما)

(فن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغول لا يهدم على السقى لأعما)

في سورة مريم عند قوله تعالى فسوف يلقون غيا فان كل شر عند العرب غى وكل خير رشاد أى من يفعل خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو ويفعل الشر لا يهدم الاوائم على فعله ونسكت في الارض جعل يخطط وينقربا بصبعه وكذلك يفعل المهتم والواجم الحزين يقول أمن أجل أضغاث أحلام تصبح منياتك في الارض ومن يكون ناعما تعترى به الاحلام وأراد بالغي الفقر أى ومن يفقر وبالخير المال وقبل البيت

والشعر للرقش الاصغر وهو أشعر من الاكبر وأطول عمرا وهو عم طرفه والاكبر عم الاصغر والا كبر صاحب أسماعو الاصغر صاحب فاطمة بنت المنذر من قصيدة أولها

ألا يا أسلي لأصرم اليوم فاطما * ولا أبادا مادام وصلك دأعما

أرتك بذات الضال منها معاصما * وخذا أسبلا كالوذبة لناعما

وانى لأستصبي فطيمة طابوا * خنصا وأستصبي فطيمة طاعما

وعى طوبى له ومنه أخذ القائل والناس من يلق خيرا فائلون * ما تشتمى ولا م الخطى الهبل

(ان الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به نرجى الخوانيم)

البيت لجري في سورة الحج عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله لى كل شئ شهيد خاتم الشئ عاقبته وأدخات ان على كل واحد من جزأى الجملة لزيادة التأكيد كيد قال أبو حيان ظاهر هذا انه شبه البيت بالآية ولا يتعين أن يكون البيت كالاية لان البيت يحتمل أن يكون اسم ان الخليفة خبر به نرجى الخوانيم ويكون ان الله سربله جملة اعتراض بين اسم ان وخبرها بخلاف الآية فانه يتعين قوله ان الله يفصل وحسن دخول ان على الجملة الواقعة خبرا بطول الفصل بينه ما بالمعاطيف وقوله نرجى أى تساق خواتيم الامارة وهو عبارة عن الملك في الصحاح الخاتم بفتح التاء وكسرها يقال أزعجت الابل أى ستمت أقال ابن الرقاع

نرجى أغنى كان ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

(الاخيلتى وقد نام محبتي * فما نقر التويم الاسلامها)

(طروفا وجلب الرجل مشدود فيه * سفينة برتحت خذى زمامها)

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسيكم مما فى بطونها أولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلح تحملون فان منها ما يحمل عليه كالابل والبقر وقبل المراد الابل لانها هى المحمول عليهم اعندهم والمناسب للفلح فانها سفائن البر كافي بيت ذى الرمة * سفينة برتحت خذى زمامها يريد صيدها وهى نافذة ذى الرمة كما قال

سمعت الناس يتبعون غيا * فقلت لصيدى انتجى بلا

قوله خيلت أى أرسلت خياليها وأوجعت فى الخيال على معنى ادراكها خيالها والتويم أول النوم طروفا نصب على المصدر لان التصيل فى الليل طروفا بمعنى طارفة وجلب الرجل ضموا كسر اعيادانه والبيت لى الرمة من قصيدته التى مطلعها

مر راعى دارلية غسدة * وجاراتها قد يغمدن مضامها * فلم يدرك الا الله ما هيبت لنا

عيسة أنا الديار وشامها * وقد زودت على التأي قبلة * علاقات حاجات طويل مقامها

فأصبحت كالهيما لاله الماء برئى * صداها ولا يفيض عليها هيماها * خليلي لما خفت أن يستغنى

أحاديث نفسى بالمنى واهتمامها * نداوت منى بشكليم ساعة * فإزاد الاضعف منى كلامها

ومنها البيتان ومنها البيت المشهور فى شواهد الاستنساخ فى وصف ناقته

أنصت فالتقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الانغامها

(أرسلت فيها مصعبا ذا القمام * طباقها بذوات الاسلام)

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فأرسلنا فيهم رسولا منهم انما جعل القرية موضع الارسال ليدل على انه لم يأتهم من مكان غير مكانهم وانما أوحى اليه من بين أظهرهم فان حق ارسلي أن يعدي بالي كاخواته التي هي وجهه وأنه ذو بعث ولكنه عصى في القرآن بالي تارة وبني أخرى كقوله وكذلك أرسلنا في أمة وما أرسلنا في قرية من نذير فأرسلنا فيهم رسولا أي في عاد وفي موضع آخر والى عاد أحاسم هوذا فقد جعل القرية موضعا لارسال كافي البيت وقد جاء بعث على ذلك في قوله ولوشئنا لبغشنا في كل قرية نذيرا يقال أصعب الجمل اذا لم يركب ولم ينزل فهو مصعب وبه سمي الرجل المسود مصعبا وقوله ذاقعام أي يقعم في الامور ويدخل فيها بغير تلبث ولا روية وأعراي متجهم نشأ في المفاز لم يخرج منها والطب الحاذق يقال اعمل هذا عمل من طب لمن يحب يقول أرسلت في هذه القضية رجلا مستودا مقعما في الامور حاذقا بعلاج ذي الابلام وهي جراحة الرحم وانما خص علاج هذا لان من كان حاذقا أن يأسو جراحة الرحم ذات الخطر المستقرة عن العيون كان في غاية الحذقة

(فان تسكحى أنسكح وان تتأبى * وان كنت أفتى منكم أنأبى)

في سورة النور عند قوله تعالى وأنسكحوا اليايى منكم ويايى مقلوب يايى اليايى واليايى أصلها يايىم وينائم فقلبا والايىم للرجل والمرأة وقد أم وآمت ونايما اذا لم يتزوجا بكرين كانا أو ثيبين ونايما جزاء لان تتأبى وقوله وان كنت أفتى منكم اعتراض يخاطب محبوبة به وبه قول لها أو افكك على حالي التزويج والتأبى

(يوم النصارى يوم الجفا * ركانا عذابا وكانا غراما)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما أي هلاكا وخسرانا لم يلزم يوم النصارى يوم وقعت العرب قال الشاعر غضبت غيم أن تقتل عامر * يوم النصارى أعتبوا بابا أصيل ويوم الجفا كذلك وقوله كان غراما أي هلاكا وقيل الغرام الشر الدائم اللازم

(جزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوقا والعقوق له أنام)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى يلقى أناما والآن نام جزاء الاتم بوزن الوبال والنكال ومعناها ما كفى البيت وقيل هو الآنم ومعناه يلقى جزاء أنام فاطلق اسم الشيء على جزائه والعقوق مصدر وهو ترك بر الوالد ومعناه جزى الله ابن عروة شر جزاء عاقا والعقوق له جزاء سيء ولا يخيم اللقاء فارسهم * (حتى يشق الصفوف من كرمه)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى كم ابتنا فيهم من كل زوج كريم والكريم صفة لكل ما رضى ويحمد في بابيه يقال وجهه كريم اذا رضى في حسنه وجماله وكتاب كريم مرضى في معانيه وفوائده كافي البيت أي من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه والنبات الكريم المرضي فيما يتعلق به من المنافع أي لا يجبن واللقاء ينتصب على المفعول معه أو الاصل عن اللقاء وقوله حتى يشق الصفوف من كرمه يريد إلى أن يشقها كرماته وأنه لا يرضى بأدون المنزلتين واللقاء نفسه بل يابى الا النهاية والعلو أي من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه والبيت من أبيات الحماسة وقبله لا يسلمون الغداة جارهم * حتى يزل الشرار عن قدمه

لا يسلمون أي لا يخذلون ولا يتركون غداة الحرب جارهم ليؤدى خذلانهم إلى أن يزل قدم جارهم فيزل شرارك فعله غنى قدمه بل يعتنونه وينصرونه حتى يثبت في مظان زلل الاقدام ولا يخيم أي لا يجبن عن اللقاء وهو الحرب إلى أن يشق صفوف الحرب من جهة كرمه يعني لا يرضى بأدون المنزلتين بل يابى الا النهاية في باب الحرب والعلو في شأنه من جهة كونه مرضيا في شجاعته محمودا في بأسه ونجدة

(فضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي عردت اقدامها)

هو وليد في سورة الشعراء عند قوله تعالى أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل حيث قرئ بالتذكير وآية بالنصب على انها خبره وأن يعلم هو الاسم وقرئ تكن بالنائب وجعلت آية اسمها وأن يعلم خبرها وليست كالاولى لوقوع النكرة اسمها والمعرفة خبرها وقد قال بعضهم انه ضرورة كقوله * ولايك موقف منك الوداع وقوله * يكون من اجها عمل وماء وقد اعتذر بعضهم بأن آية قد خصصت بقوله لهم فانه حال منها والحال صفة وبان تعرف الخبر بضعف العموم ولا ضرورة تدعو الى هذا التخيير وقد دخر ج لها وجه آخر ليخلص من ذلك فقيل في تكن ضمير القصة وآية أن يعلم جملة واقعة موقع الخبر ويجوز على هذا أن يكون لهم آية هي جملة الشأن وأن يعلم بدلا من آية ويجوز مع نصب الآية تانيث تكن كقوله ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا ومنه البيت فضى وقدمها الخ أي مضى العير وقدم الاثنان وكانت اقدامها أي اقدام الاثنان عادة من العير اذا هي عردت أي تاخرت والتعريد بالناخير والجن والاقدام ههنا معني التقدم ولذلك أنت فعلها فقال وكانت عادة أي وكانت تقدم الاثنان عادة من العير والمعنى فضى العير نحو الماء وقدم الاثنان لثلا

تتأخر وكان تقديمه الاثنان عادة من العبر اذا تأخرت هي أي اذا خاف العبرنا غيرها وقيل وان كانت عادة أنسه بتأويل من كانت أمك

وما حاج هذا الشوق الاجامة * دعت ساق حوزحة وترغنا

فغنت على غصن عشاء فلم تدع * لنا شحمة في نومها متندما

عجبت لها أني يكون غناؤها * فصبحا ولم تغرب عن نطقها

ولم أرملي شاقبه صوت مثلها * (ولا عرييا شاقبه صوت أعجما)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ولولنا على بعض الاعجمين الاعجم الذي لا يفصح وفي لسانه عجمة واستعجاب والاعجمي مثله الا أن فيه

زيادة ياء النسبة زيادة التأكيد وقرا الحسن الاعجميين ولما كان من يتكلم بلسان غير لسانهم لا يفقهون كلامه قالوا له أعجمي وأعجم

شبهوه بمن لا يفصح ولا يبين وقالوا لكل ذي صوت من البهائم والطيور وغيرها أعجم قال جيد * ولا عرييا شاقبه صوت أعجما يصف

جمامة دعت جماما بغناء وترنم وانما قال لم تغفرا لان تغنيها يكون في صدرها من غير فتح الفم والترح ضد الفرح

(سائل فوارس ربوع بشدتنا * أهل راونا بسفح القاع ذي الأكف)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين حيث دخل حرف الجر على من المتضمنة لمعنى الاستفهام والاستفهام

له صدر الكلام لكن الاصل أمن غذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والاصل أهل كأي البيت

فاذا أدخلت حرف الجر على من فقد الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله تعالى هل أتى على الانسان هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل أهل

بدليل قوله أهل راونا الخ فالمعنى قد أتى على التقريروا التقريب جمع ما يربوع أبو حنيفة من اليمن والسدة بفتح الشين و يروي بكسرها

وهي القوة وسفح الجبل أسفله والقاع المستوى من الارض والأكم تل من القف والجمع آكام وأكم وقوله أهل راونا أي قد راونا

ولا يجوز أن يجعل هل استفهاما لان الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله

خرجن الى لم يطعنن قبلي * وهن أصح من بيض النعام

(فتن بجاني مصربات * وبت أفض أغلاق الختام)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ألم تر أنهم في كل واديه يعمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون ذكر الوادي واليهوم فيه تمثيل لذهابهم في كل

شعب من القبول واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاورة حد القصد فيه حتى يفضلوا أجبن الناس على عشرة وأئمتهم على

حاتم وان يهتوا البرى ويفسوا التقي وعن الفرزدق أن سائبان بن عبد الملك سمع قوله

فتن بجاني مصربات * وبت أفض أغلاق الختام

فقال قد وجب عليك الحد فقال يا أمير المؤمنين قد درأ الله عنى الحد بقوله وأنهم يقولون ما لا يفعلون

(فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا * ولشد ما قربت عليك الانجم)

هو للتنبي في سورة النمل عند قوله تعالى حتى اذا ألوانا على وادي النمل حيث عدى أي أتوا بهلى لوجهين الاول أن انبانهم كان من فوق فأتى

بحرف الاستعلاء كما قال أبو الطيب * ولشد ما قربت عليك الانجم * لما كان قربا من فوق الثاني أن يراد قطع الوادي وبلوغ آخره من

قولهم أتى على الشيء اذا أنفذه وبلغ آخره كأنهم أرادوا أن ينزلوا عندهم قطع الوادي لانه مادامت الرياح تحمله في الهواء لا يخاف حطهم

وأبو الطيب به هو أحد اطلاب منه أن عدده وعنى بالانجم شعره وأتى بحرف الاستعلاء لما كان قربا من فوق يقول ما أشد تجاوزك

قدرك حتى تطلب منى المديح (من سبأ الحاضرين مأرب إذ * يبنون من دون سبيل العرما)

في سورة النمل عند قوله تعالى وجئتكم من سبأ بنينا بقبين سبأ اسم قبيلة وقسمت مدينة مأرب سبأ وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ومأرب

من شعول الحاضرين والعرم السكر يصنع في الوادي ليجلس الماء ويقال ذهبوا أي أدى سبأ وهو سبأ بن شجيب بن يعرب بن قحطان فن

جعل له اسم القبيلة لم يصرف ومن جعل له اسم الله أو الأب الا كبر صرف وهو في البيت بمعنى القبيلة مع حذف أحداد وقول هو من قبيلة

سبأ الحاضرين مدينة مأرب الذين بنوا السددون السيل وأما من جعل له اسم الله أو الأب الا كبر فهو بصرفه كقوله

الواردون ونيم في ذرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس

وقيل ان مأرب اسم لقصر ذلك الملك وفي ذلك قول أبو الطحمان

ألم تروا ما رابما كان أحسنه * وما حواله من سور وبنيان

(عشبة ماتغنى الرماح مكانها * ولا النبل الا المشرق في المصمم)

في سورة النمل عند قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله حيث رفع اسم الله والله يتعالى أن يكون من في السموات والارض فنقول جاء على لغة بني تميم حيث يقولون ما في الدار أحد الا جاري يدون ما به الا جاري كأن أحد لم يذ كر ومنه قوله عشبة ماتغنى الرماح والخ وقولهم ما أتاني زيد الا عمر والداعي الى اختيار المذهب التميمي على الجازي قال في الكشف دعت اليه نكتة سرية حيث أخرج المتنفي مخرج قوله الا العافير بعد قوله ليس بها أنيس ليؤل المعنى الى قولك ان كان الله من في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني ان علمهم الغيب في استعماله كاستحالة أن يكون الله منهم كما أن معنى ما في البيت ان كانت العافير أنيس فافهمها أنيس بتألقول بخفوها عن الانيس النبل اسم للسهم العربية وصاحبها نابل والمشرق السيف القاطع والمصمم من التميم وهو المضى في الامر أي المحدد وعادة المتحاربين أن يتناضلوا ولا فاذا اتقاربوا حاربوا بالرمح فاذا التفتوا حاربوا بالمصاع وهو الضرب بالسيف الشاعر يصف شدة المحاربة والتقاء الصفيين بحيث لا تغنى الرماح ولا النبل ولم يبق الا الضرب بالسيف والقواطع وتقديره عشبة محاربة ماتغنى الرماح ولا النبل الا المشرق في المصمم مكانها اوجاء في لغة بني تميم ما في الدار أحد الا جاري كأن أحد لم يذ كر ومنه قول الشاعر عشبة ماتغنى الخ وقولهم ما أتاني زيد الا عمر وما أعانته اخوانكم الا اخوانه

(ولقد شفى نفسي وأذهب غمها * قول الفوارس ويلك عنتر أقدم)

في سورة القصص عند قوله تعالى ويلك أنه لا يفلح الكافرون على تقدير أن تكون الكاف حرف خطاب مفتوحة مضمومة الى وى التي هي كلمة تنبيه أى قولهم باعترة أقدم نحو العدو واجل عليهم يريد أن تعويلهم عليه والتجاءهم اليه شفى نفسه ونفى غم وفي رواية وأرأ سقمها والبيت من معلقة عنتر بن شداد التي أولها

هل غادر الشعر من منردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

يادار عيلة بالجواهر تكلمى * وعى صباحا دار عيلة واسلى
(ومنها) جادت عليه كل بكر حرة * فتر كن كل قرارة كالدرهم
وأذا ظلمت فان ظلمى بأسل * مر مذاقته كظم العلقم
أعشى الوغى وأعف عند المغنم * أنى

(ومنها) ومدجج كره الكأنة نزاله * لا يمعن هربا ولا مقتسلا * جادت يداى له بعاجل طعنة

بمخفف صدق الكعوب مقوم * فشككت بالرح الطويل اهابه * ليس الكريم على القنايعر

فتر كته جز السباع ينشئه * ما بين قلة رأسه والمعصم * يا شاة ماقتصا من حلت

حرمت على وليته لم تحرم * ولقد شفى نفسي وأرأسقها * قول الفوارس ويلك عنتر أقدم

فازور من وقع القنايل بانه * وشكا الى بعبرة وتحمهم لو كان يدري ما المحاورة اشكى * وان كان لو علم الكلام مكلمى
وانما أوردت هذه الايات منها وهي طوبى له لو ردا كثرها في الكشف وفي كتب الصوفى لا يحصل في كتابتها مال ولا نسأه الاسماع من ارادها في هذا المحل (فعلى اثرهم تنساق نفسى * حسرات وذ كرههم الى سقام)

في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على تقدير أن يكون حسرات حالا كأن كلها صارت حسرات اقترط التصريح بقول جرير * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا * وقد تقدم ومنه قوله * فعلى اثرهم الخ ويجوز أن يكون قوله حسرات مفعولا له يعنى للحسرات وعليهم صلة تذهب كما تقول هلك عليه حيا ولا يجوز أن يشمل حسرات لان المصدر لا يتقدم عليه صلته يقول ان الاحبة وحلوا ونفسى تنساق حسرات فى اثرهم وذ كرههم الى سقام بعدهم

(أو مذهب جدد على الواحه * ألتاقي المبروز والمختوم)

هو البيت في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض والجودا الخطوط والطرائق وقوله أو مذهب أى مطلي بما ذهب أراد لو حامد بها وجدد طرائق قال تعالى ومن الجبال جدد بيض ويقال جدة الخار للغة السوداء على ظهره تخاف لونه والجمع جدد قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وجرأى طرائق تخالف لون الجبل والجودا الارض الصلبة وفي المثل من سلك الجدد أمن العنار والمبروز الطاهر والمختوم المدارس يصف دروس آتار دار المحبوبة ويشبهه بالكتاب قال صاحب الصحاح وكتاب مبرور أى منشور على غير قياس وألتاقي بقطع الالف وان كان وصلا وذلك جائز في ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من الصدر وأنكر أبو حاتم المبروز قال

لعله المزبور أي المكتوب وقال لبيد أضاف في كلمة أخرى كالأح عنوان مبرورة * بلوح مع الكف عنوانها وهذا يدل على أنه لغة والرواة كلهم على هذا فلا معنى لانكار من أنكروه وبعد انبئت

ومن تلاعبت الرياح برسمها * حتى تسكر نؤيها المهدوم والنؤى حقرة حول الخباء تشلاد يدخله ماء المطر والجمع نؤى على فمول قال

عوجوا فحبوا لثم دمنة الدار * بما تحبون من نؤى وأحجار نبئت نعم على الهجران عاتبة * سقياء ورعيال ذلك العاتب الزاري (ولم أسلم لكي أبني واكن * سلمت من الحلم إلى الحمام)

هو لابي الطيب في سورة يس عند قوله تعالى وان نشأ نفقهم فلا صريح لهم ولا هم ينقذون الا رجعة منا ومتاعا الى حين أي ولا ينقذون من الموت بالفرق الا رجعة منا ولتتبع بالحياة الى حين أجل يموتون فيه لا بداهم منه بعد النجاة من موت الفرق وقد أخذ أبو الطيب ذلك من الآية أي سلمت من أحد أسبابه الى أسبابه الآخر

(زجر أبي عروة السباع اذا * أشفق أن يختلطن بالغنم)

في سورة الصافات عند قوله تعالى فاتعاهي زجرة واحدة والزجرة الصيحة من قولك زجر الراعي الغنم اذا صاح عليها فريعت لصوته والبيت للذابغة الجعدي والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم كنيته أبو عروة وكنيته المعروفة في الاسلام أبو الفضل وكان ممن يضرب به المثل في شدة الصوت وهم يزغون أنه كان يصيح بالسباع فيفتق مرارة السبع في جوفه يروي أن غارة أتتهم يوم حنين فصاح العباس يا صبا حاه فأسقطت الحوام لي لشدة صوته وفيه يقول نابغة بني جعدة زجر أبي عروة الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحجر عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله والله لا أكلك الا السرار وأخا السرار حتى ألقى الله وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كائن السرار لا يسمعه حتى يستفهمه (وما بقيت من اللذات الا * أحاديث الكرام على المدام)

في سورة الصافات عند قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتسألون والمعنى يشربون ويتحدثون على الشراب على عادة الشرب وفيه لذتهم واقفا أحسن القائل في هذا المعنى حيث قال

الأرب يوم قد تضي بصاحب * يوازن حنظلي للقرىض بحفظه اذا لم تدر كأس المدامة بيننا * أدبرت كؤس بين افظى ولفظه ويهينني في هذا الباب قوله (هو كثر عزة)

ولما أخذنا من منى كل حاجة * ومسح بالاركان من هو مامح

وشدت على بيض المهاري رحالنا * ولم يدرك القادي الذي هو رائج * أخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وسالت باعناق المطى الا باطح ومن أحسن الشواهد وان كان من قياس الغائب على الشاهد قوله

ما في البلاد أخو وجد نظارحه * حديث نجد ولا خلد نجاريه

(هم القاعلون الخير والا عمرونه * اذا ما خشوا من حادث الدهر معظما)

في سورة الصافات عند قوله تعالى هل أنتم مطلعون على تقدير القراءة بكسر النون أي مطلعون أي موضع المتصل موضع المنفصل كقوله هم القاعلون الخير والا عمرونه ووجه بتوجيه من أحدهما أضعف من الآخر اثبات نون الجمع مع الضمير المتصل على نحو الامر ونون الخير والقاعلون والبيت أشد موقعا لوجود الام وان كان لا اعتداد به والثاني على ادخال نون الواو فاعلى اسم الفاعل قياسا على المضارع نظيره وما أدري وطني كل ظن * أمسلى الى قومي سراحي

أراد شراحيل فرخم (فانك والكتاب الى على * كد ابغة وقد حلم الاديم)

في سورة الصافات عند قوله تعالى فانكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين الا من هو صال الخيم فانهم يجوزوا أن تكون الواو فيه بمعنى مع كافي كل رجل وضيعته فكما جاز السكوت على كل رجل وضيعته جاز أن يسكت على قوله فانكم وما تعبدون لان قوله وما تعبدون سادس الخبر لان معناه فانكم مع ما تعبدون لا تبرحون تعبدونها ثم قال ما أنتم عليه أي على الله بفاتنين الا من هو صال الخيم ومعنى فاتنين على الله مغرورهم عليه باغوائهم من قولك فتن فلان على فلان امرأته كما تقول افدها عليه وضعف هذا أبو البقاء ويجوز أن تكون الواو للطف على اسم ان والاصل فانكم ومعبدونكم ما أنتم عليه وهو تغليب الخطأ وعلى هذا فيكون من أسلوب قول الوايد بن عتبة بن أبي معيط يحض معاوية على حرب علي بن أبي طالب عليه السلام فانك والكتاب الخ أي فانك مع كتابك اليه كد ابغة حال حلم الاديم فلا يمكن الانتفاع به والحلم

بالحر يك أن يفسد الأهاب في العمل ويقع فيه دود في تنقب تقول منه حلم الأديم بالكسر

(ياشاة ما قنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم)

هو لغز قرة بن شداد في سورة ص عند قوله تعالى إن هذا أخي له تسع وتسعون نجمة من حيث جعل النجمة استعارة عن المرأة كما استعاروا لها النساء في قوله يا شاة ما قنص لمن حلت له وما زائدة والإضافة بمعنى من ويجوز أن يكون التقدير شاة رجل ذي قنص فتكون صفة لمخدوف قوله تعالى فيما نضعهم وفيما رجعت من الله يقول يا هؤلاء أشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسناتها وجمالها فانهم أقد حازت أتم الجمال ولكنهم أحرمت على وليتها حلت لي قيل أراد بها زوجة أبيه وقيل أراد بذلك أنها أحرمت عليه بأشباله الحرب بين قبيلتيهما ثم غنى بقاء الصلح بينهما (فتور القيام قطيع الكلام) * لعوب العشاء إذا لم تنم

تبدأ النساء بحسن الحديث * ودل رخيخ وخلق عم

في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجمة واحدة قال في الكشف فأن قلت ما وجه قراءة ابن مسعود ولي نجمة أني قلت يقال امرأة أنثى للحسناء الجيلة والمعنى وصفها بالعرفاء في ابن الأثونة وفتورها وذلك ألمع لها وأزبد في تكسرها وتثنيها ألا ترى إلى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله فتور القيام قطيع الكلام الخ (قوله) تبدأ أي تسبق والدل دلالة المرأة في تفتيح ونشكيل وقيل حسن رخيخ الرحامة ابن في النطق حسن وخلق عم أي تام (استغفر الرحمن ذا التعظم * من الغاور فت التكلم)

في سورة السجدة عند قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه فبرق القين وضمها يقال لغني في قوله كسبي ودعا ورضي والغوا السافط من الكلام الذي لا طائل تحته كما قال الججاج من الغاور فت التكلم والرفث الججاج والفهش من القول وكلام النساء في الججاج تقول منه رفث الرجل وأرفث وقيل لابن عباس حين أنشد * إن تصدق الطير نك لم يساء * أرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث ما وجه به النساء وبما توافقنا بوجه مقسم * (كان ظبية تعطوا لي وارق السلم)

في سورة الجاثية عند قوله تعالى كأن لم يسمعها من جهة أن كان مخففة والاصل كأنه لم يسمعها والضمير للشأن وقوله توافقنا أي تأتينا والمقسم المحسن كأنه قسم فيه الحسن فلم يخل جزم من جزم وتعطوا أي تناول وضمن معنى المدون نحو فعددي بالي والسلم نوع من الشجر الواحد صلبة وقوله وبما بالنصب ظرف و يروي بالجر على أن الواد وادرب والمواقة المجازاة بالحسنة وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كأنها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخير تعطوا أي تناول أطراف الشجر في الرعي ووارق المورق وهو من النوادر لأن فعله أورق وشله أيع فهو بائع ومعنى البيت أنه يتبع بحسنها يوما وتشغله يوما آخر بطلب ماله فإن منعها أذنه ولكنه بكلام يمنع من النوم والبيت للباحث بن صريم الإشكري يذكر امرأته وحاله معها وهو من قصيدة أولها

ألا تلتك عرسى تصد بوجهها * وتزعم في جاراتها أن من ظلم أبو ناولم أظلم بشئ علمته * سوى ما أبايت في القتال من القدم

فيوما توافقنا بوجه مقسم * كان ظبية تعطوا لي وارق السلم وبما تريد ما تمنع ماله * فأت لم نلها لم تمننا ولم نسم

نظل كأننا في خصوم غرامة * نسمع جيرا في التألي والقسم

ومنها وهو إشارة إلى قصة بينهما معروفة

أمن أجل كس لم أهيا بمنزل * ولا بين أذواد رناع ولا غنم

أخوف بالجبار حتى كائن * قنلت له خلا كرمي أو ابن عم

فإن يد الجبار ليست بضعة * ولكن سماء نقطر الوبل والديم

(ووطئنا وطاء على حق * وطاء المقيد ثابت المهرم)

في سورة الفتح عند قوله تعالى لم تعلموهم أن تطوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم والوطاء الدوس عبارة عن الابتاع والابادة وقولهم وطئهم العدو ووطاء منكرة عبارة عن الأهلاك وأصله في البعير المقيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف عليه السلام أي خذهم أخذا شديدا والضمير في واجعلها للوطاء

(لقد فعلت هذي النوى بي فعلة * أصاب النوى قبل الممات أنا مها)

في سورة الحجرات عند قوله تعالى إن بعض الظن اثم والاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل اعقوبته الأثم فاعال منه كالنكال والعذاب والدمام أي فعلت النوى بي فعلة سبته ثم قال على سبيل الدعاء أصاب النوى جزاؤها يقال للعقوبة الأثم كأنسى النحر اثما في قوله شربت الأثم ومثل هذا التذييل بالجملة الدعائية التكميل بالجملة التمجيد في قوله غلت ناب كليب بواؤها

(لقاء أخلاء الصفاء للمام * وكل وصال الغانيات ذمام)

وهذه من الآيات التي لم تذكر في الشرح وأغفلت في سورة النجم عند قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا المام وهو صفات الذنوب كالانطمة والقيلة والامسة فهو استثناء منقطع والمعنى المام يغفر باجتناب الكبائر قال ان تغفر اللهم تغفر لهما * وأي عبد لك الا المام

والام القليل من ألم بالسكان اذا قل قيمه امته قال

أراك اذا أسرت خيمت عندنا * زمانا وان أعسرت زرت لماما فما أنت الا البدر ان قل ضوءه * أغرب وان زاد الضياء أقاما وبالجملة فالاقبال من الزيارة مطلوب وهو امر محبوب لبعض الناس وشر غوب ولذلك قيل

لا تزرن من تشب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه فاستلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه

(وما أحسن ما قيل)

عليك باق لال الزيارة لهما * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا ألم تر أن الغيث يسأم دائما * ويطلب بالأيدي اذا هو أمسكا والمعنى أن لقاء أخلاء الصفاء وان تواتر لمام أي قليل والامام زيارة لالبت فيها وصال الغانيات وان دام شرب غير ممر ولا ن أيام

السرور وقصاروان طالت كما قال ان الالي الى الانام منها هل * تطوى وتنشردونها الاعمار

فقصارهن مع الهوم طويلا * وطوالهن مع السرور قصار

ولهذا قيل سنة الهجر سنة وسنة الوصل سنة ويرحم الله المولى أبا السعد حيث يقول

زمان تقضى بالمسرة ساعة * وآن تقضى بالمسافة عام

ولم يزل المتقدمون والمتأخرون يولعون في هذا المعنى ومن آيات الكتاب

رباشي منكم وهو اى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

ومنه قول جرير في قصيدته المشهورة في معرض العتاب

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذن حرام

بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام

وهى طويلا (ان الذى كنت أرجو فضل نائله * وجدته حاضرا الجود والكرم)

في سورة القمر عند قوله تعالى يوم يدع الداع الى شئ نكرا شاعرا أبصارهم حيث قرئ خشع أبصارهم على الابتداء والخبر وحمل الجملة النصب على الحال كقوله * وجدته حاضرا الخ وحسن وقوعها حالامباية تعقبها من الاحوال أعنى كأنهم جراد مهطعين يقول الكافرون

(فلئن بقيت لا رجعت بغزوة * فلو الغنائم أوعوت كريمة)

في سورة الرحمن عند قوله تعالى ورده كاذهان على قراءة عمرو بن عبيد ورده بالرفع بمعنى حصلت سماء ورده وهو من باب التجريد كقول قتادة بن مسلم فأن بقيت الخ الام موطنه للسم ولا رجعت بغزوة جوابه وقوله نحو الغنائم ظرف لا رجعت ورواه بعضهم نحوى

الغنائم بالنون وبعضهم نحوى بالناء والجملة صفة غزوة وقوله أوعوت كريم أو بدل عن الاوعوت منصوب بأن مضمرة كأنه قال الا أن عوت كريم بمعنى به نفسه (فأصبحت كالهياء لا الماء يبرد * صداها وولا يقضى عليها هيأها)

في سورة الواقعة عند قوله تعالى فشاربون شرب الهيم وهى الابل التى بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى والجل اذا أصابه ذلك هام على وجهه جمع أهيم وهيماء والمعنى أنه يسلط عليهم من الجوع ما يضطرهم الى أكل الزقوم الذى هو كالمهل فاذا ماؤامنه البطون سلط

عليهم من العطش ما يضطرهم الى شرب الخيم الذى يقطع أمعاءهم فيشربونه شرب الهيم والبيت لذى الرمة من قصيدته المشهورة التى أولها

مر رنا على دار لمة غدوة * وجاراتها قد يعمدن قيامها

(فغدت كالا فرحين تشبأ أنه * مولى الخفاة خلفها وأمامها)

هو لبيد في سورة الحديد عند قوله تعالى ما أكرم النار هى مولا كم أى هى أولى بكم وأنشد قول لبيد فغدت الخ ودية مولا كم عرا كم وممة منكم أى مكانكم الذى يقال فيه هو أولى بكم كما قيل هو مئة للكرم أى مكان لقول القائل انه لكرم ويجوز أن يراد هى ناصر كم أى لا ناصر لكم غير هاو المراد فى الناصر على البتات ونحوه قولهم أصيب فلان بكذا فاستنصر بالجو ع ونحوه فأعنيوا بالصيلم الشاعر

يصف بقرة وحشية فعدت فرعة لا تدرى أقدامها الصائد أم خلفها فغدت مدعورة لا تعرف منجها من مهلكها والضمير فى أن راجع

الى كلا باعتبار اللفظ وان تضمن معنى التثنية ويجوز جعل الكلام بعده على لفظ مرة وعلى معناه أخرى والجل على اللفظ أكثر قال الله تعالى كلمتا الجنين آتت أكلها ومولى الخفاة في موضع الرفع لانه خبر أن وخلفها واما ما خبر مبتدا محذوف أي هما خلفها واما ما فيكون نفسه كلاً الفرجين ويجوز أن يكون بدلاً من كلاً الفرجين وتقدره فعدت كلاً الفرجين خافها واما ما تحسب أنه مولى الخفاة (بتقارضون اذا التقوا في موطن * نظرا يزل موطن الاقدام)

في سورة ن والقلم عند قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم يعني انهم من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شذرا يعيون العدو والبغضاء يكادون يزلون قدمه كذا أو يكادونك من قولهم نظرا الى نظرا يكاد يصرعني ويكادياً كافي أي لو أمكنه بنظره الصرع أو الأكل لفعله كما قال بتقارضون وكل امرئ به يجازي الناس فهو قرض وهما يتقارضان التناهي أي كل واحد منهما ما ينفي على صاحبه يقول اذا التقوا في موطن ينتظر كل واحد منهم الى الآخر نظر حسد وحق حتى يكاد يصرعهم وهو الاصابة بالعين يقال صرعني بطرفة وقتلني بعينه وقال صلى الله عليه وسلم العين حق ان العين تدخل الرجل القبر والجل القدر وعن الحسن دواء الاصابة بالعين أن تقرأ هذه الآية وان يكاد الذين كفروا (يفرق بين بينهم زمان * تنابع فيه أعوام حسوم)

في سورة الحاقة عند قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما جمع حاسم كشه ودوقعوداً ومصدراً كالشكور والكفور فان كان جمعاً فهي قوله حسوما نحسات حسمت كل خير واستأصادت كل بركة تمثيلاً لتماثلها بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكي على الداء كره بعد أخرى حتى يحسوم وان كان مصدراً فاما أن ينتصب بفعله مضمر أي تحسوم حسوما بمعنى تستأصل استئصالاً أو يكون صفة كقولك ذات حسوم أو يكون مفعولاً أي سخرها عليهم للاستئصال وقال عبد العزيز بن زرار الكلابي ففرق بين بينهم الخ وقيل هي أيام الهجور وهي آخر الشتاء

(يرد علينا العير من دون الفه * أو الثور كالدرى يتبعه الدم)

في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده شهياً بارصداً استشهد بهذا البيت على أن الرجم كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر في شعر الجاهلية قال عوف بن الخمرع يرد علينا الخ وقال بشر بن أبي خازم

والعير يرهقها الخبار ويحشها * ينقض خلفها ما نقضاض المكوكب

وانقض كالدري يتبعه * نقض مع ثور نخاله طنباً

وقال أوس بن حجر وقد تقدم شرح البيتين في محلهما وأما عوف بن الخمرع القائل يرد علينا الخ فإنه يصف شدة عدو فرس ويقول يرد علينا العير وهو الحمار الوحشي من قرب الفه وزوجه مع أنه اذا كان مع الفه كان أشد نفاراً وأجد عدواً و يرد أيضاً الثور الوحشي وهو ينقض في عدوه كال مكوكب الدري الثاقب الذي يرحم ويتبعه ثقب وجره كالدري ويجوز أن يكون صفة للفرس وأن يكون صفة للثور

(والهم يخترم الحسيم نخافة * ويشيب ناصية العبي وبهرم)

في سورة المزمل عند قوله تعالى يجعل الولدان شيباً مثل في الشدة يقال في ليوم الشديديوم يشيب فواصي الاطفال والاصول فيه أن الهموم والاحزان اذا تفاقمت على الانسان أسرع فيه الشيب قال أبو الطيب والهم يخترم الحسيم الخ وكما قيل

وما ان شبت من كبر ولكن * لقيت من الحوادث ما أشابا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الهم نصف الهرم وحكي أن رجلاً أمسى فأحمر الشعر كعندك الغراب فأصبح وهو أبيض الرأس والحية كالنخامة فقال رأيت القيامة والجنة والنار في المنام ورأيت الناس يقادون بسلاسل الى النار في ذلك أصبحت كما تزون

(ولا غرو الا ما يخبر سالم * بأن بني أستاذهما نذر وادي)

(وما لي من ذنب اليهم علمته * سوى انني قد قلت بأسرحة اسلي)

(نعم فاسلي ثم اسلي ثم اسلي * ثلاث نحيات وان لم تسكسلي)

في سورة المذثر عند قوله تعالى ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر قال في الكشف ان قلت ما معنى ثم الداخلة في تكرير الدعاء قلت الدلالة على أن الكرة الثانية أبلغ من الاولى كما قال الأبياسلي الخ فان قلت فما معنى المتوسطة بين الافعال التي بعدها قلت الدلالة على أنه قد تأني في التأمل وعمل وكان بين الافعال المناسبة تراخ وتباعد فان قلت فلم قيل فقال ان هذا بالفاء بعد عطف ما قبله ثم قلت لان الكلمة لما خطرت بباله بعد الطلب لم يتمالك أن ينطق بهم امن غير تلبث فان قلت فلم يتم توسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان الاخرى أجريت من الاولى مجرى التوكيد من المؤكد قوله لا غرو أي لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غرو موجود أو حاصل وانما قال في أستاذها لانه يريد انهم مخروئون لا مولودون يقول لا عجب الا ما يخبر به سالم بأن بني أستاذها من الذين لا يقول لهم قالوا الله علينا

سفلت دمه ثم قال هذا اعتقادهم وأقوالهم ولا جنابة في عليهم ولا ذنب متى أهتدى إليه فيهم سوى قولي بأسرحة أدام الله أيامك وسلامتك وكأنه جعل أسرحة كناية عن أمر آفهمهم وتسمى المرأة بأسرحة وقوله نعم مكررا اسلمى اسلمى بغنايتهم وينا كدهم بهذا المقال وقوله ثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلمى كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وإن لم يرجع الجواب إلى (واذا نظرت إليك من ملك * والبحر دونك زدتنى نعمًا)

في سورة القيامة عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة أي لا تنظر إلى غيره وهذا معنى تقديم المفعول وقوله البحر دونك أي أقل منك في الجود والمعنى إذا رجوت عطاءك وأنت من الملوك والحال أن البحر أقل جودا منك زدتنى نعمًا وهذا من قول الناس أنا فلان فلان ناظر ما يصنع بي يريد معنى التوقع والدعاء

(العا كفين على منيف جنباه * الفارحي باب الأمير المبهم)
في سورة المرسلات عند قوله تعالى وإذا السماء فرجت الفارحي مثل قوله تعالى والمقيم الصلاة وودعت الفنون للاضاعة وفرجت أي فتحت في قوله وإذا السماء فرجت ويقال باب مبهم إذا غلق فلا يهتدى لفهمه يصف القوم بالخط والجهل وأنهم إذا أتوا باب الأمير يفتح لهم (وساهرة فيضحى السراب مجللا * لا قطارها قد جئت أمثلها)

في سورة النازعات عند قوله تعالى فإذا هم بالساهرة الساهرة الأرض البيضاء المستوية سميت بذلك لأن السراب يجري بهما من قولهم عين ساهرة جارية الماء وفي ضد هانا عسة قال الأشعث بن قيس وساهرة الخ أولان ساهرها لا ينال خوف الهلكة مجللا أي مغطيا ومنه جل الدابة لا قطارها أي جوانبها يقول رب ساهرة قد دخل السراب جوانبها قد قطعتم أمثلتها من خوف هبوب السوم والحر القاتل (في صلب مثل العنان المؤدم)

في سورة الطارق عند قوله تعالى من بين الصلاب والقرائب حيث قرئ الصلب بفتحين والصلب بالفتح قال الجاهلي في صلب الخ وقوله * ربا العظام فحمة الخدم * يقال فلان مؤدم مبشر أي جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة والخدم موضع الخدم أي الخطل من الساق يصف لين جلدها (بجدات ليد ابناء أوله * أدرك عادا وقبلها الرما)

في سورة الفجر عند قوله تعالى بعد إدراكهم قيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاد كما يقال لبني هاشم هاشم ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدتهم ولين بعدهم عاد الاخيرة قال ابن الرقيات بجدات ليد الخ أي حاز بجدات ليد اقدما والتالذ والتلاذما ورت الرجل من آبائه قوله بناء أوله أي أبوه أدرك عادا والمراد قدم بجدته

(لهم محاسن السبال أذلة * على من يعاديههم أشداء فاعلم)
في سورة العلق عند قوله تعالى فليدع ناديه النادى المجلس الذى يتهدى فيه القوم أي يجتمع معون والمراد أهل الندادى على حد واسم مثل القرية قال في المصباح المنير ولا يقال فيه ذلك الا والقوم مجتمع معون فيسه فاذا تفرقوا زال عنه قال ابن عباس لما نهى أبو جهل الذي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة انتهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل أنتهزنى والله لا ملأن عليك هذا الوادى ان شئت خيلا جردا ورجلا مردا وأراد الشاعر بصهب السبال أنهم ليسوا من صميم العرب وقال الجوهري أصله في الروم لأن الصموية فيهم وهم أعداء العرب * (حرف التون)

(ان المشايطة لمن على الاناس الا متينا)
في سورة الفاتحة عند الكلام على اسم الله حيث حذف الهمزة وعوض عنها حرف التعريف وتطيره الناس أصله الاناس ممنواة لأنهم يؤمنون أي يبصرون كما سمي الجن لاجتنانهم يعني ان الموت يطلع ويشرف على الاناس الغافلين الذين ليس الموت في حسابهم (وأنت غيب الورى لازات درجانا)

أوله * سموت بالمجد يا ابن الاكرمين أباب * قاله شاعر في مسيلة الكذاب الذى نثبا والشاهد في الرجن فانه لا يستعمل في غير اسم الله تعالى وقول بنى حنيفة في مسيلة رحمان اليمامة من باب تعنتهم في كفرهم ويضرب في كذب مسيلة الامثال فيقال أكذب من مسيلة والله من قال فين وعد ولم يفي بما وعد

ووعدتنى وعدا حسنتك صادقا * فعدوت من طمعى أبجى وأذهب
واذا جلست أنا وأنت بجلس * قالوا مسيلة وهذا أشعب
(فلما صرح الشر * فأمسى وهو عسسر بان)

(ولم يبق سوى العدو * نذاهم كادوا)

هو من أبيات الحماسة عند قوله تعالى ما لي يوم الدين أي يوم الجزاء ومنه كآتين تذان ومعنى ذاهم فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو ههنا الجزاء فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء لما ورثه لفظ الجزاء والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادي أظلم والدين أيضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه ربح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفحنا عنهم وقعدنا عن حرجهم وذكرنا القرابة بينهم وظننا أن جاهلهم يرجع إلى الحسنى فلما أبوا إلا الشر ركبناهم والشعر لشهل بن ربيعة وليس في العرب شهل بالمججمة غيره وأول الشعر

صفحنا عن بني ذهل * وقلنا الذوم اخوان عسى الأيام أن يرجع * قوما كالذي كانوا
وبعد البيتان وبعدهما
مئينامشية البيت * غدا والبيت غضبان بضرب فيه تجميع * ونخصيع واقران وطعن كضم الزق * غدا والزق ملائكة
وبعض الحلم عند الجاهل * لئلا لذه لئلا * وفي الشعر نحة حيد * من لا ينحيك احسان

(ولقد أمر على التميم بسبني * فخصيت تحت قلت لا بعيني)

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى غير المغضوب عليهم حيث كان صفة للعرفه فهو كعرف التميم في البيت فانه لم يرد به لئلا بعينه بل لئلا من التمام وكذلك الذين هناه فانه قريب من النكرة لانه لم يقصد به قوم باعيا منهم وغير المغضوب قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل لهما بالاضافة فكل واحد منهما ما فيه اسم من وجه واختصاص من وجه وقد يجاب عن ذلك أيضا بأن غيراذا وقعت بين متضادين وكانا معسرتين تعرفت بالاضافة كقولك عيبت من الحركة غير السكون وكذلك الامر هنا لان الذم عليه والمغضوب عليه متضادان والبيت لرجل من بني سؤل وبعد

غضبان تمتلئ على آهاله * اني وربك سخطه يرضيني

وانما جيء بالفاظ الماضي تحقيقا للمعنى الاغضاء والاعراض وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة النساء عند قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيث كان قوله لا يستطيعون صفة للمستضعفين اول الرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك والجل لتكرات لان الموصوفون كان فيه حرف التعريف فليس لشيء بعينه كقوله ولقد أمر على التميم الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله تعالى وآية لهم الارض الميتة احييناها على أن الجملة صفة الارض حيث أريد بها الجنس وجاز أن يوصف الارض والليل بالفعل لانه أريد بهما الجنس مطلقين لا أرض وليل باعياهما فاعوملا معاملة التكرات في وصفها بالافعال كافي البيت وانما لم يحمل على الحال لان المعنى على استمرار مروره على من يسهو وانما حذره من ذلك قال امر وعطف عليه فضيت والتنقييد بالحال لا يؤدي هذا المؤدى وقد اعتبر ذلك في مواضع فاعتبروا المعرف بالجنسية دون لفظه موصوفا بالنكرة الصريحة نحو الرجل خير من ذلك على أحد الاوجه وقوله الا الذين بعد قوله ان الانسان وقوله أو الطفل الذين لم يظهر واو ذلك الناس الذين اتوا بالجر والدرهم البيض لان كلامها مراعى فيه المعنى دون اللفظ والميل إلى المعنى والاعراض عن جانب اللفظ باب مشهور في علم العربية وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجمعة عند قوله تعالى مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجبار قال في الكشف ان قلت يحتمل ما محله قلت نصب على الحال أو الجر على الوصف لان الجار كالتميم في قوله ولقد أمر على التميم بسبني الخ (يارب لا تسلني حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا)

الشاهد في مد ألف آمين في هذا البيت وقائله قيس المجنون فانه لما أشبهه بأمير في حب ليلى أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام واخراجه إليه والطاعة عسى الله أن يسليه عنها ريعاقبه فذهب به أبوه إلى مكة وأراه المناسك فأنشأ يقول في ذلك الموضع

ذكرتك والحجيج * بمكة والقلوب لها وجيب
أتوب اليك يا رحنما * عملت فقد تضانرت الذنوب

وكيف وعند هاهنا قلبي رهين * أتوب اليك منها وأنيب
فأخذ بحلقه الباب وقال * يارب لا تسلني حبها أبدا * وقبل البيت يارب انك ذو من ومغفرة * بيت بعاقبة ليل احيينا

الذا كرين الهوى من بعد ما رقدوا * والسائين على الابدى المكيينا

(ان يسمعو اريسة طاروا بها قرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا)

(صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا)

(جهلا على وجبتا عن عقوبهم * لبست الخلقان الجهل والحين)

من أبيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عي فهم لا يرجعون والريبة الشك والتهمة أيضا ودفنوا أي ستروا وأذفوا من أذنت الشيء إذا ذابته واهتبه وأصغيت إليه والمعنى أن يسمعوا في حق من المساوي ما يكون عندهم ريبية لا يقينا فحوا به وما سمعوا من أنفعاي الحميدة ستروها عن الناس حسدا وقد أغفل هذا القائل قصدا لما هو سلوك طريق البهتان وكان ذلك بحسب أهل هذا الزمان وقد أحسن كل الاحسان من قال

مستجيبا بجميل الصبر مكشوب * على بني زمن أنفعا لهم عجب

ان يسمعوا التنوير أخفوه وان سمعوا * شرا أشاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

واللائق بمن ابتلى بهذه الافعال أن يتمثل بقول من قال * ولي أذن عن الفعشاء صماء * والله القائل * أذن الكرام عن الفعشاء صماء *

(كيف الهباء وما تنفك صالحه * من آل لأم يظهر الغيب تأنيدي)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالحسنة والبيت الحطية لما سئل أن يهجو حادثة من لأم الطائي المعروف بابن سعدى وكان من سببه أن وفود العرب حضروا بين يدي النعمان ابن المنذر فأحضره لأم من حلى الملوك قال اني ملسته اغدا لمن أردت فلما كان الغد لم يرتحل ابن سعدى من رحله اليه فقبل له في ذلك فأجاب باني ان كنت المراد فسا طلب وان كان غيري فأجل الاحوال أن لا أكون حاضرا فبعث اليه النعمان اثنا آمنائهما تخاف واليه الخلل وأكرمه فحسده سادات العرب من قومه وغيرهم وبعثوا الى الحطية يضمنون له مائة دينار لوجهاء فقال كيف أهجوا فتي شمع نعلي منه أو نحو من هذا وأنشد البيت جعل ظهر الغيب مر كبا وأضاف اليه الظهور وجعل الظهر مقع أي ماتبسا بالغيب ثم أدخل الظهر كناية لهذه الغيبة لان الغائب كأنه وراء الظهر

(نواعم بين ابكار وعون)

في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك والبكر الفتية والعوان النصف بفتحين أي كهلة ونساء أنصاف وهو الطرمح وقيل صفائح كنت أعهدن قدما * وهي لدى الإقامة غير جون حصان مواضع النقب الاعلى * نواعم بين ابكار وعون

قال في المصباح المنير العوان النصف من النساء والبهائم والجمع عون والاصل يضم الواو لكن سكن تخفيفا

(انا بني نهشل لاندعى لأب * عنه ولا هو بالابناء بشرينا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى فأعيا بالقسط على تقدير انتصابه على المدح ومن حق المنتصب على المدح أن يكون معرفة كقوله الحمد لله الحميد وانا معاشر الانبياء وانا بني نهشل الخ يقال ادعى فلان في بني هاشم اذا نسب اليهم وادعى عنهم اذا عدل بنسبه عنهم كما يقال رغب فيه ورغب عنه والمعنى انا لا ننسب الى أب غير أبينا رغبة عنه ولا هو يستبدل غيرنا رغبة عنا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى أن دعوا للرجن ولدا وهو من دعا بمعنى سمي المتعدى الى مفعولين ويجوز جر نائبهما بالباء كما في قوله

دعنى أخاه أم عمرو ولم أكن * أخاه لم أرضع لها لبنان دعنى أخاه بعدما كان بيننا * من الفعل ما لا يفعل الاخوان وأولهما في الآية محذوف طلبا للمعوم والاحاطة بكل ما يدعى له ولدا ويجوز أن يكون من دعا بمعنى نسب الذي عطاؤه ما في قوله

عليه الصلاة والسلام من ادعى الى غير مواليه وقول الشاعر انا بني نهشل الخ والبيت لبشامة بن حزن النهشلي من أبيات أولها

انا محبولة يمسلى خينا * وان سقيت كرام الناس فاسقينا

انا بني نهشل لاندعى لأب * عنه ولا هو بالابناء بشرينا

ان نبتد رغبة يوما لمكرمة * تلقى السوابق منا والمصلينا

انا لترخص يوم الروح أننسنا * ولونسام بها في الامر أغلينا

انا لن معشر أفسى أوائلهم * قول الكفاة الا ابن المحامون

اذا الكفاة نفعوا أن يصيهم * حسد الطبلات وصلناهم بأيدينا

وبركب الكرمه أحيانا بفرحه * عنا الحفاظ واسياق نواتينا

(من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشرب الشرع عند الله مثلان)

في سورة النساء عند قوله تعالى إنما أنكرتموا يذكركم الموت بالرفع وقيل هو على حذف الفاء كأنه قبل فيسدر ككم الموت كما في البيت

والمعنى انه من يفعل خيرا يشكر الله ويجازيه ويضاعفه ومن يفعل شرا فعليه مثله كما قال وجزا صبيحة سبعة مثاها والبيت للكعب
ابن مالك الانصاري رضى الله عنه وقوله فانما هذه الدنيا وزينتها * كالزاد لا يدوم اياه فاني

(واقه لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا)

(فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر بذلك وقرمك عيونا)

(ودعوتني وزعمت أنك ناصح * ولقد صدقت وكنت ثم أمينا)

(وعرضت ديننا لا محالة أنه * من خير أديان البرية دينا)

(ولا الملاسة أوحذاري سبة * لو حدثني سمعا بذلك مينا)

في سورة الانعام عند قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه فائله أبو طالب كان ينهى قريشاً عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وينأى عنه ولا يؤمن به روى أنهم اجتمعوا الى أبي طالب وأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم سوا فقال والله لن يصلوا اليك الخ فترلت
وسدته الشئ جعلته وسادة والمعنى اوسد عيني في رمسي وقوله سبحانه ذلك أي بذلك الدين مينا وصدع بالامر أنظروا وتكلم به جهارا
لفصاحته عيونا تميز من اطلاق الجمع على الاثنين مبالغة والمراد عيون الكل أي كأنه قيل من جهة عينك وعين كل مسلم كما تقول لتقر
عينك وعين من معك (رمانى بأمر كنت منه والدي * بريثا ومن حول الطوى رمانى)

هو لفر زرق في سورة الانعام عند قوله تعالى والزيتون والرمان مثسابها وغيره مثابه يقال اشبهه الشياخ ونشابهها كقولك استوبا
وتساويا فان الافتعال والتفعاعل يشتركان كثيرا ومنه قوله (هو أي واسحق الصابي)

تشابه دمي أذجرى ومدماني * فن مثل ماني الكاس عيني تسكب

فوالله ما أدري أنا الكاس أسبلت * دموى أم من عبرتي كنت أشرب

والتقدير والزيتون ونشابهها وغيره مثابه والرمان كذلك والطوى البئر والجول بضم الجيم جدار البئر قال أبو عبيدة وهو كل ناحية من
فواحي البئر من أعلاها الى أسفلها وفي المثل رمانى من حول الطوى أي رمانى بما هو راجع اليه وقريب منه قوله

فومي هم وقتلوا أمي أخى * فاذا رميت بصيني سيمي

فلئن عفوت لا عفون جللا * ولئن جنيت لا وهن عظمي

وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الاسراء عند قوله تعالى أو تأتي بالله والملائكة قبيلا والمعنى أو تأتي بالله قبيلا وبالملائكة
قبيلا فهو حال من الجلالة وحال الملائكة محذوفة دلالتها عليها أي والملائكة قبيلا كما حذف الخبر في قوله رمانى بأمر كنت منه الخ هذا
إذا جعلنا قبيلا بمعنى قبيلا أما إذا جعلناه بمعنى جماعة كان حالا من الملائكة

(أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني)

في سورة التوبة عند قوله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق على أن مردوا صفة محذوف كقوله أنا ابن جلا أي أنا ابن الوانع
الامر المشهور وقيل يريد انحسر الشعر عن رأسه في الحروب وطلاع الثنايا يقال طلاع الثنايا وطلاع الخجدا أي بقصد عظام الأمور

والتقدير أنا ابن الذي يقال له جلا وقد استشهد بالبيت المذكور في أواخر سورة الصافات عند قوله تعالى وما منا إلا له مقام معلوم أي
أحد حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقائل البيت سحيم بن وثيل الرياحي كان عبدا حبشيا فصفه بما يليق وكان قد اتهم ببيت

مولاه فقتله البيت من قصيدة طويلة أولها قوله

أنا طم قبل يئسك متعيني * ومنعك ما سألت كأن تبيني

فلا تعدى مواعد كاذبات * تحريم أرياح الصف دوني

إذا لقطعتها ولقلت بيني * كذلك أجتوى من يجتموني

إذا ما قت أرحلها بليل * نأوه أهة الرجل الحزين

(ومنها في ذكرا الناقة)

تقول إذا ذرات لها وضئي * أهدا دينه أبا دودي (ومنها في ذكر الحكيم) أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقى علي ولا يبقى

فأما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من سميني

وما أدري إذا عمت أرضا * أريد الخسر أيم - ما يلىني

فسلوا أنا على حجر زبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

(ومنها) اليقان المشهوران وهما أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

وماذا ينغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

(ونحرم شرف اللون * كأن ندياه حقان)

في سورة يونس عند قوله تعالى مر كأن لم يدعنا أي كأنه لم يدعنا فحذف وحذف ضمير الشأن كقوله كأن ندياه حقان وإنما اعتبر واضحير الشأن لأن حق الحروف المشبهة بالدخول على المبتدأ والخبر ولو بعد التخفيف فانه لا يبطل إلا العمل وعلى هذا الحاجة إلى ضمير الشأن في قوله كأن ندياه حقان وإنما التمثيل لجرد بطلان العمل بالتخفيف والنحر موضع القلادة من الصدر ومنه اشتقاق نحر البعير لانه يطعن في نحره والذي معروف والضمير في ندياه يعود إلى النحر لارزومه عليه وحقان تنبيه حقة والاصل أن يقال حقان لأن التاء الثابتة في الواحد تكون ثابتة في التثنية ولو شدد كأن قال كأن ندياه بالنصب فلما خفف الشاعر أبطل أعلاها وقال ندياه حقان

(وكنف امرأزمنابالعراق * طويل النواء طويل التنغ)

(فأنبت قيسا لم آت * على نأيه ساد أهل اليمن)

(فجئتكم مر نادما أخبروا * ولولا الذي خبر والم ترن)

هو الأعرشي بدح قيس بن معديكرب وأوله

وهذا النشاء والى امرؤ * اليك بعد قطعت العرن وحولى بكر وأشياعها * واست خلا فالمن أوعدن

في سورة يونس عند قوله تعالى كأن لم تنغن بالامس وعن مروان أنه قرأ على المنبر كأن لم تنغن بالامس من قول الأعرشي طويل النواء طويل التنغن والامس مثل في الوقت القريب كأنه قيل لم تنغن أنفا قطعت العرن أي جور كل أحد النواء الأقامة والتنغن التلبث كأن لم تنغن بالامس أي كأن لم تلبث يقول الأعرشي لم مدوحه كنت رجلا زمنابا لعراق طويل الأقامة والتلبث فيه فأخبرت أن قيسا بمدوحه والحال أني لم آت قط على نأيه وبعد داره ساد أهل اليمن وحاد أهل الأرض فجئتكم مع الزمانة مر نادما طالبا لما أخبروني ولولا ذلك لم ترى بيايك وأرضك (ألا لا يجهلن أحد علينا * فجهل فوق جهل الجاهلينا)

في سورة هود عند قوله تعالى ولكني أراكم قوما تجهلون أي نفساهم على المؤمنين وتدعونهم أراذل يقول ألا لا يسفه أحد علينا فنسفه فوق سفه السفه أي فجاز به على سفه جزاءه يزيد عليه فسمى جزاء الجهل جهلا للساكلة وألا زدواج الكلام كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكر وأمكر الله ونظيره قوله تعالى في هذه السورة فانا نسخر منكم يعني في المسئلة قبل كما تسخرون من الساعة وقيل معناه أن تسجهلونا فيما نمنع فانا نسجهلكم فيما أنتم عليه من الكفر فأنتم أولى بالاستجهال منا سمي سخرتهم استجهالا لأن السخرية في مثل هذا المقام من باب السفه والجهل لأنها تعرض لخطأ الله تعالى وعذابه وهو من إطلاق اسم المسبب على السبب وفي التنزيل فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بثل ما اعتدى عليكم والثاني قصاص وليس بعدوان وكذلك جزاء سيئة سيئة مثلها وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الفرقان عند قوله تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تسلمنا منكم لا نجاملكم ومناركة لا خير بيننا ولا شر أي نتسلم منكم تسلما فوقع السلام مقام التسلم وقيل قالوا سلاما من القول يسلمون فيه من الأذى والاثم والمراد بالجهل السفه وقلة الأدب ومنه قوله

* ألا لا يجهلن أحد علينا *

(فما سمعت بأنتي قط أرسلها * ولم تزل أنبياء الله ذكرانا)

فلعنة الله والاقوام كلهم * على سجاح ومن بالافك أغرانا

هو لقيس بن عاصم وبعده

وفي رواية عوض المصراع الاول * أضحكت نبيتنا أنثى نساء بها في سورة يوسف عند قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا لقواهم لو شاء الله لا تزل ملائكة وعن ابن عباس برديات فيهم امرأة وقيل في سجاح المتنبة * ولم تزل أنبياء الله ذكرانا وقصصهم مسيلة مشهورة وقد تقدمت عند قوله

أمت سجاح ووافاهامسيلة * كذابة من بني الدنبا وكذاب

ومن أحسن ما قيل في تشبيه من يخلف الوعد بمسيلة قول بعضهم

ووعدتني وعدا حسبك صادقا * فبقيت من طمعي أبجى وأذهب فاذا جلست أنا وأنت عجلت *

(فقلت له لما تكثر ضاحكا * وقائم سيني من يدي عسكان)

(تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب يصطحبان)

في سورة الرعد عند قوله تعالى سوا منكم من أسرا القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار فان سارب اما معطوف على من هو مستخف أو على مستخف وحده إلا أن من في معنى الاثنين كقوله * نكن مثل من ياذب يصطحبان * كأنه قيل سوا منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار والموصول محذوف وصلته باقية أي ومن هو مستخف بالليل ومن هو سارب بالنهار وحذف الموصول المعطوف مع بقاء

صلته سائغ ومنه قوله تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا بكم لان الثانية لو عطفت على صلة الاولى لم يكن لدخول حرف النفي معنى ومنه قول
حسن

فمن يهجر رسول الله منكم * ويعدده وينصره سواء

أى ومن يعدده وينصره وقوله مثل من يشير الى البيت المذكور وتكسر أبدى أنيابه وقوله درأبى الطبيب حيث يقول

اذا رأيت نبوب اللبث بارزة * فلا تظن أن اللبث بنفسه

وصف الفرزدق ذنباً أتاه وهو في الفقر ووصف حاله معه وأنه أطعمه وألقى اليه ما يأكله وقوله وفأثم سبي من بدى بمكان أى مكان وأى
مكان أراد يظهر تجلده وشجاعته وتصلبه وحجاسته ولكن اتفق له كثيراً عدم مساعدة القدر وربما نبأ به ولم يفده جمع الديدن ولا
الصمصامة المذكور وفي رواية تعش خطاب للذئب أى كل العشاء وهو طعم الليل فان عاهدتني بعد أن تعشى على أن لا تخونني كتمان مثل
رجلين بصطحبان وهو صلة من ويا ذئب نداء اعتراض بين الصلة والموصول وذئب اسم علم ههنا وثني بصطحبان على معنى من لان معناه
التفنية والبيتان للفرزدق من قصيدة مطلعها

وأطلس عسال وما كان صاحباً * دعوت لنارى موها فأتانى

فلما أتاني قلت دونك لاني * ويا لك في زادي ما شتر كان * فبت أقد الزاديني وبينه * على ضوء نار مريرة ودخان

وبعد البيتان وبعدهما أنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما * أخين كانا أرضعاً بلبان

وكل رفيق كل رحل وانهما * تعاطى القنايو ما هما أخوان * ولو غيرنا بهت تلمس القرى * رمالاً يسهم أو شباه سنان
(أقول) وقريب من أبيات هذا الذئب أبيات النجاشي حين عرض له ذئب في سفره فأشدد

وماء قديم العهد بالورد آجن * يخال رضاها أو ملثاس العل * لقيت عليه الذئب يعوى كأنه * خلدع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ * بواسى بلامن عليك ولا بخل * فقال هذالك الله للرشداعا * دعوت لما لم يأت به سبع قبلى
فلمست بأنيبه ولا أسستطيعه * ولالك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل

(أرى الوحش ترى اليوم في ساحة الحى * بما قد أرى فيها أو انس بدنا)

في سورة الرعد عند قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار أى هذه الكرامة العظيمة بسبب صبركم والمعنى ان تعبت في الدنيا
لفقد استرحم الساعة كافي البيت والباء اما سيبية واما بعدنى بدل أى بدل صبركم والاوانس جمع آنة وبدن جمع بادنة وهى السمينة أى
أرى الوحش ترى اليوم في عرصة الحى بدل ما كنت أرى فيها النساء الاتسات السمان وقوله بما قد أرى حكاية حال ماضية

(تخوف الرجل منها تاماً كقردا * كما تخوف عود النبعة السفن)

هولانى كبير الهذلى في سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أى مخافة شيئاً فسيأفى أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا وهو
من تخوفته اذا تنقصته وتامكا أى سناماً مشرفاً وقردا القرد الذى أكله القراد والسفن الحديد الذى يصت به وهو المبرد يصف ناقمة أثر
الرجل في سنامها وتنقص منها كما ينقص السفن من العود روى أن عمر رضى الله عنه قال على المنبر ما تقولون في قوله تعالى أو يأخذهم
على تخوف فستكونوا فقام شيخ من هذيل وقال هذه لغتنا التخوف التنقص قال فهل تعرف العرب هذا فى أشعارهم قال نعم قال شاعرنا
أبو كبير الهذلى وأنشد البيت فقال عمر رضى الله عنه أياها الناس عليكم يدوانكم لا تضلوا قالوا وما يدواننا قال شعر الجاهلية فان فيه
تفسير كتابكم ومعانى كلامكم (فى كل عام نعم تحسونه * يلغعه قوم وتنجونه)

(هيات هيات لا يرجونه * أربابه نوكى فلا يحمونه)

(ولا يلاقون طعانا دونه)

قائله صبي من بنى سعد اسمه قيس بن الحصين الحارثى في سورة النحل عند قوله تعالى وان لكم في الانعام عبرة تنفهمكم عما فى بطونه
والنذ كبرهنا لمراعاة جانب اللفظ فانه اسم جمع ولذلك عمده سيمويه في المفردات المبنية على أفعال كاخلاق كما أن تأنيبه في سورة
المؤمنين لرعاية جانب المعنى في قوله فى بطونهم الان معناه جمع ويجوز أن يقال فى الانعام وجهان أحدهما أن يكون مكسر نعم كالجبال فى
جبل وأن يكون مفرداً مقتضياً المعنى الجمع فاذا ذكر فكما يذكر نعم فى قوله فى كل عام نعم تحسونه واذا أنشأ نفسه وجهان أنه مكسر نعم وأنه
فى معنى الجمع الشاعر يخاطب قوماً من اللصوص والمغيرين ويقول لهم تحوون كل عام نعم القوم القهوه وأنتم تنجونه فى حبكم ثم يقول
على طريق التحسر والتعزى أرباب هذه النعم حتى لا يحمونه من غارتكم ولا يحاربون بالطعان دونه فلهذا أنتم تأخذونه منهم بالغارة

(ولا أرى البرى بغير ذنب * ولا أقفوا الخواص ان قضينا)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الخواص من العفاف أي لا أقذف المحسنات وإن قدغن كما قال حسان في
عائشة رضي الله عنهما حصان رزان ما ترن بريبة * ونصيح غرثي من لحوم الغوافل

يقول لأنهم البرى من الذنب به ولا أنسبه إليه ولا اتبع العفاف إذا اتبعن والخواص جمع حصان وهي العفيفة
(ان دهر يلف شمل يجمع * لزمان بهم بالاحسان)

هو لحسان في سورة الكهف عند قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض حيث أسند الهم إلى الدهر مجازا يقال لغفت الشيء إذا طويته
وأدرجته والشمل نألف الامور واستواؤها وجل اسم محبوبته يقول ان دهر اجمع بيني وبين محبوبتي دهر همه الاحسان لا القدر
والاساءة (نقول سقى للنواء طنى)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند القول إلى السن مجازا وأكل التمرة فنويت النوى وأفويته إذا رميت به
وجمع نوى التمر أنواه وهو يذ كر ويؤث وأما النوى الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد فهي مؤثثة لا غير وطن الذباب وغيره يطن
من باب ضرب طيننا صوت قال فدع الوعيد فاعيدك ضائري * أطنين أجنحة الذباب يضير

(ان السفاهة طاهافي خلائكم * لافس الله أرواح الملاعين)

عند قوله تعالى طه اعلم ان طاهافي لغة عن في معنى يارجل ولعل عكا تصرفوا في يا هذا كأنهم في لغتهم قالون الياء طاهافا في ياطا
واختصر واهذا فاختصر واعلى هاو أثر الصنعة طاهرا لا يخفى في البيت أي ان السفاهة يا هذا أو يارجل في خلائكم لا طهر الله أرواحكم
فانكم ملاعين فوضع الظاهر موضع المضمر والسفه ضد الحلم والخلق السجية يقال خالق المؤمن وخالق الفاجر وفلان يتخلق غير خلقه
أي يشكفه قال بأبيها المتخلي غير سيمته * ان التخلي يأتي دونه الخلق

(ومهمين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين)

(جبتهما بالنع لا بالنعثين)

في سورة طه عند قوله تعالى ومن آناه الليل فسيح وأطراف النهار من حيث مجيئه بلفظ الجمع وإنما هو طرفان كما قال أقم الصلاة طرفي
النهار لا من الليل وفي التثنية زيادة بيان ونظير مجيء الامرين في الايتين مجيئهما في قوله ظهراهما مثل ظهور الترسين والمهمة
المفازة البعيدة وتونية قذف أي بعيدة نقاذف عن يسلكها والمرت مفازة لا بفت فيها ولا ماء وقذفين ومرتين صفة مهممين والواو وأورب
ظهراهما مثل ظهور الترسين يريد صلايته ما لان ظهر الترسانى وجواب رب جبتهما والمعنى قطعتهما ولم ينعتا الامر الواحد بصف
نفسه بالفطانة والخبرة بساولة الفاووز وإنما قال ظهور الترسين كراهة الجمع بين تثنيتين احدهما في المضاف والاخرى في المضاف اليه
ومثله قوله فقد صغت قلوبكما (فقل للشامتين بنا أفيقوا * سبطي الشامتون كالفينا)

هو لذي الاصبع العدواني وقيل هو لفروية بن مسيك المرادى صحابي مخضرم في سورة الانبياء عند قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك
الخلد أفائن مت فهم الخالدون وقيل البيت

إذا ما الدهر جر على أناس * كلا كله أناخ باخرينا

كذلك الدهر دولته سجال * تكرر صروفه حيننا حيننا * فبيننا بسره ويرضى * ولو مكثت غضارتنا سنينا

إذا انقلبته كرات دهر * فأنى بعد غبطته منونا * ومن يغبط رب الدهر يوما * يحذر رب الزمان أحرودنا

فأنى غرثى سرورات قومي * كأفنى القرون الأولينا * فلو خلد الكرام أذن خلدنا * ولو بقي الكرام أذن بقينا

فان نهزم فنهزمون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا * وما ان طينا نجس ولكن * منا بانا ودولة آخرينا

(قالوا خراسان أقصى ما رادنا * ثم الفضول فقد جثنا خراسانا)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم حكاية لاحتجاجه على العبد بطريق تلويح الخطاب وصرفه عن المعبودين
عند غم جوابهم وتوجيهه إلى العبد بمبالغة في تفرعهم وتبكيهم على تقذير قول من تب على الجواب أي فقال بالله تعالى عند ذلك فقد
كذبكم المعبودون أيها الكفرة في قولكم انهم آلهة أو في قولكم هؤلاء أضلونا في البيت الثقات أو حذف القول أي فقولوا لهم قد جثنا
خراسانا وأن لنا ان نخلف وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الروم عند قوله تعالى لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم
البعث أي ان كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبين بطلان قولكم

(علام بعدنى قومي وقد كثرت * فيهم أبا عرماشا وأوعيدان)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل يقال عبدت الرجل وأعبده إذا اتخذته عبدا والتعبيد اتخذ
الناس عبيدا والاباعر والابعرة جمع بعير والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للرجل بعير وللشاة بعير وحكي عن بعض
العرب صرعتني بعيري أي ناقني والعبد معروف وجمعه أعبد وعبيد وعباد وعبدان وعبدي عبدي وقصر ومعبوداء بالمد وحكي الانخس
عبد مثل سقف وسقف وأنشد

انسب العبد الى آباءه * أسود الخلد من قوم عبد

وما شاؤا بدل البعض من الاباعر وهو تقدير معنى في المعطوف أيضا يقول بطريق التعميم انهم ليس يحتاجين الى أن يتخذوني عبدا لأن
لهم أموال كثيرة من الاباعر والعبيد فلم اتخذوني عبدا مع استغنائهم عن ذلك وفي ذلك إشارة الى أنه انما يصلح لآبائهم الاباعر والعبدان
لأنهم يجوز أن يكون المعنى انهم بطروا وتجبروا وطغوا بسبب كثرة أموالهم وظلموا على واتخذوني عبدا فذكر ذلك الفعل عليهم في تلك
الحال وهي كثرة الأموال لأن تلك الحال جعلتهم على تعبيدهم آباء فكانه قال لأن كثرت أموالهم ثم أعلم أن عبدت فيه أوجه أحدها
أنها في محل رفع عطوف بيان لتلك والثاني أنها في محل نصب مفعول من أجله الثالث أنها بدل من نعمة الرابع أنها بدل من الهاء
في غنها الخامس أنها مجرورة بباء مقدرة أي بأن عبدت السادس أنها خبر مبتدأ مضمرة أي هي السابع أنها منصوبة بانتماء راعني
والجمله في غنها صفة لنعمة

(سعي عقلا لم يترك لتاسدا * فكيف لوقد سعي عرو وعقائين)

(لا أصبح الناس أوباد ولم يجدوا * عند التفرق في الهجاء جالين)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين حيث ذكر بلفظ التثنية والمرجوع اليه مجموع
السموات والأرض وحاصل هذه المسئلة أنه يجوز تثنية الجمع على تأويل الجماعة والسيب السبب القليل يقال ماله سبد ولا يلد أي قليل
ولا كثير قال الأصمعي السبد من الشعر والبدن من الصوف والعقال صدقة العام وانتصابه على الظرف وأوباد جمع وبدأ أي هلكي
والوبد بالتصريك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدري وصف به فيقال رجل وبدأ أي سبي الحال يستوي فيه الواحد والجمع كقوله
عبدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول على توهم التبع الصحيح يقول صار عمر وساعيا أي عاملا لكافة في سنة واحدة فظلم وأخذ
أموالنا حتى لم يبق لنا شيء قليل من المال فكيف يكون حالنا وكيف يبقى لأحد مال لو صار عمر وعاملا في كافة عامين ثم أقسم فقال
والله لو صار عاملا سنتين لصارت القليلة هلكي فلا يكون لهم عند التفرق في الحرب جمالات فيختل أمر الغزوات

(لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في التائبات على ما قال برهانا)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى اذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون وكان أمينا نفهم مشهورا بالامانة كعمده صلى الله عليه وسلم في
قريش وانما قال أخوهم لأنه كان منهم من قول العرب يا أخا بني عجم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة لا يسألون أخاهم حين
يندبهم الخ وقبله

قوم اذا الشر أبدي ناجذيه لهم * طار واليه زرافات ووحدا

ليكن قومي وان كانوا ذري عدد * ليسوا من الشر في شيء وان هانا

(وبعده)

وقد تقدمت قصة هذا الشعر مستوفاة في حرف الباء في سورة الزمر فلتراجع

فمن ينكر وجود الغول في * أخبر عن يقين بل عيان

(بأنى قد لقيت الغول تهوى * بسهب كالصهيفة صهجان)

(فأضربها بلاهش فخرت * صر يعالبدن ولجيران)

في سورة الملائكة عند قوله تعالى والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه حيث قال فتثير بلفظ المضارع دون ما قبله وما بعده ليصلي
الحال التي يقع فيها إثارة الرياح السحاب ويستحضر الصورة البدعية الدالة على القدرة الربانية وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تغيير
وخصوصية بحال تستغرب أوتهم المخاطب أو غير ذلك كما في قول تأبط شرأبى قد لقيت الغول تهوى الخ لأنه قصد أن يذكر أقوم الخلة
التي تشجع فيها زعمه على ضرب الغول كأنه يبصرهم أياها ويطلعهم على كنهها مشاهدا للتعجب من حوته على كل هول وثباته عند كل
شدة وكذلك سوق السحاب الى البلد الميت وإحياء الأرض بعد موتها كان من الدلائل على القدرة الباهرة قبل فسقناه فإحيانا
معدولا يهاج من لفظ الغيبة الى ما هو أدخل في الاختصاص وأدل عليه والغول السحالي والعرب تسمى كل داهية غولا واختلف في
وجودهم فمن ينكر وجوده أصلا والفقائل يثبت وجوده ويقول لقيت الغول تهوى أي تهبط بسهب أي فضاء بعدد من الأرض
والصهيفة الكتاب والتصنيف الخطأ في الصهيفة وقاع صهجان وصعصعان أي مستو كأنه بلغ من السهب ما فيه (٣) من مباغسة
الصهيفة وهي استواء واعتدال والجيران مقدم العنق من مذبحه الى منخره

(ولاد قطع الصرخدي تركته * بأرض العدم من خشية الحدان)
في سورة الصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة لشاربين وصفت الكأس باللذة وكأنها نفس اللذة وعينها
أوهى تأنيب اللذيقال لذ الشيء فهو لذ ولذيلذ والمراد به في البيت النوم قال

كان الكرى أسقاها موصرخدي * تدب ديبا في الشوى والخيازم
يقال لذ الشيء يلد فهو لذ ولذيلذ وزنه فعل كقولك رجل طب والصرخدي موضع من الشام ينسب إليه الشراب

(وما قد وردت لأجل أروى * عليه الطير كالورق اللجين)

(ذعرت به القطا ونفست عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين)

في سورة السجدة عند قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه أي ذهب بنفسه وتكبر وتفظم وفي معناه وجهان الأول أن يوضع جانبه موضع
نفسه كما في قوله تعالى على ما فرطت في جنب الله فإن مكان الشيء وجهته ينزل منزلة الشيء نفسه كما في قوله نفيت عنه مقام الذئب ومنه
ولمن خاف مقام ربه جنتان وكقولهم في التكبر ذهب بنفسه وذهب به الخيلاء كل مذهب والمعنى الثاني أن يراد بجانبه عطفه ويكون
عبارة عن الانحراف والازوراد كما يقال ثنى عطفه ويؤتى بركنه واللجين بفتح اللام وكسر الجيم ما يسقط من الورق عند الخطب يشبه (٣) اللجين
بالضم الفضة وهو ما جاءه صغرا كالثريا والكيت والرجل اللعين شيء ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش وخص القطا لانه
أهدى الطير وأسبقه إلى الماء وكذلك الذئب من السباع وأروى اسم امرأة قال

دانت أروى والدون تقضى * قطات بعضها أدت بعضها

يقول رب ما هذه صفته قد وردت لأجل أن أروى محبوبتي أروى عليه فأروى وقوله نفيت عنه مقام الذئب أي نفيت عنه الذئب
كما تقدم وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الرحمن عند قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان أي موقفه الذي يقف به العباد
للهساب أو هو مقهم كما تقول أخاف جانب فلان وأشد ونفيت عنه مقام الذئب الخ

(وصاليات ككايوثنين * لا يشتكين عملا نقيين)

في سورة جمعة عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير على تقدير أن تكون كلمة التشبيه كرت كما كررها من قال
وصاليات الخ ومن قال فأصبحت مثل كصف ما كقول أي ونساء صاليات بالنار كالأثنية والأثنية الحجر الذي ينصب عليه القدر
نفيت القدر إذا وضعتها على الأثافي وأثنيتم إذا جعلت لها أثافي وقوله يوثنين أخرج على الأصل مثل قوله فانه أهل لأن يوثن كرها
وشبههن بالأثنية لدوامهن على الكانون وسواد ثيابهن بالدخان وكلمة التشبيه كرت للتأكيده والكاف الأولى حرف الجر والثانية اسم لانه
لا يجوز أن يدخل حرف الجر على مثله وأول الشعر

لم يبق من أيها الجليلين * غير رماد وعظام كئفين

وغير ودجانل أو ودين * وصاليات ككايوثنين

(ان أجزأت حرة يوماف لا يحب * قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا بأن قالوا الملائكة بنات الله فجعلوا لهم جزءا له وبعضهم قال الزخري ومن
بدع التفاسير تفسير الجزء بالاناث وأدعاء أن الجزع لغة العرب اسم للاناث وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث منحول
ولم يقنعهم ذلك حتى أشبهوا منه أجزأت المرأة ثم صنعوا بيتا وبينما أولهما ان أجزأت حرة الخ الثاني

زوجهما من بنات الاوس مجزئة * للعوسج اللدن في أبياتهما زجل

وأجزأت المرأة إذا ولدت بنتا وبرواية أن أجزأت حرة وهي اسم امرأة

(مالأبي حرة لا يأتينا * بطل في البيت الذي يلينا)

(غضبان أن لا نلد البنينا * ليس لنا من أمرنا ما شينا)

* وانما نأخذ ما أعطينا *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وإذا بشر أحدكم مسودا وهو كظيم وكان أحدكم إذا قيل له قد ولدت
لأن بنتا غم وأريد وجهه غيظا وناسفا وهو المومن الكرب وعن بعض العرب أن امرأته وضعت أنثى فهاجر البيت الذي فيه المرأة
فقال ما لابي حرة لا يأتينا الخ والطول بمعنى الصبر كما يستعمل أكثر الأفعال الناقصة عنها

(كانهم امرؤ ادنا متجمل * فربان لما تدهنا بدهان)

في سورة الرحمن عند قوله تعالى فكانت وردة كالدهان أي كدهن الزيت كما قال كلهم وهو وردى الزيت وهو جمع دهن أو اسم ما يدهن

به كالحزام والادام كما قال كاهنهم ما زادنا متجمل الخ والغري الشقي من فريت الاديم شبه عينيه من كثرة البكاء بقربتين غير مدهوتين
خرزهما متجمل فلم يحكم خرزهما فها يذرفان ماء

(ونحن وجندل باغ تركنا * كئائب جندل شتى عزينا)

في سورة المعارج عند قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أي فرقا شتى جمع عزوة وأصلها عزوة كأن كل فرقة تغتري إلى غير من تغتري
إليه الأخرى فهم مفترقون قال النكमित ونحن وجندل الخ قال عنزة

و قرن قدر تكتلدى ملقى * عليه الطيع كالعصب العزير

وتقديره ونحن تركنا كئائب جندل متفرقين شتى والحال ان جندل لا باغ

(طوت أحشاءه من نجة لوقت * على مشج سلالته مهين)

هو الشماخ في سورة الانسان عند قوله تعالى أمشاج نبثليه وهو كبرمة أعشار وردأ كماش وهي ألفاظ مفردة ولذلك وقعت صفات
للأفراد ويقال أيضا نطفة مشج كما قال الشماخ ولا يصح أمشاج أن يكون تنكيره بل هما مثلان في الأفراد لوصف المفرد بهما
ومشجه ومنه جمع معني والمعنى من نطفة قد امتزج فيه الماء أن طوت من الطي ومن نجة من رنجت الباب وارتجته أغلقته والرتاج الباب
والمشج المختلط من جرة وبياض وكل لون من ذلك مشج والجمع أمشاج وهو شبه ماء الرجل في بياضه وماء المرأة في رقته وأصفراره
والسلالة ما ينسل من بين الأصابع من الطين والنطفة ما ينسل ويندق منها ومهين حقير يصف أنني قبلت ماء الفحل وجلت منه
وقال طوت وأحشاء أمعاء كأبواب من نجة لوقت الولادة على نطفة مختلفة حقيرة

(إذا كان لما يتبع الذم أهله * فلا قدس الرجن ثلاث الطواحنا)

في سورة الفجر عند قوله تعالى أكلأما أي ذالم وهو الجمع بين الحلال والحرام قال الخطيب إذا كان لما الخ يعني أنهم مجمعون في أكلهم
بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم أي إذا كان الأكل ذالم وجمع بين ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفك الذم عن صاحب الأكل يتبعه
كالطفل فلا قدس الرجن ثلاث الأسنان التي طحنت المأكول والطواحن الأرض التي تسمى الأرض من الأسنان

(حرف الهاء) *

(ومهمه أطرافه في مهمه * أعنى الهدى بالجاهلين العمه)

لرؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى يعمهون العمه جمع عمه بكسر الميم يقال رجل عمه وعمامه والعنى عام في البصر والرأى والعمه في
الرأى خاصة وهو التحير والتردد بحيث لا يدري أين يتوجه وأرض عماء لا أعلام بها وذهبت لبله العمه أي إذا لم يدرك أين ذهبت

(كانت حنيفة أثلاثا فتنهم * من العميد وثلاث من موالها)

هو حجر في سورة آل عمران عند قوله تعالى فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا حيث ذكر من الآيات اثنتان وطوى
ذكر غير هاد لالة على تكرار الآيات ومثله قوله صلى الله عليه وسلم حجب إلى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة
لم يعطف قرة عيني على المذكورات لأن الكل ينبغى أن يكون من حظوظ الدنيا وقرة العين في الصلاة ليست من الدنيا في شيء كأنه لما
ذكر الأولين فكر في نفسه وقال مالي والدنيا فأعرض عن الثالثة وذكر شيا من الدين وحنيفة اسم قبيلة يقول هذه القبيلة أثلاث
ثلاث من العميد وثلاث من الموالى ولم يذكر الثلاث الآخر

(وشريت بردا ليتني * من بعد برد كنت هامة)

في سورة النساء عند قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة أي يبيعونها فالذين يشتررون الحياة الدنيا
بالآخرة هم المبطلون وعطوا بأن يغيروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الإيمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله حتى جهاده والذين
يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآجلة على العاجلة ويستبدلون ما بها والبيت لابن مفرغ بالغين المحجمة وكسر الراء قاله حين باع
غلامه بردا عند منصرفه من سجستان إلى البصرة وندم وبعده

باهامة تدعو صدى * بين المشقر فالهامة

والشراء وان كان في عرف الفقهاء في البيع أشهر لكنه في الاتباع أظهر في استعمال العرب ولم يأت بشاهد لثاني ويقال أصبح فلان
هامة إذا مات وهذا من حساسهم ويوهمهم أن عظام دماغ القبيل تصير هامة تزقوا أدركوني إلى أن يؤخذ ثاراه قال
فان تلك هامة بهراة تزقوا * فقد أرقبت بالمروين هاما

والصدى ذكر اليوم والمراد هامة تطير مع الهامات ولا يريد ذكر كبر ولا تانيها

(أني إذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه)

(وشد فوق بعضهم بالارويه * هناك أوصيني ولا توصي به)

في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما استبأسوا من خلصوا نجيا حيث أفرد الخيال وصاحبها جمع فان النجى على نفسه بمعنى الناجى كالعبر والسبحر بمعنى العاشر والمسامر ومنه قوله تعالى وقر بناء نجيا أي مناجيا وهذا في الاستعمال مفرد مطلقا ومعنى المصدر الذي هو الناجى كما قيل النجوى بعناه ومنه قيل قوم نجى كما قيل وأذهب نجوى بتزليل المصدر منزلة الأوصاف وحينئذ يكون فيه التوجيهات المذكورة في رجل عدل ويجوز أن يقال هم قوم نجى كما قيل هم صديق لانه بزنة المصادر كالعبد والوخذ والذميل وجمع النجيه كما قال إذا ما القوم كانوا أنجيه ومعناه صاروا فرقا لما خرجهم من الشرب يتناجون ويتساورون وقوله اضطرب القوم أي أخذهم القيام والقعود وفارقهم القرار من شدة الخوف حتى يضطربوا اضطراب الارشيه عند الاستقاء وقوله وشد فوق بعضهم بالارويه جمع الرواء وهو الجبل الذي يروى به أي يستقي هناك أشار به إلى المكان والزمان معا والمعنى في ذلك الوقت يوجد الغناء والكفاية عندي ويحصل الصبر والموادة فأجعل وصايتك بي لافي واعتمد على لاعلى غيرى

(وجارة حساس أبانا بنابها * كليب غلت ناب كليب بواؤها)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا أي بالغوا أقصى غاياته حيث أملاوا نيل رتبة المفاوضة الالهية من غير توسط الرسول والملك كما قالوا لا يكلمنا الله ولم يجسروا على هذا القول العظيم إلا أنهم بلغوا غاية الاستكبار وأقصى العتو وهذه الجملة في حسن استئنافها غاية وفي أسلوبها قول القائل وجارة حساس أبانا بنابها الخ وفي فعوى هذا الفعل دليل على التعجب من غير لفظ تعجب لأن معنى ما أشد استكبارهم وما أكبر عتوهم وما أغلى نابا بواؤها كليب حساس قاتل كليب وجارته بسوس امرأة يقال إنها خالته وقتل بسوس الناقة التي بها اجت الحرب بين بكر وتغلب رماها كليب فقتلها ويقال في المثل أشأم من البسوس قيل لما عقر كليب ناقة جارة حساس قال حساس ليقطن فعل هو أعظم من نافتن فبلغ ذلك كليب فظن أنه فعله الذي يسمى عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكان حساس يعني بالفعل نفس كليب فقتله فقوله أبانا أي قاتلنا من البواء وهو التساوى في القصاص والبواء مهموز تقول اقتل هذا بقتيلك فإنه بواء به أي يعادله قال الشاعر

بأنت عرار يكحل فيما بيننا * والحق يعرفه أولو الالباب

فقوله غلت ناب الناب الناقة ومعناه ما أغلى نابا بواؤها كليب وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الصف عند قوله تعالى كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وفعل من صبغ التعجب كظرف قال الرخشي قصدي كبر التعجب من غير لفظ ومعنى التعجب تعظيم الامر لانه من الله محال

(وكأس شربت على لذة * وأخرى نداوت منها بها)

(لكي يعلم الناس أني امرؤ * أتيت المعيشة من بابها)

هو الا عشي في سورة الصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين يقال للزجاجة التي فيها الخمر كأس ونسب الخمر نفسها كأسا وهي مؤنثة ولهذا وصفت ببيضاء وفي البيت باخرى وأنشد الأصمعي

يوشك من فر من منيته * يوما على عله يوافقها

يقول رب كأس شربت الطاب اللذة وكأس شربت للتداوى من خمارها كما قيل * ذهب الخمار بلذة الخمر * ليعلم الناس أنني رجل ذو رأي أتى أبواب المعيشة من حيث ينبغي أن تؤتى وفي معنى البيت قوله

نداوت من لبلى بلبلى من الهوى * كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

قال الاخفش كل كأس في القرآن فهي الخمر وكذا في تفسير ابن عباس وهو مجاز شائع

(نفسى بشئ من الدنيا معلقة * الله والقائم المهدي يكفيها)

في سورة الحائيه عند قوله تعالى وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزا ومن جهة أن الضمير المؤنث فيه وجهان أحدهما أنه عائدة على آياتنا والثاني أنه يعود على شئ وان كان مذكرا لانه بمعنى الآية كقول أبي العتاهية * نفسى بشئ من الدنيا معلقة * الخ لانه أراد بشئ مجارية يقال لها عتبة كانت له هدى من خطاياهم وكان أبو العتاهية يهواها أهدي إلى المهدي في النور ورنية فيها ثوب في حواشيه البينات فهم

بدفعها اليه فقالت اتدفعني الى رجل جزار فيجرح الوجه والمنظر منكسب بالتعشق والشعر فانصرف عن ذلك وأمر أن عملاً البرنية مالا
وتدفع اليه فقال أبو العنيفة الخزان انما أمرني بدنا سير فقالوا انعطيك دراهم وتراجع فان كان دناير فاصنالك فاختلفوا في ذلك سنة
فقالت عذبة لو كان عاشقا كما يصف لنا فرق بينهم ما ولما صرف همته اليها وبعد البيت

اني لا بأس منها ثم يطعمني * فيها احتقارك للدنيا وما فيها

(تشبيهاً بـ التميمية * تمشي بها زهرا الى غنمها)

في سورة ن عند قوله تعالى مشاء بنعيم والنعمة السعادية والشاعر يخاطب امرأته ويقول لها تشبيهاً بـ التميمية فانها خصلة
مذمومة قديمة قال الحميدى فقد ما وقدت النعمة خير البشر حتى انتشر عن حاله الخطب ما انتشر ثم قال من قدمها غنمى بها زهرا
وهي اسم غنامة الى غنمة وهي قبيلة غنم

* (حرف الباء) *

(وكم موطن لولاي طلحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى)

في سورة التوبة عند قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة مواطن الحرب مقاماتهم وواقفها والمراد وقعت بدرو وقربطة
والنضير والحدبية وخيبر وفتح مكة وامتناعه من الصرغ لانه جمع على صبغة لم يأت عليها واحد طاح أى هلك قال
لبيل يزيد صارع لخصومة * ومختبطينا طوح الطوائف

هوى من جبل عال بهوى هو يا قلة النيق رأس الجبل ومعناه رب موطن لولاي هلك فيه كاهلك المنهوى من رأس جبل عال
(١) وأما عطف ظرف الزمان على ظرف المكان ومراعاة المناسبة وان لم تجب عند النحو بين تجب عند علماء البيان قال صاحب التقریب

لا يعطف زمان على مكان وانه لا بد من تقدير عامل لا يكون أن اذا عجبتمكم بديل من يوم حنين وإما عند اذا عجبتمكم كانه
لأنه لم يقدر لزم أن يكون اذا عجبتمكم قيد الانصر المذكور فليزم الإعجاب في جميع المواطن والواقع بخلافه والبيت من قصيدة يزيد بن
الحكم بن أبي العاص النقي أولها

تكاثرني كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى أن صدرك لى دوى لسانك ما دى وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك منطوى

فليت كفاها كان خيرك كله * وشرك عني ما رتوى الماء مررتى

وكم موطن البيت بعده جمع وخفا غيبة وغممة * ثلاث خصال لست عنهما بعروى

(لا هي من الله - له في المطى * ولا في في الا ان خب - برى)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولوا فتدبى به أى غلبه كقوله تعالى ولوا أن الذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه والمثل يحذف
في كلامهم كثيراً كقوله -م أبو يوسف أبو حنيفة - يريد مثله أى ولا مثل هبم والهبم جال يحسن مراعاة الجمال يقول لأمثل هبم
لمراعاة المطى ومثله قضية ولا بأحسن لها يريد به عليها رضى الله عنه

(قال لها هل لك يا نافي * قالت له ما أنت بالمرضى * ماض اذا ما هم بالمضى)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أنا بعصر خكم وما أنتم عصر نحي بكسر الباء وهي ضعيفة واسم شهداءها بهم هذا البيت المجهول وكأنه قدر
بإضافة ما كنهه وقبلها بإضافة كنهه فركت بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير صحيح لان بإضافة لا تكون الامتنوحة
حيث قبلها ألف في نحو عصاى فإبأ بالها وقبلها بإضافة وقد انتدب لنصرة هذه القراءة أبو علي الفارسي في كتاب الحجة وذ كروجه مفصلاً

(ومثل الذي شتم العرائن ما كن * بين الحياء لا يشعن الثقافيا)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أى لا تتبع والمراد انتهى عن أن يقول الرجل ما لا يعلم وأن يعمل بما لا يعلم صحته
من فساد وعن ابن الحنفية شهادة الزور وعن الحسن لا تقف أمثال المسلم اذا مر بك فتقول هذا يفعل كذا أو رأيت يفعل كذا أو سمعته
ولم ترو ولم تسمع وقيل القنوش - به بالعضية ومنه الحديث من قفا مؤمناً باليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالخروج ومعنى

العضية الافك والبهتان ومعنى ردغة الخبال أى عصارة أهل النار وفي الصحاح الردغة مثقلاً ومخففاً الماء والطين والوحل الشديد
وقوله حتى يأتي بالخروج أى يحمل عليه من ذنوب المغتاب فيه - ذب في النار على مقداره ثم يخرج منها والذي جمع دميصة وهي الصنم
والصورة المنقوشة والشمم ارتفاع الانف وشم العرائن كناية عن التكبر لا يشعن أى لا يظهرن الثقافيا أى التقاذف يصف جماعة
من النساء بالجمال والتكبر والحياء وصورن اللسان من القذف وقوله لا يشعن الثقافيا أى لا تقاذف ولا شيعوا اذا بدله

من الشيوخ لم يكنه بين اثنين (وقائلة خولان فانكح فتاتهم * وأكرمة الحيين خلوكاها)
قال العيني قائله مجهول لا يعرف في سورة مريم عند قوله تعالى رب السموات والارض بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتدأ
محذوف أي هو رب السموات والارض فأعبده كقوله في سورة الفرقان الرحمن فاسئل به خيرا على تقدير أن يكون مبتدأ وخبره الجملة
من قوله فاسئل على رأي الاخفش وقوله وقائلة الخ وعلى هذا الوجه يكون وما كان ربك نسيان كلام المنقذين وما بعد من كلام
رب العزة وخولان اسم قبيلة يقول رب قبيلة قالت هؤلاء خولان فانكح فتاتهم وكأنه أجابها فقال وكيف أنكح فتاتهم والحال أن
أكرمة الحيين خلون من الأزواج وفي أولى أن تزوجهوا المراد بالحيين أي أيها حيا أمها والا أكرمة من الكرم كالأعوبة
من العجب جعل هذه القبيلة لشرفها وحسن نياتهم وجبة لنكاح فتاتهم وزاد ترغيب المخاطب بأن كريمة الطرفين من هذه القبيلة
بعد على حالها فالموجب كله موجود وقيل إنه ذكر المانع بأن كريمة حيا أي به وأمه لم تزوج وهي أولى من أن يترزوج من الأجانب
وفي هذا البيت عشرة أمور مذكورة في شرح الشواهد

(تغادم العهد من أم الوليد بنا * دهر اوصار أثاث البيت خربا)
في سورة مريم عند قوله تعالى أحسن أنا نار ربي أثاث البيت ما جدم من الفرس والخربي بضم الخاء أثاث البيت وأسقاطه أي قدم
العهد من هذه المرأة حتى صار لأثاث والجهاز الذي كان معها ملبوسا عندها

(وتضعل مني شجعة عشمية * كأن لم ترى قبلي أسيرا عمانية)
في سورة طه عند قوله تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى وقرئ لا تخف على الجواب وفي ولا تخشى على هذا ثلاثة أوجه الاستشاق كأنه
قيل وأنت لا تخشى أي من شأنك أنك آمن وإن لا تكون الالف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل ولكنه زائدة لا طلاق من أجل
الفاصلة كقوله فأضلونا السبيلا وتظنون بأنه الظنون وأن تكون مثل قوله كأن لم ترى قبلي أسيرا عمانية القائل كأن أسيرا محبوسا في يوم
فرت به عجز عشمية كأنها لم ترقط أسيرا محبوسا قبله والعرب سميت عبد شمس والقبيلة اليه عشمية وأنه أثبت الالف مع الجازم في لم
تري لضرورة الشعر ونظيره قوله ولا ترضاها ولا تعلق وقوله * ألم يأتيك والانباء تنمى * وقوله لم نهجو ولم تدع والبيت لعبد
بغوث بن وقاص الحارثي وكان أسير يوم الكلاب وآول القصيدة هذه الأبيات

الآنولماني كني اللوم مايبا * فما لك في اللوم خير ولايسا * ألم تعلم أن الملامسة نفعها
قليل ومالوي أخى من سماتيا * فياراك كبا ما عرضت قبلن * ندامى من نجران أن لا تلاقيا
جزى الله قومي بالكلاب ملامة * صريحهم والآخرين المواليا * أبا كرب والاهمين كاهما
وقبسا بأعلى حضرموت البانبا * أقول وقد شدذ والساني بنبعة * أمعشر تيم أطلقوا عن لسانبا
أمعشر تيم قد ملكتم فاصجوا * فان أخاكم لم يكن من يوانبا * فان تقتلونى تقتلونى سيدا
وان تطلقونى تحر بونى مالبا * أحقا عباد الله أن استسامعا * نشيد الرماة المغربين النالبا
وتضعل مني شجعة عشمية * كأن لم ترى قبلي أسيرا عمانية * وظل نداء الحى حولى ركدا
براودن منى ما تريد نسائبا * وقد علمت عرسى ملبة ككة أننى * أنا لايت معدو أعليه وعادبا
وقد كنت نحاو الجزور ومعمل * لسمطى وأمضى حيث لاحت ماضيا * وأنحر الشرب الكرام مطبى
وأصدع بين القينتين ركابيا * وكنت اذا ما الخيل سمعها القنا * لبيقا بنصر يف القنا قنابا

وعادة سوم الجراد وزعتها * بكفى وقد انحوا الى العوالبا
كفى لم أركب جوادا ولم أقل * نطيل كرى نفسى عن رجالبا
ولم أسبأ الزى الروى ولم أقل * لا يسار صدق أعظم واضوعاربا
(أخشى رجلا أوركبا غادبا * والذنب أخشاه وكلبا عاوبا)

في سورة الجن عند قوله تعالى ملئت حسدا شديدا وشبه الحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدم في معنى الخدام ولذلك وصف بشديد
ولو ذهب الى معناه لقل شدا داد ونحوه أخشى رجلا الخ وقال غادبا لان الرجل والركب مفردان في معنى الرجال والركبان كما أن
الحرس اسم مفرد في معنى الحراس (دعتم بأعلى صوتهم اورمتم حو * يحل الجبال الصفر نزاعة الشوى)
في سورة المرسلات عند قوله تعالى ترى بشرى يعصم عروبى حطان جهنم ودعاء الكفار الى نفسها قال تعالى كلا إنها لظى نزاعة

للسوى تدعو الخ وقوله دعهم بأعلى صوتهم قال ابن عباس تدعو الكافرين والمنافقين بأسمائهم بلسان فصيح وتقول الى الى تلتظهم كما يلتقط الطير الحب وقوله ورمهم بمنال الجبال الصفر كما قال تعالى ترمي بشررا كقصركا ثم جبالا صفر والجبال جمع جبل وقال صفر لارادة الجنس وقيل صفر سود تضرب الى الصفرة وقوله نزاعة للسوى أى الاطراف وهى القوائم والجلود وقيل السوى جمع شواء وهى من جوارح الانسان ما لم يكن مقفلا يقال رماه فأشواه اذا لم يصب مقفلا

(ورواقم رقص كمثل أراقم * قطف الخطا نباله أقصى المدى)

(سود القوائم ما يجد مسيرها * الا اذا لعبت بها بيض المدى)

هذا المصنف في سورة القلم حيث قال وبعضهم في صفة القلم وأنشد البيهقي الرقيم الكتابة والرواقم جمع راقم وهو صفة لموصوف محذوف أى رب أقلام رواقم وهو مبتدأ والرقش كالنقش يقال حبة رقصاء لرقيش في ظهرها وكثل أراقم خبر المبتدأ جمع أرقم وهو الحبة التى فيها بياض وسواد ومثل تستعمل بمعنى الشبه وعنى نفس الشئ وزائدة وعلى تقدير الزيادة يكون التقدير كما * راقم ويحتمل أن تكون الكاف مؤكدة لمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا منى كعصف مأكول والتقدير بمنى مثل وحسن الجمع بين منى والكاف اختلاف لفظيها مع قصد المبالغة في التشبيه ولو كررت المنى لم يجز قطف الخطا الفطوف من الدواب البطىء المشى والخطا جمع خطوط وبضم الخاء ما بين القدمين وبالفخ المرة الواحدة وجمع القلة خطوات والكثرة خطا ونباله اسم فاعل من بناء المبالغة من نال ينال أصاب وأصله نيل ينيل كنعب ينعب وأقصى مفعوله يقال أرض قاصصة وقصة أى بعيدة المدى آخر البيت الاول بالفخ الغاية وآخر البيت الثانى بالضم جمع مدينة وهى الشفرة سود القوائم هو كطويل الجاد من باب جرد فطيفة والقوائم للدواب واحدها فائقة والجد فى الامر الاجتهاد يقال جدد من باب ضرب وقتل والاسم الجدد بالكسر ومنه يقال فلان محسن جدا أى نهاية ومبالغة وجد فى كلامه من باب ضرب خلاف هزل والجدد هنا يحتمل المعنيين والمعنى الثانى مع كونه أبلغ لا يخفى من الموافقة لقصد رعاية المطابقة واسناد الجدد الى المسير من باب جدد جده أى ما تجدته فى مسيرها واللعب معروف واسناده الى بيض المدى من باب جدد اربيد أن ينقض والبيض جمع بيضاء وهو من باب جود فطيفة وأصله بيض بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لفتح الباء ويقال ملاعب الاسنة وملاعب الرماح **وقلت** الجرى على القاعدة كما هو مقتضى الظاهر ارجاع ضمير مسيرها الى سود القوائم وذوات الخوافر وهى بجوز أيضا أن يرجع الضمير الى المضاف اليه وهى نفس القوائم **وقلت** ليس فى ذلك أصلا من جناح فهو من قبيل الكاتب باليد والطار بالجنح ثم لا يخفى أن تشبيه الاقلام بدواب فى النفس استعارة بالكناية وثبات الخطوط لها استعارة تخيلية وذكر القطف ترشيح كما ان تشبيهها بسود القوائم فى النفس أيضا استعارة بالكناية وثبات السير لها تخيلية وذكر الجدد ترشيح (فان قلت) كيف شبه العلامة الناطم الاقلام أو لارقش الاراقم ونائب بسود القوائم وكيف وصفها ولا يقطف الخطا وهو المشى على مهل بحيث هو مضطرب وقد يكون مع المستهمل الزلل ونائباً بكونها نباله أقصى المدى والسير على عجل كابدل على ذلك صيغة المبالغة فى الفعل والانتعال المعرب ذلك عن طول المضمار وبعد النمل بحيث ان كادت ولم تكد غارت ولو طار ذو حافر قبلها الطارت **قلت** أولا لا منافاة بين الخاتين بالنظر الى اختلاف الاوقات ولا تبين بين الهيئتين بملاحظة بعض الجهات ولا منع من ذلك ولا امتناع اذ مبنى الظروف المكانية والزمانية على الاتساع فرعا طال المضمار واتسع الميدان وتفاوت فيه السيران وتبين الجريان وتبين هناك المصلى من الميزر وقيل السابق الذى هو لقص السابق بحر زعلى أنه كم من ماش على مهل وهو سابق من يجد فى المسير على عجل وبرحم الله الطغرائى حيث يقول

تقدمتى أنا من كان شوطهم * وراء خطوى لو أمشى على مهل

وثانيا أن القائل العلامة مالك أزمه البلاغة وحاز رقص السابق الذى لا يبلغ فصيح بلاغه ومن المقرر عند أرباب الفن أن من فضائل التشبيه أن يأتى من الشئ الواحد بأشياء عدة نحو أن يعطيك من الزبد بآرائه شبه الجود والذكاء والتج فى الامور وباصلا لث شبه البخل والبليد والخبيث فى السعى ومن الكمال الى النقصان كما قال أبو تمام

ان الهلال اذا رأيت نموه * أبغمت أن سيصير بدرا كاملا

ومن النقصان الى الكمال كما قال أبو العلاء توفى البدور النقص وهى أهلة * ويدركها النقصان وهى كوامل هذا ثم لا يخفى أن التشبيه المذكور من قبيل تشبيه المركب المحسوس بالمركب المحسوس بلا خلاف فهو كبيت بشار المتضمن تشبيه مشار النقع فوق الرأس مع الاسياف حيث شبه تلك الهيئة بالليل الذى تهاوى كواكبه فهو يشابهه وبقاربه ووجه الشبه فيما نحن فيه هو الهبشات التى تقع عليها الحركة لانك اذا لاحظت بنظرك المائب ونظرت الى القلم فى يد الكاتب وهو يحركه الى جهة البين

والشمال ملقى بالعباءة ولوان كفه كفسال مكر الزهاب والاياب مع الهز والحركة الغير المستقيمة والاضطراب صادوا وارادوا
 الهبة ساحبا على ريش الطرس اذ يال ابراده المحيرة وشاهدت الانبي اذ انساب ووثب وثاب وذهب يسعي وأخرج لسانه ذاسعين
 مرجقا يروم لسعا متحركا بحركات متناوطة مختلفة ~~متشكلا~~ كأنه جان بصفة بعد صفة تتغير بها هيأته وأوضاعه وتنجافي عن
 مضاجعه جنوبه واضلاعه وجدت هذه الهيئة مؤدية تلك الهيئة المذكورة وحاكبة لها في حركاتها على تلك الصورة المستطوية
 وكذلك الجواد اذا رأى فيه في جريه مسرعا مكررا مضرا مقلدا مرامعا هذا ثم لا يخفى ما في البيتين من الصناعات البديعة فيين الرواقم
 والاراقم شبه الاشتقاق وبين قطف انطا ونياله أقصى المدى صنعة الطباق وكذلك بين السود والبيض والحد واللعب والجناس المحرف
 بين المدى والمدى وغير ذلك وبالجملة فنأمل ما في البيتين من حسن الصناعات علم أنه السحر الخلال وتحقيق أن مثل هذا العلامة من
 تحصيل ثم خال والحمد لله على كل حال (وهذا) آخر ما توخينا من شرح آيات الكشف وبيان مقاصدها على وجه شاف بحيث يتيسر
 الوصول والدخول الى تلك الآيات من أسهل طريقي ونسأل الله الهداية والعناية والتوفيق وأن يجعل خواتيم أعمالنا توبة مقبولة
 وفلوبياذ كره تعالى عن كل ذكر مشغولة وأن يمن علينا بحسن الختام بحمرة نبيه سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام وآله وأصحابه الفخام
 والصلاة والسلام عليهم وعليهم الى قيام الساعة وساعة القيام والحمد لله على الدوام

(يقول طه بن محمود قطريه خادم التصحيح بالمطبعة الكبرى الاميرية)

حمد الم ان أقام هذه العوالم شواهد على وجوده ووحدانيته وجعلها السنة ماطقة بعظيم قدرته وبديع حكمته وصلاة وسلاما على
 أكرم الخلق على الاطلاق سيدنا محمد المبعوث ليتم مكارم الاخلاق وعلى آله وأصحابه وكل متأدب بآدابه (أما بعد) فان من
 فضل الله الجزيل تيسير السبل الى طبع هذا الشرح الجليل شرح شواهد الكشف الذي عظمت به الفائدة واتسعت به الفائدة
 اذ تنكشف باحالة كل شاهد في الكشف على سورته وآيته وتنقل بعزوه الى قائله وقام بترجمته وربما أورد سابقه ولا حقه من
 شعير القائل وبالجملة فان هذا الشرح قد أصبح أعظم شاهدا على فضل مؤلفه الفاضل فخراه الله الجنة فلقد ضاعف على طلبة
 الكشف المنه وأوجب عليهم استعصاف كتابه والوقوف ببابه حتى ينتفعوا بآيات الكشف ويتكشف لهم غطاؤها كل
 الانكشاف والافئدة لخوائها فلا يبل لهم بدونه الى دخول بيت منها

ولم أر في عيوب الناس شيئا كنعص القادرين على التمام

ولما كان هذا الشرح الثمين من المكشاف بمنزلة الشمال من اليمين أضافه اليه في مطبوع واحد حضرات السادة الاماجد الشيخ
 مصطفى البابي الحلبي وأخويه لازالت أعمالهم صالحة ونجاتهم رابحة

(هذا) وليطعم علم الطالبين بان هذا المطبوع من شرح الشواهد قد خرج من بين فريث ودم لبننا خالصا ساغلا للشاربين مبدولا في
 تعصبه وتحرير تركيبة وتنقيصه أقصى الجهد ونهاية الامكان وغاية ما اتصل اليه قوة الانسان فانالم نقف له الاعلى أصل سقيم
 قدملى غلطا وتحريرا وشحن سقطا وضعيفا وعدل به عن الجادة بحيث لا تقرأ منه جملة الارأيت فيها قصا أو زياده وربما
 سبق فيه شاهد أشكك مذهب لم يعز الى محله من الكشف ولم يكتب عليه ما يناسبه الى غير ذلك من دواهي التحريف وقطائعه
 وبلايا النساخ الذين يحرفون الكلم عن مواضعه فاجد الله أيها الطالب وأحسن القيام بالشكر الواجب عليكم بهذا المطبوع
 المشتمل على الكشف وحاشية العلامة السيد الجرجاني عليه الى قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا وحاشية المحقق الشيخ
 أحمد بن المنير عليه المسماة بالانتصاف وشرح شواهد هذا المسمى تنزيل الآيات على شرح الشواهد من الآيات وكان طبعه
 بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة في ظل خديوم مصر الاكرم ومليكها الانفس من لا يتنبه عن اصلاح الوطن فاني
 أفندينا «عباس حلي باشا» الثاني أدام الله طالع سعادته وأفرغ عنه ببقاعه على عهد مشمول هذا الطبع الجليل بنظر من هو
 نعم الوكيل من عليه جيل أخلاقه يشقى حضرة وكيل المطبعة محمد بك حسني في أوائل أول الربيعين من سنة ١٢١٩ من
 هجرة من هؤلاء النبهاء ختام عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام